





السنة الحادية والثلاثون العدد 9710 الأربعاء 30 تشرين الأول (أكتوبر) 2019 – 2 ربيع الأول 1441 هـ يومية • سياسية • مستقلة

نجوم لبنان



«الشرق في عيون الغرب»: لحات من سيرة البشر والطبيعة العربية



يصرون المسؤولين

على رحيل كل



غرامتان ماليتان لبلغاريا بسبب الهتافات العنصرية

Volume 31 - Issue 9710 Wednesday 30 October 2019



Al-Quds Al-Arabi

متظاهرو «الحراك المدني» بحتفلون بسقوط الحكومة... وعنف أنصار «حزب الله» و«أمل» بستهدف المحتجين

بيروت «القدس العربي» من سعد الياس و وكالات:

بعد 13 يوماً على الاحتجاجات الشعبية التي عمّت مختلف المناطق اللبنانية ضد الطبقة السياسية، استقال رئيس الحكومة سعد الحريري بهدف «إحداث صدمة كبيرة لمواجهة الأزمة»، بعد وصوله إلى «طريق مسـدود»، كما قال، بعدمــا حاول طيلة الأيام الماضية «إيجاد مخرج نستمع من خلاله لصوت الناس و نحمى البلد من المخاطر الأمنية والاقتصادية والمعيشية». وأكد العديد من

المحللين ان الاستقالة تدخل لبنان في المجهول. وشكّلت استقالة الحريري أول انتصار للانتفاضة الشعبية التي عبّر جمهورها عن فرحتهم في مختلف الساحات، من صيدا إلى بيروت الى جل الديب فطرابلـس، وأطلقوا المفرقعات النارية في محلة الشيفروليه، مؤكدين الاستمرار بمطالبهم لتأليف حكومة تكِّنو قراط والبقاء في الشارع إلى حين استقالتهم «كلّن يعني كلُّن»، وإجراء انتخابات نيابية مبكّرة واسترداد الأموال المنهوبة. في المقابل، شكّلت استقالة الحريري صدمة لدحزب الله» بعد رفض الأمين العام للحزِب السيد حسن نصر الله مثل هذه الاستقالة، ووضعه شروطاً مع رئيس الجمهورية ميشال عون على أي تعديل حكومي لجهة عدم تغيير الوزير جبران باسيل وعودته

الى أي حكومة يعود فيها الرئيس الحريري، خلافاً لرغبة الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ومن هنا جاءت إشارة الحريري في كلمته «ما حدا أكبر من بلده». وسبقت استقالة الحريري حركة ترهيب في الشارع للمتظاهرين

السلميين من قبل مجموعات من «حزب الله» و «حركة أمل» طالت المعتصمين على جسر الرينغ وفي ساحتي رياض الصلح والشهداء، بهدف توجيه رسالة الى الحريري موازية للرسائل التي وصلت إلى «بيت الوسط» رفضا لاستقالة سعد الحريري.

وكان الرئيس الحريري أطل من «بيت الوسط» عند الساعة الرابعة عصر الثلِاثاء، وتلا كلمة مقتضبة، وممــِا جاء فيها «منذ ثلاثة عشـر يوماً، والشـعب اللبناني ينتظر قراراً بحل سياسـي يوقف التدهور، وأنا حاولت طوال تلك الفترة أن أجد مخرجاً نســتمع من خلاله لصوت الناس ونحمى البلد من المخاطر الأمنية والاقتصادية والمعيشية. اليوم، لا أخفيكم، وصلت لطريق مسدود، وبات لزاماً أن نحدث صدمة كبيرة لمواجهة الأزمة». وختم: «وأنا أيضا أقول: ما في حدا أكبر من بلده»، وهي من أقوال والده الراحل. وفور إعلانه الاستقالة، غرّد الزعيم الدرزي وليد جنبلاط قائلاً «في هذه اللحظة المصيرية وبعد إعلان الشيخ سعد الحريري استقالة الحكومة بعد أن حاول جاهدا الوصول إلى تسوية

وحاولنا معه فإنني أدعو مجددا إلى الحوار والهدوء». ودعا تيار المستقبل اللبناني، الثلاثاء، أنصاره إلى الامتناع

عن قطع الطرقات فــى العاصمة بيروت ومناطــق لبنانية أخرى، والتعاون مع الجيش والقوى الأمنية، إذ وعقب استقالة زعيم التيار، سعد الحريري، من رئاسة الحكومة، عمد عدد من مناصري التيار إلى قطع طرقات عدة في العاصمة بيروت والبقاع ومناطق أخرى، رفضًا لاستقالته وحده،

وطالب مؤيدو الحريري باستقالة كل من رئيس مجلس النواب، نبيه بـري، ورئيس الجمهورية ميشـال عـون، وليس الحريري

ويبدو أن لا ضمانات حول عودة الحريري إلى رئاسة الحكومة، خصوصاً أنه واضح في اتجاهه إلى حكومة مستقلة. وسرت تحليلات عن احتمال كبير لتأليف حكومة من لون واحد برئاســة النائب عبد الرحيم مراد أو سواه، وذهاب تيار المستقبل والحزبِ الاشتراكي والقوات اللبنانية إلى المعارضة معاً. دوليا أكدت فرنسا أن إعلان رئيس الوزراء اللبناني، سعد

وشددت فرنسا على لسان وزير خارجيتها، جان إيف لودريان،

الحريري، استقالِته يزيد من تردي الأمور في لبنان ويدخله في

على ضرورة أن يقدم المســؤولون في لبنان كل ما بوسعهم من أجل استقرار المؤسسات وضمان وحدة البلاد، بينما حذر وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، الثلاثاء، من ألا تتسبب استقالة الحريري بتقويض استقرار لبنان، (تفاصيل ص 4)



عناصر حزبية خلال اعتداءات على متظاهرين في العاصمة اللبنانية بيروت أمس

مير الكويت يطالب يانهاء الأزمة الخليجية: الخلاف لم يعد محتملا

بغداد_ «القدس العربي»:

لم تات الإجراءات الحكومية الرامية لفض التظاهرات في العاصمة العراقية بغداد، ومحافظات الوسط والجنوب الأخرى، باي جدوى، بل على العكس من ذلك، إذ تزداد أعداد الجموع المحتجّة في ساحة التحرير (وسط العاصمة)، متحدية غزارة القذائف الدخانية والصوتية التى تطلقها قوى الأمن على المتظاهرين، خشية من عبورهم إلى الجانب الآخر من المدينة، صوب المنطقة الخضراء، شديدة التحصن.

ومنذ ساعات الصباح الأولى، أمس الثلاثاء، توافدت إلى ساحة التحرير جموع غفيرة من المتظاهرين المطالبين بإسقاط الحكومة وحلّ البرلمان، وإجراء تعديلات دستورية وانتخابات مبكرة، بإشراف أممي في السياق، شهدت مدينة كربلاء نظاهرات احتجاجيــة ليلية، تضاربت الأنباء بشـــأن الضحايا الذين سقطوا فيها بين قتيل وجريح.

وكالة «رويترز» نقلت عن مصادر طبية تأكيدها مقتل ما لا يقل عن 13 شخصا، وإصابة 865 آخرين في إطلاق نار من قوات أمنية تجاه المتظاهرين في محافظة كربالاء، في حنن أعلنت مفوضية حقوق الإنسان (خاضعة لرقابة البرلمان)، مقتل 18 شخصا وإصابة 800 خلال أحداث كربلاء،

ومقابل ذلك نفت الرواية الرسمية وجود قتلى في تظاهرات كربلاء، معتبرة أن ما أشيع هو «تأجيج» للشارع الكربلائي.

محافظ كربلاء نصيف الخطابي، قال خلال مؤتمر إن «هناك فيديو هات دبلجت بشأن أحداث كربلاء وهي غير صحيحة». إلى ذلك، انضـم زعيم التيار الصدري، مقتـدى الصدر أمس الثلاثاء إلى عشرات ألاف المتظاهرين في العراق المطالبين بـ«إسقاط الحكومة». ومنذ بداية الحراك، يرفض المتظاهرون أي محاولة لركوب الموجة سياسياً، والإبقاء على طابعها الشعبي المطلبي، (تفاصيل ص 2)

متظاهرون عراقيون خلف سيارة صغيرة خلال اشتباكات مع قوات الأمن في جسر الجمهورية في العاصمة بغداد أمس

«الجيش الوطني» يأسر 16 من قوات الأسد... ودورية روسية تتعرض للقصف

نجاة وزير الدفاع اليمني ومقتل جنديين في هجوم حوثي في مأرب

■ مـــأرب – الأناضول: نجا وزير الدفاع اليمني، وقتل جنديان، أمس الثلاثاء، في هجوم حوثي بصاروخ استهدف مقر وزارة الدفاع في محافظة مأرب، أثناء اجتماع الوزير وقيادات عسكرية من الجيش والتحالف العربي.

وقال مصدر عسكري يمني، إن صاروخا حوثيا استهدف مقر وزارة الدفاع في محافظة مأرب شرقي

وأوضح المصدر، مفضلا عدم نشر هويته، أن «الانفجار وقع أثناء اجتماع وزير الدفاع محمد المقدشي مع قيادات عسكرية وقيادات من التحالف

عواصم_«القدس العربي» ووكالات:

قتل ســـتة عناصر من قوات النظام الســوري، في مواجهات أمس الثلاثاء مع القوات التركية والفصائل السورية الوالية لأنقرة في شمال شرقى سوريا، هي الأولى منذ بدء الهجوم التركي في التاسع من تشرين الأول/أكتوبر ضد وحدات حماية الشعب الكردية في المنطقة، حسب وكالة «أ ف بــ« الفرنسية،

وقتل خمسة عسكريين من قوات النظام «بقصف صاروخي نفذته القوات التركية»، وفق المرصد، فيما «أعدم» آخر من قبل الفصائل الموالية لتركيا، خلال مواجهات قرب قرية الأسدية الواقعة على بعد أقل من 10 كيلومترات من الحدود التركية، وفق المرصد السوري

مقتل 6 من قوات النظام السوري في اشتباك مع الجيش التركي

وعلى بعد عشرات الكيلومترات شرقاً تعرضت دورية للجيش الروسى عند معبر الدرباسية الحدودي لقذيفة تركية، وفق وكالة سانا السورية الرسمية، التي نددت بـ«العدوان التركي». وأكد المرصد السوري من جهته الحادث، مشيراً إلى أنه تم عن طريق «الخطاء» لحظة وصول عسكريين روس للقاء نظرائهم الأتراك في

المنطقة لمناقشة مسألة الدوريات المشتركة. من جهة أخرى قال الناطق العسكري باسم الجيش الوطني يوسف حمود لوكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ):» إن الجيش الوطني السوري المعارض أسر أمس 16 عنصراً من الجيش السوري وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) قرب مدينة رأس العين في ريف محافظة الحسكة (تفاصيل ص 4)

الكويت_ «القدس العربي»:

طالب أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمام أعضاء مجلس الأمة، أمس الثلاثاء، بوضع حد لأزمة قطر مع السعودية وحلفائها، بعدما اعتبر أنّ الخلاف لم يعـد «محتملا»، وذلك في أول حديث علني له منذ عودته من رحلة علاجية قبل نحو أسبوعين. وقال الأمير في خطاب في مجلس الأمة «لم يعد مقبولا ولا محتملًا استمرآر خلاف نشب بن أشقائنا في دول مجلس التعاون» .

ورأى أنّ الخلاف الدبلوماسي الذي اندلع قبل نحو عامن ونصف «أوهن قدراتنا وهدد إنجازاتنا، الأمر الذي يستوجب على الفور السمو فوق خلافاتنا وتعزيز وحدتنا وصلابة موقفنا».

وكان أمير الكويت تلقى يوم أمس رسالة ا من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، والسعودية.

إقالة مفاجئة لوزيري الخارجية والدفاع التونسيين

تونس_«القدس العربي»

من حسن سلمان: أعلن رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد،

إقالة وزيــري الخارجية والدفاع، بعد استشـــارة رئيس الجمهورية، في قرار اعتبره مراقبون محاولة لتصفية تركة الرئيس الراحل الباجي قايد السبس والبدء بمرحلة سياســية في البلادّ، فيما كشــفتّ حركة النهضة عن إعدادها لـ«وثيقة تعاقد لحكومة ائتلافية» ترأسها الحركة، وتتضمن أغلب الأطراف

الفائزة في الانتخابات البرلمانية، باستثناء حزبي قلب تونس والدستوري الحر، وأصدرت رئاسة الحكومة بيانا أكدت فيه «إعفاء وزير الدفاع الوطني السيد عبد الكريم الزبيدي من

حيث استقبل في قصر بيان الإثنين، الأمير تركي

بن محمد بن فهد آل سعود وزير الدولة السعودي،

وعضو مجلس الوزراء الذي نقل رسالة شفوية من الملك سلمان إلى الشيخ صباح. وتوقعت مصادر

عربية تحدثت لـ «القـدس العربي» أن الرسـالة

تتعلق بالخلاف الخليجي، مشيرة إلى احتمالات

التركيز على تقارب سعودي قطري، وتأجــــيل

وقالت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها

بسبب حساسية الموضوع، إن الوساطة الكويتية

في الخليج كانت تحاول العمل على حل شامل

للخلاف وإعادة العلاقات بين قطر والسعودية

والإمارات والبحرين ومصر، لكنها كانت

تصطدم بعراقيل من إحدى هذه الدول، وعادت

, تحريك الو ساطة بين قط

بحث الخلافات مع الدول الأخرى.

مهامه وتولي السيد كريم الجموسي وزير العدل الحالى مهام وزارة الدفاع الوطني بالنيابة، واعفاء وزير الشؤون الخارجية السيد خميس الجهيناوي من مهامه وتكليف السيد صبري باشطبجي، كاتب الدولــة في وزارة الشــؤون الخارجية ، بتســيير شــؤون الــوزارة طبقالاا تقتضيه النصوص القانونية الجاري بها العمل. (تفاصيل ص 9)

مصر؛ وزير خارجية ألمانيا يطالب السيسي بمراعاة حقوق الإنسان

■ القاهرة ـدبأ: أكدوزير الخارجية الألماني هايكو ماس، لدى زيارته مصر أمس الثلاثاء، على أهميتها بصفتها «شريكا مهما» من أجل ضمان الاستقرار في المنطقة بأكملها، واستشهد بدورها في تسوية النزاعات في ليبيا، وكذلك بين إسرائيل والفلسطينيين، وفي الوقت نفسه تطرق إلى مسألة حقوق الإنسان. وقال عقب لقائه مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي: «المرء بحاجة لكليهما: الحوار مع مصر، وكذلك التعبير عن التطلعات

المتعلقة بالحريات المدنية وحقوق المواطنين» . وناشد الوزير الألماني الحكومة المصرية مراعاة حقوق الإنســـان، وقال إن أي اســـتقرار سياســـى يشــترط دائما حماية حقــوق المواطنين. وأضاف: «أي شــىء آخر يقود إلى عدم الرضا مثلما عايشنا

ذلك قبل وقت قصير في مصر أيضا». وأكد أن من مصلحة مصر لهذا السبب أن «يتسنى للمواطنين الاستناد إلى معايير معينة لحقوق الإنسان وتنفس نسائم الحرية» . يشار إلى أن زيارة ماس هي أول زيارة لوزير خارجية ألماني إلى مصر منذ أكثر من أربعة أعوام. وأعلن ماس خلال زيارته أن الرئيس المصري سوف يتوجه إلى ألمانيا في التاسع عشر من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل لحضور قمة أفريقيا مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل،

وفيما يتعلق بموضوع حقوق الإنسان في مصر، دافع وزير الخارجية الألماني عن بعض الأفراد لدى لقائه مع الرئيس المصري، إلا أنه لم يتم سرد تفاصيل عن ذلك، (تفاصيل ص 3)

الاحتجاجات تنعكس صراعات بين الفنانين اللبنانيين والعرب عمرو واكد يسخر من راغب علامة... وشربل خليل يعتبر «المثليين» وراء التظاهرات

في هذا السياق، وقد صرح واكد بعده

قاًنلا: «راغب علامة عمل لي بلوك يا

لندن ـ «القدس العربي»:

أدّت حركة الاحتجاجات والتظاهرات اللبنانية الجارية إلى جدل بين الفنانين اللبنانيين والعرب، فقد أثَّار تفاعل بعض الفنانين اللبنانيين الذين أبدوا مواقف مناهضة للاحتجاجات في بلدان عربية أخرى، السخرية مما اعتبر نفاقا من قبلهم، وهو ما حصل شــبيه له بعد مواقف من فنانين سوريين مؤيدين للنظام، ولكنهم أبــدوا مواقف إيجابية من المظاهرات اللبنانية، مستخدمين إياها للتنديد مجددا بالمعارضة السـورية، وهو ما رد عليه ناشـطون

وكان الفنان المصريّ عمرو واكد كشف عن قيام الفنان اللبناني بحظره



مينز! مش عارف إيه السبب. جايز وتفاعـل جمهور واكد مـع التغريدة ساخرين من تصرّف علامة وعدم تقبّله للــرآي الآخر، واســتغل البعض أغنية علامة الأخيرة «اللي باعنا خسر دلعنا» للتعليق على تصرّف الفنان اللبناني.

وعاد واكد واتهم علامة بدفع حســـابات وهميّـــة من أجـــل مهاجمته لانتقاده تصرّف الأخير والسّخرية التي لاحقته بسبب تغريدة واكد. يُشار إلى أنّ راغب علامة تعرّض مؤخــرا لهجوم كبير من قبــل الجمهور المصريّ، نظرا لآرائه المتناقضة حول ما

حصل في مصر وما يحصل في لبنان. وفي سياق تفاعلها مع استقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، غردت النجمة اللبنانية نجوى كرم عبر

حسابها على التويتر مرحبة بتصريح الحريري، معتبرة قوله في الخطاب «ما حدا أكبر من بلده»، مـن أجمل الكلمات التي سمعتها، وأثار المخرج اللبناني شربل خليل

سيلا من التعليقات المناهضة له بعد هجو مه على الحراك اللبناني. وقال خليــل في فيديو أذيع على قناة «أو تــى فــى» التابعة للتيـــار الوطنى

الحر الذي يقوده جبران باســيل، صهر الرئيس ميشال عون، إن الحراك الحالى يستهدف سن وتطبيق قوانين المثلية الجنسية. وقال شربل في المقطع الذي تداوله مغردون على نطاق واسع، «كلنا إعلاميون وفنانون ونعرف بعضنا، الكثير نزلوا إلى الساحات ظنا منهم أنه في حال نجاح هــذه الثورة، وأقرت قوانين بعيدة عن الطائفية، فإنَّهم سيستطيعون تطبيق قوانين تتعلق بمثليتهم الجنسية».

(تفاصيل ص 15)

مراكش_«القدس العربي»:

المقدمة إلى المحاكم سنة 2018، 33686 طلباً.

وشدد عبد النباوي الذي كان يتحدث الثلاثاء في

كشف محمد عبد النباوي، الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، رئيس النيابة العامة، الارتفاع المتزايد لطلبات الإذن بزواج القاصر المقدمة للقضاء، والذي أصبح أمراً مثيراً للقلق، بحيث تجاوز عدد الطلبات

افتتاح اللقاء الدراسي الذي تنظمه، رئاســة النيابة العامـة بالتعاون مع صنـدوق الأمم المتحدة للطفولة (يونســيف) في مراكش، في موضوع «زواج القاصر ودور النيابة العامة في تدبيـر القضايا ذات الصلة»، على أن مكان القاصر الطبيعي هو مقاعد الدراسِـة والنعيم بحضن الأبوين ودفء الأسرة بعيدا عن تحمل مسـؤولية الزواج وما يترتب عنها من تبعات جسام، قد تتفاقم حين تكون الأم طفلة تربى طفلا أنجبته مـن بطنها، أو حين يكون الأب طفلاً مسـوَّو لا عن تربية طفل من صلبه، خلال كلمة له في لقاء دراسي حول زواج القاصر تنظمه رئاسة النيابة العامـة بالتعاون مع صنـدوق الأمم المتحدة للطفولة اليو نيسف، أمس التلاثاء، في مدينة مراكش.

موقع رئاسـة النيابة العامة في المغـرب أن «موضوع زواج القاصر يستدعى منا بحق وقفة جدية للتأمل والمراجعة كونه ولا شك في تماس مع حقوق الطفل المكفولة دستورياً ودولياً، وكون حماية هذه الحقوق

الديمقراطي الحديث».

رئيس النيابة العامة: هل يتعامل القضاة معهن كتعاملهم مع بناتهم أم كملفّات؟

وقال عبد النباوي إن رئاسة النيابة العامة عملت على إصدار عدة دوريات، من أهمها الدورية رقم 20 المتعلقة برواج القاصرين التي تم توجيهها للسادة أعضاء النيابة العامة بمختلف محاكم المملكة، من أجل حثهم على ضرورة الحرص على مراعاة المصلحة الفضلى للقاصرين بمناسبة تطبيق مقتضيات مدونة الأسرة، وذلك عبر تقديم الملتمسات والمستنتجات

جـزءاً لا يتجزأ من التنمية الشـاملة وبنـاء المجتمع

ودعا عبد النباوي أعضاء النيابة العامة إلى عدم التردد في معارضة طلبات الزواج التي لا تراعي المصلحة الفضلي للقاصر، وجعل جلسات البحث مناسبة لتوعية القاصر بالأضرار التى يمكن أن تترتب عن الزواج المبكر، والاستعانة في ذلك بالمساعدات الاجتماعيات والحرص على الحضور في جميع

تحذير من مخاطر ظاهرة تزويج القاصرات في المغرب؛ أكثر من 33 ألف طلب عام 2018 الجلسات المتعلقة بزواج القاصر، وهو توجه حمائي للقاصرين، أدعو أعضاء النيابة العامة إلى التمســك به، والسعي إلى حسن تطبيقه في مهامهم رعاية لملكة القاصرين». وكان تقرير مغربي رسمي، أعده المجلس

الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (حكومي)، الشهر الماضى اتهم شبكات منظمة بعرض فتيات قاصرات للزواج بأجانب، مقابل المال. وتحدث التقرير عن وجود «زواج بواسطة عقود مبرمة بين رجال يعيشون في الغالب خارج المغرب،

وأولياء الفتيات القاصرات، مقابل الحصول على مبالغ مالية». وأضاف: «هناك شبكات لوسطاء يملكون لوائح

حقيقيــة لفتيــات جاهــزات للعرض في الســوق ' واعتبر المجلس "هذا النوع من الزواج يُعَرِّض الفتيات للاستغلال الجنسي، في إطار شبكات للدعارة والعمل

وأوصى المجلس في تقريره برمراجعة مدونة الأسرة (قانون الأحوال الشخصية)، باعتبارها غير منسجمة تماما مع المواثيق الدولية والدستور

تعزيزات لإعاقة عبور المحتجين إلى «المنطقة الخضِراء»... وقنابل الغاز تُغرق ساحة التحرير

العراق: القمع يزيد التظاهرات اتساعا... والسلطة تنكر مجزرة كربلاء

بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

لم تأت الإجراءات الحكومية الرامية لفضّ التظاهرات في العاصمة العراقية بغداد، ومحافظات الوسـط والجنوب الأخرى، باي جدوى، بل على العكس من ذلك، إذ تزداد أعداد الجموع المحتجّة في ساحة التحرير (وسط العاصمة)، متحدية غــزارة القذائف الدخانية والصوتيــة التي تُطلقها قوى الأمن على المتظاهرين، خشية من عبورهم إلى الجانب الآخر من المدينة، صوب المنطقة الخضراء، شديدة التحصين. ومنذ ساعات الصباح الأولى، أمس الثلاثَّاء، توافدت إلى ساحة التحرير جموع غفيرة من المتظاهرين المطالبين بإسقاط الحكومة وحلّ البرلمان، وإجراء تعديلات دستورية وانتخابات مبكّرة، بإشراف أممي.

ووفق ما قال شهود عيان، لـ«القدس العربي»، فإن المتظاهرين ملأوا مبنى المطعم التركي (الشاهق) والمطل على المنطقة الخضراء، وهـم يحملون العلم العراقي، فيما أقدموا على تعليق يافطات في أعلى قمّة المبنى، كُتب عليها باللهجة المحليّة (أكدر أشوف)، في إشارة إلى المسؤولين في المنطقة

مقابل ذلك، عمدت قوى الأمن إلى إطلاق القنابل المسيلة للدموع والدخانية، صوب ساحة التحرير ومبنى المطعم التركى، مِن خلف الكتل الكونكريتية.

وطَّبقاً للشهود، فإن القوات الأمنية المتمركزة على جسر الجمهوريـة (الرابط بين جانبي المدينـة الكرّخ والرصافة)، استقدمت تعزيزات إضافية من الحواجز الكونكريتية، لتدعيم الحواجز الثلاثة المُقامة على الجسر، أو إقامة حواجز أخرى، تزامناً مع استمرار محاولة المتظاهرين عبورها صوب «المنطقة الخضراء»،

زيادة كثافة النيران

وأشاروا إلى أن القوات الأمنية تعمد إلى زيادة كثافة النيران، كلما حاول المتظاهرون اختراق الحاجز الأول، القريب من ساحة التحرير، ناهيك عن استهداف الجموع المحتجة في المبنى الشاهق (المطعم التركي) أيضاً.

وفي وقت متأخر من ليل الاثنين - الثّلاثاء، أعلنت قيادة عمليات بغداد فرض حظر ليلِـي للتجوال (يبدأ من منتصف الليل وحتى السادسة فجراً بالتوقيت المحلَّى) إلى إشـعار آخر، غير إن ذلك القرار زاد من حماســة الشـــارع العراقي،ً واسهم في زيادة تدفق جموع المحتجين والمناصرين لهم، إلى سَاحَة التّحرير، بالإّضافة إلى خروج المواطنين وتجوالهم فى أغلب مناطق العاصمة، تحدياً للقرار الذي لم يجد طريقه

وأمس، فرضت قوات الأمـن العراقية، حظراً للتجوال في محافظة بابل جنوبي البلاد، في مسعى لاستعادة الأوضاع داخل المدينة التي تشهد احتجاجات متواصلة منذ الجمعة الماضية، وفق مصدر أمني. وقال الملازم أول إحسبان خالد من شرطة محافظة بايل

إن «اللجنــة الأمنيــة العليا في المحافظة قـررت فرض حظر

وأوضح أن «فرض حظر التجوال جاء للسيطرة على أي خروقات قد تحصل في المحافظة».

الناشط المدني في تُظاهرات بابل سعيد الجياشي، قال في اتصال هاتفي إنّ «آلّاف المتظاهرين أعلنوا الاعتصام وســطّ مدينة الحلة (عاصمة بابل)». مشيرا إلى أن «المتظاهرين يهتفون ضــد الحكومة والأحزاب السياســية ومســؤولي

وأوضح أن «المئات من معلمي ومعلمات وطلبة المدارس شاركوا في تظاهرات اليوم (أمس) في مدينة الحلة»، لافتا إلى أن «أعداد المحتجين في تزايد مستمر».

في السياق، شهدت مدينة كربلاء تظاهرات احتجاجية ليليةً، تضاربت الأنباء بشان الضحايا الذين سقطوا فيها بين قتيل وجريح.

وكالة «رويترز» نقلت عن مصادر طبية تأكيدها مقتل ما لا يقل عن 13 شـخصا وإصابـة 865 آخرين في إطلاق نار من قوات أمنية تجاه المتظاهرين في محافظة كربلاء، فى حين أعلنت مفوضية حقوق الإنسان (خاضعة لرقابة البرلمان)، مقتل 18 شخصا واصابة 800 خلال احداث

وقال عضو المفوصية علي البياتي في بيان أمس، إن «المعلومات التي وصلتنا من ناشطين ومنظمات وجهات غير حكومية حول الأحداث التي شهدتها كربلاء يوم أمس (الأول) تتحدث عن 18 شـهيدِا من المتظاهرين وأكثر من 800 مصاب». وأضاف مُستغرباً أن «صحة كربلاء تتحدث

وكانت مفوضية حقوق الإنسان، أكدت، في وقت سابق من أمس الثلاثاء، حصول حَالات اختناق لدى العائلات القريبة من فلكة (دوّار) التربية وسط مدينة كربلاء بسبب الغازات التي أطلقتها القوات الامنية. وقال البياتي في بيان ثان إن «الكثير من العوائل

الساكنة في شـــارع المحافَّظة في كربلاء قرب فلكة الترّبية

لم تتمكن ليلة أمس (الأول) من الوصول إلى المستشفى بسبب خطورة الوضع على الرغم من حصول حالات اختناق بينهم بسبب الغازات المفرطة المستخدمة من قبل

وأضاف أن «المعلومات الأولية تشير إلى استخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين في كربلاء والليلة القاسية التي عاشتها المحافظة».

كما وجه البياتي، رسالة إلى رئيس الجمهورية برهم صالح على خلفية الأحداث الدامية في كربلاء، وقــال في بيان، «إلى فخامة رئيــسُ الجمهورية حامي الدستور والشــعُب: صرحتم اليوم (أمس) أن العراق لا يقبل الحرب بين أمريكا وإيران، فهل تدركون أن الحرب

في أرضنا العراق وليس في مكان آخر وبين أبنائه فقط. حدثت في كربلاء اليوم». وتناقل ناشطون محليون في كربلاء مقطعاً مصوراً للشاعر محمد الكعبي وهو يسرّد ما حصل خلال أحداث فض اعتصام المحافظة، وما سبقه مما وصفها متظاهرون «بحملة القمع الأكثر عنفا»، فيما أكد الكعبى الذي شاعت

أنباء عن اعتقاله، أن قوات «ليست من الجيش ولا الشرطة» نفذت تلك الحملة. وقال الكعبي، وهو يقف وسط ساحة التربية، في الفيديو الذي تُناقله عدد من المواقع والصفحات، إنّ «القوات التي هاجمت الاعتصام والمتظاهرين لم تكن من الجيش أو الشرطة»، بل ضمت من وصفهم بـ «المدنيين

ومقابل ذلك، نفت الرواية الرسمية وجود قتلي في تظاهرات كربلاء، معتبرة أن ما أشيع «تأجيج» للشارع

وقالت قيادة شرطة المحافظة، في بيان أمس، إنه «لا يوجد أي شهيد يوم أمس (الأول)، لا من القوات الأمنية، ولا من المتظاهرين، عدا حادث قتل شخص واحد وبحادث جنائي وبعيدا عن مكان المظاهرات شرق المدينة حوالي (2 كم) وبإمكان أي شــخص الذهاب إلــى الطب العدلي في مستشفى الحسيني أوالاخوة الإعلاميين ونشر

وأضافت أن «شرطة كربلاء تنفى وبشكل قاطع ما ينشر في وسِائل الإعلام من فبركة في الإحبار، وأن الفيديوهات التي نشـرت هي غير صحيحة، وإنما أشيع عنها لتأجيج الشارع الكربلاً ئي، وإننا مستعدون لمرافقة القنوات الاعلامية إلى الطب العدلي، ولعرض أي استمارة تشريح يوم امس (الأول) حيث لا توجد اي استمارة عدا الحادث

وتابعت أن «بإمكانهم إجراء اللقاءات مع مدير الطب العدلي للوصول إلى الحقيقة، وسنقاضي أي وسيلة إعلامية تحاول الإساءة إلى سمعة مدينة كربلاء بدون الرجوع إلى المصدر الرئيسي قبل النشر».

في مدينة كربلاء خلال فـض اعتصام لمحتجين، مؤكداً أن وقال قائد عمليات الفرات الأوسـط اللواء الركن على

وقائد شرطة كربلاء، أمس، إن «واجبنا هو حماية المتظاهرين وتنفيذ واجب القائد العام بعدم استخدام القوة ضد المتظاهرين».

وبالأخص كربلاء، ويوجد جرحى ومعظم الجرحي من القوات الأمنية». وتابع أن «الموقف في كربلاء مسيطر عليه، ولا يوجد أي حظر للتجوال في كربلاء حالياً»، مشيراً إلى «القبض على العشرات أغلبهم جاءوا من محافظات ويحملون أسلحة جارحة وسكاكين».

فيديوهات مدبلجة

«القوات الأمنية تمر في ظرف ليس بسيطا». شرطة محافظة كربادء، أعلنت كذلك أن «5 % من

المندسين بين المتظاهرين حرفوا التظاهرات في المحافظة». وأكدت أن «لا وجود لشهداء خلل تظاهرات أمس (الأول)»، لافتـة إلـى «اعتقال اشـخاص اعتـدوا على المتظاهرين بقنابل محرمة دوليا».

و خلافاً لرواية الحكومة المحلية، أعلنت خلية الإعلام

الأمنى (حكوميــة) إصابة 143 مدنيا ومن القوات الأمنية، فى أثناء تظاهرات كربلاء،

بغداد _ « القدس العربي»:

المتظاهرين، ما تسبب في أعداد كبيرة من الإصابات».

عرضهم على القضاء لتقرير مصيرهم هذا اليوم (أمس)».

وحماية المتظاهرين وتعزيز تجمعاتهم السلمية».

المنبر العراقي إياد علاوي، الذي اعتبرها «مجزرة».

الأمن، كما تدين قيام بعض المنفلتين بتغيير مسار التظاهرات السلمية».

أن تنتهى هذه الحلقة المفرغة من العنف».

العقل والحفاظ على سلمية التظاهرات.

المناهضة للحكومة في العراق.

أدانت الأمم المتحدة بشدة، أمس الثلاثاء، استمرار سقوط قتلى وجرحى في الاحتجاجات

وقالت رئيسة البعثة الأممية في العراق «يونامي» جينين هينيس- بلاسخارت، في بيان،

وأضافت أن «أكثر ما يثير القلق هي التطورات الأخيرة في أنحاء كثيرة من العراق، ولا

وشددت، في البيان، على أن «العنف ليس هو الحل أبدا، وحماية الأرواح ضرورة حتمية»،

سيما في كربلاء الليلة الماضية، إذ تشير تقارير شهود إلى استخدام الرصاص الحي ضد

مضيفة أن «هناك حاجة ماسـة لإجراء حوار وطني لإيجاد استجابات سريعة وفاعلة، ويجب

وأكدت وقوف الأمم المتحدة «إلى جانب الشعب العراقي، وهي مستعدة لهذا الحوار».

. كذلك، دعت مفوضية حقوق الإنسان في العراق، إلى عدم استخدام «القـوة المفرطة» في

وقالت في بيان: «راقبت المفوضية العليا لحقوق الإنسان من خلال فرقها الرصدية يوم

أمس (الأولّ) الأحداث التي حصلت في محافظة كربلاء وأشرت استشهاد شخص (1)

وإصابة (142) من القوات الأمنية و(50) من المتظاهرين، وقيام القوات الأمنية بحملة اعتقالات

حيث بلغ عدد المعتقلين (140) معتقلاتم إطلاق سراح (80) منهم والباقي (60) معتقلا سيتم

وأضافت إنها «تدعو إلى عدم استخدام كل أنواع القوة المفرطة وتطبيق معايير الاشتباك

ودعت المفوضية جميع الأطراف إلى «استخدام أقصى درجات ضبط النفس والاحتكام

إلى لغة العقل والحفاظ على سلمية التظاهرات»، مطالبة «القوات الأمنية في محافظة كربلاء

والسلطات المحلية وبالتعاون مع المتظاهرين بالمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة

وطالبت المفوضية، القضاء والقوات الأمنية، ب«إطلاق سراح جميع المعتقلين السلميين

وعدم اعتقال أي شخص بدون مذكرات قبض قانونية»، مؤكدة أن «أي تصريح خارج البيانات

الرسمية للمفوضية ولم ينشر في موقعها الرسمي فهو لايمثل المفوضية ويمثل رأيه الشخصي

ويتحمل تبعاته القانونية». والقت أحداث كربلاء التي وصفت بـ «الدامية»، ردّت فعل لدى زعيم

وقال في بيان: «كنا نتوقع أن السلطة التنفيذية ستخرج علينا بتسمية القناصة وغيرهم

من قتلة المتظاهرين السلميين تحت ذريعة الاندساس والتحريض والتخريب»، معربا عن

التظاهرات، مطالبة جميع الأطراف باستخدام أقصى درجات ضبط النفس والاحتكام إلى لغةً

إنها «تدين بأشد العبارات ارتفاع عدد الوفيات والإصابات خلال التظاهرات».



المَلتحين، الذين باشروا مهامهم على مراى من ضباط القوات الأمنية، وبينها عميد»، على حدّ قوله.

الجنائي المذكور».

وكذلك، نفى قائد عمليات الفرات الأوسط وقوع ضجايا أغُلب تظاهر ات محافظة كربلاء «سلمية».

الهاشمي، في مؤتمر صحافي مشــترك مع محافظ كربلاءً

وأضاف أنه «لا يوجد شهيد في قاطع الفرات الأوسط

محافظ كربلاء نصيف الخطابي، قال، خلال المؤتمر، إن «القوات الأمنية تمتعت بأعلى درجات ضبط النفس خلال الأحداث التي شهدتها كربلاء أمسس (الأول)»، مبينا أن «بعض الأشخاص اعتدوا على المتلكات».

وأضاف: «أمرت بإطلاق سراح أغلبية المتظاهرين، حتى من البعض الذين تجاوزوا على القوات الأمنية»، مشير ا إلى أن «هناك فيديو هات دبلجت بشان أحداث

كربلاء وهي غير صحيحة». وأكد: «إنّنا ندعم ونؤيد المظاهرات»، لافتا إلى أن

و أشارت إلى اعتقال «مندسين بين المتظاهرين حاولوا سرقة المصرف الزراعي بالمحافظة»، مشددة على «الوقوف ضد من يريد الإساءة للمحافظة».

وقالت الخلية في بيان أمس، إن «محافظة كربلاء المقدســة شــهدت يوّم أمس (الأول) تظاهــراتِ تخللتها التي وجدت بهدف تأمين التظاهرات والحفاظ على بعض الحوادث المؤسفة، حيث أصيب 53 مدنياً حسب

الأمم المتحدة تدين استمرار سقوط الضحايا في العراق ... ومفوضية حقوقية تدعو لعدم استخدام «القوة المفرطة» «استغرابه الرسمي والمعلن من أن السلطة التي أعلنت أنها ساهمت بالقضاء على البغدادي لا تستطيع التصرف إزاء هؤلاء المندسين والمخربين، وكأنها تعيد أيام نظام صدام عندما تلصق

الاتهامات بالأبرياء إذا أبدوا أي ملاحظة على حكمه». وأضافِ أن «واقعة بل مجزّرة كربلاء وغيرها من المدن العراقية الكريمة يندى لها الجبين، وكأن قطيعاً من الخرفان تتقاذفه العمليات المشتركة في بغداد وغيرها»، مشيرا إلى أن «الإمام الحسين عليه السلام نادى هيهات منا الذلة، ونحن لن نرضخ لنفر من المتلونين الذين يحاولون تزيين الأمور كما يحلو لهم عبر نفى تلك الجرائم».

وتابع: «ليعلم ذاك الرهط المرترق أن يومهم لم يكن أفضل من أيام الطغاة والمتجبرين الذين عاثوا الدمار والخراب لشعب العراق ونشروا ثقافة الموت والهلاك ليهلكوا هم بالنتيجة ويتوجهوا إلى جهنم وبئس المهاد».

و أعرب عدد من المنظمات الحقوقية العربية والأجنبية في بيان مشترك، عن استنكارها ممارسات القوات الأمنية العراقية العنيفة ضد المتظاهرين السلميين، واستخدام الرصاص

وقال البيان إن «من المؤسف جدا أن تتعامل قوات الأمن العراقية من جهة وقوى مجهولة من جهة أخرى مع المحتجين السلميين باستخدام القوة المفرطة، والتي أدت إلى إزهاق أرواح العشرات من الشباب بعمر الزهور وأصابة الآلاف بجروح مختلفة، واعتقال أعداد كبيرة من المتظاهرين». وأضاف أن «موجة القمع تصاعدت لتشمل قطع الإنترنت والاعتداء على الصحافيين، واعتقالهم، و تحطيم أدوات عملهم، لتنتهي بحرق مؤسسات إعلامية ومداهمة

وأكد أن «كل تلك الإجراءات تتنافى مع مواد الدستور العراقي التي ضمنت حرية الرأي والتعبير بكل أشكالها، وهي أيضا لا تتوافق مع الشرعية الدولية لحقوق الإنسان التي صادق

وتضمن البيان عددا من المطالب التي وجهها للحكومة العراقية، على رأسها، «الإيفاء بالتزاماتها في مجال ضمان حقوق الإنسان، وإطلاق سراح جميع المعتقلين من المتظاهرين السلميين، وإجراء تحقيق حر ونزيه في حوادث قتل المتظاهرين». كما طالب برفع الحظر عن الإنترنت داخل العراق، والسماح لوسائل الإعلام والعاملين فيها بالعمل بحرية، وضمان حق المواطنين في الوصول إلى المعلومات.

وناشدت المنظمات الموقعة على البيان، القائمين على الاحتجاجات الشعبية السلمية بـ«عدم الانجرار للعنف»، كما طالبت المنظمات الحكومة العراقية بـ«إيقاف عمليات القمع المنهج ضد المتظاهرين». وكان من بين الموقعين، الشبكة العراقية لمنظمات حقوق الإنسان، ومركز «ميترو» للدفاع عن حقوق الصحافيين، ومركز القدس للمساعدة القانونية، ومركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، والرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، والتجمع النسائي الديمقراطي من لبنان، والمنظمة العربية للإصلاح الجنائي

> عمليات وزارة الصحة، فيما بلغ عدد المصابين في صفوف القوات الأمنية 90 مصاباً، وفقاً لاحصائيات قيادةً عمليات الرافدين». وأضافت: «هذا، وندعو الجميع إلى ضرورة التحلى بالصبر والابتعاد عن الاحتكاك مع القوات الأمنية

للنظر فيما تحقق من إجراءات تصب في صالح

تلبيــة مطالب المتطّاهرين، متبنيــاً في الوقّت عيّنه

جملة من القرارات أبرزها تخفيض المخصصات

في هذا الشان، قال النائب عن تحالف «الفتح»،

عبد الأمير المياحي لـ«القدس العربي»، إن

«مجلس النواب أخذ علَّى عاتقــه حزمة من مطالب

المتظاهرين، منها تقليص رواتب الدرجات الخاصة

وأعضاء مجلس النواب، وإلغاء مجالس المحافظات

والمجالـس المحليـة والأقضية والنواحــى»، مبيناً

إن هـذه القرارات دخلت حيز التنفيد من تاريخ

فرصة للحكومة

وأضاف: «البرلمان قرر تخفيض المخصصات

للنواب والمحافظين والمدراء العامين ورؤساء

الهيئات المستقلة، وحتى السلطة القضائية، بما

يساوي درجة الوزير والوكيل والمدير العام، وأيضا

رفع الرواتب المزدوجة، والإبقاء على راتب واحد

فقط، بهدف تحقيق المساواة والعدالـة بين أفراد

الشعب». وأكد أن السبب في إبقاء جلسة البرلمان

مفتوحة، بأنه يأتي لـ«تلبية مطالب المتظاهرين»

لافتاً إلى «توجية دعوة إلى مجلس الوزراء

(للحضور إلى البرلان) وننتظر إما رئيس الوزراء

التصويت (أول أمس)».

المالية للرئاسات والنواب والدرجات الخاصة.

الممتلكات العامة والخاصة». وتابعت: «كما نجدد الدعوة إلى جميع الجهات ووسائل الإعلام بضرورة توخي الدقة واعتماد المعلومات من مصادرها الرسمية حصرا والابتعاد عن التظليل وإرباك الرأي العام بإعداد أو قصص غير دقيقة».

رئاسة الجمهورية تخطط لقانون انتخابي جديد... الجامعة العربية تأسف لتصاعد العنف

الصدر يواصل ركوب موجة التظاهرات ويتوعد عبد المهدي بسحب الثقة منه

بغداد_«القدس العربي»:

انضم زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر أمس الثلاثاء إلى عشرات آلاف المتظاهرين في العراق المطالبين بـ«إسقاط الحكومة». ظهور الصدر في واجهة المشهد في مدينة النجف

المقدسة لدى الشيعة جنوب بغداد، وهو الذي يقدم نفسه راعياً للإصلاح، قد يخلط كل الأوراق في الحراك غير المسبوق في البلاد، والذي انطلق منّ ساحة التحرير في الأول من تشرين الأول/أكتوبر. فمنذ بداية الحراك، يرفض المتظاهرون أي محاولة لركوب الموجة سياسياً، والإبقاء على طابعها الشعبي المطلبي وصولاً إلى تغيير الدستور وكل الطبقة الحاكمة المحتكرة للمناصب منذ سقوط النظام السابق في العام 2003.

ولكن الصدر تبنى سريعاً تلك المطالب، وهو المنادي باستقلالية القرار في بلد ينقسم بين نفوذ إيراني وأمريكي. وصل سليل آل الصدر الذي يتبعه الملايين، من

إيران مباشرة إلى ســاحات الاعتصام في النجف، حيث جال بســيارته البيضاء، في رسالةً واضحة إلى رئيس الحكومة عادل عبد المهدى الذي دعاه إلى الاستقالة، رغم أنه عراب الحكومة الحالية. كانت أولى خطوات الضغط السياسي للصدر

على عبد المهدي، يوم السبت الماضي، حين قرر نواب كتلة «سائرون» التي يزعمها رجل الدين بدء اعتصام داخل البرلمان، الــذي بدوره طالب رئيس الحكومة بالحضور إلى مجلس النواب للمساءلة، لم يـول عبد المهدي أهمية لدعوتـه إلى البرلمان على الفور. لكنه خصص رسالة مطولة للرد على الصدر الدي دعا ليلة أمس في تغريدة إلى انتخابات نيابية مبكرة.

قال رئيس الوزراء في رسالته «إذا كان هدف الانتخابات تغيير الحكومة، فهناك طريق أكثر

لتشكيل حكومة جديدة». والعامــري قائد منظمة «بدر» ورئيس ائتلاف «الفتح»، ثانتي أكبر كتلة برلمانية وتمثل فصائل الحشد الشعبي، و مند الجمعة، كانت مقار فصائل الحشد هدفاً للنيران في جنوب البلاد. وقتل العديد من المحتجين برصاص حَـراس تلك المقـار، أو اختناقاً واحتراقاً لدى إضرام النار فيها. ويشير محللون إلى أن ما حدث فعلاً، قد يكون تصفية حسابات بين الصدريين والحشد.

اختصـــاراً وهـــو أن تتفق مــع (هـــادي) العامري

هذا الأخذ والرد العلني بين الصدر وعبد المهدي، ليسس محط إقناع للمتظاهرين في الشَّارع، الذين يصرون على «إسقاط النظام». الصدر رد أمس على رسلانة عبد المهدى قائلا «جوابا على كلام الأخ عادل عبد المهدي كنت أظن أن مطالبتك بالانتخابات المبكرة فيها حفظ لكرامتك..

أما إذا رفضت فإنني أدعو الأخ هادي العامري للتعاون من أجل سحبُّ الثقةُ عنكُ فورا».

انعقاد المجالس الوزارية

في الموازاة، تعكف الرئاسات الثلاث (الجمهورية، والوزراء، والبرلمان) على اتخاذ خطوات من بينها إجراء تعديل قانون الانتخابات، أو إعداد مشروع قانون آخر يضمن تحقيق إصلاح سياسى واقتصادي، حسب رأي رئاسة الجمهورية. بيانٌ رئاسي نقل عن رئيس الجمهورية برهم صالــح قولـــه، ُخلال حضــوره اجتماعاً لمناقشــة مشروع قانون الانتخابات، إن «مشروع قانون الانتخابات يعد مرتكزا أساسيا للإصلاح السياسي والاقتصادي في البلاد»، مؤكدا على «وجوب وضعٌ سقف زمني لإنجاز المشروع وخلال مدة وجيزة لأنه مطلب شعبي وسياسي حقيقي، وضرورة التنسيق مع الأمم المتحدة في الجانب الفني والاستفادة من



الخبرات والتجارب بهذا المجال لمنع حالات التلاعب والتزوير وبما لا يمس السيادة والقرار الوطني». وأوضح أن «الوطن سيكون بخير إذا جئنا بقانون يمثل ويلبِّي طموحات المواطنين، فضلا عن أهمية أن يتضمن مشروع القانون تمثيلاً عادلاً للمكونات، ومنحها أهمية بما يحقق تطلعاتهم المشروعة»، مبيناً أن «تشكيل المفوضية المستقلة للانتخابات يجب ان يكون بعيداً عن التسييس». على المستوى التنفيذي، وجه رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، أمسس الثلاثاءِ، بانعقاد المجالس

وأوضح المكتب الإعلامي لعبد المهدي في بيان،

أن «التوجيه تضمن أن يكون الانعقاد بحضور

الوزارية كافة بشكل دوري يومياً.

بما يتناسب مع أهمية المرحلة الحالية». برلمانياً، يعترم مجلس النواب العراقي (البرلمان) استضافة عبد المهدي، أو أحد ممثليه،

رئيس المجلس والأعضاء كافة، ويتم تحديد جدول الأعمال من رئيس المجلس بالتنسيق بينه وبين وأضاف البيان، أن «هذا التوجيــه يأتي لاحقاً بما أصدره مجلس الوزراء من حرم إصلاحية متتابعة ومتلاحقة لتلبية المطالب المُحقة للمواطنين

المتظاهرين، وما تتطلبه المرحلة الحالية المهمة من أخذ الإجراءات العاجلة والسريعة لوضع كل ما يصدر من مجلس الوزراء ومؤسساته التنفيذية من قرارات وحزم إصلاحية موضع التنفيذ والتطبيق

أو أحد الوزراء (ممثلاً عنه)، للقدوم إلى قبة البرلمان لبحث مطالب المتظاهرين». وختـم حديثه بالقـول: «نحن فـي البرلمان مع المتظاهِرِينَ والتظاهر السـلمي، وتلبيةٌ مطالبهم»، داعياً إياهم إلى «منح الحكومة فرصة لتنفيذ برنامجها»، في المقابل، يبدو إن كتلاً سياسية «تستغل»

الوضع المضطرب جراء الاحتجاجات، بهدف تمرير أسماء مرشحة من قبلها لشغل مناصب رفيعة في

الدولة العراقية، وفقاً للقيادي في حزب الحلّ، الناتب محمد الكربولي. وقال الكربولي، فَــي «تغريدة» له على «تويتر»، إن «على الرغم من تحذيرنا للحكومة من مغبة الاستهانة بالمطالب الشعبية وضرورة إيكال المناصب المهمة في الحكومة للكفاءات من الذين لم تؤشر عليهم قضايا فساد، إلا أن المقربين من مكتب رئيس الحكومة قد استغلوا انشغال الشارع بالتظاهرات ومرروا بغتة 98 مديرا عاما تحوم حول

معظمهم مؤشرات الفساد».

وتابع: «بذلك تكون كل رهانات إصلاح هذه الحكومة قد سقطت». عربيا، أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، عن إنزعاجه وأسفه لتصاعد العنف وتساقط الضحايا، الذي صاحب التظاهرات

فى العراق. وقال، في بيان له، أمس الثلاثاء، إنه «يعرب عن أسفه، لاسيما ما شهده العراق مؤخرا من أحداث دموية مؤسفة سواء في العاصمة بغداد أو المحافظات العراقية الأخرى»، معرباعن «تُعازيه لأسـر الضّحايا وتمنياتُه بالشفّاء العاجل

وأضاف البيان أن «الأزمة الحالية تتطلب التحلي بضبط النفس واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالاستُّ جَابُة للمطالب الشعبية لأبناء الشعب

وذكّر البيان بأن «الأماين العام دعا جميع العراقيين المخلصين إلى التكاتف والعمل على احتواء الأزمة والحفاظ على المكتسبات، التي حققها العراق خلال الفترة الماضية على مختلف الأصعدة». كما أكد على «استعداد الجامعة العربية للقيام بالمسؤولية المنوطة بها تجاه العراق وشعبه ودعم كل ما من شأنه الحفاظ على العراق واستقراره».

www.alquds.co.uk



التقى السيسي وعددا من ممثلي المجتمع المدني

وزير خارجية ألمانيا يدعو مصر لمراعاة حقوق الإنسان؛ الاستقرار السياسي مشروط بحماية حقوق المواطنين

■ القاهـرةـدبأ: أكـدوزيـر الخارجية الألماني هايكو ماس، لدى زيارته مصر أمس الثلاثاء، أهميتها بصفتها «شريكا مهما» من أجل ضمان الاستقرار في المنطقة بأكملها، واستشهد بدورها في تسوية النزاعات في ليبيا، وكذلك بين إسرائيل والفلسطينيين، وفي الوقت نفسه تطرق الى مسألة حقوق الإنسان. وقال ماس عقب لقاء مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي: «المرء بحاجة لكليهما: الحوار مع مصر، وكذلُّك التعبير عن التطلعات المتعلقة بالحريات المدنية وحقوق المواطنين». وناشد الوزير الألماني الحكومة المصرية مراعاة حقوق الإنسان، وقال إن أي استقرار سياسي يشترط دائما حماية حقوق المواطنين. وأضاف: «أي شيء آخر يقود إلى عدم الرضا مثلما عايشنا قبل وقت قصير في مصر أيضا». وأكد أن من مصلحة مصر لهذا السبب أن

«يتسنى للمواطنين الاستناد إلى معايير معينة لحقوق الإنسان وتنفس نسائم الحرية». يشار إلى أن زيارة ماس هي أول زيارة

لوزير خارجيــة ألماني إلى مصــر منذ أكثر من

وأعلن ماس خلال زيارته أن الرئيس المصرى سوف يتوجه إلى ألمانيا في التاسع عشر من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل لحضور قمة أفريقيا مع المستشارة الألمانية أنغيلا

ميركل. وفيما يتعلق بموضوع حقوق الإنسان في مصر، دافع وزير الخارجية الألماني عن بعض الأفراد لدى لقائه مع الرئيس المصري، وكان ماس قد التقى مساء الإثنين مع ممثلين من المجتمع المدنى، وعادة ما يشارك في مثل

وتؤكد منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان وجود أكثر من 60 ألف حالة اعتقال لأسباب سياسية منذ وكان البرلمان الأوروبي قد ندد بالقيود التي فرضت على حقوق الإنسان في مصر مؤخراً، ودعا في قرار إلى «مراجعة عميقة وشاملة»

للعلاقات الأوروبية مع مصر». وقالت السياسية الألمانية هانا نويمان، عضو البرلاان الأوروبي والتي دعت لهذه التوصية: «إنه أشد قرار بشان مصر حتى

> الأسلحة الألمانية إلى مصر. وتعدد مصر ثاني أهدم عميل لصناعات الأسلحة الألمانية حتى الآن هذا العام بعد المجر. وحتى 30 أيلول/سـبتمبر مـن العام الجارى، أصدرت الحكومة الألمانية تصاريح لصادرات

بقيمة 802 مليون يورو إلى مصر. وأكد ماس في هذا السياق أنه تتم دراسة كل حالة على حدة في هذا الشان بعناية. وقال: «لذا فإنه في هذا الموضع أيضا تعد سياسية التسلح الخاصة بالحكومة الألمانية تقييدية

يشار إلى أن توريدات الأسلحة الألمانية

إلى مصر تعد أمرا حساسا؛ لأن مصر تنتمي للتحالف العسكري الذي تقوده المملكة العربية السعودية ضد المتمردين الحوثيين في اليمن. وكان الاتحاد المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي اتفقا في اتفاقية الائتلاف الحاكم في ألمانيا على منع صادرات للدول المشاركة «بشكل مباشر» في حرب اليمن، كما أن المبادئ التوجيهية للحكومة

الاتحادية بشان تصدير الأسلحة والتي تم تحديثها مؤخرا تنص على: «توجيه اهتمام خاص لاحترام حقوق الإنسان في بلد المقصد والوجهة النهائية عند إصدار القرارات بشان تصدير أسلحة حربية وغيرها من المعدات العسكرية».

يشار إلى أن مصر هي المحطة الثالثة في زيارة ماس الى شـمال أفريقيا، والتى استهلها بزيارة مفاجئة لليبيا الأحد. وكانت تونس المحطــة الثانية. ويعتــزم الوزيــر الاتحادي العودة إلى ألمانيا اليوم.



السيسي ووزير خارجيته خلال لقائهما وزير خارجية ألمانيا في القاهرة أمس

خبراء أمميون يحثون مصر على إنهاء الحملة على المتظاهرين والحقوقيين

إلا أنه لم يتم سرد تفاصيل عن ذلك.

هذه المباحثات أشخاص معارضون للحكومة.

وتناولت المباحثات بين وزير الخارجية

الألماني والرئيس المصرى أيضا صادرات

القاهرة ـ «القدس العربي»:

دعا عدد من خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، السلطات المصرية إلى حماية حقوق النساس في حرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات، بعدّ موجة من الاعتقالات استهدفت المحتجين والصحافيين والمدافعين

ووقع على البيان كل من ميشيل فورست، المقرر الخاص المعنى بحالة المدافعين عن حقوق الإنســــان، وديفيد كاي، المقرر الخاص المعنى بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبيـر، ولي تومي نائبة رئيـس الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي، وأغنيس كالامارد المقررة الخاصة المعنية بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو الإعدام التعسفي، والمقررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنســـان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، وكليمنت نياليتسوسيي فول، المقرر الخاص المعنى بالحق في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات؛ ونيلز ميلزر المقرر الخاص المعنى بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو

وجاء بيان الخبراء بعد حملة الاعتقالات التي شنتها أجهزة الأمن المصرية ردا سلسلة من الاحتجاجات السلمية التي شهدتها محافظات مصريومي 20 و 21 سبتمبر/أيلول الماضى، التي طالب فيها المتظاهرون الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالاستقالة وبوضع حد للفساد وإجراءات التقشف الحكو مية.

وتابعوا: «نعرب عن قلقنا إزاء رد الفعل القوى من جانب قوات الأمن المصرية ضد المتظاهرين وغيرهم».

وأضافوا:»بحسب ما ورد استخدمت السلطات الذخيرة الحية والرصاص المطاطى والغاز المسيل للدموع ضد المتظاهرين، واعتقلت ما لا يقل عن 3000 شـخص منذ بدء الاحتجاجات، وتضمنت حملة الاعتقالات مشاركين في المظاهــرات و صحافيين وأكاديميين و محامين و مدافعين بارزين عن حقوق الإنسان، معظمهم حُرموا من التمثيل القانوني خلال التحقيقات».

وزادوا: «نذكر أن الواجب الأساسي للسلطات هو إنفاذ القانون وحماية التجمعات السلمية، ولا يُسمح باستخدام القوة إلا إذا كان ذلك ضروريًا للغاية، وليس بدرجة أكبر من الضرورة القصوى، ويجب أن يكون استخدام القوة

الميتة كملجأ أخير».

وأكدوا أن «القيود المفروضة على إلحق في حرية التعبير والتجمع السلمي يجب أن تكون وفقا للقانون، وأن تسعى إلى تحقّيق هدفّ مشـروع وأن تكون ضرورية ومتناسبة لتحقيق وظيفتها الوقائية، وأن استخدام تشريعات مكافحة الإرهاب لاستهداف الأشخاص الذين يعبرون عن المعارضة والسعى لتعزيز وحماية حقوق الإنسان لا

> يتوافق أبدًا مع قانون حقوق الإنسان». وعبر خبراء حقوق الإنسان في الأمم اللمتحدة، عن شعورهم بالقلق بشكل خاص من الأنباء التي تحدثت عن الإساءات الجسدية واللفظية ضد ثلاثة مدافعين عن حقوق الإنسان هم علاء عبد الفتاح، ومحمد الباقر، وإسراء عبد

> وقالوا: «نشعر بقلق بالغ إزاء المزاعم القائلة بأن التعذيب ربما حدث أثناء احتجاز هؤلاء المدافعين الثلاثة عن حقوق الإنسان، ويجب إجراء تحقيقات شاملة في هذه الإدعاءات من قبل السلطات، وفي حالة تأكيدها يجب محاسبة المسؤولين عنها».

> كما أعربوا عن قلقهم إزاء الادعاءات بأن الباقر، الذي يرأس مركز عدالة للحقوق والحريات، ربما كان مستهدفًا على وجه التحديد انتقاما لطلبات المنظمات غير الحكومية بالمراجعة الدورية العالمية المقبلة في مصر، عندما يتم تسجيل سـجل حقوق الإنسان في البلاد، تم تقييمه كجزء من عمل مجلس حقوق الإنسان. وبين الخبراء: «إننا نشعر بالقلق إزاء الادعاءات

> القائلــة إن محامى حقوق الإنســان هذا تعــرض لأعمال انتقامية بسبب أرتباطه بالأمم المتحدة، وهذه الأعمال يمكن أن تردع المدافعين الآخرين عن حقوق الإنسان في مصر من الشاركة مع الأمم المتحدة». ودعوا الحكومـة المصرية إلـى الكف فـوراً عن حملة

> الاضطهاد ضد المتظاهرين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين وأي شخص آخر له آراء متباينة، واتخاذ جميع التدابير لضمان بيئة آمنة لجميع المصريين، بصرف النظر عن آرائهم السياسية. واختتم الخبراء بيانهم بمطالبة السلطات المصرية

> بالتحقيق في جميع انتهاكات حقوق الإنسان المزعومة، وعلاج أي انتهاكات يتعرض له الأفراد، كما دعوا الحكومة إلى إيجاد طرق للتواصل مع السكان بشأن مظالمهم

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قالت 6 منظمات حقوقية في تقرير عن أوضاع الاحتجاز في السجون المدنية والعسكرية المصرية، إن التعذيب في مصر سياسة دولة،

و شاركت في إعداد التقرير، منظمة ديغنتي «المعهد الدنماركي لمناهضة التعذيب»، وكوميتي فور جستس، ومركز القَّاهــرة لدراســات حقوق الإنســـان، ومركز النديم لمناهضة التعذيب، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومنظمة أخرى فضلت عدم ذكر أسمها خوفًا من الملاحقة الأمنية و الأعمال الانتقامية.

وقالت المنظمات في تقريرها، إنه رغم اقتراب موعد الاســتعراض الدوريّ الشامل لملف مصر الحقوقي أمام الأمم المتحدة المقرر في 13 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل في جنيف، لــم تخفت مزاعم التعذيب المنهجي في مصر ولَّم تقل و تيرتُه، بل تو افدتُ شــهادات المقبوصُ عليهم مؤخرًا بعـد مظاهرات محدودة فــى بعض المحافظات يومى 20 و 27 سبتمبر/ أيلول الماضي.

449 ضحية في 4 سنوات

وأكدت المنظمات تمسك السلطات المصرية بمثل هذه الممارسات، وأن ما كشفت عنه مؤخرا هذه الشهادات بالتعذيب، مثل شهادة المحامى الحقوقي محمد الباقر، والمدون والناشط علاء عبد الفتاح، والصحافية إسراء عبد الفتاح، بمثابة نذر يسير من شهادات أكثر تم توثيقها عن التعذيب والمعاملة القاسية خلال السنوات الخمس الماضِية، رفض بعض أصحابها الكشف عن هويتهم خوفا من الأعمال الانتقامية التي قد تعرضهم مجددًا للتِعِذيب، أو ربما تفرض عليهم ظروف احتجاز أكثر سوءاً.

وحسب التقرير المشترك، لـم تكتف السلطات المصرية باستخدام التعذيب كوسيلة لنزع الاعترافات الملفقة من المختفين قسريًا في أماكن الاحتجاز غير الرسمية، وإنما توسعت في توظيف التعذيب في أماكن الاحتجاز الرسمية.

ولفتت إلى أنه خلال الفتـرة بين عامي 2014 وحتى نهاية 2018، توفى 449 سـجينًا فــى أماكن الاحتجاز، ضمنهم 85 نتيجة التعذيب، بالإضافة إلى الإهمال

الطبى المتعمد وحرمان المحتجزين من الرعاية الصحية اللازمة لهم، الأمـر الذي يهدد حياة رئيس حزب «مصر القوية» عبد المنعم أبو الفتوح، والمحتجز منذ فبراير/ شَــباط 2018، حيــث ســبق وأودى بحيــاة الرئيس الأسبق محمد مرسى في يونيو/ حزيران الماضي.

6 منظمات حقوقية: التعذيب في مصر

سياسة دولة بتوجيهات من رأس السلطة

وتعتقد المنظمات أن هذا الاستخدام الواسع والمنهجى للتعذيب الذي يوثقه التقرير، لا يمكن أن يتم بمعزل عن توجيهات من رأس السلطة السياسية وتحت أعين الحكومة المصرية، على نحو يضمن حماية الجناة من المساءلة، خاصة عندما يكون ضحايا التعذيب من المعارضين السياسيين.

وتابعت: «تخطى التعذيب في مصر حدود المسؤولية الفردية لمرتكبيه، وتحول إلى سياسة دولة تسعى إلى إحكام قبضتها على المجال العام، فحنثت بوعودها بشــأن إعادة تعريف جريمة التعذيب في القانون وفقاً للدستور المصري والاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب، بل وتلاحق النشطاء الحقوقيين ممن سعوا لذلك، وتسمعى لتوظيف تغييرات تشريعية وقوانين جديدة لتقنين هذه الممارسة، مثل قانون مكافحة الإرهاب، الذي قنن احتجاز المشتبه به لمدة تصل إلى 14 يومًا – ثم تم تعديلها لـ 28 يومًا ـ دون عرضه على جهات التحقيق».

تواطؤ النيابة

وأكد التقريــر تواطــؤ النيابة العامــة وخصوصا نيابة أمن الدولــة العليا، وكذلك القضاء في التســتر على جريمــة التعذيب وحماية مرتكبيهــا، على النحو الذي سبق وأشار له تقرير لجنة مناهضة التعذيب في الأمم المتحدة الذي قال إن التعذيب يمارســه مسؤولو الشرطة والمسؤولون العسكريون ومسؤولو الأمن الوطني وحراس السجون، إلا أن المدعين العامين والقضاة ومسؤولي السجون يسهلون أيضا التعذيب بتقاعسهم عن كبح ممارسات التعذيب والاحتجاز التعسفي وسوء المعاملة، أوعن اتخاذ إجراء بشأن الشكاوي. ووثق تقرير المنظمات حالات عدة اشتكت تعرضها للتعذيب أمام وكلاء النيابة، فتجاهلوا شكواهم، وتقاعسوا عن التحقيق فيها، وفي أفضل الأحوال أحالوا صاحب الشكوى للطب الشرعى بعد مدة طويلة من تاريخ تعذيبه لضمان اختفاء آثار

التعذيب في جسمه، بينما تعمد القضاء تجاهل شكاوي وادعاءات بعض المتهمين بالتعذيب لانتزاع الاعترافات منهم، وأصدر أحكامه - التي وصلت حد الإعدام -مستندًا لهذه الاعترافات المنتزعة بقوة التعذيب.

وتابعت: «تفشــى ممارســات التعذيــب وتحولها الى سياســة حكم، خُلق حالة مــن «التطبيع» مع هذه الجريمة، وبدّل تصورات الضحايا عنها وعن شـدتها، فلم يعد الركل والصفع والتهديد والإيذاء النفسي_ في تصور بعض الضحايا - تعذيباً، طالما لم يصل الأمر للصعق بالكهرباء أو الجلد أو الضرب الشديد الذي يؤدي لإيذاء عنيف أو عاهة كبرى». وتناول التقرير أنماطا متعددة من التعذيب، تعرض

لها بعض الضحايا خاصة المتهمين منهم في قضايا سياسية، بينها الاختفاء القسري، أو الحبسُّ بمعزل عـن العالم الخارجـي، وإجبار المتهمـين على تصوير اعترافاتهم تحت التعذيب والإعياء ضمن أفلام دعائية من إعداد الجيش أو وزارة الداخلية، الأمر الذي وقع مؤخرًا ـ على سبيل المثال ـ مع مجموعة من الطلاب والسائدين الأجانب ألقى القبض عليهم في محيط وسـط القاهرة، وأذاعت وسائل إعلام مصرية فيديوهات مصورة يعترفون فيها تحت الإكراه بالاشـــتراك في مؤامرة دولية لنشر الفوضى في مصر وقد ثبت بعد أيام كذب هذه الادعاءات وتم إخلاء سبيلهم والسماح بسفرهم لبلادهم.

وتضمن الجزء الأخير من التقرير عددا من التوصيات، على رأسها الضغط على الحكومة المصرية من أجل السماح لخبراء الأمم المتحدة خاصة المقرر الخاص المعنى بمناهضة التعذيب، والمقررة الخاصة المعنية بحماية حقوق الإنسان أثناء مكافحة الإرهاب بزيارة مصر، فضلاً عن السماح للجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية المتخصصة بزيارة أماكن الاحتجاز.

كما أوصى التقرير المجتمع الدولى بالضغط على مصر للتصديق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، والانضمام إلى الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسرى، بالإضافة إلى تشكيل آلية و قائية و طنية من منظمات حقوقية مستقلة، تتولى تنظيم زيارات غير معلنة لأماكن الاحتجاز لبيان أوضاعها.

وقال شهود عيان إنه أثناء مرور رئيس القطار داخل العربات لفحص

التذاكر؛ طالب الشابين بدفع قيمة التذاكر وغرامة الركوب بدون حمل تذكرة وإلا النّزول من القطار، وقام بأصطحاب الشّـابين إلــى باب العربة وأجبرهما

على النزول من القطار أثناء سيره بسرعة عالية، مما أدى إلى وفاة أحدهما،

فيما توجه عدد من ركاب القطار وشهود عيان إلى مباحث النقل للإبلاغ عن

إعداد وتنفيلذ برنامج تأهيلي وتدريبي عاجل وفوري لكل طوائف السكة

الحديد من المتعاملين مع الجمهور، بحيث يتضمن هذا البرنامج التعامل بشكل

قانوني مناسب تجاه المواقف الطارئة والمختلفة والتعامل الإيجابي مع كل الركاب وذلك بخلاف الخطّة التدريبية المعدة في الهيئة سابقاً لنواحي التدريب

وأشار البيان إلى أن «الكمسارية ورؤساء القطارات وموظفي شبابيك

التذاكر والعاملين في المحطات المختلفة والعاملين بالتسويق والمبيعات وخدمة

العملاء ومضيفي القطارات وغيرهم من طوائف التشفيل سيتم ضمهم لهذا

البرنامج، مضيفا أن هذا البرنامج وهذه الدورات التدريبية ستتم في الأماكن

المتخصصـة في السلوكيات وعلـوم الإدارة وفنون التعامل مـع الجمهور،

بالإضافة إلى معَّهد وردان التابع للسُككُ الحديدية، وسيقوم بالمحَّاضرة فيَّها

المحصل لمواطنين على القفز من القطار، بأنه لن يسمح بأي تهاون في حق أي

وسخر الإعلامي نشات الديهي من تصريح الوزير حول حادث إجبار

و التأهيل لطوائف التشغيل المختلفة.

خبراء متخصصون في هذه المجالات».

وقالت هيئة السكة الحديد، في بيان صحافي، أمس الثلاثاء، إنه سيتم

آخرها أسفر عن مقتل وإصابة 8... وهيئة السكة الحديد ستنفذ برنامجا تأهيليا وتدريبيا تواصل حوادث القطارات في مصر... وإعلام السيسي يهاجم كامل الوزير

القاهرة ـ «القدس العربي»:

تواصلت حـوادث القطارات في مصر، في وقت شـن إعلاميـون مؤيدون للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، هجوما على كامل الوزير، وزير النقل المصري، وطالبوه بتقديم استقالته، بعد واقعة مقتل شاب وإصابة آخر، دفع بهما محصل أحد القطارات أمس الأول من الباب أثناء سير القطار، بسبب عدم امتلاكهما نقودا أو هوية.

وأعلنــت الهيئة القومية لســكك حديد مصر، عن اصطدام قطــار رقم 2420 بسيّارة في مدينة الأقصر جنوبي مصر، ما أسفّر عن مصرع 4 مواطنيّن وإصابة وقال مصدر في هيئة السكك الحديدية، إن قائد القطار فوجئ باقتحام

سيارة شريط السكة الحديد بين الكرنك و الأقصر، حيث عبرت من مكان غير معد للعبور من الغرب إلى الشرق، ما أدى إلى اصطدم الجرار الأمامي للقطار بالسيارة ونتج عنه 4 وفيات و4 مصابين. وجاءت هذه الواقعة بعد ساعات من انطلاق قطار بدون سائق في مدينة

شــبين القناطر في دلتا مصر، ما أثار رعب الركاب خوفا من تكرار حادثة محطة مصر التي وقعت قبل أشهر، وأسفرت عن مقتل وإصابة المئات. وقال غُريب أحمد غريب، رئيس مجلس مدينة شبين القناطر، إنه توجه مع لجنة من الوحدة المحلية للتحقيق في واقعة انطلاق قطار المرج في المحطّة أمسّ

دون سائق، حيث تبين أن الواقعة تمَّت في قطار المرج - شبين القنَّاطر. ولفت إلى أن العاملين في المحطة استطّاعوا السيطرة على الموقف في دقائق معدودة، حيث لم يتجاوز القطار مزلقي السكة الحديد المجاورة للمحطَّة، وتمّ ربطه دون وقوع خسائر أو إصابات.

ووفق المصدر، جرى إرسال لجنة تحقيق من الهيئة لكشف ملابسات الحادث، وأنه تم استدعاء ناظر المحطة للتحقيق من قبل مسؤول هيئة السكة الحديد. كان النائب محمود بدر، عضو البرلمان عن شبين القناطر، أعلن عبر صفحته على «فيسبوك» عن الواقعة، وكتب: «واقعة غريبة جدا في شبين القناطر، قطار المرج تحرك بدون سائق بعد ما وصل المحطة بدقائــق، وطبعا لم يكن الركاب تمكنوا من النزول، وسيطرت حالة ذعر كبيرة على الناس وبدأوا يقفزون من القطار بشَكِل عشـ وائي وأصيب العديد بحالات إغماء، ولولا ستر ربنا كانت هتبقى كارثة».

وأضاف أنه تقدم ببيان عاجل في مجلس النواب بشأن الواقعة. وجاءت الواقعتان بعد ساعات من مقتل مواطن وإصابة آخر، قال شهود عيان إن محصل القطار دفه بهما من باب القطار وهو يتحرك بسبب عدم امتلاكهما نقودا او هوية.

وأثارت تصريحات وزير النقل المصري بشأن الواقعة غضبا واسعا، بعد أن



قال إن الشابين قفزا من القطار عندما طالبهما المحصل بدفع قيمة التذكرة. وأضاف الوزير: «الراكبان ليسا طفلين، والمحصل لم يقم بدفعهما من القطار، وهذاً ليس دفاعاً عنه، ومن سيخطىء سيواجه أقصى عقاب والموضوع في النيابة، ولا أرضى أن يتأذى أي مواطن بسببنا».

وبين: «الأُكيد أن المحصل لم يدفّعهما من القطار، والأول لأن وزنه ثقيل وقع ما بين القطار والرصيف، والثاني لأن وزنه خفيف استطاع القفز من القطار وأصيب بإصابات طفيفة، والموضوّع في النيابة العامة وهي ستقرر العقوبة». وتَّابِع: «لدينا سياسَــة في التعامُّل مّع المتهربين من دفع التذاكر، وهي تحرير

محضر في أول محطة ويسلم إلى الشرطة». وزاد: «لو لم تمتلك أموالاً لا تركب قطارا درجة أولى ممتازة أو فاخرة، اركب قطارا عاديا تستطيع دفع ثمن تذكرته». ووجهت نيابة مركز طُنطا، مساء أمس، تهمة القتل العمد إلى «م.هـ» مشرف القطار رقم «934 مكيف» «الإسكندرية ـ الأقصر»، بعد إجباره شابين على القفز من داخل القطار أثناء سيره في قرية دفرة التابعة لمركز طنطا، وذلك لعدم قدرتهما على سُداد ثمن التَّذاكرُّ، كما أمرتُ بحجز الكمسرِّي 4 أيام على ذمةُ

مواطن، معقبًا: « التهاون حدث بالفعل». ووجه مقدم برنامج «بالورقة والقلم»، المذاع عبر فضائية تي أي أن» «حديثه إلى وزير النقل، ورئيس هيئة السَّكة الحديدية، والمحصل، قَائلاً: «لُو

الأمر بيدي سأجعلكم تقفزون من القطار». وشدد على ضرورة محاسبة هؤلاء على الحادثة اللا إنسانية. كذلك شـن الإعلامي أحمد موسـى هجومًا على هيئة السكك الحديدية، بعد بيانها الذي أصدرته بشَّان واقعة مصرع راكب أسفل عجلات القطار وإصابة آخر، بسبب عدم امتلاكهما ثمن التذكرة.

وقال خلال برنامج «على مســؤوليتي» المذاع على قنــاة «صدى البلد»: إن بيان السكة الحديدية الذي أصدرته بشَّان تَفاصيل الواقعة كاذب ويسيء للهيئة ولوزارة النقل ولجميع الأشخاص الذين يعملون داخل الهيئة، وعلى رأسهم الفُريق كامل الوزير، ويجب التوقف أمام هذه الجريمة»، مشيرًا الى انه من أكثر الداعمين للوزير ولكن «لا بد من اتخاذ موقف حاسم». وأشار الى أنّ الراكب لم يمتنع عن دفع الأجرة، ولكن لم يكن معه المبلغ المالي

لدفع التذَّكرة، مؤكدًا:» لو كان معاه الـ 70 جنيها كأن دفعهم وأنقذ حياته».

متظاهرو «الحراك المدني» يحتفلون إثر استقالته... وترهيب من الثنائي الشيعي ضدهم

الحريري يستقيل ولبنان يدخل في المجهول

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد 13 يوماً على الاحتجاجات الشعبية التي عمّت مختلف المناطق اللبنانية ضد الطبقة السياسية، استقال رئيس الحكومة سعد الحريري بهدف «إحداث صدمة كبيرة لمواجهة الأزمة»، بعد وصوله الى طريق مسدود كما قال بعدماً حاول طيلة الايام الماضية « إيجاد مخرج نستمع من خلالــه لصوت الناس ونحمى البلد مـن المخاطر الأمنية والاقتصادية والمعيشية» وأكد العديد من المحللين ان الاستقالة تدخل لبنان في المجهول.

وشكّلت استقالة الحريري أول انتصار للانتفاضة الشعبية التي عبّــر جمهورها عّــن فرحتهم فــي مختلف الساحات من صيدا الى بيروت الى جل الديب فطرابلس وأطلقوا المفرقعات النارية في محلة الشيفروليه، مؤكدين الاستمرار بمطالبهم لتأليف حكومة تكنوقراط والبقاء في الشارع الى حين استقالتهم « كلّن يعنى كلّن» وإجراء انتخابات نيابية مبكرة واسترداد الاموال المنهوبة.

. في المقابل، شكّلت استقالة الحريري صدمة لحزب الله بعد عدم تأييد الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله مثل هذه الاستقالة ووضعه شروطاً مع رئيس الجمهورية ميشال عون على أي تعديل حكومي لجهة عدم تغيير الوزير جبران باسيل وعودته الى أي حكومة يعود فيها الرئيس الحريري خلافاً لرغبة الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ومن هنا جاءت اشارة الحريريّ في كلمته «ماً حدا أكبر من بلدو».

ترهيب في الشارع

وسبقت استقالة الحريري حركة ترهيب في الشارع للمنظاهرين السلميين من قبل مجموعات من حزب الله وحركة أمل طالت المعتصمين على جسر الرينغ وفي ساحتي رياض الصلح والشهداء بهدف توجيه رسالة الى الحريري موازية للرسَّائل التي وصلت الى بيت الوسـط محاولة ثنيَّ سعد الحريري عن خطوة الاستقالة، وآخر الزوار كان وزير المال على حسن خليل موفداً من رئيس مجلس النواب نبيه بري، وذَّلك بعد اتصالات أجراها الحريري بفرقاء سياسيين في الساعات الماضية لابلاغهم برغبته في الاستقالة بعد عدم الأستجابة لمطلبه بتأليف حكومة حيادية وفصل النيابة عن

وهذه هي المرة الثانية التي يخرج فيها الرئيس الحريري من السراي الحكومي بعد إقدام فريق 8 آذار على تقديم استقالتهم من الرابية القر السابق للعماد عون في 12 كانون الثاني 2011 ، لكنه هذه المرة رمى الاستقالة في وجههم بعد التعنُّـتَ الذي واجهه والاتجاه الى تحريك الشَّارع مُقابِل

رئيس الحكومة سعد الحريري خلال إعلانه الاستقالة المتظاهرين والتحضير لفوضى في البلاد. الذين نزلوا إلى الساحات ليطالبوا بالتغيير، والتزاما

بضرورة تأمين شبكة أمان تحمي البلد في هذه اللحظة

التاريخية. ندائي إلى كل اللبنانيين أن يقدموا مصلحة لبنان

وسلامته وحماية السلم الأهلى ومنع التدهور الاقتصادي

على أي أمر آخر، ولكل الشركاء في الحياة السياسية أقول: مســـؤوليتنا اليوم هي كيف نحمي لبنـــان ونمنع وصول أي حريق إليه، مســؤوليتنا هي كيف ننهــض بالاقتصاد، هناك فرصة جدية يجب ألا تضيع. استقالتي أضعها بتصرف فخامة الرئيس وكل اللبنانيين. الناصب تذهب وتأتى، المهم كرامة وسلامة البلد. وأنا أيضاً أقول: «ما في حدا أكبر من بلدو»، حمى الله لبنان، حمى الله لبنان، عشتم وعاش لبنان».

بعدها توجّه الحريري الى قصر بعبدا وقدّم الاستقالة خطياً الى رئيس الجمهورية الذي إنكبٌ على درس كتاب الاستقالة وتريّث في إصدار بيان عن بعبدا حول قبول الاستقالة وطلب تصريف الاعمال وتحديد مواعيد الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة. وجاء في كتاب الاســتقالة «عملاً بالاصول الدستورية ونظراً للتحديات الداخلية التي تواجه البلاد ولقناعتي بضرورة إحداث صدمة ايجابية وتأليف حكومة جديدة تكون قادرة على مواجهة التحديات والدفاع عن المصالح العليا للبنانيين،

مواجهات عنيفة بين متظاهرين لبنانيين وقوات الأمن في العاصمة بيروت أتقدم بإستقالة حكومتي متمنياً لفخامتكم التوفيق». وفور اعلانه الاستقالة، غرّد الزعيم الدرزي وليد جنبلاط قائلاً «منذ اللحظة الاولى دعوت الى الحوار وعندما رفضت الاستقالة ساد موقف من التململ والانزعاج في صفوف الحزب الاشتراكي وتحمّلت الكثير، لكنّ في هـنّه اللحّطة المصيرية وبعد اعلان الشيخ سعد الحريري استقالة الحكومة بعد ان حاول جاهداً الوصول الى تسوية وحاولنا معه فإننى ادعو مجددا إلى الحوار والهدوء .»وفي تصريح لــ»الميادين» قال جنبــلاط «لا أعرف ما هي ظروف الّحريري لكنني معه إذا

جعجع بتصريح جاء فيه «حسناً فعل الرئيس سعد

وكان الرئيس الحريري أطل من بيت الوسط عند الساعة الرابعة عصر الثلاثاء، وتلا كلمة مقتضبة تحمل معان كثيرة الى معطِّلي الحلول وعدم الإستماع الي كلمة الشعبِّ وجاءِ فيها «منذ ثلاثة عشر يوماً، والشعب اللبناني ينتظر قراراً بحل سياســي يوقف التدهور، وأنا حاولت طوال تلك الفُترة أن أجد مخرجاً نستمع من خلاله لصوت الناس ونحمى البلد من المخاطر الأمنية والاقتصادية والمعيشية. اليوم، لا أخَّفيكم، وصلت لطريق مسدود، وبات لزاماً أن نُحدثُ صدمة كبيرة لو اجهة الأزُّمة، أنا ساً توجُّه إلى قصر بعبدا، لتقديم استقالة الحكومة لفخامــة الرئيس العماد ميشــال عون وللشــعب اللبناني في كل المناطق، تجاوباً مع إرادة الكثير من اللبنانيين

قرر العودة لرئاسة الحكومة"، ودعا الى فتح الطرقات.

حكومة أخصائيين

بدوره، أدلى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير الحريري بتقديم استقالته واستقالة الحكومة تجاوبا

فرنسا: استقالة الحريري تدخل لبنان في مرحلة خطيرة جدا

■ بيروت - باريس - دب أ: أكدت فرنسا أن إعلان رئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري، استقالته تزيد من تردي الأمور في لبنان وتدخله في مرحلة خطيرة جدا. وشددت فرنسا على لسان وزير خارجيتها، جان إيف لودريان، على ضرورة أن يقدم المسؤولون في لبنان كل ما بوسعهم من أجل استقرار المؤسسات وضّمان وحدة البلاد، «فهذا أمر لا بد منه»، حسبما قال الوزير، مساء الثلاثاء، في الجمعية الوطنية، البرلمان. ويشهد لبنان احتجاجات منذ

أن محتجين مـن مناصــري «تيار المســتقبل» قاموا السابع عشر من الشهر الجاري بسبب تردي الاوضاع بقطع طريق المزرعة في بيروت بالكامل وكذلك طريق الاقتصادية وللمطالبة بمكافحة الفساد واسقاط البربيسر، وطريق المدينة الرياضية باتجاه الكولا احتجاجاً على استقالة رئيس الحكومة. بينما اعتصم من جهة أخرى قطع مناصرون لتيار المستقبل الذي عدد كبير من مناصري «التيار الوطني الحر» الذي يترأسه رئيس الحكومة اللبناني الذي قدم استقالته يتزعمه وزير الخارجية جبران باسيل أمام قصر عدل سعد الحريري عدداً من الطرقات في العاصمة في زحلة شرق لبنان، دعماً للرئيس اللبناني العماد بيروت، عصر أمس الثلاثاء، احتجاجاً على الاستقالة على وقع الاحتجاجات التي بدأت منذ 13 يوماً نزولاً ميشال عون في حربه على الفساد ، حاملين الأعلام

... وألمانيا: نأمل ألا تتسبب في تقويض استقرار لبنان

■ القاهرة - رويترز قال وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس أمس الثلاثاء إن بلاده تأمل في ألا تتسبب استقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في

وقال ماس للصحافيين بعد اجتماع مع نظيره المصرى سامح شكرى في القاهرة «التطورات التي يشهدها لبنان تمثل أهمية حاسمة بالنس لنَّا وللمنطقة بأسرها. نأملُّ أن تتسم الاحتجاجات المحتملة في المستقبل

مع المطلب الشعبي العارم بذلك. المهمّ الآن الذهاب نحو الخطوة الثانية والأساسية والفعلية المطلوبة للخروج من أزمتنا الحالية ألا وهي تشكيل حكومة جديدة من أخصائيين مشهود لهم بنظافة كفهم واستقامتهم ونجاحهم، والأهم أخصائيين مستقلن تماماً عن القوى السياسية. من جهة ثانية أدعو المؤسسات الأمنية المعنية إلى الحفاظ على سلامة المتظاهرين حيثما وجدوا في لبنان بعد الاعتداءات الشنيعة التي تعرضوا لها اليوم في وسط بيروت». واعتبر امين عام تيار المستقبل احمد الحريري ان «سعد الحريري يبقى سعد الحريري، قرأ كتاب الضمير،

وليس كتاب الأمير». وقال صهر رئيس الجمهورية النائب شامل روكز «أهنيً الحريري على خطوته الجريئة ولو أتت متأخرة، وأتامل ان تكون الوقفة النوعية بداية لحلحلة الوضع «·

أما رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميّل فعلّق كالآتي «قرار تاريخي في ظرف تاريخي، إرادة الشعب اللبناني هي التي انتصرت. تحية إجلال لكل لبنانية ولبناني من الشمال الى الجنوب. هذه بداية مسار التغيير الذي يستمر باحترام الدستور و إرادة الناس بتشكيل حكومة اختصاصيين وإجراء انتخابات مبكرة لنترك الشعب اللبناني يحاسب ويغيّر «·

الى ذَّلك، لا ضمانات حول عودة الحريري الى رئاسة الحكومة خصوصاً أنه واضح في اتجاهه الى حكومة مستقلة ، ومن الواضح أن أياً من رؤساء الحكومات السابقين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتمام سلام الذين التقوا مساء ليسوا في وارد القبول بأي تكليف لتشكيل الحكومة وفق ما يرتئيه الرئيس عـون وحزب الله اللذين يملكان أرجحية نيابية لتسمية الرئيس المكلف ، ما يعنى احتمالاً كبيراً لتأليف حكومة من لون واحد برئاسة النَّائب عبد الرحيم مراد أو سواه وذهاب تيار المستقبل والحزب الاشتراكي والقوات اللبنانية الى المعارضة معاً.

اللبنانية، وهاتفين باسم الرئيس. عند رغبة المحتجين، وذكرت قناة «الجديد» المحلية «الجيش الوطني» المعارض: أسرنا 16 من قوات الأسد و«قسد» في الحسكة

مقتل ستة من قوات النظام السوري في اشتباك غير مسبوق مع الجيش التركي شمال شرقي البلاد

■ عواصــم - وكالات: قتــل ســتة عناصــر من قوات النظام الســوري في مواجهات أمسس الثلاثاء مسع القوات التركية والفصائل السورية الموالية لأنقّرة في شَـمال شرقي سـوريا، هي الأولى منذ بدء الهجور التركي في التاسع من تشرين الأول/أكتوبر ضد وحــدات حمايــة الشــعب الكردية في النطقة حسب وكالة «أ ف ب» الفرنسيةً. وقتل خمسة عسكريين من قوات النظّام «بقصف صاروخي نفذته القوات التركية»، وفق المرصد، فيما «أعدم» آخر من قبل الفصائل الموالية لتركيا، خلال مواجهات قرب قرية الأسدية الواقعة على بعد أقل من 10 كيلومترات من الحدود التركية، وفق المرصد السـوري

لحقوق الإنسان. وعلى بعد عشرات الكيلومترات شرقاً، تعرضت دورية عسكرية روسية الثلاثاء عند معبر حدودي في شـمال شرقى سوريا لضربات مدفعية تركية، وفق آلإعلام الرسمي السوري. ولم يبلغ عن وقوع ضحايا. وتنشر روسيا حليفةً نظام الرئيس السوري بشار الأسد

قواتُ لها أيضاً في المنطَّقة. وحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن هذه أولى المعارك بين القوات التركية والقوات السورية متذ بدء العملية العسكرية التركية في شمال سوريا ضد القوات الكردية، وفتح الأكراد قنوات اتصال مع دمشق وحليفتها روسيا في أعقاب بدء الهجوم التركي

ورسمياً، توقف الهجوم التركي بعد أن توصلت روسيا وتركيا في 22 تُشرين الأول/أكتوبر إلى اتفاق يقضى



تركيا كانت تقاتل النظام السوري منذ بدء إلنزاع في البلاد، ومع استبعادهم حرباً شــاً ملة في شــمال ســوريا، يؤكد خبراء أن مثل تلك الاشتباكات أمر ممكن الحصول. وتسير القوات الروسية كذلك دوريات في المنطقة الحدودية بين سوريا وتركيا منذ انسحاب القوات الكردية وتعرضت دورية للجيش الروسي الثلاثاء عند معبر الدرباسية الحدودي في شمال شـرق سـوريا لقَديفة تركيةً،

بانسـحابِ القـوات الكرديـة لنحو 30

كيلومترا على طول الحدود التركية

حدودية تتواصل.

وقَّق وكالة سانا السورية الرسمية، التي نددت بـ عـدوان تركـي». وأكد المرصد السـوري من جهته الحادث، مشيرا إلى أنه تم عن طريـق «الخطأ» لحظة وصول عسكريين روس للقاء نظرائهم الأتراك في المنطقة لمناقشة مسألة الدوريات المشتركة، ويتعين على الشرطة



عنصران من الجيش التركى خلال الاشتباكات مع قوات النظام السوري على حدود الشمالية لسوريا

العسكرية الروسية وحرس الحدود السـوري بموجب الاتفاق الروسـي-التركي الذي تم توقيعه في سوتشي، «تسهیل انستاب» قوات سوریا

الديمو قراطية، التي تعد الوحدات الكرديّة عمودها الفقريّ، مع أسلحتها من المنطقة الحدودية. وأعلنت روسيا الثلاثاء اكتمال

انسحاب القوات الكردية من شمال سـوريا. وقال وزير الدفاع الروسي سيرغى شويغو، حسب ما نقلت عنه وكالات الانباء الروسية، إن «انسحاب

سيقام عليها ممر آمن، اكتمل قبل ألموعد المتوقع». وسينتشر مكان قوات سوريا الديمقّراطية «حرس الحدود السوري»، الذي سبق أن انتشر في مناطق عدة كانت خارجة عن سيطرته منذ سنوات. وحذرت القوات الكردية أكثر من مرة من عودة ظهور تنظيم الدولة في ظل فوضى أمنية يتسبب بها الهجوم التركي.

وتحتجز القوات الكرديية آلاف الجهادين من التنظيم بينهم فرنسيون وأمريكيون في سـجون لها في شـمال شرق سـوريا، إضافة إلى آلافَّ النساء والأطفال من عوائل الجهاديين في مخيمات للنازحين.

من جهة أخرى أعلن الجيش الوطني السوري المعارض (الموالي لتركيـــا) أمس الثلاثاء أســر 16 عنصراً من الجيش السوري وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) قرب مدينة رأس

العين في ريف محافظة الحسكة. وقال الناطق العسكري باسم الجيش الوطني يوسف حمود لوكالة الأنباء الألمانيـــة (د. ب. أ) :» خـــلال محاولــة عناصر من القوات الحكومية وقسد التسلل إلى قرية عنق الهوى شرق مدينــة رأس العين تم أســر 16 عنصرا بينهم ضابط برتبة ملازم من القوات الحكومية، ولكن أغلب الأسرى من قوات

«قسيد» إضافة الى سقوط أكثر من 25 عنصراً بين قتيل وجريح». كما أكد قائد عسكري في الجيش الوطنى سيطرتهم على قرية النويحات وعبد الَّحي شرق مدينة رأس العين على طريق الدرباسية والسيطرة على موقع

للقوات الحكومية السورية ومسلحى

حزب العمال الكردستاني في قرية عبد الحيى . وأضاف القائد، الَّذِيُّ طلَّب عدم ذكر أسمه: «خلال الأيسام المّاضية تمتُ السيطرة على 13 قرية في محيط مدينة رأس العين، بعد أن بدل عناصر قسيد ملابسهم بملابس القوات الحكومية التي تقدمت إلى نقاط قسد و تشاركت مع قسد السيطرة على تلك المواقع»، وكشف القائد عِن انشقاق مجموعة تضم 15 عنصراً من قوات سورياً الديمقراطية من بلدة تل تمر ووصلوهم إلى نقاط الجيش الوطني». وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد

ترامب الثلاثاء أن القوات الأمريكية قتلت أحد كبار مساعدي زعيم تنظيم الدولة «داعش» أبو بكر البَغْدادي، وأكد ترامب في تغريدة على موقع تويتر مقتل الرجل الذي كان البديل الأول للبغدادي، حیّ تب «تمت تصفیته بو اسطّه القوات الأمريكية». وذكر ترامب أن الرجل الذي قتل «كان سيتولى على الأَرجح إلمنصب القيادي، ولكنه الآن میت أیضا».

ومن غير الواضح ما إذا كان الرجل اللَّذي قتل هو أبو الحسن المهاجر أكبر مساعدي البغدادي. وقال رئيس المرصد السورى

لحقوق الإنسان لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) مطلع الأسبوع إن قوات سوريا الديمقراطية بقيادة الأكراد «قسد» وقوات أمريكية تستهدفه في قرية عين البيضة بالقرب من جرابلس. وغرد قائد قوات قسد مظلوم عبدي

على موقع تويتر في ذلك الوقت بأنه يتم استهداف المهاجر بالقرب من جرابلس في إطار عملية ملاحقة قادة داعش.

مع انطلاق أعمالها اليوم في جنيف... الحكومة السويسرية تكفلت بالأعباء المالية غوتيريش يدعو إلى بناء الثقة بين أطراف اللجنة الدستورية السورية

بيدرسون، حيث يلقى كلمة إلى جانب كلمتى الرئيسين

عواصم_«القدس العربي»

من كامل صقر ووكالات:

دعا الأمن العام لللأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس الثلاثاء، إلى ضرورة اتخاذ إجراءات ملموسـة لبناء الثقة بين الأطراف المشَّاركين في اللجنة الدستورية السورية، ووقفَّ القتال في جميع أنحاء البلاد.

جاء ذلك في بيان أصدره استيفان دوغريك، المتحدث باســم الأمين العام، تلقت الأناضول نسخة منه، عشية انطلاق أعمال اللجنة في جنيف السويسرية، اليوم. وقال الأمين العام في البيان «لأول مرة، ستجتمع الحكومة السورية ولجنة المفاوضات السورية المعارضة، إلى جانب المجتمع المدنى، معا وتتخَّذ الخطوة الأولى على الطريق السياسي للخروج من مأساة الصراع السوري».

وأكمل: «ويسعدني أن تمثيل المرأة في اللجنة يقترب من 30 في المئة، حيث كانت الأمم المتحدة مصممة على تأمين هذا الحد الأدنّى». وأضاف: «أتوقع تماما أن تعمل الأطراف معا بحسن نية للتوصل إلى حل يتّماشي مع قرار مجلس الأمن 2254 (2015) النذي يلبي التطلعات المشروعة لجميع السوريين، ويستند إلى التزام قوي بسيادة البلد واستقلاله ووحدته وسلامة أراضيه».

وشدد على ضرورة أن يصاحب إطلاق اللجنة الدستورية وعملها «إجراءات ملموسة لبناء الثقة، والمشاركة الهادفة المصحوبة بوقف الأعمال القتالية في جميع أنحاء البلاد، وسـوف تكون هناك لمبعوثي الخاص (غير بيدرسـون) بيئة يحتاجها للاضطلاع بولايته بفعالية، لتيسير عملية سياسية

وتعقد الجلســة الأولى ظهر اليوم، في مقــر الأمم المتحدة، بقاعة تضم كل أعضاء اللجنة، ويترأسها المبعوث الأممى

المشاركين للجنة من النظام أحمد الكزبري، ومن المعارضة وستكون القاعة موزعة على ثلاثة أقسام، واحد للنظام وآخر للمعارضة وثالث لمثلي المجتمع المدنسي، وبعد انعقاد الجلسة الأولى، سيترأس بيدرسون جلسات اللَّجنة، الخميس والجمعة، حيث سيسمح لكل عضو بالحديث 3 دقائق.

لمناقشتها مبينا أن المعارضة «لا تسمح بذلك» حسب وكالة الاناضول. جاء ذلك في حوار أجراه الخالدي في جنيف، تحدث فيه عن الاستعدادات الجارية من قبل المعارضة لبدء اجتماعات اللجنة الدستورية في جنيف بمقر الأمم المتحدة اليوم الأربعاء.

وقال الخالدي: «الاستعدادت التي تقوم بها اللجنة

من جهة أخرى نفى عضو اللجنة الدستورية السورية عن

المعارضة، فراس الخالدي، تسلم المعارضة أي مسودة دستور

وحول ادعآءات تقديم مسودة دستور للمعارضة أجاب «ضمن هيئة التفاوض (التابعة للمعارضة) أعددنا مسودة

والمشاريع التي تحفظ هذه الحقوق».

الدستورية هي على مستوى الثقة والهدف الذي نعمل لأجله،

لدينا تحديات كبيرة تجاه إنجاز شيء يحقق للشعب السوري

دستوريحقق لابنائه العدالة والحقوق والحريات من نظام

وأضاف «أن يكون هناك نظام عـادٍل وتكافِؤ فرص وعدالة

في المجتمع، ويحقق وحدة سورياً أرضاً وشعباً، هذه التحديات

كلها نعمل على أن تكون موجودة في رؤيتنا، وتحضير الوثائق

خاصـة بنا، ولـم تصلنا أي مسـودة، ولم تعـرض علينا أي مسودة، ولا نسمح لأحد بأن يعرض علينا مسودة». وأكدت مصادر سورية قريبة من الوفد الحكومي في اللجنة الدستورية الملتئمة في جنيف حالياً أن الحكومة السويسرية هي التي تتحمل أعباء التكلفة المادية لاجتماعات هذه اللجنة،

الحدث وقالت المصادر إن الأمم المتحدة لـم تتحمل الأعباء المادية لا جتماعات تلك اللَّجنة في مدينة جنيف. وكشفت المصادر أن الحكومة السويسرية تكفلت بمصاريف إقامة الأعضاء المشاركين في فنادق جنيفٍ، وأن تكلفة الليلة الفندقية الواحدة لا تتجاوز الـ150 دولارا أمريكية وليست 650 دولاراً كما تردد في بعض التقارير الإعلامية. وأضافت أن الحديث عن مبلغ 8 ملاين دولار كتكلفة إجمالية لاجتماعات

ونفت تلك المصادر أية مســؤولية مادية للأمم المتحدة عن هذا

وأضافت المصادر أن عملية نقل الوفد الحكومي السوري وبعض أعضاء الوفد المحسوب على المجتمع المدني، من دمشق لى جنيف تحمّلتها روسياً عبر تخصيص طائرةً خاصة لهذا الغرض وأن هذه الطائرة نقلت جميع الأعضاء الموجودين داخل سوريا من مطار دمشق إلى مطار جنيف مباشرة وستعيدهم إلى دمشق أيضاً.

اللجنة الدستورية السورية هو رقم مبالغ فيه.

www.alquds.co.uk

المعاني غادر قبل التعديل وكناكريه أبلغ بانسحابه والإطار تجاهل القطاع التجاري

الأردن: مبادلات واستقالات ووزراء حائرون في الحكومة وخطة طموحة لحماية الاقتصاد ينقصها «المال»

عمان- «القدس العربي»

من بسام البدارين:

والتعليم في الاردن الدكتور وليد المعانى من اللجنة الوزارية التي وضعت وهندست خطة الاقتصاد الوطنى الجديدة بشعوره بالتهميش المقصود وبالتالى تقديم استقالته منتصف الاسبوع. قبل ذلك كان مجلس الوزراء يميل الى تحميل مسؤولية التنازلات التى قدمتها الحكومة لنقابة المعلمين الي الوزير المعانى شخصياً خصوصاً أنه بقي لأكثر من 40 يوماً قبل إضراب المعلمين الشهير وفقا لمصدر وزاري تحدث لـ»القـدس العربي» يمتنع عـن مقابلة نقابة المعلمين والتفاوض معها رغم إصدار رئيس الوزراء لتوجيهات بالخصوص. وفي كل حال الحكومة الان نقصت وزيراً من الوزن الثقيل ومن الحرس القديم.

والمفاجئ في المسألة ان الرئيس الرزاز قبل الاستقالة فوراً وبدون تردد وفى توقيت متزامن مع ذكرى أحداث البحر الميت التي سبق ان اطاحت بسلف الدكتور المعانى وزير التربية الأسبق الدكتور عزمي المحافظة.

الرزاز قرر بدوره تكليف وزير للدولة للشوون القانونية واحد مهندسي التفاوض مع نقابة المعلمين بملف وزارة التربية والتعليم بالوكالة الى ان يحسم تبادل المقاعد الوزارية بتعديل انتهى استبعاد وزير التربية وزاري ارتفعت اسهمه مجدداً خلال الساعات القليلة الماضية.

وزيران في الطاقم الحكومي برزا

بشكل واضتح وهما يشرفان على

المفاوضات الخاصة باحتواء أشهر

وأطول إضراب للمعلمين في الأردن وهما أبو يامين ووزير الصناعة والتجارة النشط والمفاوض العنيد والخبير القانوني الدكتور طارق الحموري. في كل حال كان وزير التربيـة الاسـبق قـد تم التأشـير اليه على المستوى الداخلي في سياق إبلاغ مجلس الوزراء بأن الوزارة جاهزة تماما لسيناريو حراك المعلمين ولديها خطط معمقة تبين لاحقاً أنها غير موجودة. وهو أمر دفع باتجاه الانطباع بان الوزير المعانى قرر خصوصا بعد استبعاده من اللجنة المشار إليها الانسحاب فرديا من الحكومة وقبل مغادرته من خلال تعديل وزاري يترقبه الجميع ويناسب مواصفات ومقاييس الرئيس الرزاز. في المحصلة ساهم المشهد بانسحاب شخصية وزارية كانت تعتقد طوال

معطيات ترجح بأن وزير المالية عز

الوقت بأنها الاجدر بتشكيل حكومة. في الاثناء برزت وعلى هامش كواليس مجلس الوزراء الأخيرة تلك الاعتبارات المتعلقة باتجاه فرصة كبيرة لانسحاب وزير آخر وبصفة تلقائية من الحكومة. وترددت هنا

الدين كناكريه قدم أيضاً استقالة مبكرة للحكومة أو عبر عن رغبته في الخروج بالتنسيق مع نائب رئيس الوزراء وحليف القوي الدكتور رجائي المعشر.

انسحاب الأمريكيين من منطقة شمال شرّقي سوريا.

وترى أن مقتل البغدادي في منطقة تابعة لجماعة

معادية له وهي هيئة تحرير الشام يشير لملامح

تصالح بين البغدادي وأعدائه، وهو ما يفتح الباب

أمام عودة تحالف جهادي جديد وقوي.

خلافاً لما حصل مع الدكتور المعاني لم يمنح الوزير كناكريه فرصة

الدكتور وليد المعاني

المغادرة في صمت وبقرار شخصي وأغلب التقدير أنه طلب منه التريث حتى يغادر الحكومة من خلال تعديل وزاري بعدما أبلغ ضمنيا بانه يرغب فى الانسحاب والاستراحة وفى طريقه لقبول وظيفة في أحد البنوك

المحلية الكبيرة.

ثمة ندرة في النخب المؤهلة لشغل حقيبة المالية في العادة ويبدو أن المفاوض المالي والركن المهم في السياسة النقدية عادل شركس من بين الخيارات التي يمكن للرزاز أن يفكر فيها كبديل عن الوزير كناكريه. وفى كل حال يجتهد وزراء وهم تحت وطأة التأزيم الناتج عن شائعات التعديل إما بالانسحاب طوعاً او بالاجتهاد لإظهار التفاعل والبقاء وتجنب سيناريوهات الاستقالة رغم ان مصادر مطلعة سبق ان نفت علناً حصول استقالات بين الوزراء بالرغم من دخول وزراء على خطوط وملفات

الأخيرة. وذلك بكل حال لا يعنى أن فرصة التعديل الوزاري ستصمد الى فترة طويلة بين يدي أو في حضن الرئيس الرزاز وان كان الشارع ومعه النخب السياسية والإعلامية يترقبان منذ فترة هوية هذا التعديل باعتباره محطة استحقاق لإعادة انتاج المشهد الوطنى بعد واقعة اضراب المعلمين

غيرهم وبصورة ملموسة في المرحلة

وهنالم يقف الرزاز عند هذه الحدود فقط بل بادر في اتجاه تجديد روح الحكومة وبث جرعة معنوية في أوساط القطاع الخاص وحتى

الباحثين عن سكن من خلال الخطة الجديدة التى اعلنها بعنوان حماية الاقتصاد الوطني. وهي خطة محورها الأساسي إزالة العقبات أمام استثمارات القطاع الخاص المحلى والتشبيك مع رموزه وزيادة الصادرات وخصوصا الصناعية بالتوازي مع برنامج حزمة

ووعود بإعفاءات وبتسهيل الاستثمارات وإنتاج المزيد من فرص العمل والتشغيل للأردنيين، الأمر الذي تحدث عنه بتوسع لـ «القدس العربي» في وقت سابق وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد العسعس وباعتباره الأساس الثانى بعد تحفيز النمو الاقتصادي لخطة بديلة عن الصعيد الضريبي قدمتها الحكومة للمؤسسات المالية

اجتماعي له علاقة بدوي الدخول

المانحة الدولية. الخطة إياها رسمت على السكة وتبدو معقولة ومبشرة وتحاكى شكاوى المستثمرين ورموز القطاع الخاص. لكن ينقصها و بوضوح المظلة المالية وعدم وجود أركان جوهرية فيها تخدم أو تحفز القطاع التجاري مما يبقيها قيد الجدل

«التايمز»: مقتل البغدادي فرصة لعودة تنظيم «الدولة» بقيادة جديدة وتحالف أقوى

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية أن موت أبو بكر البغدادي هو فرصة للجهاديين لإعادة عناصر تنظيم «الدولة» (داعش) أنفسهم في ظل قيادة

وقالت المحررة الدبلوماسية كاثرين فيليب إن مقتل زعيم تنظيم «الدولة» يعد نقطة تحول في تاريخ الجماعة التي خرجت من معسكرات الاعتقال العراقية لكي تدير مناطق واسعة في العراق وسوريا وتصبح دولة شبه غنية عبر الحدود العراقية – السورية.

وكان البغدادي نفسه الذي سمع صوته الشهر الماضي في تسحيل وهو يحثُّ أتباعه على مداهمة السجون والمعسكرات في العراق وسوريا لتحرير مقاتلي تنظيم الدولة وإعادة بناء الخلافة من جديد. وكان التنظيم قد خسر آخر معاقله في شهر شباط/فبراير هذا العام وبات يعمل كسلسلة من الخلايا المستقلة في سوريا والعراق والجماعات الأخرى الموالية له في الخارج والتي تتراوح قدراتها قوةً وضعفاً. ولم يعد البغدادي منذ سقوط «خلافته» منخرطاً في الشوون اليومية للتنظيم ولا علاقــة له بثروته، حيث باتت الخلايا التابعة له تعمل بشكل مستقل وتمول نفسها بنفسها. وتقوم المخابرات الأمريكية بملاحقة ستة أشخاص يعتقد أنهم من الخلفاء المحتملين للبغدادي وأهمهم عبد الله القرداش، الضابط السابق في الجيش العراقي

أثناء حكم صدام حسين. وكان القرداش قد التقى مع البغدادي عام 2004 أثناء اعتقالهما في معسكر بوكا، جنوبي العراق. ومن هناك بدأت علاقاتهما مع تنظيم القّاعدة في العراق الذى ظهر كحركة تمرد بعد الغزو الأمريكي عام 2003. ويظهر صعود البغدادي في قيادة التنظيم ثم تحوله إلى تنظيم الدولة مدى خطورة

الجديدة أكثر إلحاحاً مع قرار الرئيس دونالد التحولات في الجماعات الجهادية، خاصة في حالة ترامب سحب القوات الأمريكية من شمالي سوريا، والتخلي عن المقاتلين الأكراد الذين شاركوا في توفرت الظروف المناسبة. ورغم عدم تميز البغدادي الذي ظل بعيداً عن الأضواء بالجاذبية الشخصية التي تميز بها القتال ضدّ جماعة أبو بكر البغدادي، وتتبنى الكاتبة زعيم القاعدة أسامة بن لادن إلا أنه استطاع بناء هنا رواية الأكراد أنهم هم من أوصل المعلومات إلى شبه دولة استخدم فيها خبرات أشخاص مثل الأمريكيين عن مكان وجود البغدادي ولكن قبل

> وتعلق الكاتبة أن الظروف التي يمكن أن تسهل عودة تنظيم الدولة لا تزال قائمة، فمعظم سوريا في حالة من النزاع فيما يعيش العــراق موجة جديدةً من الاضطرابات. وبات الحديث عن عودة التنظيم

أبو بكر البغدادي

■ أكتوبر 2015 أعلنت القوات العراقية استهداف موكب

أغسطس 2017 جنرال أميركي رجح أن
يكون البغدادي على قيد الحياة، ويختبئ
في منطقة حدودية بين سوريا والعراق

 نوفمبر 2014 انتشرت شائعات حول إصابته أو مقتله
نتيجة غارة جوية في الموصل بالعراق. وقد نشر تنظيم
الدولة الإسلامية تسجيلا صوتيا قيل إنه للبغدادي ظم البغدادي للمرة الأول البغدادي قرب الحدود السورية. وبحسب التقارير، فإنه «مصاب بجروح خطيرة»، ولكن التنظيم أصدر رسالة صوتية، في 26 ديسمبر، زعم أنها له.

 يونيو 2017 أعلن الجيش الروسي أنه يسعى
للتحقق من مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية
نتيجة غارة ليلية في سوريا، بشهر مايو يوليو 2017 المرصد السوري لحقوق الإنسان
يُعلن مقتله، الخبر الذي أكده مسؤولون
في تنظيم الدولة الإسلامية

■ أبريل 2019 أول ظهور له منذ 5 سنوات، من خلال مقطع فيديو

■ 27 أك**توبر** دونالد ترامب يعلن مقتل البغدادي في عملية عسكرية أميركية بشمال غرب سوريا

في منطقة يسيطر عليها أعداؤه ومنافسوه؟ ■ لماذا انتهى زعيم تنظيم الدولة «داعش» سيطرة المتطرفين عليها. في مناطق أعدائه ومنافسيه ليموت بالنهاية التَّى وصفَّها الرئيس الأمريكيي دونالد ترامب بطريقة درامية ومشكوك فيها؟

تجيب صحيفة «واشنطن بوست» في تقرير لمراسليها كريم فهيم وسارة دبوش، قالا فيه إن القوات الأمريكية عندما عثرت على أبو بكر البغدادي لم تجده في بلدة حدودية منسية أو منطقة صحراوية بعيدة ولكن في محافظة إدلب السورية، المكان الذي كان البغدادي يعرف أنه محاط فيه بالأعداء والعيون.

فمن ناحية تسيطر على المحافظة جماعة إسلامية متشددة معادية لتنظيم الدولة، ومن ناحية أخرى تحلق بالأجواء الطائرات السورية والروسية التي تقوم بغارات جوية وقصف لمساعدة بشار الأسيد على استعادة المحافظة التي تعد آخر معقل بيد الجماعات المعارضة خارج عن سيطرته.

وحول المحافظة نقاط مراقبة يعمل فيها الجنود الأتراك. ويعيش فيها ثلاثة ملايين نسمة معظمهم من مشردي الحرب الأهلية. ولا يعرف متى جاء البغدادي إلى إدلب ولكن المحافظة بمخيمات اللاجئين فيها والوضع المأساوي فيها تمثل تذكيراً للبؤس والتهديدات النابعة من الحرب الأهلية السـورية، وتراقب الوكالات الاستخباراتية الغربية بقلق الوضع في إدلب التي تحولت إلى ساحة لجيل جديد من المتطرفين في الحرب التي فرخت آلافاً من

المقاتلين الذين عركتهم الحرب، ومنذ بداية الحملة لاستعادة المحافظة في نيسان/ أبريل، قتلت القواتِ التابعة لحكومة بشار الأسد وجرحت آلافا من المدنيين. فيما فر نصف مليون أو يزيد من القتال في جنوبي إدلب إلى محافظة حماة. واستهدفت المقاتلات الروسية والسورية المستشفيات والمدارس. ووجد السكان أنفسهم أمام خيارات رهيبة:

... و« واشنطن بوست»: لماذا انتهى

وقال ناشط سياسى: «لا يستطيع الناس اختيار من يسيطر أو من لا يسيطر وكل ما يريدونه هو البقاء على قيد الحياة». وأضاف: «كل ما هنالك قصف و غارات و قتل و موت». وتسيطر هيئة تحرير الشام أو النصرة

سابقاً على المحافظة تقريباً. وبدأت كفرع تابع للقاعدة في سـوريا ثم أعادت تشـكيل نفسها مرات عدة أثناء الحرب، فقد أعلنت في عام 2018 أنها لم تعد مرتبطة بالقاعدة، وتركها عدد من المتطرفين داخلها ممن لم يوافقوا على التحول و شكلوا جماعة «حراس الدين» باعتبارها الفرع الجديد للقاعدة في سوريا، وتقول دارين خليفة، المحللة السّورية في مجموعة الأزمات الدولية، إن حضور تنظيم الدولة خافت في إدلب حيث شكل فيها المقاتلون التابعون له خلايا نائمة.

وقالت الصحيفة إن انتقال البغدادي إلى إدلب لا سبب واضحاً له، خاصة أن هيئة تحرير الشام استهدفت العناصر المتعاطفة مع تنظيمه

وفعل «حراس الدين» الأمر نفسه. وتظل الطريقة التي وصل فيها البغدادي إلى إدلب غير واضحة، على الأقل في الوقت الحالي، فالمنطقة تحيط بها مناطق تسيطر عليها قوات النظام والقوات التركية. وقال مسؤول تركي إن البغدادي كان في المنطقة لمدة يومين، فيما قال مسؤول أمريكي إنه مقيم فيها «منذ فترة». وقال مســؤول بارز فــي وزارة الخارجية إن المنطقة التي كان فيها مقسمة بين هيئة تحرير الشام وجماعات معارضة تدعمها تركيا، وهناك من بات يخاف من تداعيات العثور على البغدادي في قرية باريشا، القريبة من الحدود التركية حيث قتل. وقال ناشط في المنطقة إن مقتل البغدادي «يخلق نوعاً آخر من الرعب للناس» في إشارة لغارات أمريكية محتملة لملاحقة من

تقدم قوات النظام نحو المحافظة أو تحمل تعتقد أنهم أتباع التنظيم وقادته، أو خلافات فصائلية في المنطقة التي لا تبعد سوى أميال عن أكبر مخيمات اللاجئين في إدلب

وقال ناشط: «لو كان البغدادي في المنطقة فعندها كل المنطقة خطيرة». ومن هنا فالعنف في المنطقة لا يزال تهديداً حتى مع محاولات تركيا وروسيا والأطراف الأخرى في اللعبة السورية التعاون لإنهاء الحرب.

ويريد نظام الأسد استعادة المحافظة أما تركيا فتريد منع جولة جديدة من العنف قد تقود إلى موجة نزوح جديدة باتجاه أراضيها. وفي الوقت نفسه تشعر الولايات المتحدة بالقلق من زيادة تأثير المتطرفين ولكنها تعارض هجوما للنظام ضدها، خوفاً من نزوح جماعي للاجئين وإمكانية استخدام الأسد للسلاح الكيميائي،

وقال مسؤول بارز في الخارجية الأمريكية: «لقد قمنا بعملية مكافحة إرهاب في إدلب لأننا وجدنا هدفاً مهماً». وأضاف أن المحافظة التي ينشط فيها عشرات الآلاف من «الإرهابيين» لا يوجد ما يبرر ضربها ودفع 3 ملايين لاجئ نحو تركيا وأوروبا. ودعا الرئيس ترامب الذي سحب القوات

الأمريكية من شمال سـوريا إلى وقف القصف الذي تقوم به روسيا وإيران والنظام السوري ضد إدلب وذلك في عدد من التغريدات. وتعتبر روسيا اللاعب الرئيسي في المنطقة حيث تحاول الموازنة بين مصالح حليفها النظام السوري ومطالب تركيا، وتم التوصل لاتفاق وقف إطلاقٍ للنار. وتقول خليفة إن روسيا قد تقبل واقعاً تظل فيه هيئة تحرير الشام تسيطر على جزء من محافظة إدلب «طالما احتوتها وحمتها تركيا»، إلا أن النظام السـوري مصمم على عودة المحافظة لسيطرته فيما تحاول تركيا

منع هجوم عليها، ففيها ثلاثة ملايين نسمة

وآلاف الجهاديين الذين لا تريدهم للاضطرار

الى التوجه نحو حدودها.

«الغارديان»: قتله لا يكفى... فالشرق الأوسط مفكك والعالم تلاحقه لعنة الإرهاب

■ قالت صحيفة «الغارديـان» فـي افتتاحيتهـا إن أبـو بكـر الكثير من الأســاطير التي قدمها الرئيس خدمة لمصلحته. وتضيف البغدادي زعيم تنظيم «الدولة» (داعش) قُتل ولكنه لن يدمر حركته التي أقامها. وأضافت أن «سوسيولوجيا العنف التي تبناها تنظيم الدولة لن يهزمها سوى مشروع سياسي يتسامى على الخلاف الديني والقومي والعرقي في المنطقة».

> وقالت إن أبو بكر البغدادي أعلن في حزيران/يونيو 2014 عن نفسه كخليفة لكل المسلمين، في بيان لم يعلن عن ولادة خلافة جديدة فقط ولكنه طالب المسلمين بـ»الولاء والبيعة» له أيضاً.

وصنع البغدادي اسم تنظيمه عبر سلسلة من الأعمال الإجرامية بهجمات إرهابية. وصلت ذروتها بالسيطرة المدهشة على مدينة الموصل، شمالي العراق. وأتبع خطابه الذي تحدث فيه عن «سحق أصنام الديمقراطية» وهزيمة «عملاء الصليبيين والملحدين وحراس اليهود» بحملة إبادة واسترقاق واغتصاب وعنف على مستويات عالية ضد المسلمين بالدرجة الأولى. ولم تؤد جهود البغدادي لبناء إمبراطورية إلى أي شيء عندما انهارت «خلافته» في آذار/مارس هذا العام. وأنهى أكبر مطلوب في العالم حياته حينما فضل قتل نفسه على الاستسلام. وانتهى نهاية مخزية، حيث حشر في زاوية عندما حاصرت القوات الأمريكية الخاصة، وقتل نفسه ومعه ثلاثة من أو لاده.

وعلقت الصحيفة على موقف الرئيس الأمريكي قائلة: «لسوء الحظ لم يقاوم دونالد ترامب الفرصة لكي يصدر سلسلة من التصريحات المثيرة للشك في محاولة لتسويق نفسه. فقوله إن البغدادي مات مثل كلب لم يكن مريحا، وغير ضروري وسيكون مصدر مشاكل للولايات المتحدة سيتوجب عليها حلها في العالم الإسلامي حيث تعتبر الكلاب نجسة». وقالت إنه من الأفضل لو استطعنا عرض الحقائق بوضوح بدلا من تغليفها «بسحابة

وتقول إن إدارة باراك أوباما قامت بعد أيام من مقتل أسامة بن لادن عام 2011 بتقديم معلومات ناقضت فيها ما قالته في البداية، ولهذا يتوقع قيام إدارة ترامب في الأيام المقبلة بتصحيح

أن قتل البغدادي نفسه يعنى أن سياسة قتل الجماعات الإرهابية كجزء من الحرب على الإرهاب الأمريكية مستمرة بدون النقاش الضروري، والذي فات وقته حول أخلاقية وقانونية القتل المستهدف. وتحتاج الولايات المتحدة لكل المساعدة من أجل هزيمة الإرهاب في الشرق الأوسط. وبلا شك فمقتل البغدادي يعتبر ضربة قوية لتنظيم «الدولة» (داعش) ولكنها ليست مميتة. وبعد خسارته قلاعه تحول إلى مجموعات سرية لا مركزية يقوم أتباعها

ولم يكن البغدادي مقاتلاً بل منظراً أيديولوجياً وقامت مجموعة من الضباط السابقين في نظام صدام حسين السابق بالتحكم بالأجهزة العسكرية والأمنية. ومن هنا فهزيمة تنظيم «الدولة» تقتضى انتفاضة من المجتمعات السنية في العالم العربي كما فعلت القبائل السنية في العراق عام 2007 وشكلت جماعات الصحوة التي أدت لهزيمة القاعدة. لكن تحركاً مثل هذا أصبح معقدا بسبب التظاهرات التي تشهدها الشوارع في لبنان والعراق والحروب الأهلية في اليمن وليبيا، بشكل جعل من «الدولة الوطنية» في حالة تفكك بعدد من الدول العربية. وما يثير القلق هو أنه بدلا من الحفاظ على التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة» فإن الولايات المتحدة باتت مشلولة بطبيعة القائد الأعلى للقوات المسلحة المتقلبة.

ويقدر عدد المقاتلين الأجانب الذين سافروا إلى العراق وسوريا بحوالي 40.000 مقاتل وهو ما يقدم صورة عن مدى قوة وتهديد التنظيم، كما أن استراتيجية العنف التي تبناها تنظيم البغدادي تم تصديرها إلى الخارج عبر سلسلة من الهجمات القاتلة حول العالم. وفي الوقت الذي يعيش فيه الشرق الأوسط دوامة من العنف سيظل العالم ملاحقا من لعنة الإرهاب. ولهذا فهناك حاجة لمحاولة جادة لتجاوز الخلافات الدينية والقومية والطائفية. وسيعمل التطور الاقتصادي والغفران والسلام على دفن أشباح الإرهاب، وهذا أمر يجب على العالم العمل على تحقيقه.

■ نشر موقع الكونغرس «ذا هيل» تقريراً كتبه نيال ستانيج قال فيه إن مقتل زعيم تنظيم الدولة لن يغير قواعد اللعبة بالنسبة للرئيس دو نالد ترامب،

وقال إن الرئيس أحرز يوم السبت نجاحاً مهماً بوفاة زعيم تنظيم الدولة أبو بكر البغدادي إلاأن الخبراء السياسيين يعتقدون أن النجاح لن يغير من وضعه الداخلي والمشـاكل التي يعانيها. وفي الوقت الذي يقبل فيه الجمهوريون أن موت البغدادي الذي فجر نفسه بعد ملاحقة قوات العمليات الخاصة له في إدلب شـمال سوريا أقل أهمية من قتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، في عهد باراك أو باما.

وقال استراتيجي في الحزب الجمهوري على علاقة مع البيت الأبيض معلقاً على مقتل البغدادي «هذا أمر مختلف عن أسامة بن لادن لأن كل واحد كان يعرف هوية الإرهابي» وبالمقابل «لم يكن يعرف الكثير من الناس من هو زعيم تنظيم الدولة». وقال دان جودي، الإســـتراتيجي الجمهوري إنه كان من المهم الاعتراف بنهاية البغدادي ولكن النظر إليها من خلال المنظـور الداخلي. وقال «من الناحية الاســتراتيجية هـــذا أمر عظيم وانتصار ضخـــم وأعتقد أن النـــاس يعترفون بهذا» وِ «لكن اِلكثير من النـــاس لا يعرفون البغدادي فيما احتل بن لادن مركزاً منفردا في النفســية الأمريكية». ولــو كان هؤلاء الخبراء على صواب في تحليلًا تهم فسيشـعر الرئيس بالخيبة، وحاول ترامب ليلة السبتِ إثَّارة مقتل البغدادي في تغريدة له ليلة السبت وقبل الإعلان رسميا عن مقتله صباح الأحد وسط صخب في غرفة الاستقبال الدبلوماسية في البيت الأبيض،

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» إنه كان يأمل من تحويل مقتل البغدادي إلى «لحظة مهمة في إرثه السياسي». واستعان ترامب بلغته المتقلبة لوصف مصير البغدادي عندما وصف وفاته بأنه «مات مثل الكلب» وأنه «كان ينشـج ويصرخ». وفـي الاثنين تحدث الرئيس في مؤتمر للشرطة بشيكاغو قال إنه كان يجب قتل البغدادي قبل سنوات «ورئيس سابق كان عليه قتله».

وحصل أوباما على زيادة في شـعبيته بعد مقتل بن لادن في 2 أيار (مايو) 2011. ففي الأسبوع الذي سبق قتل بن لادن كان شعبية أوباما حسب استطلاع أنجزه معهد غالوب متدنية 47% لم يوافق على أدائه مقابل 44% يدعم أداءه. إلا أن هذه النسبة زادت بعد اسبوع إلى 16% دعمت أداءه مقابل 40% لم توافق على أدائه. وفي العام التالي حيث كان أوباما يخوض معركة لإعادة انتخابه لخص نائبه جوزيف

«ذا هيل»: موته لن يزيد من شعبية ترامب أو يخلصه من مصاعبه الداخلية

وفاة البغدادي إلى الأثر نفسه لترامب ليس لأن زعيم تنظيم الدولة غير معروف بشكل واسع في أمريكا ولكن لأن ترامب نفسه شخصية مثيرة للانقسام. كما أن موقف ترامب مرتبط بشكل أقرب بالشؤون الداخلية مثل إجــراءات محاكمته ووضع الاقتصاد. إلا أن الغارة التي قتلت البغدادي أدت لموافقة حتى أعدائه بمن فيهم آدم شــيف، رئيس لجنة الشـؤون الخارجية فـى مجلس النواب. وقـال في تصريحات لمحطة إي بي سي «شــكرا لله على التخلص منه» ووصف مقتل زعيم تنظيم الدولـة بـ»النصر المهم» و «يوم عظيم» لكنه لم يمدح ترامب بل وانتقد قرار الأخير سحب القوات الأمريكية من سوريا والتخلي عن الأكراد الذين قاتلوا مع القوات الأمريكيــة. بل ويناقش الجمهوريون

بايدن الإنجازات التي قامت بها إدارته بقتل بن لادن وإنقاذ صناعة السيارات «مات بن لادن وعاشت جنرال موتورز». ولا يعتقد ان تؤدي

أن التخلص من البغدادي لن يؤدي لتغيير شعبية الرئيس، ولكنه قد يمنحه مساحة للتنفس من النواب الجمهوريين الذين انتقدوا قرار سحب القوات الأمريكية من سوريا. وقال جودي «الكثير من الجمهوريين خاصة من هم في الكابيتال هيل ليسـوا راضين عن هذا» قرار سحب القوات. مشيرا إلى أن العملية الأخيرة قد تخفف من الضغط عليه بسبب قراره». وقال الاستراتيجي الآخر في الحزب الجمهوري إن العملية قد تترك أثراً آخر وهي «تعزيز صورة ترامب كزعيم قوي بين أنصاره». وبالمقارنة شعر الديمقراطيون في الكابيتال هيل بالسخط لأنهم لم يحصلوا على معلومات أولية عن الغارة ضد

وقال السناتور الديمقراطي عن ديلوار كريستوفر كونز إن عدم إخبار الديمقراطيـين البارزين في الكونغرس يعتبـر «إهانة». وقال ديمقراطيون آخرون إن استعراضات الرئيسي وتبجحه يقتل كل أثر إيجابي للعملية. ففي مؤتمره الصحافي يوم الأحد تحدث عن رؤيته المتقدمة بشان خطر بن لادن وأخرج واحدا من كتبه ليؤكد ما يقول. وأشار جويل روبن الذي عمل مساعداً لوزير الخارجية أثناء إدارة أوباما إن ترامب حاول تحويل عملية قتل البغدادي لنصر شـخصي. وقال روبن إن أوباما وجورج دبليو بوش كانا معتدلين في تعليقاتهما عقب مقتل أسامة بن لادن وصدام حسين. وأضاف ان ترامب يشعر بالحاجة لفعل هــذا والقول إنه فعلها بطريقــة أفضل. ويتفق الجميع من الحزبين على نقطة واحدة وهي العودة للشؤون الداخلية بعد الاهتمام بمقتل البغدادي، خاصة محاكمة الرئيس.

فتح تنتظر معرفة التفاصيل الدقيقة عن اجتماعات غزة

حماس توافق على رؤية الرئيس عباس للانتخابات... التشريعية أولا بشرط تحديد موعد زمني لـ «الرئاسية»

غزة_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

يترقب الشارع الفلسطيني ما ستؤول إليه الأمور في الأيام المقبلة، بشأن موعد إجراء الانتخابات الفلسطينية، بعد الكشف عن موافقة حركة حماس على إجراء العملية بشكل متتال، وفق رؤية الرئيس محمود عباس، وليس تزامنا كما كانت تطرح خلال الفترة الماضية.

ويجري تداول صورة لبيان اجتماع الفصائل الفلسطينية، بما فيها حركة حماس، مع وفد لجنة الانتخابات، واشتمل على توقيع إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة، نيابة عن الفصائل، وعلى توقيع الدكتور حنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات.

واشتمل البيان وهو أشبه بمحضر اجتماع الطرفين، على موقف الفصائل الفلسطينية من دعوة الرئيس محمود عباس لإجراء الانتخابات، وفق التكليف الذي يحمله الدكتور ناصر.

وجاء في البند الثاني من البيان «لا تمانع الفصائل المشاركة في الانتخابات وإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في هذه المرحلة، حتى لو كانت غير متزامنة، بحيث لا تزيد المدة بينهما عن ثلاثة شهور».

النهوض بالمشروع الوطني

وتوافق المجتمعون حسب البيان، على عقد لقاء وطني شامل من أجل «البحث في سبل النهوض بالمشروع الوطني الفلسطيني، ومواجهة التحديات والأخطار المحدقة بالقضية الفلسطينية، وللبحث في كافة الإجراءات والتفاصيل المتعلقة بالانتخابات وسبل نجاحها وتحصينها، وضمان اجرائها بشكل

وكشف أيضا مسؤولون كبار في لجنة الانتخابات بعد لقاء فصائل غزة، عن تطور في موقف حركة حماس، تجاه طريقة إجراء الانتخابات، من خلال مغادرة الموقف السابق الذي كان يطلب بـ «تزامن» الانتخابات التشريعية والرئاسية، لجهة الموافقة على عقدها بد«التوالي» من خلال البدء بالتشريعية أولا، ومن ثم الانتقال للرئاسية بعد أشهر، وهي الرؤية التي يريد على أساسها الرئيس عباس إطلاق عملية تجديد الشرعيات الفلسطينية، التي



حنا ناصر يقدم قنينة زيت زيتون لإسماعيل هنية في بداية اجتماعهما اول من أمس

كلف على أساسها لجنة الانتخابات لبدء الاتصال مع الفصائل للاتفاق على إجرائها.

وأكدرئيس لجنة الانتخابات المركزية حنا ناصر، أن حركة حماس وبقية الفصائل وافقت على إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية بشكل «غير متزامن». وأوضح خلال لقائه مع عدد من ممثلي منظمات المجتمع المدنى في غرة، أن الفصائل وافقت «بلا تحفظ» على طلب الرئيس عباس بإجراء الانتخابات التشريعية ومن ثم الرئاسية، يفصل بينهما من ثلاثة إلى ستة أشهر.

وفى هذا السياق، أكد المدير التنفيذي للجنة الانتخابات هشام كحيل أن حركة حماس وافقت على

إجراء انتخابات تشريعية ومن ثم رئاسية من حيث المبدأ. ونقل موقع «النجاح الإخباري» عن كحيل القول إن الحديث في الاجتماع مع حماس والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، تركز حول موضوع الانتخابات، ولم يكن

وأضاف «يمكننا القول ان الأمور تسير بالاتجاه الإيجابي، كما وحققنا اختراقا اليوم فيما يتعلق بتزامن الانتخابات»، لافتا إلى أن محور الاجتماع كان حول إنجاح العملية الانتخابية، التي تعتمد بصورة أساسية على التزام الأحزاب السياسية، مشيرا إلى انه يتم

هناك أي رفض من قبلهم بتتابع الانتخابات تشريعية

العمل على ذلك، إضافة لمؤسسات المجتمع المدنى، ووسائل الإعلام بإيجاد بيئة مناسبة لنجاح العملية

وسيضع وفد لجنة الانتخابات الذي غادر أمس الثلاثاء قطاع غزة، في تقرير مفصل نتائج ما جرى من بحث لملف الانتخابات سواء مع فصائل ومنظمات الضفة التي عقدت الأسبوع قبل الماضي، وما جرى في غزة، ليرفعها إلى الرئيس عباس.

التقريــر الذي ســيرفع للرئيس الفلســطيني ســيكون الشق المهم فيه التركيز على نتائج مباحات الوفد في غزة، وتحديدا الجزء الخاص بموقف حركة حماس،

غير أن الموافقة على عدم تزامن الانتخابات، لن يحل

الاحتلال يكثف اعتداءاته

في القدس ويهدد بتدمير 6 في رام الله

كل نقاط الخلاف حول إجراء العملية الانتخابية، خاصة وأن الفترة المقبلة ستشهد البحث في الأمور الفنية، التي لها علاقة بقانون الانتخابات، والمحاكم التى ستبث فى الملف سواء قبل إجراء العملية «الطعون» أو بعدها «الاعتراض».

الذي على أثره سيتم تحديد توجه القيادة المقبل، بشان

وحسب مسؤولين في فتح، فإن الحركة التي يتزعمها الرئيس عباس، ستحدد موقفها عند معرفة ما جرى

خلال لقاء اللجنة بقيادة حماس، خاصة وأن هناك

ملفات طرحت لها علاقة بمحكمة الانتخابات وقانونها.

وفي غزة، أرسلت حماس رسائل إعلامية أكدت على

تصريحات رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية،

وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي وسم

«#جاهزين للانتخابات»، كما علقت الحركة لافتة كبيرة بهذا الوسم على مفترق «السرايا» أحد أهم مفترقات

جاهزون للانتخابات

وكان إسماعيل هنية قد أكد عقب لقاء وفد

الانتخابات، على جاهزية حركته لخوض الانتخابات

العامة واحترام نتائجها، كما أعلن تمسك حماس

بتحقيق الوحدة الفلسطينية»، وقال «جاهزون

للاحتكام لصناديق الاقتراع، وليس لدينا أي قلق من

الدخول في عملية انتخابية شاملة وعامة».

أعلنت فيها جاهزيتها لخوض الانتخابات.

مدينة غزة في حي الرمال.

وطلبت حماس حسب ما علمت «القدس العربي»، أن يتم الاتفاق على تشكيل «محكمة الانتخابات»، بالتوافق، وأن يتم الاعتراف بقضاء غزة بالأمور الخاصة بعملية الانتخابات، كما الأمر في الضفة.

ومن المقرر ان يكون هذا الأمر جوهر تقرير لجنة الانتخابات الذي سيرفع للرئيس عباس، حيث من المتوقع أن يعود وفد اللجنة إلى غزة مجددا، وإجراء جولة مباحثات أخرى مع حركة حماس والفصائل، للحديث عن الأمور الجديدة.

وأشار الدكتور حنا ناصر رئيس اللجنة، عقب لقائه الفصائل، إلى أن هناك شعورا بالاقتراب كثيرا من إجراء هذه الانتخابات.

16 عاما، من خلال مسيرة جماهيرية، وذلك لقطع

الطريق على مخطط احتلالي كان يهدف للسيطرة

وفي السياق، أمنت قوات الاحتــلال الخاصة

عملية أقتحام شارك فيها عشرات المستوطنين

بقيادة الحاخام المتطرف يهودا غيلك، لباحات

المسجد الأقصى المبارك، حيث دخل المستوطنون

من جهة «باب المغاربة»، وأجروا جولات استفزازية

في عدة أماكن بالأقصى، قبل أن ينسحبوا من «باب

كذلك استدعت مخابرات الاحتلال الإسرائيلي،

وقًال مستشار المحافظ ناصر عجاج، إن

أمس الثلاثاء، محافظ القدس عدنان غيث، لليوم

مخابرات الاحتلال استدعت غيث عبر اتصال

هاتفي طالبته فيه بالحضور إلى مركز التحقيق

والتوَّقيف في المسكوبية في مدينة القدس المحتلة،

للمرة الثانية في أقل من 24 ساعة، وذلك في إطار

سياســة التضييق والملاحقة من سلطات الاحتلال

وواصلت سلطات الاحتلال كذلك سياسة

مطاردة الفلسطينيين في القدس المحتلة، في إطار

تنفيذ المخططات الاستيطانية الهادفة إلى ترحيل

وهدمت منزلا في حي الصوانة، وأجبرت مواطنا

وقالت مصادر محلية إن جرافات الاحتلال هدمت

منزل المقدسي خالد الفحّام، المكون من طابق واحد،

وذلك بحجة عدم استصدار التراخيص اللازمة

للبناء. كذلك أجبرت سلطات الاحتلال المواطن

المقدسي لؤي فهمي عبيد من بلدة العيسوية على

هدم منزله قيد الإنشاء ذاتيا، بحجة البناء دون ترخيص، تجنبا لهدمه من قبل سلطات الاحتلال،

وكثيرا ما تقوم قوات الاحتلال بعمليات

هدم لمنازل المقدسيين، بهدف إجبارهم على ترك

المدينة، كما تقوم بتأمين عمليات استيلاء جمعيات

استيطانية على منازل أخرى للمقدسيين، ضمن

مخطط «تهويد المدينة»، وزيادة حجم الاستيطان.

الله فجـرا، وداهمت مباني قيد الإنشـاء وأراضي

زراعية خلال العملية، قبل أن تنسحب وتبقى قوة

على أطراف البلدة، لتعاود مجددا اقتحامها، وتقوم

وتخلل العملية إخطار ستة منازل في البلدة

بالهدم. وقال رئيس بلدية كوبر عزت بدوان، إن

اثنين من المنازل التي تم إخطارها مأهولان، وأربعة

واندلعت مواجهات شعبية حامية خلال اقتحام

الاحتلال للبلدة، أسفرت عن إصابة العشرات من

المواطنين، وذلك بسبب إطلاق جيش الاحتلال

الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز

المسيل للدموع صوب المتظاهرين، الذين ردوا

وتهدف قوات الاحتلال من وراء ذلك إلى

دفع السكان الفلسطينيين للرحيل قسرا، لتنفيذ

مخططات معدة مسبقا، هدفها توسيع المستوطنات

برشق الاحتلال بالحجارة.

بعمليات تمشيط في أراض زراعية في المنطقة.

واقتحمت قوات الاحتلال بلدة كوبر شمال رام

آخر على هدم منزله في بلدة العيسوية.

الثاني على التوالي.

وأجهزتها الأمنية.

سكان المدينة المقدسة،

وتغريمه مبلغا ماليا كبيرا.

على المصلى، وتحويله إلى «كنيس يهودي».

شكلت لجنة «استرحامات» لبحث طلبات تجار وقعوا اتفاقيات شراء قبل صدور القرار

الحكومة الفلسطينية تنفى إلغاء قرار وقف استيراد عجول من إسرائيل وتطلق اليوم الوطني للمنتجات المحلية

غزة_رام الله_«القدس العربي»:

نفت الحكومة الفلسطينية تقارير إسرائيلية أطلقت فيه فعاليات اليوم الوطني للمنتجات الفلسطينية، في سياق تعزيز خطة «الانفكاك» عن

إسرائيل، ولا يزال القرار ساري المفعول.

وأشار إلى انه اجتمع يوم الأحد الماضي مع ممثلين عن الغرف التجارية بطلب منها، لافتا إلى أنها أكدت خلالــه على دعم قرار الحكومة، وطلبت تشكيل «لجنة استرحام» لبحث طلبات بعض التجار الذين وقعوا اتفاقيات الشراء من الجانب الآخر قبل صدور قرار الحكومة، ولم يتمكنوا من إدخال ما تم الاتفاق عليه.

«الاسترحامات» بما لا يتعارض مع قرارها.

وأوضحت تلك التقارير أن وزارة الزراعة الفلسطينية ستنشئ «لجنة استثنائية» للتصديق على التصاريح الحالية للتجار الفلسطينيين لاستيراد العجول من «إسرائيل»، مشيرة إلى أن العجول سيتم استيرادها مجددا الأسبوع المقبل.

ووزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية وأُكدت أنه اتفق على إجراء مناقشات خلال الأسابيع المقبلة بين الطرفين لدراسة طلبات الفلسطينيين بشان تصدير المنتجات الزراعية إلى إسرائيل والخارج، والواردات إلى السلطة من المنتجات الزراعية من الدول العربية.

لكن حسين الشــيخ نفي في تصريح صحافي ما نشـر إسـرائيليا، وقـال إن التقريـر «غير الاسرائيليين بخصوص استيراد العجول.

مالية كبيرة، ودفعهم للاحتجاج لدى حكومتهم، التى ردت بالتلويح بفرض عقوبات اقتصادية على السلطة، منها منع تصدير التمور والزيتون، وتعطيل عمليات استيراد السلطة من الخارج. سلطات الاحتلال مع وصول دفعات من العجول

كبير ، في خطة إسرائيل، التي هدفها رفع ثمن

ولفتت القناة إلى أنه تم التوصل إلى الاتفاق في اجتماع عقد أمس بين ممثلى إســرائيل والسلطة. وحضر الاجتماع مدير وزارة الزراعة الإسرائيلي شلومو بن إلياهو ورئيس الإدارة المدنية في مكتب منسق الحكومة العقيد شارون بيتون ونائب وزير

صحيح»، نافيا أن يكون قد حضر أي اجتماع مع يشار إلى أن السلطة الفلسطينية قررت منذ أكتر من 40 يوما، وقف استيراد العجول من إسـرائيل، وتوجهت إلى أسـواق عالمية أخرى للاستيراد، وهو ما كبد تجار إسرائيل خسائر وفي إطار الانتقام من الفلسطينيين، تعمدت

المستوردة من الخارج، تأخير مرحلة الفحص البيطري لأكثر من 20 يوما، وترتب على ذلك دفع التَحِـارُ تَكَاليُفُ أَرضِياتَ إقامَـة العجول بمبالغَ مرتفعة، مع تراجع في وزن العجول المستوردة لعدم الرعاية اللازمة، بما يزيد من التكلفة بشكل

اللحوم في المناطق الفلسطينية لتأليب المواطن جدير بالذكر أن الحكومة الفلسـطينية تقوم بهـذه الخطوة في إطــار خطة «الانفــكاك» عَنْ

إسرائيل، وتريد أيضا فتح «اتفاق باريس الاقتصادي، من أجل تعديله، بما لا يسمح الزراعة الفلسطيني وممثل السلطة الفلسطينية، لسلطات الاحتلال بالتحكم في عمليات استيراد الفلسطينيين من الخارج، خاصة وأن الحكومة الفلسـطينية توجهت مؤخرا لعقد اتفاقيات مع حكومات الأردن والعراق ومصر، وتنوي التوجه لدول أخرى لإبرام اتفاقيات اقتصادية، ضمن خطـة «الانفكاك»، خاصة وأن حجم الاسـتيراد الفلسطيني من إسرائيل يقدر سنويا بخمسة مليارات دولار.

وإلى جانب خطة «الانفكاك» تعمل الحكومة الفلسطينية على تعزيز المنتج الفلسطيني، ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية، وأطلقت وزارة الاقتصاد الوطني، أمس، وبالتعاون مع القطاعين العـــام والخاّص، وجمعيــــات حمايةً المستهلك، فعاليات اليوم الوطني للمنتجات الفلسـطينية، الذي أقرته الحكومة في الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام، تشجيعا للمنتجات الوطنية، وتطّبيقا لاستراتيجيتها في تعزيز القاعدة الإنتاجية للاقتصاد الوطني، وبما يشُــُجع على الأنفكاك الاقتصادي مع الآحتلال الاسرائيلي.

وقالت الوزارة، في بيان لها، إن برنامج الفعاليات يهدف إلى تعزيز ثقة المواطن بالمنتجات الوطنية التي تسوق في بلدان العالم، وقطعت شـوطا في الجودة والتنافسية، وبات من الضروري أن تكون «الخيار الأول» في مختلف مجالات الحياة.

وأشارت إلى أن هذا اليوم سيشهد سلسلة

فعاليات، أبرزها تنظيم الاتحاد العام للصناعات طينية معرضا للصناعات في المحافظات الشمالية والجنوبية برعاية الرئيس محمود عباس، تنطلق الأحد المقبل، بالإضافة الى حملات توعية وإرشاد تستهدف طلبة المدارس، ومختلف مكونات مجتمعنا والقيام بجولات ميدانية على المصانع والمنشَّات الْإنتاجية، و تنظيم فعاليات تتخللها معارض ترويجية في

مختلف محافظات الوطن. وفي هذه المناسبة، ذكرت الوزارة أن هناك أكثر من 19 ألف منشأة صناعية تعمل في فلسطين، تشغل 96 ألف عامل، لافتة إلى أنَّ القطاع الصناعي يساهم في الناتج المحلي الإجمالي بحدود 0.30%، إلى جَّانب 71 شــركةً مُنْاعيـةً حاصلُـة على شُـهادة الجـودة في القطاعات الغذائيـة والإنشـائية والهندسية، بالإضافة السي 4200 مواصفة و78

تعليما فنيا إلزاميا. وأكدت أنها صادقت على ترخيص 134 مصنعا جديدا في محافظات الضفة الغربية، برأس مال وصل السي 162 مليون دولار، لافته أيضًا إل أن أولويات الحكومـة تقوم على تعزيز تنافسـية المنتج الوطني»، كونه يعد «ممرا استراتيجيا»

في بنّاء الاقتصاد القوي. وقالت إن الحكومة تعمل على «تطبيق خطة العناقيد الاقتصادية، بالإضافة إلى إطلاقها العنقود الزراعي في محافظة قلقيلية، بتكلفة 23

مليون دولار».

السلام العربية، وخريطة الطريق للجنة الرباعية.

التعهد بها مرارا وتكرارا».

وقال «بعد أكثر من سبعة عقود على هذا الاحتلال غير القانوني

والقّاسي المفروض على ملايين الفلسطينيين، من الواضح فشلُّ

الأمم المتحدة في التوصل إلى حل، ليس بسبب عدم الاهتمام

بالصراع أو عدم وجود قرارات؛ ولكن بسبب عدم بذل جهود

حقيقية لدعـم القواعد والقرارات والالتزامات الإنسـانية التي تم

وأشار السفير الفلسطيني أنه رغم الاهتمام الدولي «لم يتوقف

أى من الانتهاكات الإسرائيلية»، وقال «المستوطنات والجدار هما

الأَكثر مخالفة لحقوق الإنسان»، كمّا أشار إلى الحصار اللاإنساني

لمدة 12 سـنة و «العقاب الجماعـي» لمليوني فلسـطيني في قطاعً

غزة، ما تسبب في الفقر واليأس الدمرين، ومقتل وإصابة الدنيين

الفلسطينيين العزّل من جانب قوات الاحتلال والمستوطنيّن

المتطرفين، وتدمير المنازل والممتلكات والتهجير القسري للعائلات

ما أدى إلى تشريد 238 فلسطينيًا أكثر من نصفهم من الأطفال.

وأشار إلى ان قوات الاحتلال هدمت خلال عام 2019، 140 منزلا،

وقال مخاطبا الحضور «من أجل السلام، ومنفعة جميع شعوب

المنطقة يجب أن تعمل الدول سويا بشكل حازم وجماعي ومنسق

لتغيير المسار، واستعادة الأمل وتحقيق سلام عادلٌ وشامل،

والوفاء بحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال في دولته

الفلسطينية، لا سيما في القدس الشرقية.

وكان رئيس الحكومة محمد اشتية قد قال «إننا ماضون في الانفكاك التدريجي من العلاقة الكولونيالية التّي فرضها الاحتلال»، مشيرا إلى ان «الانفكاك» له عدة مستندات، أهمها تعزيز المنتج الوطني والانفتاح على العالم.

ويعتقل 15 فلسطينيا ويهدم منزلين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس واعتقلت قوات الاحتلال خمسة من بلدة عصيرة

منزل الأسير أحمد جمال قنبع، وقامت بأخذ قياساته تمهيدا لهدمه للمرة الثانية، وذلك بعد يوم واحد من عملية اقتحام مماثلة نفذها الاحتلال، تخللها تصوير المنزل من الداخل والتحقيق مع

كما اعتقلت فجرا ثلاثة من مخيم الدهيشة التابع لمدينة بيت لحم جنوب الضفة، بعد أن داهمت أيضا منزل والده وتفتيشه، كما داهمت بلدات الدوحة، والخضر، وارطاس، وحرملة، لكن دون أن يبلغ عن

وذكرت مصادر محلية أن مواجهات شعبية

واعتقلت قوات الاحتلال صبيا من حي الصوانة، في القدس المحتلة يبلغ من العمر (16 عاما) بعد

اقتحمت المصلى، وإن حراس المسجد تصدوا للعملية، قبل ان يتعرضوا للاعتداء والاعتقال وكثيرا ما قامت شرطة الاحتلال الخاصة بعمليات اقتحام للمصلي، وكان الجنود يرتدون

وهدمت كذلك منازل في القدس المحتلة، وأخطرت ستة منازل أخرى في إحدى بلدات رام الله بالهدم. الشمالية التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة، وذلك

التحتلال الذين تمركزوا في عدة مواقع في البلدة.

واقتحمت قوات الاحتلال فجر أمس الثلاثاء،

مداهمة منزل ذويه.

أحذيتهم خلال العملية، رغم علمهم بطهارة المكان، وتخلل ذلك عمليات سابقة للاستيلاء على العديد

منازل ذوي المعتقلين وتفتيشها.

خلال بلاغ سلم لوالده.

اندلعت بين المواطنين خلال اقتحام مخيم عقبة جبر التابع لمدينة أريحا شرق الضفة الغربية.

رام الله ـ «القدس العربي»:

اعتداءاتها على الضفة الغربية، وشنت حملات اعتقال طالت 15 فلسطينيا، بينهم طفل، كما اعتدت على حراس المسجد الأقصى واعتقلت أحدهم،

خلال حملة نفذتها فجرا، قامت خلالها بمداهمة

وقال جيش الاحتلال إن قواته اعتقلت مطلوبين،

اقتحام المصلي.

من محتويات المصلى.

وطالت حملة الاعتقالات التي نفذتها قوات الاحتلال شابين من بلدة اسكاكا التابعة لمدينة سلفيت شمال الضفة، أحدهما محام، بالإضافة إلى شابين من بلدة برقين غرب مدينة جنين، فيما طالبت ثالثا بتسليم نفسه خلال 24 ساعة، من

وزعم الاستيلاء على أسلحة من نوع 66% خلال عمليات تفتيش جرت في إحدى المناطق في شــمال

وقال شـهود كانوا في المكان إن قوات الاحتلال

واقتحم عشرات المستوطنين الموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال نابلس، بحماية جنود

وفي مدينة القدس المحتلة، اعتدت قوات الاحتلال على حراس المسجد الأقصى، خلال مشادة وقعت عند اقتحام منطقة «مصلي باب الرحمة». وأظهرت لقطات مصورة بهاتف نقال، جنود الاحتلال وهم يعتدون على حراس المسجد، عقب

وكان المقدسيون قد تمكنوا قبل أشهر من إعادة فتح «مصلى الرحمة» بعد إغلاق إسرائيلي له دام

زعمت أنها عطلت قرارها السَّابق، القَّاضَيُّ بوَقَفَ ستيراد «العجول» من إسرائيل، وذلك في ظل اشتداد الخلاف مع سلطات الاحتلال، التي تهدد باتخاذ «خطوات عقابية»، منها منع تصدير العديد من المنتجات الفلسطينية، في الوقَّت الذي

وقال وزير الزراعة رياض عطاري، إن الحكومة لن تتراجع عن قرارها بمنع استيراد العجول من

وأضاف أن الحكومة قررت أول من أمس الإثنين تشكيل لجنة من وزارة الزراعة والغرف التجارية، من أجل تحديد معايير لدراسة هذه

جاء ذلك بعد أن ذكرت تقارير إسرائيلية أن . السلطة الفلسطينية وافقت على السماح باستيراد العجول من «إسرائيلّ».

شدد على ضرورة الوفاء للشعب الفلسطيني في الاستقلال وإقامة دولته السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة يطالب مجلس الأمن بعمل حازم لوقف الجرائم الإسرائيلية وتحقيق السلام العادل

غزة ـ «القدس العربي»:

أكد المنـــدو ب المراقب لدولة فلســطين في الأمم المتحدة الســفير رياض منصور، على ضرورة أن يقوم مجلس الأمن الدولي بتحمل مســؤولياته، وأن يتصرف على الفور بما يتماشــى مـع قراراته لــ «و قف جرائم الآحتلال الإسرائيلي».

وقال منصور في الكلمة التي ألقّاها أمام مجلس الأمن في اجتماعه الشــهري حول الوَّضع في الشَّــرق الأوسَــط، بما في ذلَّك القضية الفلسـطينية، برئاسـّة وزيرة العلاقات والتعاون الدّولية لجنوب أفريقيا، وبحضُور وزيـرة الخارجية الألمانية «كل شـهر نأتي إلى مجلس الأمن لنناشده أن يعمل لضمان تنفيذ قراراته بشأن القّضية

وأضاف في كلمته التي نقلتها وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «و فَــا» «من الَّوْكد أن هـــدا الإجراء هو وحده الــدى يمكن أن يو قف المُعاناة الانسَّانية المؤلمة النَّاجَمَّة عنَّ أَفَعال الاحتلال الإسـرائيلي وينقذ آفاق الســـلام العادل، ومــع ذلك فنحن مضطرون كل شــهر للاســـتماع إلى تقارير عن تدهور الوضع، حيث تكثف إســـرائيل– السلطة القَّائُمةَ بالاَّحْتَلالَ— استَّعْمارَها للَّارض، ما يؤدي إلى عرقلة التوصل لأي حل سياسي سلمي».

وقدم السَّفير الفلسطيني في مستهل كلمته الشكر للمنسق الخاص للأمم المتحدة، ممثل الأمين العام، نيكولاي ملادينوف، على تقريره حول الوضع الحالى في فلسطين المحتلة.

وأكد على ضرورة أن لا يكون دور المجلس مقصورا على الاجتماع للتعبير عن بيانات التعاطف والتضامن.

المساءلة، بهدف وقف الانتهاكات القائمة وردع الانتهاكات المستقبلية، وتهيئة بيئة مواتية لتحقيق السلام». وطالب بتنفيذ قرارات مجلس الأمن بشأن القدس، خاصة القرار

التّحديد فيمّا يتعلق بالمستوطنات في الأراضي المحتلة، وتحميلها وأكد على ضرورة «الإجماع الدولي الحازم». وقال إن محاولات تغييره أو نفيه هي «محاولات فاشلة»، مشيرا إلى أنه عندما يتعلق الأمر بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني «لا توجد حاجة لإعادة اختراع العجلة»، لافتاً إلى أن القانون الدولي واضح ومعايير الحل

وأعاد تذكير الدول الأعضاء بأن ولاية مجلس الأمن بموجب ميثاق الأمم المتحدة هي «صون السـلم والأمن الدوليين، ما يتطلب من المجلس المزيد»، مشددا على ضرورة أن يتخذ المجلس الإجراءات والتدابير السياسية والقانونية المتاحة لـ «دعم القانون الدولي و إنفاذه – بما فـى ذلك العقوبات والمقاضاة فـي المحاكم – لضمانً

465 المتخذ عام 1980، الــذي دعا فيه المجلس بوضوح جميع الدول إلى عدم تزويد إسرائيل بأي مساعدة يتم استخدامها على وجه عواقب انتهاكاتها.

العادل واضحة. وأكد أيضًا أنه لا يوجد بديل لـ«حل الدولتين» على أساس حدود عام 1967 ووفقًا للقانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة ذات

الصلة، ومبدأ مؤتمر مدريد بشَّان الأَّرض مقَّابل السلام، ومبادرة

بشكل كامل،

www.alquds.co.uk

أحيوا ذكراها الـ 63 بمشاركة وفد عن «ناطوري كارتا»

فلسطينيو الداخل يطالبون إسرائيل بالاعتراف بمسؤوليتها عن مجزرة كفر قاسم بكل تبعاتها

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

بعد63 عاما على مجزرة كفر قاسم التي ارتكبتها قوات الاحتلال داخـل الخط الأخضر، يطالب فلسـطينيو الداخل دولة الاحتلال بتحمل مســؤوليتها دون تهرب عن ارتكابها، وتقديم اعتذار لاهالي ضحاياها وتعويضهم بدلا من مواصلة التسويف وإلقاء اللوم على جنوده في الميدان.

وأحيت مدينة كفر قاسم داخل أراضي 48 الذكرى الأليمة بمسيرة تقليدية ووضع أكاليل الزهور على أضرحة الضحايا وتلاوة الفاتحة على أرواحهم، علاوة على فعاليات تربوية و ثقافية داخل المدارس.

وقد توافدت الوفود على المدينة من مختلف أرجاء الوطن الفلسطيني، وقال نائب رئيس الحركة الإسلامية النَّائب منصور عباس في المسيرة إن فلسطينيي الداخل يقفون في ذكرى مذبحة كفر قاسم وفاء وإكرامًا للشَّهداء الذين ارتقواً إلى ربهم، مدافعين عن حق مجتمعهم كعرب فلسطينيين، بالعيش أعزاء كرماء في وطنهم بعد نكبة عام 1948 والثبات فوق ترابهم وعدم تكرار تجربة النكبة مهما حصل.

وأوضح منصور عباس (الحركة الإسلامية/ المشتركة) أن الرسالة التي كتبتها كفر قاسم بشهدائها في ذلك اليوم وفي كل يوم مفادها «أننا لن نقبل التهجير من وطننا تحت أي ظرف، وسنبقى متمسكين بحقوقنا مهما طال الزمان، وتطاول

وأشار له القدس العربي» الى أن مجزرة كفر قاسم هي جريّمة القتل الجماعي التي نفّذها حرس الحدود الإسرائيلي ضد أهالي قرية كفر قاسم، المدنيين العزل في 2ُ9 اكتوبر ال تشرين الأول من عام 1956، وراح ضحيتها 49 إنسانًا: تسعة عشر رجلًا، وست نساء، إحداهن حامل بجنينها وثلاثة وعشرون طفلًا من عمر 8 إلى 17 عامًا، مشددا على أن حكومة إسرائيل ما زالت مطالبة بالاعتراف بمسؤو ليتها عن الجرّ يمة، بكل ما يحمله هذا الاعتراف من معنى. وتابع «علينا ألا ننسى وألا نغفر».

وفي هذه المناسبة قالت النائبة عايدة توما – سليمان (الجبهَّة/المشتركة) إنه «رغم مرور هذا الوقت الطويل وفضت حكومات إسرائيل المتعاقبة مرارًا الاعتراف وتحمل المسـؤولية عن المجـزرة وتبعاتها، بـل قامت عـدة مرات بإسقاط مقترح القانون الذي قمت بتقديمه للاعتراف بتحمل



جماعة ناطوري كارتا يشاركون في احياء. ذكرى مجزرة كفر قاسم الـ 63

المسؤولية عن مجزرة كفرقاسم». وردا على ســؤال «القدس العربــي» تابعت عايدة توما

-ليمان «لقد اخذت على عاتقي منذ انتخابي السير على خطى رفاقي ماير فلنر وتوفيق طوبي ومحمد بركة بالمطالبة كل عام بتحمل المسـؤولية والاعتراف بالمجـزرة من خلال اقتراح قانون إلا ان الحكومة وكذلك أحزاب المعارضة

الصهيونية صوتوا دائما ضد القانون . هذا التنكر لن يغير في حقيقة وقوع المجزرة والبشاعة التي كانت في من

وأكدت توما سليمان أن لمجزرة كفر قاسم رمزية استثنائية في الوعي الوطني الفلسطيني وقالت إنها حملت على مر السنين الصورة القاتمة للمحتل الذي يحاول فرض

سيادته وقمع السكان الأصليين بشتى الوسائل المتاحة، وبعدها يبرئ نفسـه من فعلته بحجة فهم الأوامر بشـكل

كما قالت إن «الدولة التي تدعي الديمقراطية لا يمكنها

التنصل من مسؤولياتها التاريخية خصوصًا إذا كنا نتحدث

عن مجزرة ببشاعة وفظاعة مجزرة كفر قاسم، كما أنها لن

الأرشَّـيفات ومحاضر اجتماعــات الهيئات الإســرائيلية، و مُقَابِلة أشخاص لهم علاقة بالقضية، منهم يسخار شيدمي، قًائد لواء 17 في المنطقة الوسطى للجيش الإسرائيلي، عندما وقعت المجزّرة الرهيبة، في 29 تشرين الأول/أكتوبر عام 1956، في اليوم الأول للعدوان الثلاثي على مصر، يُذكر أن محكمة عسكرية إسرائيلية أدانت 8 من أصل 11 ضابطًا وجنديا في كتيبة حرس الحدود، وفرضت عليهم عقوبات بالسبجن، لكن تم إطلاق سراحهم جميعا بعد فترة وجيزة، وتم تعيين قسم منهم في وظائف رفيعة، وبينهم قائد الكتيبة، شموئيل ميلينكي، الذي تم تعيينه مسؤولا عـن الأمن في مفاعـل ديمونا، أما شـيدمي، ورغـم إدانته بالمسوِّ ولية عن مقتل نصف الشهداء في المجزرة، فقد كانت

عقوبته دفع غرامة قدرها قرش واحد، مما يرمز لاستباحة

السلطات الإسرائيلية الدم الفلسطيني،

ويوضح الباحث الإسرائيلي الدكتور آدم راز في كتابه

الجديد «مجزرة كفر قاسم: سيرة سياسية «أنه اكتشف أن

ويستند الكتاب الجديد على الوثائق المتاحة في

عن سياساتها تجآه مواطنيها العرب «.

تتمكن من تحسين أوضاعها والتعامل مع القضايا بالشكل

وخلصت توما سليمان للقول «إن كل محاولات طمس

الذكرى من خلال فرض التحديات الوجودية اليومية

بئر السبع عاصمة النقب آخر مدينة تحتلها إسرائيل... منسية في الرواية الفلسطينية

(الشلف) الذي احتل مدينة بئر السبع في

تشرين الثاني عام 1938 . ويوضح كبها

أن الدفاع عن مدينة بئر السبع تم من قبل

الناصرة ـ «القدس العربي»:

في مثل هــذه الأسـبوع تحــل الذكرى الحادية والسبعون لسقوط آخر مدينة فلسطينية في النكبة، مدينة بئر السبع العربية الفلسطينية عاصمة صحراء النقب داخل أراضى 48 وتهجير سكانها، وفي هذه المناسبة يحذر مؤرخ فلسطيني بارز من غياب الرواية التاريخية الفلسطينية حولها مقابل الرواية الصهيونية.

وفى تصريح لـ «القدس العربي» يوضــح المؤرخ البروفيســور مصطفى كبها أن قصة مدينة بئر السبع هي من أشد نقاط الضعف التى تعانيها الرواية التاريخية الفلسـطينية، خاصة فيما يتعلق بالتهجير القسري واللجوء.

وفــــى نقد ذاتـــى يرى أنه فـــى حين يبدو تغييب الرواية الصهيونية للماضي العربي لبئر السبع أمرا معروفة دوافعه وأهدافه، فإن هذا التعييب والتجاهل من الرواية الفلسطينية هو أمر غريب بل ومستهجن. وإزاء هذا الإهمال من جانب الرواية الفلسطينية يقول كبها إنه لا عجب من تبنى الطلاب الجامعيين وطالبيي العلم والمعرفة العرب على مختلف اهتماماتهم ومشاربهم لرواية الطرف الإسرائيلي المهيمن، لأن هذه الرواية هي الرواية السّائدة والشّائعة

وبئر السبع هو اسم قديم ينسب إلى سبع (أســد) كان يعيش في محيطها، وليس كما يحاول البعض تفسيره بأنه نسبة إلى سبع أبار، كما تقول الرواية العبرية، كما يؤكد كبها متسائلًا: «إذًا كان الأمر كما يقولون فلماذا سبق المعدود العدد؟ ولماذا تظهر لفظة بئر بصيغة المفرد إذا كان الحديث عن سبع

والموجودة فَّى متناول اليد.

آبار بالفعل؟ «٠ ويضيف كبها «هناك مغالطة تاريخية نرى لزوماً علينا تصحيحها وهي القول بأن مدينة بئر السبع أقيمت عام 1900 ما

علينا قوله هو أن العثمانيين جددوا بناء

بئر السبع عام 1900 وذلك كي تكون مناسبة

مصر وبلاد الشام، ولكن تحـول الاهتمام

إلى طرق ونقاط أخــرى أثر على مكانة هذه

المدينة التي أهملت في القرن الحادي عشـر

الميلادى وتراجعت لتكون بلدة صغيرة

في العهود الأيوبية والملوكية، وعندما

دخلها العثمانيون عام 1519 تحدثوا عن

«بلدة صغيرة ومهملة»، أما بئر السبع

الحديثة فعادت الحياة تدب في شـرايينها بعد أن قرر العثمانيون جعلها عاصمة

لقضاء الجنوب الذي كان أكبر الأقضية في

فلسـطين (شــكل فيمّا بعد 40 – من مساحةً

فلسطى الانتدابية) ، حيث أقيم فيها مجلس

بلدي ودار للحكومة. وتسارع تطور المدينة

بعد وصول سكة الحديد الحجازية إليها

عام 1905 الشــىء الذي جعلهــا تلعب دور

الحاضرة المدنية لمناطق النقب كافة، بحيث

أصبحت مركز جذب لأبناء الأرياف والبادية

الذين وجدوا فيها رزقاً ومتنفسا بين مدينتي

غزة والخليل. وفي الحسرب العالمية الأولى

لكانة عاصمــة القضاء، و الأصح القول بأنها مدينة قديمة أقيمت على الأغلب في عهد الكنعانيين وازدهرت فسى العصور التّالية، وفى صدر الإسلام أطلق عليها البعض اسم «بلدّ عمرو» أو «مدينة عمرو»، وذلك نســبة لعمرو بن العاص فاتح مصر الذي يقال بأنه قُضَّى الفترة الأخيرة من حياته في بئر السبع وكذلك فعل ابنه عبد الله». وكانت بئر السبع في هذه الفترة مفترق طرق ومحطة تجارية مهمة على الطريق بين

إن عدد السكان في المدينة عشية النكبة كان

وشملت بئر السبع مدرستين ابتدائيتين،

اكتسبت بئر السبع مكانة مميزة بسبب حعلها قيادة لجمال باشا لبضع الوقت وقد اصدر فيها جريدة ناطقة باستمه ستماها «الصحراء المصورة» .

أكثر من ذلك بكثير لأن العديد منهم كانوا يعيشون مع عشائرهم خارج المدينة وليس واحدة للبنين وأخرى للبنات ومدرسية

العام الدراسي الأخير قبل النكبة) أصبحت المدرستان مدرستين ثانويتين وكان مجموع عدد الطلاب فيهما 600 طالب منهم 290 ويثني أبو راس على معرفة كبها بتاريخ

النقب وبئر السبع، موضحا هو الآخر أن منطقة بنر السبع قد كانت ناشطة في ثــورة 1936 –1939 وقــد تولى بعض شيوخ العشائر قيادة الفصائل الثورية في المنطقة التي عدت ضمن منطقة نشاط قاتًد منطقة الخُليل عبد الحليم الجولاني

ويستذكر الباحث الدكتور ثابت أبو راس

ابن النقب موسى الحجوج، ويقول إن البناء الاجتماعي لسكان المدينة بدأ بالتشكل بداية من عائلات الموظفين الذين جاؤوا من مدن أخرى كغزة والقدس ويافا ونابلس، وبعد ذلك بدأت عملية توطين طبيعية لأبناء البادية الذين أخذ عددهم بالتزايد ليصبحوا أغلبية سكان المدينة في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، لافتا إلى أنه في هِذه الفترة، تزايد عدد سكان المدينة تزايــداً ملحوظا فمن 300 نســمة عام 1900 وصل عددهم إلى 7200 نسمة عام 1948. وقال أبو راس الخبير في قضايا النقب

داخلية وفي العام الدراســي 1947 –1948)

وحدات شبه نظامية من المتطوعين العرب بقيادة عبد الله أبو ستة ووحدات من متطوعي الإخوان المسلمين الذين عملوا قبِلُ ذلكُ تَحُت قيادة الشَّهيد أحمد عبد العزيز وبعض مفارز المشاة من الجيش المصري. وبلغ مجموع المقاتلين العرب ، ـــــري ر. . هناك قرابة 400 مقاتــل، تحصنوا في مبنى شــرطة المدينة، وفي محطة القطار التركية وفي مدرستي المدينة، وكان سلاحهم مُكوَّناً، بالإضاَّفة للبنادق الخفيفة، من سبع قاذفات هاون، مدفعين زنة ستة أرطال وبطارية مدفع جبلي عيار 3.7 بوصة، و3 مدافع مضادة للطائرات وأربع مدرعات خفيفة غنموها من الجيش الإسرائيلي بعد معركة عراق المنشية الأولى وثلاث مدرعات بريطانية خُفيفة، وبدأ الهجوم الإسرائيلي على بئر السبع تمام الساعة الثالثة من مساء العشرين من تشرين الأول 1948 من

مدفعي من مدافع تمركزت إلى الغرب من المدينة، في منطقة كيبوتس «حتسيريم» . بعد ستاعتين من صب الحمم على المدينة تقدمت وحدة من اللواء الإسرائيلي التاسع، واحتلت الحيى الحديث الني كأن خارج خطوط الدفاع المفورة المانعة للمدرعات

خلال قصف جوي مركز وعنيف وقصف

التي أقيمت حول الأحياء القديمة. ويتابع كبها في استذكاره مصير بئر السبع «عند وصول طلائع القوة الاسر ائيلية إلى منطقة المقبرة الإسلامية ووجهت بمقاومة عنيفة نجحت بإيقافها وتكبيدها . العديد من الخسائر بشكل استدعى التراجع بقصد التعامل مع الحامية العربية بالقصف



بئر السبع .. عاصمة النقب الفلسطيني

الجوي مجدداً»، موضحا أنه بعد قصف جوي مركز لفترة ساعات إضافية استطاعت وحدة مشاة مهاجمة من اقتصام محطة

و 21 جريحاً، في حين بلغت خسارة الطرف العربي 12 شــهيداً من المقاتلين و 21 شهيداً من الدِندين، في حين أصيب بجروح 44 شخصاً من المقاتلين و الدنيين. وهكذا نجحت القوات اليهودية باحتلال بئر السبع،

آخر نقاط المقاومة، التـي تعرضت للهجوم من جهات مختلفة، وأسر من كان داخل مركز الشرطة من جنود مصريين ومتطوعين فلسطينيين. وخسيرت القوات المهاجمة سيتة قتلى

حاضرة النقب العربي، وتهجير أهلها بعد أن فشلت باحتلال عراق المنشية والفالوجة قبل ذلك بأسبوع ضمن عملية «يوآب» التي استكمل فيها احتلال النقب حتى أم رشراش على ساحل البحر الأحمر في شتاء 1949. وقد بقيت هاتان القريتان صامدتين فيما عرف باسم «كيس الفالوجة «حتى إخّلائهما من قبل الجيش المصري طبقاً لاتفاقية الهدنة الموقعة بين مصر وإسرائيل في شباط عام

عملية خان يونس الفاشلة لا تزال تزعزع أركان جيش الاحتلال

الناصرة_«القدس العربي»:

بعد مرور عام على وقوعها لا تزال العملية الإسرائيلية الفاشلة في خان يونس جنوب قطاع غرة، تثير قلاقل في صفوف جيش الاحتلال، إذ كشف أمس أن رئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال أفيف كوخافي ألغى في خطوة نادرة تعيين قائد وحدة التكنولوجيا داخل الاستخبارات العسكرية قبل أيام من بدء مزاولة وظيفته الجديدة، وأعلن عن استبداله بضابط آخر. وحسب تسريبات إعلامية محلية فإن إلغاء التعيين المذكور جاء على خلفية كثرة التحقيق الداخلي الذي ... ررب عصى صعيه هره التحقيق الداخلي الذي أظهر أخطاء كثيرة في عمل الوحدة التكنولوجية خلال عملية خان يونس الفاشلة.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونــوت» أمس إن كوخافي يرغب في تعيين ضابط مختص بالتكنولوجيا قائدا للوحدة تعيينه، وهو بالأصل مقاتل في الوحدة الخاصة التابعة

-ونوهت إلى أن «الوحدة التكنولوجية» في الاستخبارات العسكرية تعتبر «درة التاج» في الجيش كونها الدفيئة التي تم فيها تطوير تقنيات مميزة بدت في البداية خيالية، وسبقّ أن حازت هـذه الوحدة على جائزة «أمن إسـرائيل» 33 مرة علاوة على عدد كبير من الجوائز الأخرى.

وحاليا تعمل « الوحدة التكنولوجية « تحت إمرة الجنرال «ك» وكان من المفترض أن يستبدل من قبل الجنرال «ع « و فق قرار للقائد السابق للجيش غادي ايزنكوت في الشهر المقبل. وكشفت الصحيفة أن قائد الاستخبارات العسكرية الجنرال تمير هايمن استدعى يوم الجمعة الماضي لمحتبه الجنرال «ع» وأبلغه بالقرار بإلغاء تعيينه، وطلب منه

التوقف عن أي إجراء شرع به تمهيدا لمزاولة تعيينه. ونقلت عن كوخافي قوله إنه أوضح لـ «ع» أن سبب إلغاء التعيين مرده الرغبة في تعيين ضابط تكنولوجي كجزء من دروس العملية في خان يونس التي ترتبط بالوحدة التكنولوجية، ولا يمكن الكشف عنها، وإن كان بالإمكان وصف بعض تفاصيلها ب«الفشل الجوهري» في فترتى التخطيط والتنفيذ، نافيا وجود علاقة بقدراته وكفاءاته. كماً نقلت عن كوخافي قوله إن ترقيته داخل الجيش لن تتعرض للأذى، وأن قرار الإلغاء مرتبط بخلفيته المهنية فقط. كذلك نقلت عن أوساط في الاستخبارات العسكرية تقديراتها بأن من دفع نحو قرار إلغاء التعيين هو قائد وحدة العمليات الخاصة الجنرال «أ» الذي تمت استعادته للخدمة في الجيش قبل شهور وهو الذي أقنع كو خافي بذلك.

يشار الى أن عملية الاحتلال في خان يونس قبل عام فشـلت وقتل فيها قائد العملية السـرية الضابط «م» وأصيب ضابط آخر، ولاحقا تسببت بسلسلة إقالات داخل

الاستخبارات العسكرية، وحتى اليوم يستصعب الجيش العثور على بدائـل للضباط الذين تمت إقالتهم مما يسـبب وسبق أن كشف أن كوخافي التقى قبل شهور رئيس قسم العمليات الخاصة السابق الجنرال «أ « واقترح عليه

العودة الى صفوف الجيش بدلا من الجنرال «ج « الذي كان أحد المسؤولين عن تخطيط العملية الفاشلة في خان يونس، وعندما قرراً الجنرال «ج « عن ذلك في صحيفة توجه لقائد الجيش طالبا توضيحات ومالبث أن قدم استقالته قبل تعيين بديل له، ولاحقا نجـح كوخافي بإقناع «أ «بالعودة للخدمة كمواطن يعمل في الجيش كي يتمكن من مواصلة عمله ضمن مشاريع مدنية سبق والتزم بها. يشار الى أن الإذاعة الإسرائيلية سبق وكشفت عن

استقالة قائد الوحدة الخاصة التابعة لهيئة الأركان من الجيش بشكل «مفاجئ ونادر»، زاعما أن استقالته لا علاقة لها بدوره في العملية الفاشلة. كما أشارت لاضطرار ضابط آخر في الاستخبارات العسكرية لتقديم استقالته بسبب كونه شّريكا في الفشل، موضحة أن هذه «الأحداث « تثقل جدا على أداء الجيش لمهامه، وأن كوخافي وهايمن يعملان على ترميم الوضع، معتبرة ذلك «عملية مركبة «. كما تنقل عن جهات عسكرية قولها إن الجنرال «ع «لم تتلطخ سمعته بسبب العملية الفاشلة في خان يونس، وأن القرار بشأنه تم في إطار استخلاص الدروس منها ومن ضمنها تعيين قائد خُبير بالتكنولوجيا وله خلفية هندسية وأكاديمية.

متميز، وسبق أن قاد عمليات كثيرة عززت أمن إسرائيل بشكل مباشر. وقالت إنه سيخرج لسنة تعليم وعندما سيعود ستناط به وظائف مهمة ومرموقة في الجيشُ تحدد مستقبلا. وكشفت أن وحدة العمليات الخاصة تشهد تغييرات جوهرية ومنها استخلاص عبر العملية الفاشلة في

وخلصت للقول «نفذت هذه الوحدة عددا كبيرا من العمليات التي ساهمت في تعزيز أمن إسرائيل، ومن الطبيعي أن حدثًا كبيراً كعملية خـان يونس يقتضي القيام بتغييرات

وبإعادة النظر باتجاهات مهنية جديدة». من جهته اكتفى الناطق بلسان جيش الاحتلال بالقول إن الجنرال «ع «ضابط مقاتل متميز و مبدع وقاد عدة عمليات خاصة وريادية جلبت منافع أمنية مهمة لإسرائيل.

الناصرة ـ «القدس العربي»:

من مدينة حيفا لم تكن العودة سهلة لعدم وجود مرافق وفرص وأجواء تساعد المكفوفين على التجول وممارسة العيش صبا وخيرية هي سر استقلاليتهما.

لتجربتهما المدهشـة مع العائلة والمجتمع والمدرسـة والجامعة والحياة، وكيف تعرفان أين الملابس موجودة وفي أي رف وكيف يتم الدفع والتعامل مع الزبائن، وماذا ينقصهما وماهي أحلامهما

العودة غير سهلة لعدم توفر الإتاحة والاستقلالية وعدم وجود فرصة لاستخدام رصيف نظيف من المطبات والعثرات والمعيقات، بينما في حيفاً تجولتا بحرية أكبر وزارتا الأماكن العامة بدلا من قضاء كل اليوم في بيت العائلة. في البداية حاولتا الإفلات من الضيق بعمل تربوي محدود،

الحياة في مدينة حيفًا.

وتســتذكران تجولهما في حــي «هدار» وشــوارعه وزيارة محال الملابس حيث ولد هناك حلــم افتتاح دكان ملابس خاص بهما، وهذا ما تحقق بعدما استدعاهما والدهما للعودة لطرعان وبقيتا في السنوات الأولى دون عمل وتعليم، مما أثقل عليهما من ناحية مالية وبالنسبة لهما الأهم هو نظرة مجتمعهما، فسماع ملاحظات من الغريب أقل مضاضة من سماعها من الجار ومن ابن أو بنت البلد، وعن ذلك تقول خيرية «اصطدمت ذات مرة في حيفا بشخص يهودي فقال شاكيا: ما بك لا ترين؟ فقلت له : نعم لا أرى. وعندها مضى بصمت. وفي طرعان اتمنى من الأسهل أن

المحرجة وبذلك نتجاوزها بيسر.

خيريــة (45 عامــا) وصبـا (43 عامــا) عدوي شــقيقتان فلسطينيتان كفيفتان من قرية طرعان قضاء الناصرة داخل أراضي ،48 حرمهما القدر من نعمة البصر وعوضهما بالذكاء والإرادة. تخطت الشقيقتان كل المعيقات المكنة وصمّمتا على التعلم ووصلتا للماجستير في جامعة حيفًا في التاريخ

الطبيعي في قضاء حاجاتهم الحياتية. كان الحل بالنسبة لهما فتح محل للملابس وذلك في عام 2011 وسرعان ما ربطتهما علاقات الثقة مع التجار والزبانن. والذاكرة النادرة لدى كل من «القدس العربي» التقتهما داخل دكان الملابس واستمعت

وعادت صبا وعدوي من حيفا عام 2006 إلى طرعان وكانت

لكنه سُـرعان ما توقف لمحدودية الميزانيــة المخصصة لذلك في المجلس المحلي، ولم تعثرا على ما يعينهما على استعادة طعم

وتنوه الشقيقتان إلى أن الحياة في حيفا خلال دراستهما الجامعية كانت أكثر يسرا منها في طرعان وطيلة تلك المدة اضطرتا للقيام بكل شيء لوحدهما بعدما أقامتا داخل شقة في حي «هدار» وتحركتا ودرســتا وقضنا وقت الفراغ بمفردهما بعد إرشاد و مساعدة معلمة خاصة ساعدتهما على الاندماج في البيئة الجديدة.

نصطدم بعمود مما نصطدم بإنسان خوفا من ردات فعل، ومع

ذلك يبقى الشـعور بالحسـرة لثوان فقط فكلانا يهزأ بالمواقف أما صبا فتقول إنها سمعت أقوالا مشجعة وأخرى محبطة

القطار ومبنى المدرسـة الداخلية، وبذلكِ تم

تطويقٌ الحامية التي تجمعت مجدداً في

وطبقا لكِبها فقد دارت على إثر ذلك

معركة وجها لوجه وفي السلاح الأبيض

من شارع إلى شارع ومن بيت إلى بيت.

وفي الساعة العاشرة إلا ربعاً تم إخضاع

البصر مبكرا وبالثقة مع الباعة.

مبنى الشرطة من الورآء.

في حيفا وفي طرعان وتضيف «لكن الأحوال في قريتنا أصعب، فالذهاب للبنك هنا يضطرك للاستعانة بمرافق ... فمن غير المقبول السير مع عصا الكفيف وحتى الأرصفة لا تتيح ذلك فأحيانا تعتري السير عليها الحجارة وحاويات القمامة وغيره». بعد خمس سنوات وجدتا أن الحل بفتح دكان صغير يشغلهما. وفي البداية قدمت الشقيقة الصغرى مساعدة لهما لكنهما اليوم تُختَّاران الملابس من الباعة بواسـطة اللمس وتحسـس مقدَّار القطن والجودة وبتفعيل قدرات ترتبط بالبصيرة بعد فقدانهما

خيرية وصبا... شقيقتان كفيفتان تتغلبان على العتمة بنور القلب ومصباح البصيرة

وتضيف صبا «نكثر من الأسئلة وهم يشرحون عن الجودة والألوان والأشكال وغيره، وفي المرة الأولى أمسك تاجر رأسه بيديه متعجبا متسائلا كيف سنتدبر أمرنا فأبلغناه بألا يقلق». «وفى البداية قامتا باقتناء الثياب الصغيرة البسيطة وبعض أدوات الحلي وبلغت قيمة الصفقة الأولى 140 شيكل وبدأنا بالبيع بالتدريّج»، تقول صبا وخيرية ضاحكتين. وكان الأقارب والأصدقاء زباننهما ولكن الدائرة أخذت تتسع ومن جهتهما شرعتا بتعلم الأعمال من خلال ورشة نسوية مركز الطفولة في الناصرة، وحازتا على قرض من صندوق «نتان» لتشجيع المسادرات لأن المصارف عادة تتحفظ إزاء منح القروض لذوي الإعاقة. وكانت البداية كما هو متوقع صعبة، فبعض الزبائن لم يفهم كيف لخيرية وصبا أن توصيا على ثوب معين.

وعن كيفية البيع والدفع توضحان أن بحوزتهما تطبيقا في الهاتف المحمول يتعرف على الأوراق النقديسة وبعض الزبائن يساعد في ذلك أيضا.

وتستنذكر خيرية أن سيدة اقتنت ملابس من الدكان ولم تصدّق أننا كَفيفتان وأن خيرية قادرة على تقديم هذا الشرح الوافي عن الملبس المطلوب رغم كونها كفيفة ورغبت أن تمتحننا فأمسكت بالورقة النقدية وعندما مددت يدي لاستلامها صارت تقربها و تبعدها. وعن ذلك تقول خيرية «يبدو أنها لم تدرك أننا نذكر كل شــيء: نذكر ما هو موجود داخــل الدكان وفي أي رف موجود وماهي مقاساته ولونه فذاكرتنا هي سر استقّلالّنا». و تخطط الشقيقتان من طرعان لتوسيع الدكان وتعتبران ذلك رسالة تربوية أيضا لكل من لديه إعاقة ما مفادها أن كل شيء

ممكن مع الإرادة كما تقول خيرية. وتضيف صبا: «بوسع الإنسان العيش مع نقص ما والاندماج في مجتمعه وكل شيّع من وط به وبشّ خصيته ونحن قررنا الحياة بشكل مستقل والاندماج حتى النهاية وفعلا لا نعاني من أي فراغ لكننا نطمح للعمل في وظيفة ثابتة مريحة لا تقتضيّ التنقلُ كثيرًا. كما نحلمُ ببيت متاح يوفر جودة حياة وأن نوسعُ حجم الدكان».

خاص، قالت صبا إنها لا تقول «لو ويا ريت» رغم التعرض أحيانًا لمو اقف فيها غصة. أما خيرية فتقول إنها طالما تحلم بقيادة

ولدت صبا وخيرية مع مشاكل في العيون (اربي) يبدو أنها وراثية ومرتبطة بزواج الأقارب، وفقدتا حاسة النظّر بالتدريج حتى صارتا كفيفتين في نهاية المرحلة الثانوية. وتوضح صباً أنها تمكنت في البداية من قراءة النص بحروف كبيرة الحجم ولاحقا تعلمت لغة اللمس (البريل) واستعانت بالبرامج الخاصة في الهاتف المحمول لترجمة النصوص للغة صوتية، وهذا يسهل عليهما كثيرا ويتيح لهما التعاطي مع مضامين الثقافة والسياسة والدين وغيره، هذا علاوة على سماع الإذاعات والقنوات. ومن جل دفعهما للاعتماد على الذات حرصت الأم منذ البداية على إشراكهما بالمهمات البيتية ولاحقا أدركتا أن ذلك فعلا كان لهما لا عليهما، أما الوالد الراحل خالد عدوي فكان متفهما راضيا محباً، قضى الكثير من وقته باحثا عن أي طرف خيط طبي يتيح لكريمتيه استعادة نور العين حتى رحل قبل سنوات. صبا التي تشيد بالعلاقة الوثيقة المنفتحة مع والدها كانت

لعمود بفرجها الرب المعبود». فهل نبحث الآن عن علاج بعد 45 سـنة. أقرأ مواد طبية لكنني لا أبحث عن عـلاج فالحمد لله فقد بلغنا حالة تقبل ورضا. على خلفية ذلك أرسلت العائلة الشقيقتين للتعلم في مدرسة ملائمة لهما في الناصرة حيث أنهتا الصف الثاني عشر، ومع ذلك لم تكن المسيرة سهلة بالنسبة للأب والأم أيضاً اللذين قلقًا من السفر يوميا من طرعان للناصرة.

تطلب إليه الكف عـن البحث عن علاج لهمـا وتقول «من عمود

وتستنكر صبا أن بعض المعلمين أيضا لم يحن التعامل معهما بمهنية وإنسانية وعن ذلك تقدم مثلا بالقول إن معلمة سألت الطلاب عن حلم كل منهم، فقالت إنها تحلم بدراسة الطب فأخذت تضحك وهي تسال كيف تصبحان طبيبة وأنت لا تبصرين وعندما سمعتها قلت في سري: إذن من أجل ماذا اجتهد واتعلم؟ خيرية التي تعمل متطوعة في مركز الطفولة تستذكر بعض هذه التجارب الصعبة فتقول إن أحد معلميها منعها من المشاركة في الرحلة مع بقية أترابها. وتابعت «وقتها كنا خجولتين فلم نعترض على انتهاك حقنا وسلمنا بقرار المعلمين لكن اليوم لا نفرط به، فالحياة علمتنا التصميم ومنحتنا التُّقة والقوة. كما علمتنا الحياة أن ندير أمورنا بشكل مستقل قدر الإمكان

وبالاستعانة بتطبيق يترجم النصوص للغة مسموعة وهي تعيننا في قراءة شاشات و لافتات». وتعمل صبا بالإضافة للدكان بشكل جزئي كمحاضرة وموَّجهة مجموعات في موضوع الإعاقة ونمط الحيَّاة الصحي، ومرشدة في نادي المكفّوفين في بلدتها.

وردا على ســوال ترى صبا أن الإعاقة لهـا تعويض، فالله

يعطي قوة إضافية وبرضا الإنسان يقوي ذاته، فيجمع المعلومات مثلا ليصبح أكثر استقلالية. وردا على ســؤال عما إذا كان هناك ما تتوقان لرؤيته بشكل

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9710 Wednesday 30 October 2019



« لأن محكمة الاستئناف ارتكبت مجزرة بشعة ليلة الجمعة - بتشديد عقوبة السجن- بحق القانون أولاً وبحق القضاء ثانياً وثالثاً بحقه شخصياً »

الصحافي المغربي توفيق بوعشرين يرفض الطعن بـ«النقض» احتجاجا على الحكم الصادر بحقه

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

في وقت ينتظـر أن تعرف قضيــة الصحافي المغربي توفيق بوعشرين الذي حكم علية استئنافياً بتهم الاتجار بالبشر واستغلال النفوذ، بالسـجنُ 15 عاماً نافذة تطورات في ظل تواصل الاحتجاج على هـذا الحكم من طرف من يعتبر الملف من أساسه يتعلق بحرية الصحافة ومحاولة تكفيف أفواه الصحافيين، أفادت مصادر هيئة دفاعه أنه رفض الطعن بالنقض، كتعبير عن الاحتجاج على الحكم الصادر ضده، وهو الذي يقول إنه تعرض لانتهاكات جسيمة منذ اعتقاله يوم 23 شباط/ فبراير 2018 إلى يوم صدور الحكم

ضده بتهم ينفيها نفياً قاطعاً. وقال المحامى حسن العلاوي، أحد أعضاء هيئة دفاع بوعشــرين في تدوينة نشرها على حسابه على «فيسبوك»: «زرت اليوم (الإثنين) السيد توفيق بوعشرين بعد صدور قرار غرفة الجنايات الاستئنافية يوم الجمعة بخصوص التشاور معه بشان الطعن بالنقض في هذا القرار الذي جانب الحقيقة، فرفض رفضاً مطلّقاً الطعن بالنقض لأنه حسب قوله لم تعدله ذرة واحدة من الثقة في القضاء الذي قال بوعشرين إنه ارتكب مجزرة بشعة ليلة الجمعة في حق القانون أولا وبحق القضاء ثانياً وفي حق المواطن البسيط الذي هو

أنا يضيف توفيق بوعشرين». وأضاف محامي بوعشــرين: «نتأسف لكل ما وقع، ونأمل أن يعدل السيد توفيق بوعشرين ويتراجع عن قراره بالتنازل عن حقه في الطعن بالنقض، فالحياة كلها أمل، ولو لا فسحة الأمل لما استطاع الإنسان تحمل ظلم أخيه الإنسان».

و أدانت منظمة «مراسلون بلا حدود»، التي يوجد مقرها في باريس، الحكم القضائي، واعتبرته استهدافاً للصحافي بوعشرين، مؤسس ومدير صحيفة «أخبار اليـوم»، واعتبر صهيب الخياطي، مدير مكتب شـمال إفريقيا للمنظمة، أنّ "استهداف توفيق بوعشرين باستعمال القضاء أمرٌ غير مقبول»، ودعا «العدالة المغربية إلى إسقاط التهم وإطلاق سراح بوعشرين في أقرب

وذكرت بما أكده فريق عمل بمجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، في كانون الثاني/ يناير 2019، أنّ إيقاف توفيق بوعشرين تعسفي، وأنَّه ضحية «استهداف قضائي»، وأوضحت أن المغرب يعرف محاكمات متواصلة ضد صحافين، منذ سنوات، سواء ضد علي أنوزلا ومعطي منجب والست متهمين معه، إضافة إلى أحكام سجن وخطايا ضدّ صحافيين قاموا بتغطية «الحراك» على غرار حميد المهداوي وربيع الأبلِق، الذي ينفّذ إضراب جوع منذ 50 يوماً احتجاجاً على محاكمة

ذات طابع سیاسی، وأشارت في المنظمة إلى أن المغرب يحتل المرتبة

135 مـن ضمن 180 فـي الترتيـب العالمي لحرية الصحافة لسنة 2019 والذي تصدره «مراسلون

وعبر الشاعر والكاتب محمد الأشعري، وزير الثقافة السابق (1998–2007)، عن حزنه الشديد

لـ«صدور هذا القرار القضائي وبهذه القسورة في حق توفيق بوعشــرين، الذي اعتبرته دائماً قلماً صحافياً جرئياً قادراً على التعبير عن الانشغالات الأساسية للمواطنين، وليس مجرد فرد في جوقة تمجيديــة فارغــة»، وأضــاف: «إن إبعــاده عن

المجال الصحافى أعتبره خسارة حقيقية لهذا المجال، وبالإضافةً إلى هذا الشــعُور الشخصى، الذي أعبر عنه بهذه المناسبة، فإنني أتأسف كثيراً لكون الرسالة التي بعثتها المبادرة الملكية بالعفو عن هاجر الريســوني لم تُســمع من قبل القضاء، باعتبارها رسالة قوية سعت إلى تجنيب المغرب تجارب سيئة هو في غنى عنها، لقد كنت أنتظر شــخصياً في غمرة ابتهاجي بالعفو الملكي عن هاجر الريســوّني، أن يســتمع القضاء لهذهٍّ الرســـالة، وأن ينخرط في أفقها الذي أعتبره أفقاً للمغرب الذي لا غنى عنه».

وقال الأشعري إنه يأسف لكون هذا القرار القضائي جاء ليُضيف «إحباطاً جديداً مرتبطاً بهذه القّضية، ومرتبطاً بمســتقبل الصّحافّة، بل وبمستقبل الديمقراطية في بلادنا، ومع ذلك لا أريد أن أسقط في هذا الإحباط، وأنتظر في قرارة نفسي أن يأتي صوت الحكمة وصوت الحقيقة وصوت الدفاع عن الحرية من مكَّان آخر، بما أنه لم يأت من القضاء كما كنا نتمنى».

وقال المفكر حسن اوريد إنه فوجئ بزيادة المدّة السـجنية في حقّ بوعشـرين خلال مرحلة الاستئناف، و »لا يمكن إلا أن أعتب هذا الحكم الصادر «صادماً ومفاجئاً»، وأضاف: «كنت أتوقع، وبالنظر إلى السياق الزمني للمحاكمة، والمتواتر مع بــ لاغ الديــوان الملكي بتخصــوص العفو عن الصحافية في المؤسسـة ذاتها هاجر الريسوني، وما احتواه من إشارات أن يعرف هذا اللفّ

منفر جاً، لكن حدث العكس»، و قال إنه لا يمكنه أن يتنبأ بـ »عفو ملكي قريب عن الصحافي توفيق بوعشرين، لكن كل شيء ممكن». وقال النقيب عبد الرحمن بن عمرو إن «الحكم الذي صدر ضد توفيق بوعشرين غير مقبول، سـواء الذي صدر ابتدائياً بـ12 سـنة أو الحكم الاستئنافي الذي صدر برفع العقوبة لـ15 سنة»، وأضاُّف: «منَّذ البداية كانت هناك مخالفة للمساطر والإجراءات الجنائية ووقع تعسف كان يجب أن يترتب عليه بطلان المتابعة، بل يمكن أن يترتب عن هذه المخالفات أكثر من البطلان،

بإخضاع المتورطين فيها للمحاسبة والمساءلة. لقد كنت أتوقع حذف العقوبة الابتدائية أو على الأقل تخفيضها، لكن ما وقع كان مفاجئاً وغير مقبول قانوناً، خاصة أنه لم يتم احترام مبادئ حقوق الإنسان والحق في المحاكمة العادلة، هذا الملف يظهر أن العدالة عندنا مريضة وتحتاج العلاج ومرتبطة بضمان سيادة القانون والديمقراطية واستقلال القضاء والنزاهة والكفاءة وحماية الحقوق والحريات». وأكد بن عمرو أن «مشكل القضاء في المغرب

ليس قانونياً، إنما مرتبط بالديمقراطية وسيادة القانون ومحاسبة من يخرج عنه، فالمجلس الأعلى للسلطة القضائية من حقه التدخل لتصحيح أحكام القضاء الجسيمة، كما أن النضال من أجل الديمقراطية مسؤولية الأحزاب والقوى

اعتقله الدرك أثناء تظاهرة الأحد الماضي ضد مشاركة شركات إسرائيلية في معرض للتمور في «الرشيدية»

أولى جلسات محاكمة الناشط الحقوقي المغربي المناهض للتطبيع أحمد ويحمان بتهمة الاعتداء على رجال الأمن تعقد غدا

الرباط – «القدس العربي»:

تعقد يوم غد الخميس أولى جلسات محاكمة الناشط الحقوقى أحمد ويحمان، المناهــض للتطبيع مع الكيـــان الصهيوني، الذيّ اعتقله الدرك يوم الأحد الماضى أثناء تظاهرة ضد مشاركة الكيان الصهيوني فـي معرض للتمور في الرشـيدية / جنوب شـرقي المغرب، و اتهمته النيابة العامة بتهمة الاعتداء على رجل سلطة. وكان ويحمان، رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع، ونشطاء حقوقيون، قد احتجوا بالمعرض الدولى للتمور بأرفود على شركة إسـرائيلية قالوا بأنها تشارك بمنتوجّاتها من التمور في أرفود، ودخل ويحمان في شنآن مع رجل سلطة، نتج عنه حدوث إصابات في الفك السقلي لهذا الأحير.

وكانت مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين قد أكدت إصابة ويحمان بعد تعرضه لاعتداء بسبب احتجاجه على الحضور الإسـرائيلي في المعـرض الدولي للتمـور، معبرة عن إدانتها للاعتداء الذيّ تعرّض له ويحمانّ في المعرض، على حد

استمعت النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية بالرشيدية، أول أمـس الإثنان، إلى ويحمان وتم تحديد يوم غـد الخميس كأول جلســة لمحاكمته، وقـررت النيابة العامــة بالرشــيدية متابعة ويحمان في حالة اعتقال، وذلك بعد أن أظهر شريط فيديو تداوله نشطاء لكُم ويحمان قائد قيادة عرب الصباح زيز، وأفاد شهود أن الناشـط الحقوقي أحمد ويحمان قد أصيب هو الآخر خلال تدخل السلطات لفض و قفة احتجاجية رفقة نشطاء من حركة BDS

وسط المعرض الدولي، حيث احتجوا على تواجد شركة قالوا إنها «صهيونية» بالمعرض،

تعرض رفقة نشطاء BDS لـ»اعتداء شنيع» من قبل أعوان سلطة بالمعرض الدولي للتمور، أثناء احتجاجاً تهم على احتضان المعرض لشركات صهيونية. وأدان المرصد في بلاغ له منشور عبر

حركة BDS (فرع الدار البيضاء) تم فيه تدارس ملف الجريمة

الدكتور أحمد ويحمان، رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع، رفقة نشطاء BDS (فرع الدار البيضاء) وعدد من المناضلين

الذين تواجدوا بالمعرض لرصد وتوثيق الجريمة التطبيعية المتكررة بدورات المعرض المتتالية في السنوات الأخيرة.

وقال المرصد المغربي لمناهضة التطبيع إن رئيسه أحمد ويحمان

صفحتِه الرسمية بـ»فيسبوك»، ما سماه بـ»الاعتداء السلطوي»، مطالباً بإطلاق رئيس المرصد أحمد ويحمان «الذي لم يرتكب جرماً إلا فقط مناهضة التطبيع والصهيونية بالمغرب»، بتعبير البلاغ. وزاد المصدر ذاته، أن «ويحمان الآن لدى سرية الدرك الملكي وهو مصاب إثر الاعتداء الوحشي». وقال المرصد، في بيان أرسل لـ«القدس العربـي»، إنه عقد اجتماعاً طارئاً مساء يوم أول أمس الإثنين بحضور نشطاء من

التطبيعية التي شهدها معرض التمور بمدينة أرفود مرة أخرى بالاستضافة المكشوفة لمنتجات شركة إسرائيلية (NETAFIM) مرتبطة بجيش الحرب الصهيوني في أروقة المعرض. وأضاف المرصدأن الاجتماع الطارئ توقف بشكل دقيق عند واقعة الملاحقة والاستهداف والاعتداء الشنيع الذي تعرض له

النضالي الكبير الذي عبر عنه الأحرار المناضلون بقيادة الأخ ويحمان في التواجد الميداني والرقي في العمـل المدني برصد وتوثيق الجريمة التطبيعية المشَّـوُومة؛ فإنَّه يسـجل بكلُّ غضب مستوى تعامل السلطة وأعوانها مع النشطاء المدنيين وحالة هستيريا القمع المنهج والمقصود الذي تم استهدافهم به، خاصة ما تعرض له د. أحمد ويحمان والأستاذتان مريم العسال والسعدية الوالوس، من تنكيل بالضرب والسحل بأرضية رواق الشركة الصهيونية NETAFIM». وجدد الإدانة لاستهدافه هذا المناضل الذي لم يكن ليتعرض لما

تعرض له لولا نضاله رفقة كل مكونات الطيف الحقوقي والمدني المغربي ضد التطبيع والصهيونية بالبلاد حتى صار عنواناً وطنياً، بل وقومياً وإقليمياً تفتخر به جماهير المغاربة، واستنكر عدم تمكين الأستاذتين من شواهد طبية عن حالتهما بعد إجرائهما للفحوص، وأكد أن المعركة الأساسية والتناقض الرئيسي هو الصهيونية و كيانها الإرهابي والتطبيع معه.

وقال إن كل ما تم من ملاحقات لصيقة واعتداء ومحاولات للاستدراج للعنف لتصيد المناضلين واعتقالهم ومتابعتهم .. لن يعدو أن يكون ضريبة من ضرائب النضال الميداني الشريف ضد التطبيع والصهيونية .. وهو ما لن ينجح في ثنينا عن الاستمرار بعزيمة أكبر، خاصة مع الالتفاف الشعبي الكبير الذي حظي به نشطاء مناهضة التطبيع إثر الاعتداء الذي حصل بمعرض التمور بمدينة أرفود، وإثر منجزات الرصد والتوثيق التي أعلنها المرصد المغربي لمناهضة التطبيع في الآونة الأخيرة، وخاصة ما يسمى وسجل المكتب التنفيذي للمرصد: «بكل فخر واعتزاز المستوى النصب المشؤوم للهولوكست بمراكش.



نشطاء في الدار البيضاء يدعون إلى رفع «العسكرة» عن الحسيمة في ذكرى وفاة محسن فكري

الرباط – «القدس العربي»:

نظمت منظمة الحراك الشعبي في الدار البيضاء، ولجنة دعم معتقلي أحداث الحسيمة بالبيضاء، مساء الإثنين، بساحة ماريشال، وقفة تضامنية مع معتقلي أحداث الحسيمة، وكذا إحياء للذكرى التالثة لمقتل محسن فكري.

وردد المتظاهرون بساحة ماريشال شعارات منددة «بالفساد» وباستمرار حبس نشطاء تظاهروا على خلفية الاحتجاجات التي اندلعت عقب مقتل فكري في 28 تشرين الأول/ أكتوبر 2016، كما طالبوا برفع «العسكرة» عن مدينة

وقال محمد الوافي، عضو مباردة الحراك الشعبي في البيضاء، في تصريح لموقع «لكم»، إن تنظيم الوقفة الاحتجاجية جاء لإحياء الذكرى الثالثة لمقتل محسن فكري، ولدعه المعتقلين على خلفية أحداث الحسيمة في السجون، تحت شعار «إطلاق سـراح المعتقلين السياسيين وفك الحصار عن الريف، وإنقاذ حياة ربيع الأبلق». وأشار المتحدث إلى أن معتقلي «حراك الريف»، يعيشون وضعاً مزرياً بعدماً تم توزيعهم على عدة سجون ما بين مدن فاس، طنجة، الحسيمة، مع مـا رافق ذلك مـن تفتيش تحقيري حسـب تعبيره، خاصة من طرف إدارة الســجن المحلي

وعن وضعية ربيع الأبلق، قال الوافي إن وضعه مقلق لدرجة كبيرة بسلب دخوله في



إطلاق سراحه وسراح جميع المعتقلين على خلفية «حــراك الريف»؛ وبالتالـِي فإنقاذ حياة الأبلق أصبح أمراً ملحاً، موضحاً أن هذه الوقفة مجردٍ محطة في إطار مسار نضالي سيعلن عنه

ونفى الوافيي كل المزاعم التي تتهم نشطاء الريف بالانفصال، مشيراً إلى أن السبب الحقيقي وراء خروج أبناء منطقة الريف للاحتجاج هي مطالب اجتماعية واقتصادية وثقافية، ولتوفير مستشفى لعلاج السرطان، إضافة إلى الحق في

الشغل و التعليم، إضراب عن الطعام لمدة خمسين يوما من أجل

وفي السياق ذاته، دعا أحمد الشردادي، عضو لجنة مبادرة الحراك الشعبي في البيضاء، إلى الإطلاق الفوري للمعتقلين السياسين على خلفية «حراك الريف»، ولإنقاذ حياة ربيع الأبلق، ولرفع العسكرة على مدينة الحسيمة، والاستجابة الفورية للمطالب العادلة والمشروعة لساكنة الحسسيمة والنواحى، التى اعتبرها «مطالب بسيطة جداً»، تتمثل في بناء جامعة بالحسيمة ومستشفى لمرض السرطان.

ويذكر أن عشرات النشطاء المغاربة تظاهروا،

السلطة المحلية توصلت به اللجنة عبر الهاتف

قبيل الوقفة، وطالبت اللجنة الجهات القضائية المختصة بمحاكمة المسؤولين عن هذه الانتهاكات المنافية لقانون التجمعات العمومية والحريات العامة والمنافية أيضاً للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، مؤكدة على أن المنع والقمع والتضييق لا ولن يثنيها عن مواصلة النضال وفضح كل الانتهاكات لحقوق معتقلي حراك الريف وكافة المعتقلين السياسيين. وجددت اللجنة مطالبتها بإطلاق سراح كافة المعتقلين على خلفية الحراك الشعبي السلمي بالريف، كما أكدت تضامنها مع عائلات وأسر المعتقلين وعلى دعمهم حتى تحقيق جميع مطالبهم المشروعة.

مساء يوم الإثنين، في الرباط والدار البيضاء،

بمناسبة الذكرى الثالثة لمقتل محسن فكري، بائع

السمك الذي قتل سحقاً داخل حاوية للنفايات، عندما أراد استرداد بضاعته التي صادرتها

السلطات بحجة عدم مشروعية صيدها. وأدى

مقتله بتلك الطريقة البشعة إلى انفجار ما بات

ومن جهة أخرى عبرت اللجنة المحلية بطنجة

لدعم معتقلسي حسراك الريف وكافسة المعتقلين

السياسيين عن استنكارها للمنع الذي تعرضت

له، مساء الإثنين، وقفة تضامنية لساكنة طنجة

مع معتقلي حراك الريف، تخليداً للذكرى الثالثة

وأدانت اللجنة في بلاغ لها هذا المنع الذي

طال الوقفة التضامنية بقرار شفوي لأحد ممثلي

يعرف بـ «حراك الريف».

لوفاة محسن فكري.

«التقدم والاشتراكية» يطِرد عضو المكتب السياسي للحزب ردا على رسالته التي أعقبت خروجه من الحكومة

الرباط - «القدس العربي»:

قرر حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي) طرد وزير الصحة السابق أنس الدكالي، عضو المكتب السياسي للحرب، بعد «إخلاله الجسيم بمبادئ الحزب وقوانينه»، وردا على رسالته التي أعقبت خروجه من

وجاء في الرسالة المفتوحة التي بعثها الحزب للدكالي: «إن المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية أجرى مداولات بخصوص تقييم مجريات الدورة الاستثنائية للجنة المركزية، ووقف على الأفعال الخطيرة التي اقترفتها في حق الحزب ومبادئه وقيمه وثقافته، وعلى الخروقات الصارخة التي ارتكبتَها في حق قانونه الأساسي، لا سيما من خلال المساهمة في إثارة الفوضى وتشجيعك عليها، وعبر تصريحاتك العلنية بقيام اللجنة المركزية بتزوير التصويت ونتائجه، وإن هذه الأفعال تشكل إخلالا صريحا بمبادئ الحزب وقوانينه وأنظمته، وإساءةً جسيمة لمصداقيته، وتحريف وزوراً وافتراءً في حقه، ومسا خطيرا بسمعته، وإضرارا كبيرا بصورته لدى الرأي العام الوطني. وتأسيسا على ذلك، قرر المكتب السياسي في الاجتماع المذكور أعلاه، طبقاً للمادة 83 من القانون الأساسي، تكليف الإدارة الوطنية بتوجيه استدعاء كتابي إليك من أجل الاستماع لك بخصوص الموضوع من طرف أعضاء المكتب السياسي المفوَّض لِهم ذلك».

وكان أنس الدكالي قد عبر علنا عن رفضه لقرار الحزب الخروج من أغلبية حكومية سعد الدين العثماني إلى المعارضة بعد أن وجد في الحكومة فقدانها

إطلاق دراسة حول تمويل برامج التنمية والأمن داخل فضاء المجموعة

مجموعة الساحل: قادة الأركان يقرون خطة لتنشيط القوة العسكرية المشتركة

لجنة الدفاع والأمن، حيث أكــد «أن التنظيمات الجهادية

نواكشوط_«القدس العربي»

من عبد الله مولود:

اتفق قادة أركان دول مجموعة الساحل الخمس التي تضم موريتانيا ومالي والنيجر وبوركينافاسو والتشاد، على تنشيط وشيك وحازم للقوة العسكرية المشتركة التابعة للمجموعة، وذلك بمدها بجميع ما تحتاج إليه من رجال ووسائل وتسليح.

وأكد مصدر في الأمانة الدائمة للمجموعة التي يوجد مقرها في نواكشـوط لِــ«القدس العربـي»، أمس، «أن هذا الاتفاق يأتى تنفيذاً لتوصيات اجتماع لجنة الدفاع والأمن لمجموعة دول الساحل الإفريقي الخمس التي تضم قادة أركان الجيوش، ومديــري الإدارات الأمنية بالدول الأعضاء، الذي احتضنته نو اكشوط الأسبوع الماضي».

وأوضح المصدر «أن اجتماع لجنـة الدفاع والأمن مكن قادة الأركان من تبادل موسع للمعلومات عن الحالة العسكرية والأمنية في منطقة الساحل، وبخاصة في مالى التى تشهد نشــاطاً متواصلاً للمجموعات الجهاديةً المسلحة، كما مكنهم من تحديد ما تحتاجه القوة العسكرية المشتركة من وسائل ستعمل دول المجموعة على توفيرها، ريثما تترتب التزامات الشركاء الدوليين».

وبحث اجتماع لجنة الدفاع والأمن الذي استضافته نواكشوط على مدى ثلاثة أيام، الوضع الأمنى بمنطقة الساحل الإفريقي، كما درس الوسائل الكفيلة بتبادل الخبرات والمعلومات الأمنية، والتنسيق المشترك، وتسيير هيئات التدريب ذات الصلة بالعمل الأمني في

ودق قائد الأركان العامة للجيوش البوركينابية، الجنرال موازي مينينغو، ناقـوس الخطر في كلمته أمام

المسلحة تهدد الأمن والسلم، وتعيق جهود النماء والتقدم ُ وأوضح أنّ «هذه الوضعية تتطلب تضافر جهو د جميع الدول الأعضاء والشـركاء، من أجل رفع كافة التحديات الأمنية والتنموية التي تواجهها مجموعة الخمس

وأكد «ضرورة القيام بإصلاحات فورية تضمن تسريع وتيرة العمليات العسكرية والأمنية المشتركة لدول المجموعة، وتفعيل القوة المشتركة ومنحها كافة اللوازم الضرورية لتمكينها من تطهير المنطقة من شبح الإرهاب». وفي مداخلة له أمام اجتماع لجنة الدفاع والأمن، أكد قائد الأركان العامة للجيوش الموريتانية الفريق محمد الشيخ ولد محمد الأمين، أن «اتساع عمليات المجموعات الإرهابيــة جغرافيا، والتطور المســتمر لنشـــاطاتها في

الأعضاء في هذه اللجنة إلى بروز مناخ أمني يمنح سكان بلداننا في المناطق المعزولة شعورا بالثقة في السلطات العمومية، من خلال كسب الوقت والعمل بوسائلنا المتواضعة حسب الأولويات لكسب رهان

تهدد السلم والأمن في شبه المنطقة».

المرحلة». وعلمت «القدس العربي» لدى مصدر في الأمانة الدائمة للمجموعة «أن دراسة حول تمويل قطاعات الأمن والتنمية قد أطلقت قبل أسـبوعين»، وأشــار المصدر إلى «أن المجموعة كلفت مكتب الساحل ومؤسسة الدراسات والبحوث الخاصة بالتنمية الدولية التي يوجد مقرهما فى وغادوغو، بإنجاز هذه الدراسة».

وأكد المصدر «أن دول مجموعة الساحل تبذل جهودا

كبيرة لمواجهة الأزمة الأمنية التي تشهدها منطقة المنطقة، يستدعي من دول مجموعة الساحل أكثر من أي الساحل»، مبرزاً «أن مجلس وزراء المجموعة كلف في وقت مضي، توحيد الجهود لمواجهة هذه الظاهرة التي هذا الإطار الأمانة الدائمة للمجموعة بإنجاز دراسة حول تكاليف الأمن وحول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وقال: «لا بدأن يفضي النشاط المسترك للبلدان لدول المجموعة، من أجل إعطاء قادة دول المجموعة الذين هم أصحاب القرار، كافة المعطيات الضرورية المتعقلة بالأمن والتنمية البعدين الأساسيين لمكافحة التطرف

وتأسست مجموعة دول الساحل عام 2014 من طرف قادة موريتانيا ومالي والنيجر وبوركينافاسو والتشاد، من أجل مواجهة الإرهاب عبر التنسيق في خطط مكافحته وفي برامج التنمية الضامنة للصمود في وجهه. وتغطي مجموعة الساحل مساحة تبلغ خمسة ملايين

كيلومتر مربع، ويبلغ إجمالي ناتجها الداخلي الخام 53



وزارة العدل الجزائرية مصرة على تنفيذ حركة التغييرات

نقابة القضاة تواصل الإضراب؛ قرارنا لم يكن متسرعا ولا ارتجاليا

الجزائر- «القدس العربي»:

قالت نقابة القضاة في الجزائر إن قرار مقاطعة العمل القضائي الذي اتخذته «لم يكن متسرعاً ولا ارتجالياً»، وإن المبررات التي دفعتها إلى اتخاذ هذا القرار موضوعية، مشيرة إلى أنها تخوض هذه الحركة الاحتجاجية من أجل استقلالية القضاء، وذلك في ثالث يوم من الحركة الاحتجاجية التي يخوضها القضاة ضد القرارات الخاصة بتحويل 3000 قاض، والتى كانت وراء اندلاع هذه القبضة الحديدية بين الوزارة والنقابة.

وشددت النقابة في بيان على أن استقلالية القضاء يعد «مطلباً أساسياً معیناً یجب تکریسه ممارسة فی أرض الواقع بعيداً عن الشعارات الجوفاء»، موضحة أن: «هذا الأمر لا يقبل التذرع بأى ظرف للمساس بالحقوق والحريات الأساسية للمواطنين، أو تهديد كيان المجتمع دون مسوغات مشروعة وبمبررات غير منسجمة مع النصوص». واعتبرت أن «كرامة القاضي ضمانة أساسية يتعين على المجتمع توفيرها له، كل الظروف لسد كل أبواب الزيغ أو الانحراف»، مشددة على أن قضاة الجزائر هم «أبناء الشعب يتخندقون

الوطنية التي تقوم على سيادة القانون وتكريس الحريات».

وذكرت النقابة أن: «مهام إدارة الشأن العام تستوجب دوماً الكفاءة، مع تقديم الصالح العام على الطموحات الشخصية بعيدا عن العنتريات الزائفة، بما يفرزه من احتقان يهدد الاستقرار الاجتماعي»، في إشارة مبطنة إلى الطريقة التي تعاطت بها وزارة العدل مع هذه الأزمة. ودعت رؤساء الجهات القضائية «لعدم

الانسياق وراء التعليمات المركزية غير المدروسة الصادرة عن تخبط ومكابرة مدمرة»، مشيرة إلى أن رؤساء الجهات «يكفيهم فقط التموقع مع عموم القضاة، الذين سيشكلون سندأ حقيقيا لهم طالما أن المناصب لا تدوم لأحد».

وقال يسعد مبروك، رئيس نقابة القضاة، في تصريحات صحافية، إن عدم معالجة الشاكل المطروحة منذ فترة أدى إلى الاحتقان، مشددا على أن المطلب الرئيسي للقضاة هو الاستقلالية عن الجهاز التنفيذي، خاصة وأن المجلس الأعلى للقضاء أقر بشرعية الإضراب، وأخلى مسـؤوليته عن حركة التحويلات

التي أعلن عنها وزير العدل. وكان القضاة قد واصلوا، أمس

القضائى لليوم الثالث على التوالي فى المحاكم والمجالس استجابة لنداء النقابة الوطنية للقضاة، كما نظم القضاة المضربون وقفات احتجاجية أمام معظم المجالس القضائية عبر كامل التراب الوطني، وأبدوا تمسكهم بإلغاء حركة التغييرات، التي أعلنت عنها يوم الخميس الماضي، لتستمر القبضة الحديدية بين القضاة ممثلة في النقابة الوطنية والوزارة الوصية التي يقودها بلقاسم

مذكرة موجهة للرؤساء والنواب العامين لدى المجالس القضائية، بتنفيذ «الحركة السنوية التي أقرها المجلس الأعلى للقضاء، ولا سيما في جانبها الخاص بتبليغ القضاة المعنيين»، داعية إياهم إلى «الالتحاق الفوري بأماكن عملهم، وكذلك العمل على تنصيب القضاة، والسهر على ضمان أدائهم الفعلى لمهامهم». من جهتهم، التمس أعضاء في المكتب الدائم للمجلس الأعلى للقضاء من رئيس الدولة المؤقت، عبد القادر بن صالح، الدعوة لعقد دورة استثنائية للمجلس بهدف إيجاد حل للأزمة القائمة بين الوزارة من جهة وبين نقابة القضاة.

وكانت وزارة العدل قد طالبت في



قضاة جزائريون خلال وقفة احتجاجية في العاصمة أمس

حركة النهضة تكشف عن «وثيقة تعاقد» لحكومة ائتلافية تتمسك برئاستها

تونس؛ الشاهد يقيل وزيري الخارجية والدفاع ومراقبون يتحدثون عن مرحلة سياسية جديدة

من حسن سلمان:

تونس – «القدس العربي»

أعلن رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، إقالة وزيري الخارجية والدفاع، بعد استشارة رئيس الجمهورية، في قرار اعتبره مراقبون محاولة لتصفية تركة الرئيس الراحل الباجي قايد السبســي والبدء في مرحلة سياسية في البلاد، قيما كشفت حركة النهضـة عن إعدادهـا لـ»وثيقـة تعاقد لحكومـة ائتلافيـة» ترأسـها الحركـة وتتضمن أغلب الأطراف الفائرة في . الانتخابات البرلمانية، باســتثناء حزبي

قلب تو نس و الدستوري الحر٠ وأصدرت رئاسة المكومة بيانا أكدت فيه «إعفاء وزير الدفاع الوطني، السيد عبد الكريم الزبيدي، من مهامه، ويتولى كريم الجموسي، وزير العدل الحالي، مهام وزارة الدَّفاع الوطني بالنيابة. وإعفاء وزير الشؤون الخارجية، السيد خميس الجهيناوي، من مهامه، وتكليف السيد صبري باشـطبجي، كاتب الدولة بوزارة الشــوون الخارجية، بتســيير

شــؤون الــوزارة، طبقــاً لما تقتضيه النصوص القانونية الجاري بها العمل. وإعفاء كاتب الدولة للدبلوماسية الاقتصادية، حاتم الفرجاني من مهامه»، مشيرة إلى أن هذا القرار تم «بعد التشاور مع فخامة رئيس الجمهورية قيس سـعيد وعملاً بأحكام الفصلين 89 و 92 من الدستور». ويمنح الفصلان المذكوران رئيس

الحكومة التونسية صلاحية اختيار وزيري الخارجية والدفاع وإقالتهما بعد استشارة رئيس الجمهورية.

وعلق الباحث والمحلل السياسي د. طارق الكحلاوي على القرار بقوله لـ«القدس العربي»: «ما حصل هو تصفية تركــة الرئيس الراحــل الباجــي قايد السبسي، فهناك حساب بقى مفْتوحاً بين من يمكن اعتبارهم وزراء السبسي، وأقصدهنا الجهيناوي والزبيدي، اللذين عُرِف عنهما قربهما مـع الرئيس الراحل وعدم انسـجامهما مع رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، وما كان يمنع إقالتهما هو أن رئيس الجمهوريــة المِعنى بهذين المنصبين ـ سواء أكان تعيينا أو إعفاء-كان ضد هذا الأمر، فضلاً عن دعمها أيضاً



عبد الكريم الزبيدي

من قبل الرئيس المؤقت السابق محمد الناصر. والآن رغبة الشاهد بـ«الثأر» من الزبيدي والجهيناوي تقاطعت مع حاجة الرئيس قيس سعيد البدء بمرحلة جديدة بشكل مبكر قبل حتى تشكيل الحكومة، لأنــه لا يرغب أن تكون رؤيته في الخارجية والدفاع معطلة بسبب تركة طارق بالطيب، فضلاً عن عبد الرؤوف

الراحل الباجي قايد السبسي». وجاء القرار بعديوم من لقاء جمع بين الرئيس قيس سعيد ووزير الخارجيــة الألمانــى، غاب عنــه وزير الخارجية، خميّس الجهيناوي، وحضره سفير تونس في طهران،



بالطبيب، الذي يتوقع تعيينه رس كمدير للديوان الرئاسي. وقال الكحـــلاوي إن ثمة رســالة من حضور بالطيب وبالطبيب للقاء، ف«الرجلان معروفان بأنهما كفاءة وطنية ولديهما سمعة طيبة، ولا يُعرف عنهما قربهما من اللوبى الذي يتحكم

لأحمد ونيّس (وزير الخارجية السابق) المعروف بقربه مـن خميس الجهيناوي والباجي قايد السبسي، هو كاتب عام النقابة الأساسية لموظفي وزارة الخارجية أنذاك، عبد الرؤوف الطبيب». كما نفى وجود قرابة عائلية بين الطبيب وبالطيب، «ولكنهما قريبان في التموقيع والتوجهات، فكلاهما ليسس قريباً من اللوبى الذي سيّر وزارة الخارجية في زمن الباجي قايد السبسي، والذي يُعبّر عنه الجهيّناوي وأحمد ونيس، والأخيران هما من قدامي وزارة الخارجية ممن كانوا في مراكز عليا زمن الحبيب بورقيبة وحين كان قايد السبسي وزير خارجية منتصف الثمانينيات».

بوزارة الخارجية. ولا بد من التذكير بأن

من قام بعملية «ديغاج» (طرد) في 2011

من جانب آخر، كشف عماد الخميري، الناطُق باسم حركة النهضة، عن مشروع «وثيقة تعاقد لحكومة ائتلافية»، شبيه بوثيقة قرطاج، أعتدته الحركة، ويتضمن برنامجا متكاملاً ستلتزم به الأحرزاب التي ستتحاور معها الحركة حول الحكومة المقبلة «وسيكون تعاقداً

مكتوباً يلزم الأطراف الموقعة عليه». وترتكز الوثيقة على 5 محاور أساسية تتمثل في «اســتكمال وضع مؤسســات الدولة وتركيز الحكم المحلى ومكافحة الفساد وتعزيز الأمن وتطوير الحوكمة، إلى جانب محــور مقاومــة الفقر ودعم الفئات المهمشة ومتوسطة الدخل ومحور دفع نسق الاستثمار والنمو والتشغيل، فضلاً عن مسالة تطوير قطاعات التعليم والصحة والمرافق العمومية». وأشار الخميري إلى أن النهضة تتحمل

مسؤوليتها في رئاسة وتشكيل الحكومة باعتبارها الحرب الأول في الانتخابات التشريعية، مشيراً إلى أنه سيتم خلال الأيام المقبلة عرض الوثيقة المذكورة على الأحزاب الفائزة في البرلمان، فضلاً عن المستقلين والمنظمات الوطنية، باستثناء الأحزاب التي وصفها بـ»اللاديمقراطية» كقلب تونس والدستوري الحر،

ويجري رئيسٍ حركة النهضّة، راشــد الغنوشي، حالياً، مشاورات مع الأطراف الفائزة فَــي الانتخابات البرلمانية، حيث التقى وفدا عن حزب التيار الديمقراطي، ويتوقع أن يلتقي بقية الأطراف بهدفً التشاور حول الحكومة المقبلة،

(لم تسمها)، عضوة في حزب بلجيكي».

بزيارة وفد أوروبي، من بينه سيدة من أصل تونسي

ودعت «الجميع إلى عدم توظيف القضية الفلسطينية

في مسائل سياسية وداخلية، والابتعاد عن المزايدات

بخصوص دعم القضية الفلسطينية العادلة، باعتبارها

■ تونس - من عادل الثابتي: نفت وزارة الخارجية التونسية، أمس الأربعاء، أن يكون وفد من مواطينها زار إسرائيل مؤخراً،

ودعت، في بيان، «الجميع» إلى «عدم توظيف القضية الفلسطينية في مسائل سياسية داخلية». و أكد البيان عدم صحة «معلومات متداولة في مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص زيارة وفد شبابي

تونسي إلى إسرائيل». و أضاف أنه «بعد التحري مع بعثة الاتحاد الأوروبي بتونس، ومؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسل، والتقصي مع الجهات الفلسـطينية في مدينة رام الله، وفي عدد من العواصم الأخرى، تؤكد وزارة الشـؤون

قضية تحرر وطنى، تحظى بإجماع كافة شرائح الشعب والسبب الماضي، نشر الإعلامي التونسي برهان

إلى تلَّ أبيب، في إطار برنامج سلام شبابي، بإشراف البرلمان الأوروبي».

ودورنا توثيق المخالفات وإبلاغها لمجلس الأمن

بسـيس، على صفحته على «فيسبوك» أن «رحلة لوفد والأربعاء الماضي، قال الرئيس قيس سعيد، في خطاب شبابي تونسي تنطلق الأحد (27 أكتوبر) من بروكسل

وتابع بسيس: «سيكون للوفد الشبابي التونسي

الأوروبي تقوم بمهمة التنسيق العام للزيارة... والسفارة الألمانية لدى تونس قامت بتنسيق عملية إسناد تأشيرات الدخول إلى إسرائيل (للوفد)». والأحد، نقلت وكالة الأنباء الرسمية التونسية،

عن السفارة الألمانية نفيها «تنسيق أي رحلة (إلى إســرائيل)»، مؤكدة أنها «لم تمنح أيّ تأشــيرة في هذا

(البرلاان)». وقال إن «موظفة تونسية في البرلمان

تأدية اليمين الدستورية: «ستبقى تونس منتصرة لكل القضايا العادلة وأولاها قضية شعبنا في فلسطين، والحق الفلسطيني لن يسقط كما يتوهم كثيرون، لأن فلسطين ليست قطعة أرض مسجلة في سجلات الملكية العقارية، بل ستبقى في وجدان أحرار تونس».

الرئيس التونسي الجديد يطلب «تدقيقا ماليا شاملًا» لمؤسسة الرئاسة

لإهدار المال العام.

■ تونس – دب ا: قالت إذاعة محلية إن الرئيس على الطلب الذي توجهت به رئاسة الجمهورية وأصدرت قيس سعيد طلب من أجهزة الرقابة إجراء «تدقيق مالي شامل» لمؤسسة الرئاسة، في إشارة إلى تعهداته بفرض

> وأفادت «موزاييك» الخاصة نقلا عن مصادر برئاسة الجهورية طلب الرئيس من رئاسة الحكومة إعطاء الإذن لأجهزة الرقابة المالية لإجراء عملية تدقيق مالى شامل

وأضافت الإذاعة أن «رئاسـة الحكومة وافقت رسميا

للمصالح الإدارية التابعة لرئاسة الجمهورية.

إذنارسميا للشروع قريبا في إجراء المراقبة المالية الدقيقة للسنوات الأخيرة». كان سعيد تعهد في خطابه أثناء أدائه اليمين

وحتى الآن رفض الرئيس الجديد الاقامة في القصر الرئاسي في قرطاج مفضلا البقاء في مقر اقامته في منطقة المنيهلة المحاذية لحي شعبي.

الدستورية في البراان، بمكافحة الفساد والتصدي

الخارجية أن هذا الخبر لا أساس له من الصحة. وأوضحت الوزارة أن «الصور التي تم نشرها تتعلق ﴿ زيارة لعديد المؤسسات الإسـرائيلية ومنها الكنيستُ سلامة: البعثة لا تملك عسكريين لإنهاء القتال في ليبيا

■ طرابلس - وكالات: قال المبعوث الأممى لدى ليبيا، غسان سلامة، إن مهمة البعثة الأممية ليست «حفظ أمن»، كما أنها لا تملك عسكريين يمكنهم التدخل لردع أي طرف أو إنهاء القتال، ولا يمكنها القيام بدور أكبر من حجمها لإنهاء «حرب العاصمة.»

وأوضح، في لقاء مع قناة «العربي» مساء الإثنين، أن دوره لا يتعدى القدرة على التنديد بالأحداث غير القانونية، ومحاولة إقناع الأطراف بالتوقف عن العنف، وتوثيق المخالفات والجرائم بحق المدنيين والمنشآت المدنية، وكذلك إبلاغ مجلس الأمن بهذه

وشدد على أن هناك أموراً «خارج إرادتنا لأنها تمس سيادة الدول الأخرى... فمن أنا حتى أجعل الرئيس الأمريكي أو الفرنسي يتخذان قرارا ما»، مشيرا إلى أن بعثة الأمم تقوم بتقديم كل ما تستطيع من أمور طبية

وتابع: الوكالة ذات الطابع الإنساني

والصحى التابعة للبعثة تعمل ليل نهار لمساعدة المدنيين، نافيا إمداد البعثة قوات القيادة العامة ببيانات أو إحداثات عن المستشفيات في ليبيا، أو امتلاك البعثة هذه البيانات من الأساس. و واصل: وثقنا أسماء المستشفيات التي تضررت منذ بدء الحرب، وأبلغنا بها مجلس الأمن والمحكمة الجنائية الدولية وهيئة الخبراء التابعة لمجلس الأمن، وفي كل مرة يتعرض



فيها المدنيون نحاول زيارة المكان والتأكد من الواقعة وإعداد تقارير بها وإبلاغ الجهات المعنية دوليا. ما يحدث في ليبيا. وأشار إلى التنسيق اليومي مع حكومة

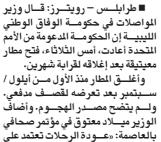
الوفاق بداية من السراج إلى أعضاء المجلس الرئاسي إلى الوزراء، منبها بأن هناك قرارا من مجلس الأمن يفرض علينا التعامل معهم لحماية المدنيين والمطارات والمهاجرين

وتطرق إلى تأثير النزاع في مناطق أخرى من العالم على ما يحدث في ليبيا، موضحا أن

الأحداث الأخيرة في شـمال سـوريا من قيام تركيا بعملية عسكرية في هذه المنطقة أثر على واعتبر أن ما يعيق عمل الأمم المتحدة في

ليبيا هو انقسام مجلس الأمن، فلو كان مجلس الأمن متحدا لتمكنت الأمم المتحدة من التحرك لحل الأزمة، متهما بعض دول مجلس الأمن بإمداد قوات القيادة العامة بالســـلاح؛ مشدداً على ضرورة أن يتوصل مؤتمر برلين لقرارات، منها وقف القتال وتنفيذ حظر تصدير السلاح

وزير ليبي: إعادة فتح مطار معيتيقة في طرابلس

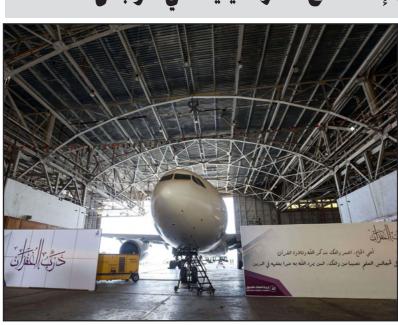


أسبوع إلى عشرة أيام ومن المكن إلى أسبوعين.» وتعرض مطار معيتيقة، الواقع شرقي وسط طرابلس، للقصف مراراً في الأشهر الأخيرة، مما أجبره على وقف الرحلات

الشركات الناقلة، وإدارة المطار تحتاج

إلى إعادة جدول الرحالات.. ممكن

لعدة ساعات. واستهدف المطار أثناء قتال الجيش الوطني الليبي المتمركز في الشرق والَّذي شَّـن هجوَّماً في أبْرِيلَ نيســانَ للسيطرة على العاصمة.



طائرة في مطار معيتيقة

اجتماع ليبى تونسى لمناقشة أوجه التعاون الأمنى

■ القاهــرة – د.ب.أ: عقدت لجنة التعاون الأمنـــى الليبية اجتماعاً مع الجانب التونسي، بِرئاسة وزير الداخلية المفوضّ بحكومة الوفاق الوطنى المدعومة دولياً فتحى باشاغا، ظهر الإثنين. وحسب بيان أصدرته وزارة الداخلية على صفحتها في «فيسبوك»، ناقش الاجتماع الذي عقد بديوان الوزارة بطرابلس أوجه

معبر رأس جدير بسبب ما أسمته سوء معاملة الجانب التونسي لليبيين. ويشهد المعبر الحدودي إغلاقاً متكرراً بين الحين والآخر التعاون الأمني مع الجانب التونّسي. وأضاف البيان أن اللجنة اسِتعرضت أيضاً، خــلال الاجـتماع، لأسبباب متنوعة، يأتي في مقدمتها «المعاملة السيئة التي يتعرض لها المواطن الليبي من قبل الجانب التونسي»، وهي المشكلة التي يسعى الجانب الليبي إلى حلها مع السلطات التونسية. قرار وزارة الداخلية مــؤخراً بإغلاق معبر رأس جدير الحدودي

بين ليبيا وتونس، لـسوء معاملة الجانب الـتونسي للـمواطنين

كانت وزارة الداخلية الليبية قد أمرت، الأربعاء الماضى، بإغلاق

www.alquds.co.uk

أمريكا ترفض الكشف عن اسم كلب أصيب في عملية تصفية زعيم التنظيم

ترامب يعلن قتل خليفة البغدادي... وتركيا تعتقل 43 من «الدولة» خططوا لاستهداف احتفالات عيد الجمهورية

واشنطن_أنقرة

«القدس العربي» ـ وكالات:

قال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أمس الثلاثاء، إن القوات الأمريكية قتلت الشخص الذي كان من المرجح أن يتولى زعامة تنظيم «الدولة الإسلامية» خلفاً لأبو بكر البغدادي الذي قتلته القوات الأمريكية مطلع الأسبوع. وأضاف على «تويتر»: «تأكد للتو أن القوات الأمريكية قامت بتصفية المرشح الأول لخلافة أبو بكر البغدادي. كان سيتولى على الأرجح قيادة التنظيم.

ولم يحدد ترامب الشخص الذي يقصده بالاسم، لكن الولايات المتحدة أكدت أمس الإثنين، مقتل أبو الحسن المهاجر المتحدث باسم تنظيم «الدولة الإسلامية» والشخصية البارزة في التنظيم.

وأعلن ترامب يوم الأحد أن البغدادي قُتل خلال غارة لقوات أمريكية خاصة في شمال غرب سوريا.

وحسب مســؤول أمريكي كبير، المهاجر لاقى حتفه في عملية منفصلة، وقالت وحدات حماية الشعب الكردية السورية، الأحد، إن المهاجر قُتل في غارة مشتركة لقوات

بقيادة كردية وقوات أمريكية في شمال سوريا. ورفض الجيش الأمريكي الكشّـف عن اسم كلب أصيب في الغارة التــى نفذتها القَـوات الأمريكية الخاصة على المجمع الذي كان يقيم فيه البغدادي في سوريا وانتهت

وورد أن الكلب أصيب بجروح طفيفة بعد أن شارك في

وأشاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بالكلب في الخطاب الذي وصف فيه يوم الأحد وقائع الغارة. وقال إن الكلب «دخـل النفق» الذي قتل فيه البغدادي نفسـه بحزام ناسف. ووصف الرئيس الأمريكي الكلب بأنه «جميل ولطيف وموهوب». ونشريوم الإثنين صورة للكلب، لكنه لم ينشر اسمه.

وقال في تغريدة: «لقد رفعنا السرية عن صورة الكلب الرائع الذي أدى عملاً عظيماً في أسر وقتل زعيم داعش أبو بكر البغدادي». ورفض رئيس هيئة الأركان الأمريكية المستركة،

الجنرال مارك ميلى، الإدلاء باي معلومات عن الكلب في مؤتمر صحافي في وزارة الدفاع الأمريكية يوم الإثنين. وقال: «لن نكشف عن اسم الكلب في الوقت الحالي. لا

يزال الكلب في مسـرح العمليات». وأضاف: «الكلب الذي يعمل في الجيش أدى مهمة هائلة مثلما يفعل الجميع في

إلى ذلك، قالت الشرطة ووسائل إعلام إن السلطات التركيــة اعتقلت 43 شــخصاً يشــتبه بانتمائهم لتنظيم «الدولة» والتآمر لتنفيذ هجمات تستهدف احتفالات العيد الوطنى لتركيا أمس الثلاثاء. وطبقا لبيان للشرطة ووكالة الأناضول للأنباء

المملوكة للدولة، فإن السلطات اعتقلت المشتبه بهم في إسطنبول وإقليم بورصة في شمال غرب تركيا في ثلاث عمليات منفصلة، وقالت «الأناضول» إن ثلاثة من المشتبه بهم الذين

يعتقد أنهم كانوا يعدون لهجوم على احتفالات عيد الجمهورية في إسطنبول اعتقلوا الثلاثاء. وبينت وحدات مكافحة الإرهاب ووحدات المخابرات

في الشرطة التركية أن المشتبه بهم الثلاثة كانوا على اتصال بأشخاص لتزويدهم بالدعم اللوجيستي للهجوم. وأوضحت الوكالة أيضاً أن السلطات اعتقلت 26 يشتبه بأنهم أعضاء في الدولة الإسلامية في البورصة اليوم الثلاثاء. وأضافت أن 12 منهم سـوريون وأن هناك

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لحظة إعلانه مقتل زعيم تنظيم «الدولة» البغدادي إجراءات تتخذ لترحيلهم. وتابعت أن المشتبه بهم الباقين وعددهم 14 أحيلوا إلى الشرطة. وقالت الشــرطة في وقت لاحق إن 14 جهادياً مشتبهاً بهم آخرين بينهم ثلاثمة أتراك اعتقلوا في إسطنبول.

وأعلنت تركيا أنها تبادلت المعلومات مع الولايات المتحدة، شريكتها في حلف شمال الأطلسي، قبل الغارة، وأنها تفخر بأنها ساهمت في أن يلقى زعيم التنظيم وصادف أمس الثلاثاء، الذكرى السادســة والتسعين

لقيام الجمهورية التركية العلمانية على أنقاض

سفير قطر في برلين له القدس العربي»: هناك فجوة حقيقية للأمن في المنطقة

ظريف يدعو دول المنطقة للانضمام إلى مبادرة «هرمز» الإيرانية ويرفض اللعبة الصفرية مع واشنطن

من نورالدين قلالة:

دعا وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، دول المنطقة إلى الانضمام الى مبادرة «هرمز» للسلام الإيرانية، محذراً من أن الحرب لن تفيد أحداً، وأن الرئيس الأمريكي، دونالسد ترامب، لا يمكنه فرض اتفاق من جانب واحد على إيران، مؤكداً أن الوصول إلى ذلك لا يتم من خلال المعادلة أو اللعبة الصفرية.

وبين، في افتتاح اجتماع المجموعة الأساسية لموتمر ميونيخ الأمنى الذي يعقد في الدوحة: «أعتقد أن الاتفاق النووي الذي لدينا يمكن أن يمنح الرئيس ترامب ما يريد، ويؤكد له أن إيران لا تنتج أسلحة نووية أبداً. لكن الطريقة للوصول إلى ذلك لا يتم من خلال نهج طريق المقاربة الصفرية، والتي تعنى في لغة العلاقات الدولية أن ما يربّحه طرفّ يخسـره الطرف الآخر، و العكس صحيح».

وأشار إلى أن معنى كلمة «هرمز» هي وليست بحاجة إلى القرارات الأحادية

ودعا دول المنطقة إلىي الانضمام إلى مبادرة السلام الإيرانية، التي أطلق عليها اســم هرمز للســلام، على النحو المبين للرئيس حسن روحاني في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة. وبدأ مؤتمر ميونيخ الأمني في

الدوحــة، الذي رعى افتتاحــه أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، بحضور مسؤولين سياسيين وأمنيين رفيعي المستوى من مختلف الدول.

سي» الأساسي في العاصمة القطرية سلسلة من المناقشات حول تراجع التصاعد في النزاعات الدائرة حول سوريا واليمن، وكذلك حول المخاوف الإقليمية الأوسع المتعلقة بالانتشاء والأمن السيبراني وأمن الطاقة. وكان رئيس الدبلوماسية الإيرانية قد

عرض، في شــهر أيار/مايو الماضي، وفي رحلة إلى العراق، التوقيع على اتفاقيات عدم اعتداء مع جميع دول منطقة الخليج العربي، وقال إن إيران تسعى للحصول على أفضل العلاقات مع الدول العربية. وفي حديثه في الدوحة، حذر ظريف الولايات المتحدة من أن الحرب لن تفيد أحداً مع التشديد على أن ترامب لا يمكنه فـرضَ إتفاق من جانب واحد على إيران، مؤكداً أن الاتفاق النووي، الذي نسحبت منه الولايات المتحدة في مايو/ أيار 2018، يحتاج إلى تلبية مصالح كل

ويطرح المؤتمر مجموعة من القضايا الراهنة المتمثلة في التصعيد في النزاعات بالشرق الأوسط، بينها النزاعات حول سوريا واليمن، بالإضافة إلى التحديات الإقليمية العامة مثل الأمن السيبراني وأمن الطاقة، ويوفر اجتماع المجموعة لرئيسية بالدوحة منصة للتباحث بين

60 إلى 80 مشاركا من صانعي القرار

السياسيين رفيعي المستوى، وخبراء وممثلين عن منظمات المجتمع المدنى الدولى من المنطقة ونظرائهم من أوروبا وبقية العالم، ويستضيف اجتماع مجموعة «أم إس

وعلى هامش المؤتمــر، أكــد محمد جهام الكواري، سفير قطر في برلين، في تُصريحات لـ«القـدس العربي»، أن «انعقاد هـذا المؤتمر في قطر وفي ظل الظروف الحالية دليل على أن هناك فجوة حقيقية للأمن في المنطقة». وأضاف أن انعقاد المؤتمر «دليل على

أهمية منطقتنا استراتيجياً وعالمياً، بأن الكل ينشد بأن يرى منطقة الخليج منطقة آمنة ومستقرة لأسباب عديدة ليس فقط اقتصادية وإنما استراتيجية وإنسانية». وقال إن «التغييرات التي تمر بها المنطقة الآن تغييرات حقيقية»، مشيراً إلى ما أسماه «الاحتجاجات الشيعبية»، التي قال إنها «عامل أساسي جداً في التأكيد على الأنظمة و الحكو مات العربية أنه إذا لم يكن هناك بعد حقيقي لمراعاة تطلعات الشعوب لن يكون هناك أمن في المنطقة».

وأضاف أن هذا المؤتمر «يتطلع لى المساهمة في خلــق اتفاقات ضمن صيغ جديدة في أطار التعاون الدولي والاتفاقات الدولية».

ويعتبر مؤتمر ميونيخ، الذي يحظى بموثوقية دولية يجسدها الحضور رفيع المستوى للقادة والساسة والخبراء في دورات انعقاده منذ 56 عاماً، مرجعيةً أمنية عالمية في كيفية التصدي لقضايا التهديد الأمني حول العالم.

■ عـدن ـ الأناضول: قـال مصدر في فريق المشاورات التابع للحكومة اليمنية، أمسس الثلاثاء، إنه سيتم التوقيع في العاصمة السعودية الرياض، الخميس المقبل، على اتفاق بين الحكومة اليمنية والمجليس الانتقالي الجنوبي، المدعوم

وبين المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، إنه «تقرر إجراء مراسم التوقيع على الاتفاق، غدا الخميس، في الرياض، بحضور الرئيس عبد ربه منصور هادي، ورعاية القيادة السعودية».

وأفاد بأن «الترتيبات جارية للتوقيع على الاتفاق الذي توصلت إليه الحكومة مع المجلس الانتقالي الخميس الماضي، برعاية سعودية». ومساء الخميس الماضي، أكد مصدر

حكومي يمني التوصل إليّ اتفاق بين الحكومة اليمنية والانتقالي، نافياً ما تردد من أنه تم التوقيع على الاتفاق. والأحد الماضي، قال هادي إن مشروع اتفاق الرياض الذي ترعاه السعودية بين

الحكومة والمجلس الانتقالي «ينهي التمرد في مدينة عدن، والمحافظات الجنوبية من وفي أغسطس/ آب الماضي، سيطرت ي» التابعة للمجلس قو ات «الحز ام الأمنـــ الانتقالي على معظم مفاصل الدولة في عدن (جنوب)، بعد معارك ضارية دامت

4 أيام ضد القوات الحكومية، سقط فيها

أكثر من 40 قتيلاً، بينهم مدنيون، و 260

جريحاً، حسب منظمات حقوقية محلية

وصف المجلس الانتقالي اتفاق الرياض مع الحكومة اليمنية بـ«الانتصار الكبير».

وعقدت الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس اجتماعها الدوري، برئاسة فضل محمد الجعدى، مساعد الأمين العام للهيئة، حسبما نشر مساء الإثنين، الموقع الإلكتروني للمجلس.

وأضافت أنهم كانوا يخططون لمهاجمة الاحتفالات في

إسطنبول بعد مقتل البغدادي. ولم تورد الشرطة تفاصيل

التوقيع على اتفاق بين الحكومة اليمنية و«الانتقالي» غدا

واستعرض الاجتماع تقرير الدائرة السياسية للمشهد السياسي، الذي ركز على تطورات «اتفاق الرياض» وأهم جوانبه وانعكاساته المتوقعة على المنطقة بشكل عام والجنوب بشكل خاص،

وقال الجعدي في الاجتماع: «الجنوب هو هوية نتمسك بها، واستطعنا أن نثبت أنفسنا بها أمام المجتمع الإقليمي وأضاف: «ما وصلنا إليه اليوم هو نصر

كبير (في إشارة إلى اتفاق الرياض)، جعل صوت الانتقالي مسموعاً في الأمم المتحدة والمحافل الدوّلية». وأشاد الاجتماع بالجهود التي بذلتها

السبعودية من أجل إحلال السلام، مثمنا

أيضاً دور دولة الإمارات وكل ما قدمته من جهود لإيجاد حل للأزمة في البلد، وأكد الاجتماع على «الْثقـة بالفريق التفاوضي الجنوبي في السعودية والمسؤولية الملقاة على عاتقه لتحقيق أهداف المجلس على طريق تحقيق تطلعات شــعب الجنــوب فــى التحرر

والاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة»، حسب المصدر. في الموازاة، وصل العاصمة اليمنية المؤقَّتة عدن، فجر الثلاثاء، قوات عسكرية سعودية، فِي إطار عملية التبادل التي جرت مؤخراً بين المملكة ودولة الإمارات شريكتها في التحالف العربي.

والأسبوع الماضي، سحبت الإمارات

أسلحتها ومعداتها العسكرية من مقر التحالف بمدينة البريقة، عقب اتفاق بتولي السعودية للملف الأمنى والعسكري في عدن.

وقال مسؤول محلي إن «سفينة كبيرة وصلت ميناء الحاويات بمدينة المعلا، وعلى متنها مئات الجنود والضباط السعوديين وعشرات المدرعات والمعدات العسكرية الحديثة». وأضاف المسؤول، مفضلاً عدم نشر

اسمه، إن القوات اتجهت فور وصولها إلى مقر التحالف في البريقة غربي عدن، في إطار عملية التموضع المتفق عليها مؤخراً بين السعودية والإمارات. وأشار إلى أن قوات سعودية انتشرت،

الدولى» و «قصر معاشيق» وميناء المدينة. وأوضح أن القوات الواصلة هي الأولى منذ إعلان التحالف، الأحد الماضي، إعادة تموضع قواته فيى عدن لتكون بقيادة السعودية بدلاً عن القوات الإماراتية التي غادرت المدينة وفق تفاهمات لإنهاء الصراع بين الحكومة الشرعية و«المجلس الانتقالي الجنوبي» على السلطة في

وفي أغسطس آب/ الماضــ معارك عسكرية بين قوات الحكومة الشرعية وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي، أفضت إلى سيطرة الأخير على عدن وبعض المحافظات القريبة منها. ويأتي وصول القوات السعودية

إلى عدن قبيل الإعلان رسمياً عن اتفاق الرياض بين الحكومـة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، المقرر مساء الثلاثاء.

... وقوات سعودية تصل عدن

فى وقت سابق، فى بعض المواقع

التسوية التي تبذلها الأمم المتحدة.

الطائرات».

بريطانيا تتجه إلى ثالث انتخابات خلال أربع سنوات سعياً للخروج من مأزق بريكست

■ لندن ـ أف ب: باتت بريطانيا على وشــك إجراء انتخابات مبكرة في كانون الأول/ديسـمبر المقبل، مع إعلان حزب العمال المعارض، أمـس الثلاثاء، تأييده خطــة رئيس الــوزراء، بوريس جونســون، في هذا الاتجاه، سعياً للخروج من المأزق السياسي الناجم

ويحاول زعيم المحافظين، بوريس جونسون، الذي يترأس حكومة أقلية في مجلس العموم إخراج بريطانيا من الأزمة العميقة المحيطة بانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، وكان من المفترض أن يحدث هذا

لكن في ظل عدم تمكنه من الحصول على تأييد برلماني للاتفاق الذي أبرمه مع بروكسل، اضطر إلى التخلي عـن تعهـده بالانفصال بأي ثمـن في الموعد المحدد، وقبل مرغماً بطلب التمديد الذي حصل عليه من بروكسل حتى نهاية كانون الثاني/يناير،

عجزبريطانيا

وأدى عجز بريطانيا عن فك ارتباط عمره نصف قرن مع الاتحاد الأوروبي إلى وقف الاستعدادات الباهظة لخيار الخروج من دون اتفاق، ومن بينها مشروع لسك قطعة نقدية تذكارية للمناسبة بقيمة 50 سنتا.

لقد نظمت بريطانيا انتخابات عامة مرتين في السنوات الأربع الماضية، في عامي 2015 و 2017، وكان يفترض أن تجري الانتخابات التالية في عام 2022. لكن جونسون يحاول الفوز بأغلبية تسمح له بالمضى قدماً في إقرار قوانسين تفعيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وفشلت محاولته الثالثة للحصول على موافقة البرلمان على الانفصال مبكرا وإجراء انتخابات عامة يوم 12 كانون الأول/ديسمبريوم الإثنين، بعد أن ظل بعيدا تماما عن نيل التأييد المطلوب لثلثي النواب. لكنه قدم عرضا جديدا لنفس التاريخ، الثلاثاء، باستخدام إجراء برلماني مختلف لا يتطلب سوى

واستشار وزراء حكومته لوضع خطة استراتيجية مسبقة قبل جلسة صعبة أخرى لمجلس العموم يمكن أن وتعدل محاولة جونسون الجديدة القوانين الحالية

التي تتطلب أغلبية الثلثين من خلال اقتراح التصويت

على مشروع قانون بسيط يتضمن موعد الانتخابات. قال جونسون للمشرعين بعد إسقاط مقترحه الإثنين: «هذا المجلس لا يمكنه أن يبقي هذا البلد

عندما أعلن زعيم حزب العمل المعارض الرئيسي، جيريمي كوربن، دعمه لها.

لكن خطة جونسون الانتخابية تلقت دفعة كبيرة

تنتهي الفترة الانتقال بعد خروج بريطانيا من الاتحاد فحتى ذاك التاريـخ، سـتواصل بريطانيا تطبيق



إحدى جلسات البرلمان البريطاني

التيارات المتنافسة داخل حزبه ويواجه تدني شعبيته في استطلاعات الرأي التي تظهر تقدم المحافظين. وكانت حجته من قبل أن لا يمكنه تأييد انتخابات مسبقة إلى أن يسحب جونسون خيار بريكست دون اتفاق تجاري جديد مـن على طاولــة البحث، عندما

> الأوروبي في نهاية 2020. لقد كان الاشتراكي المخضرم كوربن يتخبط بين أنظمة ولوائح الاتحاد الأوروبي.

وقال كوربن الثلاثاء: «لقد قلت باستمرار إننا على استعداد لإجراء انتخابات، ودعمنا يتوقف على سحب (خيار) بريكست من دون اتفاق من على الطاولة». وأضاف أن قرار الاتحاد الأوروبي بتأجيل خروج

بريطانيا من التكتل حتى 31 كانون الثاني/يناير عني أنه «خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، تمت تلبية شرطنا المتمثل في سحب (خيار) من دون اتفاق عن الطاولة». وتابع: «سنطلق الآن أكثر الحملات طموحاً وراديكالية من أجل تغيير حقيقي لم تشهده بلادنا

الناطق باسم جماعة أنصار الله الحو ثيةُ، الثلاثاء، إن التسويات التي تبني على الحرب العسكرية، فضلاً عن عبثيتها وعدم واقعيتها، تتنافى مع جهود السلام. جاء ذلك خــلال لقاء عبد الســلام مع سفيرة ألمانيا لدى اليمن، كارولا مولر هولتكيمبر، والسفير الألماني لدى سلطنة عمان توماس شنايدر، حسب ما أفادت قناة «المسيرة» الناطقة باسم الحوثين. وأشار إلى أن تلك التسويات «لا تنسجم مع مزاعم الحرص على إحلال الاستقرار وما قد ينتج عنها من حلول

ويتضمن الاتفاق عودة الحكومة

الحالية إلى عدن، والشروع في دمج كافة

التشكيلات العسكرية في إطار وزارتي

الدفاع والداخلية، وتشكيل حكومة

كفاءات سياسية بمشاركة المجلس

الانتقالي، فضلاً عن ترتيبات عسكرية

وأمنية. إلى ذلك، قال محمد عبدالسلام،

جزئية، إنما هي ترقيعية لا يمكن أن تثبت و استطرد بالقول: «فرض العدوان (التّحالف العربي) واقعاً سلبياً على المستوى السياسي والعسكري، وما يجب أن يتجه إليه المجتمع الدولي هو دعم وقف العدوان وفك الحصار ودعم سى الشامل في أجواء هادئة الحوار السياء ومستقرة لا في ظُل أصوات المدافع وقنابل

واعتبر أن كل التجارب الماضية «أثبتت فشل أي حوار سياسـي في ظل استمرار العدوان والحصار». كما جرى خلال اللقاء مناقشة الأوضاع السياسية التي يمر بها اليمن وجهود

ويفترض أن يتفق الأطراف الآن على موعد إجراء

وفيما يصر جونسون على تاريخ 12 كانون الأول/ ديسمبر، يقترح الليبراليون الديمقراطيون المؤيدون للبقاء في الاتحاد الأوروبي والحزب الوطني الاسكتلندي موعد 9كانون الأول/ديسمبر.

ويفضل حـزب العمل كذلك الخيار الثاني، ويقول البعض في الحرب إن التاريخ المتأخر يقلل من عدد الطلاب الليبراليين الذين يدلون بأصواتهم لأنه يأتي بعد انتهاء فصولهم الدراسية والعودة إلى بلادهم لقضاء عطلة الشتاء.

عدم حرمان الطلاب من الاقتراع

وقال باري غاردينر، المتحدث باسم حزب العمل لهيئة الإذاعة البريطانية: «أول شيء» فعله جونسون للحصـول على دعـم حزبه هو «ضمان عـدم حرمان الطلاب من الاقتراع في 12 كانون الأول/ديسمبر». لكن كوربين لم يحدد تاريضاً في بيانه. وقال مصدر في حزب العمل لوكالة فرانس برس: «ســتكون انتخابات في كانون الأول/ديسـمبر»، وهو أمر غير وتعافى الجنيه أمسس الثلاثاء في مقابل الدولار

واليورو على وقع الاِتفاق على إجراء انتخابات عامة، مسجلا 28 ,1 دولارا و 15 ,1 يورو٠ نظمت آخر انتخابات في شهر كانون الأول/ديسمبر في بريطانيا في 1923 عندما خسر مرشح حزب العمال

رامــزي ماكدونالد أمــام المحافظين بقيادة ســتانلي ويبدو أن النقاش سيكون حول المبدأ.

وحض زعيم كتلة الحزب القومي الاسكتلندي، إيان بلاكفورد، حـزب العمل على عـدم «الخنوع» لرغبات جونسون والإصرار على الموعد المبكر. وجونسون قلق بشكل أساسي من التعديلات التي يمكن إرفاقها بمشـروع القانون. ومن الخيارات

المقترحة توسيع حقوق التصويت لمواطني الاتحاد الأوروبي، وهي مجموعة تعارض بشدة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وخيار آخر سيخفض سن التصويت من 18 إلى 16 عاماً.

الحكومة تلجأ من جديد إلى صندوق النقد رغم كل المؤشرات التي تزفها للمواطنين بتحسن الاقتصاد

تجدد الهجوم على دور أفلام محمد رمضان في نشر البلطجة بين الشباب... والمطالبة بإنزال سن الحدث إلى 16

القاهرة_«القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 29 أكتوبر/تشرين الأول افتتاح الرئيس عبد الفتاح السيسي أعمال المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية في مدينة شرم الشيخ، الذي ينظمه الاتحاد الدولي للاتصالات التابع لـلأمم المتحدة، وكان لافتا أنه قام بجولة مفاجئة لتفقد الارتكازات الأمنية على مداخل المدينة، للاطمئنان على جاهزيتها.

كما واصلت الصحف التركيز على العملية الأمريكية التي أدت إلى مقتل أبوبكر البغدادي، وإصدار دار الافتاء بيان تأييد لها، إلا أن الغريب في الأمر أنها فعلت ذلك، ولم تقم بواجبها نحو الحادث، ما دامت مهتمة به وهو هل مات البغدادي كافرا، لأنه فجّر نفسه، أي انتحر، وهي قضية مهمة لانتشار حكاية قيام الإرهابيين بارتداء أحزمة ناسفة وتفجير أنفسهم بين الناس وقوات الأمن والجيش، سواء في مصر أو سوريا أو العراق وأفغانستان وباكستان.

وكان لافتا أيضا تنظيم المخابرات العامة مائدة مستديرة للمشاركين في اجتماع مجموعة ميونيخ للأمن في القاهرة وقالت «المساء» عن الاجتماع: استضاف جهاز المخابرات العامة في القاهرة لقاء «المائدة المستديرة» لأجهزة الاستخبارات على هامش اجتماع المجموعة الأساسية لمؤتمر ميونخ للأمن المنعقد في القاهرة يومي 27 و28 أكتوبر الجاري، وبحضور عدد من رؤساء وقيادات أجهزة الاستخبارات في عدد من الدول العربية والافريقية والأوروبية، وذلك لمناقشة التحديات والتهديدات الإقليمية العابرة للحدود في منطقة البحر المتوسط وشمال افريقيا وسبل مواجهتها«.

وأبرزت الصحف المصرية خبر إحالة النيابة العامة إلى محكمة الجنايات كلا من معاون مباحث قسم شرطة الأميرية في القاهرة، وتسعة من افراد الشرطة لتعذيبهم المواطن مجدي مكين، حتى لفظ أنفاسه، وتأجيل محاكمة كل من جمال وعلاء مبارك وآخرين في قضية التلاعب في البورصة. أما المقالات والتعليقات فمعظمها كان عن عملية قتل البغدادي والاجماع على اتهام أمريكا، بأنها التي أو جدته، كما أو جدت بن لادن والزرقاني، ومقالات عن أحداث لبنان والعراق. أما اهتمامات الأغلبية فكانت الارتياح لانخفاض أسعار الخضروات والفواكه واللحوم والأسماك، بسبب و فرة الإنتاج مع استمرار الشكوى والصراخ من ارتفاع أسعار الكهرباء والمياه وباقي الخدمات. وإلى ما عندنا..

كاريكاتير

ونبداً بأبرز ما نشر عن العملية الأمريكية المبهرة في قتل أبو بكر البغدادي واتضح أنها تمثيلية من الرئيس ترامب مع البغدادي نفسه، كما الخدادي واتضح أنها تمثيلية من الرئيس ترامب مع البغدادي انه شاهد ترامب يقوم بدور المخرج ويقول للبغدادي: إفهم يا بني آدم أنا عايز تفجير طبيعي تفجير واقعي هنعيد تاني، بينما مساعده لشركة القنبلة للإنتاج الفني يملي على البغدادي عبارة فجرني يا حبيبي كلاكيت 17 مرة.

رينا يستر من التالي

وفي العدد نفسه من «الأخبار» قال عصام السباعي: «صنعت أمريكا الإرهابيين بن لادن، ثـم الزرقاوي، وقامت بتصفيتهما، ثم صنعت أبو بكر البغدادي، وتمت تصفيته، وسيتم قريبا إعلان اسم خليفته المرتقب «قردش» في غرفة أنصار الدولة الإسالامية على برنامج الشات الشهير الذي تمتلكه شركة أمريكية مقرها نيويورك، وقد تم بالفعل حذف اسم البغدادي كمالك ومسؤول عن تلك الغرفة وربنا يستر».

تبادل أدوار

أما زميله في «الأخبار» أيضا عبد القادر محمد علي فقال في بابه «صباح النعناع»: «أمريكا صنعت أسامة بن لادن، وقام بتنفيذ مهمته على أكمل وجه، ولما انتهى دوره قتلته، تُـم صنعت أبوبكر البغدادي وبعد أن حقق المطلوب منه وزيادة قتلته. أمريكا أم الإرهاب وأبوه وعيلته كلها».

انتهت خدمته

وفي «الوفد» قال محمود غلاب مهاجما أمريكا: «انتهى الدرس يا غبي، فقـد كان لا بدأن يقتل أبوبكر البغدادي زعيم تنظيم «داعش»، بعد انتهاء خدمته في الوظيفة التي عينته فيها أجهزة الاستخبارات الغربية، وعلى رأسها أمريكا، فلا يوجد إرهابي على المعاش، لكن قد يوجد خليفة لشيطان الإرهاب يؤدي الدور نفسه، حتى يأتي عليه اليوم ليدفن في البحر، أو يلقُّ على الطَّيور الجارحة وخليفة أبوبكر مرتبط بظهور مصالح سياسية دولية تستدعى وجود هذه الشخصية الجديدة لإعادة إنتاج «داعش»، وإذا كان مقتل البغدادي قد تســبب في ارتياح كبير في الدول ِالتي تعاني من الإرهاب، إلا أنه مكسـب للرئيس الأمريكي ترامب شخصياً، لأنَّه عادلَّ به موقف سلفه أوباما، الذي قتل أسامة بن لادن، كما سيستفيد ترامب من هذه العملية فـي الانتخابات المقبلة، وتخفف من حدة غضب الجمهوريين عليه، بعد انســـحاب القوات الأمريكية من سوريا والسؤال: هل هِناك نية صادقة من المجتمع الدولي لمحاربة الإرهاب والتخلص منه نهائياً؟ أشك لأن التخلص من الإرهاب يبدأ من تجفيف منابعه، ومعاقبة الداعمين له، وبذلك هناك توقع لإنتاج زعيم «داعش» من جديد ليواصل نشر الإرهاب باسم الخلافة المزعومة حسب اعتقاد أعضائه».

شهيد الشهامة

وإلى المشاكل والانتقادات حيث لا تزال حادثة مقتل الطالب محمود البنا الشهير بشهيد الشهامة على يد الطالب محمد راجح وآخرين تستحوذ على الاهتمام، خاصة مع بدء المحاكمة واتضاح أنه لم يكمل عامه الثامن عشر، إذ يقل ثمانية عشر يوما عن السن، وهو ما أنقذه من حكم بالإعدام، وما أثارته هذه القضية من تجديد الهجمات على الفنان محمد رمضان وتسبب أفلامه في نشر البلطجة بين الشباب، وكذلك تهاون الأسر المصرية في تربية أبنائها، والمطالبة بالنزول بسن الحدث إلى ستة عشر عاماً. وقد نشرت مجلة «آخر ساعة» تحقيقا لعبد الصبور بدر قالت فيه الدكتور هالة منصور أستاذة علم الاجتماع: «العنف بات في طريقة الكلام والتصرف وردود الأفعال، تجاه أي موقف ما يترجم في أقصى الصور إلى الجريمة، وهذا نتيجة لمجموعة أسبَّاب أهمها ضعف وتأخر تطبيق القانون بالقوة وبالسرعة المطلوبتين واحتوائه على بعض الثغرات، في حين أن العدالــة لابد أن تكون ناجــزة وعادلة، وهذه مشــكلة ضخمة، وأهم من كل هذا سيطرة الميديا والإعلام، فنحن في الأفلام والمسلسلات أصبحنا نروج للظاهرة ونعتبر الشـخص العنيف بطـلا لا يقهر مثلما، يحدث في أفلام محمد رمضان الذى تؤكد أعماله على أن البلطجي شخصية محمود وجودها في المجتمع، مع اختفاء القيم اصبح ما يحدث ميزة وليس عيبا. لا بد من النظر في قانون الطفل مرة أخرى، فلا يمكن أن نعتبر شخصا عمره 18 سنة طفلا. لدينا بلطجية عمرهم 15 سنة وليس من الطبيعي أن نمنحه شهادة بأنه بلطجي في عمر الـ18، فالشخص يكون في كامل وعيه ومســؤول بالكامل عن تصرفاته في ذلك الســن في الخامسة عشرة من عمره، إذا كنت استخرج له بطاقة شخصية في الـ16 فلابد أن يكون هذا هو سن المحاسبة، ما يحدث الآن نتيجة سوء التربية، وبالتالي يجب أن تبتعد الصحافة عن التعميم فهي ليست ظاهرة، لأننا لا نمتلك إحصائيات. الفرق بين الفن الجيد والفن الهابط هو الفرق بين أفلام صلاح أبو سيف، التي توضح أسباب العنف من ضغوط المجتمع مثل، «جعلني مجرما» ولكن أن تظهر البلطجة على أنها صورة من صور الجدعنة ووسيلة لجذب النساء، هنا تكمن الخطورة التي علينا التصدي لها. رسالة الفن تنبيه المجتمع إلى خطورة ما يحدث في داخله لتلافيه وليس لتقليده. وأعمال محمد رمضان مثلا تفتقر للذوق وأيضا لا يمكننا التعميم فبعض أعماله توضح أنه تحول لمجرم نتيجة لما كان يحدث معه من قهر وظلم».

مساوئ السوشيال ميديا

وفي «البوابة» ألقت الكاتبة رشا يحيى المسؤولية على الأسرة المصرية التي لا تراقب أبنائها في إضاعة أوقاتهم مع السوشيال ميديا، وترويجها لأشخاص بعينهم لا يصلحون نماذج للشباب وقالت: «أصبح الكثير من الآباء والأمهات يوفرون لأطفالهم موبايلات في سسن صغيرة جدا، حتى يلهوهم ويشغلوهم عنهم، ما تترتب عليه أضرار صحية جسيمة، على الكثير من أجهزة الجسم، إلى جانب الأضرار النفسية، نتيجة تعرضهم لمحتويات غير مناسبة لأعمارهم، بدون رقابة، وعدم منحهم الاهتمام والاحتواء الكافي في هذه السن، الذي تتكون فيه الشخصية. أما على مستوى الوعي فقد أصبح وعيا مزيفا تقوده جماعات وأفراد لا يعلم

انتماءاتهم إلا الله، وما بين شائعات ومعلومات مشوهة، وصور مزيفة يضيع الوعي الحقيقي، ويحل محله وعي زائف، الجهل أفضل منه حتى لغة «الترند» وأرقام المشاهدات والمشاركات تعتمد على التزييف، فهناك بعض الأشخاص المتخصصين الذين يقومون بالإعجاب والمشاركة والتعليق مقابل مبالغ مالية، وعلى قدر المبلغ المدفوع يكون الانتشار، لذلك نفاوا أحيانا بظهور أغنية أو مقطع فيديو حاز إعجاب الملاين، بمجرد ظهوره، وقبل أن يسمع عنه أحد. أما أسوأ ما كشفته وسائل التواصل في الأغلبية العظمى فهو قدر الديكتاتورية التي يتمتعون بها والتعصب الأعمى وعدم احترام الرأي الآخر، أو حتى قبوله، فرغم أن المقترض أن تكون تلك المواقع وسيلة لتبادل الأفكار والآراء، ومن ثم احترامها، أصبح كل من امتلك لوحة مفاتيح وكأنه يحتكر الحقيقة وحده، فلا يحترم إلا من يتفق معه وما دون ذلك يقابل بالتسفيه والتحقير والتخوين أو «المبلوك»

العشوائيات

أي الطرد من الصفحة ومن رحمة صاحبها».

وإلى الحكومة ووزرائها وإعجاب محمد الهواري في «الأخبار» بما حققته من إنجازات في إنهاء مشكلة المناطق العشوائية وبناء مدن جديدة وقال عنها: «سوف تختفي العشوائيات من المدن المصرية، أقامت الدولة العديد من المدن البديلة للعشوائيات مثل روضة السيدة والمحروسة والأسمرات، إضافة إلى مدن بشائر الخير في غيط العنب في الإسكندرية وغيرها من المدن البديلة للعشوائيات، التي تكلفت مليارات الجنيهات، من أجل أن يعيش المصريون في مساكن صحية نظيفة، فيها كل الخدمات الصحية والتعليمية والخدمات الجماهيرية. لقد ساهمت الدولة في حل مشكلة الإسكان المستعصية على مدى سنوات طويلة. فشلت كل الحكومات قبل شورة 03 يونيو/حزيران في حلها، ووفرت المسكن الصحي المناسب، إضافة إلى إنشاء 14 مدينة جديدة مزودة بأحدث التكنولوجيات، وهناك إقبال كبير على شراء الوحدات السكنية في المدن الجديدة في طفرة للاستثمار العقاري في مصر، ما أتاح الملايين من فرص العمل للشباب».

تشجيع الاستثمار

أما زميله رئيس تحرير «الأخبار» الأسبق جلال دويدار فقد انتقد سياسات الحكومة الاقتصادية التي لم تؤد إلى خفض أسعار وتحسين الأوضاع الاقتصاديــة للناس، رغم ما حققته من نجاح وقال: «الأســعار كان لابد أن تنخفض بشكل محسوس على ضوء ما تحقق من هبوط في أسعار الدولار وكذلك معدلات التضخم، وتوافر أرصدة مرتفعة من العملات الحرة، هذا التطور لم يحدث بالشكل والقيمة المأمولة، حتى يشعر الناس بجدوى تضحياتهم وصبرهم ومعاناتهم لصالح إنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي، اتصالا فإن ما يجب أن يقال إن الزيادات التي قررتها الدولة للأجور والمعاشات، لم تكن كافية في أي حال لتعويض الطفرة الهائلة في الأسعار، مع بداية تعويم الجنيب، وتفعيل البرنامج الاقتصادي بالنسبة للدولة فإنها مطالبة باتخاذ كافة ما يلزم على ارض الواقع لتحفيز وتشجيع الاستثمار، الذي يساهم في التنمية لرفع الناتج والدخل القوميين، وبالتالى الارتفاع بالمستويات المعيشية للمواطنين، في هذا الشان يجب أن يكون وأضحا فإن النشاط العقارى ليس هو القّاعدة لتحقيق التنمية المستدامة المطلوبة، أن تأثيره ودوره في الرواج والتشفيل وقتى انه مرهون بتحسن الأحوال الاقتصادية على عكس المشروعات الصناعية الإنتاجية هذا النشاط يعد ركيزة أساسية لتحسين الأوضاع الاقتصادية بما فيها الأحوال المعيشية».

أعداء حديدة

«لــم نكد نهدأ ونلتقط أنفاســنا بعد إرهاق شــديد أصابنا به صندوق النقد الدولي، بشروطه وطلباته «الثقيلة» من أجل منحنا قرض الـ12 مليار دولار، اللذي تلقينا آخر دفعاته بالفعل، وتحمل الشعب من أجله مرارة رفع الدعــم الحكومي على المحروقات والكهربــاء وما ترتب عليها من موجات غلاء أعجزت الأغلبية «المطحونة» من الناس، واستنفدت كل قدراتهم الماليــة، إلا وفاجأنا الدكتور محمد معيط وزير المالية بأن وزارته بدأت محادثات غير رســمية مع صنــدوق النقد الدولــي للحصول على قرض جديد وتأمل في التوصـل لاتفاق حوله نهاية مارس/آذار من العام المقبل. هذا الأمر غير مفهوم، في رأي مجدي سرحان في «الوفد» الذي يقـول، الحكومة تلجأ من جديد إلى صندوق النقد للحصول على مزيد من القروض، رغم كل المؤشــرات التي تزفها إلينا بتحسن الاقتصاد وارتفاع معدلات النمو وانخفاض التضخم وزيادة الناتج المحلى الإجمالي، وأهم من ذلك كله الصعود المستمر والمتنامي لأرصدة احتياطي النقد الأجنبي، التي ارتفعت حسب آخر بيانات البنك الركزي إلى أكثر من 45 مليار دولار لأولَ مرة مســجلة 45.118 مليار دولار في نهاية سبتمبر/ايلول المنقضي، فلا نعلم ما الذي يضطرنا إلى الاقتراض من الصندوق مرة أخرى، ونحن لدينا كل هذا الاحتياطي النقدي؟ يحدث ذلك أيضا رغم ما سبق أن حذر منه وزير المالية نفسه، عندما صرح بأن الديون الخارجية لم تصل فقط إلى مرحلة التضخم الحرجـة، بل وصلت إلى مرحلة «لازم تسـدد اللي

في ذلك اليوم أخطرنا الدكتور معيط حقائق وأرقامًا مفزعة، منها أن الدولة اقترضت خلال السبع سنوات الماضية نحو 2 إلى 2.5 تريليون جنيه، أصبحت ديونا تكبل الموازنة العامة، حتى وصلنا الآن إلى مرحلة ضرورة السداد، وأن تلك الديون لو تركت بالمعدلات نفسها ستحمل الأجيال المقبلة أعباء كبيرة، كما تحدث الوزير من قبل عن المؤشرات التاريخية للدين العام المصري، التي توضـح أن حجمه كان يتراوح بين 700 و800 مليون جنيه، ثم في آخر 5 سنوات تضاعف الدين تقريبا إلى 5 أضعاف. وهذا التصريح تزامن مع صدور توقعات من وحدة البحوث الاقتصادية التابعـة لمجموعة «إيكونومسـت» الاقتصادية العالمية حول الاقتصاد المصري، من بينها أن ديون مصر الخارجية ستزيد من 90 مليار دولار نهاية 2018 إلى 108 مليارات دولار فــى 2022، نتيجة لتراكم أعباء ما حصلت عليه من ديون سابقة. إذن لماذا نقترض من صندوق النقد من جديد، ونضع رقابنا تحت نصل مقصلة شروطه القاسية؟ نعلم أن وزير المالية سيحدثنا مرة أخرى عن أن العبرة في هذه المسألة لا تكون أبدا بحجم المديونية، لكنها تكون بنسبة ما يمثله مستوى الدين العام من الناتج المحلى الإجمالي، وهل هي في مستويات طبيعية وآمنة حسب المعايير الدولية أم غير ذلك؟ كما سيطمئننا الوزير بأن الحكومة ممثلة في



أيام زمان

يكون من أهم أعمالها بحث كيف سيتم استخدام أي قرض تطلبه الحكومة

في تعزيز نمو الناتج المحلى الإجمالي بمعدلات تفوق نمو أعباء خدمة

الديون بشكل عام، لأنه بغير ذلك سيكون الحصول على القرض خطرا،

وبمثابة عبء جديد يعوق جهود التنمية والإصلاح».

«هل كنا زمان أفضل، وزمان قد يكون من العصر الملكي، ولهذا يحن المصري إلى ذلك العصر، ويتمنى البعض أن يعود؟ أم أن مشاكلنا الآن سببها هذه الزيادة في عدد السكان، وعجزنا عن التقدم لمواجهة هذه الزيادة بفي المستوى من المشروعات؟ والبعض يتساءل، هل كانت حيانتا زمان أفضل، ولماذا؟ ويكاد عباس الطرابيلي في «المصري اليوم» يقول، إن الأمطار التي سقطت في الأيام الأخيرة كشفت هذا السر، كيف حدث ذلك، حتى تحول الأمر إلى نكتة يتداولها كل المصريين، وأعود: هل كانت حياتنا زمان أفضل؟ البداية: حكاية شبر الميه الذي غرقت فيه العديد من مدننا، نقول ذلك رغم أن كثيراً من الدول عانت مما عانينا بسبب الأمطار، لكنهم هناك عرفوا كيف يقللون من أضرارها، مثلاً كانت بعض مدننا المصرية فيها شبكات لاستقبال مياه الأمطار وتصريفها، بدون إهدارها في شبكات الصرف الصحى، لنتحمل أعباءً إضافية في معالجة الاثنين معاً، وكان ذلك يحدث من النظرية نفسها التي تعاملنا بها مع السيول المطرية، كان الأجداد يتعمدون البناء في مخرات السيول، بل كأنوا يبتعدون عن مساراتها، ويتركونها تأخذ طَّريقها لتصب في النهاية في نهر النيل، فنســتفيد منها، لكننا تناسبينا هذا المبدأ، وأخذنا نبنى الأحيّاء في هذه المسارات، بحجة أنها لم تعد تحدث، إلى أن يفاجئنا السيل العرم فيغرق كل شيء، وكانت الإسكندرية مثلاً التي تعيش وتعانى من العديد من «النوات» تعرف نظاماً لاستقبال مياه هذه الأمطار، ثم تقوم بتفريغها – عبر شبكات خاصة لهذه الأمطار – في البحر المتوسط بانحدار مدروس يكفي لعدم تعريض المدينة لأي أضرار، وعندما وقعت الكارثة في الإسكندرية اكتشفنا أن الشركات التي تنفذ مشروع توسيع الكورنيش قامت بسيد عدد من «الشنايش» المتخصصة لاستقبال مياه الأمطار، فوقعت الكارثة من سنوات، وكانت كل شوارع الإسكندرية وغيرها من المدن- ومنها القاهرة- تنشأ بانحدار من الجانبين لتندفع مياه الأمطار سريعاً إلى الشنايش بمعامل الانحدار، لكن هذا لم يعد موجوداً الآن في الجودة القديمة نفسها، كما لم تراع الجهات المعنية استمرار هذا الأســـلوب، كما كان قديماً، وبالذات في التوسعات أو الإنشاءات الجديدة في كلِ مناطق شرق القاهرة، أي التجمع الخامس والقاهرة الجديدة. أيضاً هل تتذكرون أن القاهرة مثلاً كانت، ومن بدايات القرن الماضي، تنعم بوجود شبكة لري الحدائق الخاصة بالقصور والعمارات، منفصلة عن شبكة مياه الشرب، وكان اسمها «شبكة المياه العكرة» وبذلك كنا نروي هـذه الحدائق حتى العامة منها بالمياه العكرة، ولا يلجأ أحد إلى ريها بمياه الشرب. فأين ذهبت أو دفنت خطوط هذه الشبكة؟ كذلك كانت القاهرة تنعم بوجود شبكة لتوزيع الغاز تصل إلى مطابخ القصور والعمارات في جاردن سيتى والزمالك وقصر العيني، قبل ظهور البوتاجاز المنزلي، أو شبكات الغاز الطبيعي الحالية، وكانت الشبكة القديمة تصل إلى معامِل المدارس، هل للمصريين الآن أن يتحسروا على ما فقــدوه، وكان متو فراً عندنا قديماً، وبعضه كان من أيام الخديوي إسماعيل وشــركة ليبون للكهرباء والغاز؟ أم لغياب البلديات، أم نسينا ذلك بفعل الزمنِ، إلى أن اســتيقظنا على الفيضان المطري الذي عانى منه

مياه الحياة

أما الدكتور محمود بسيوني فيشارك في رأيه في «الوطن» بما حدث بسبب الأمطار الغزيرة التي سـقطت على البلد قبل أيام، وسببت العديد من الكوارث الإنسانية يقول: «أغاثنا الله سبحانه وتعالى بفيض مـن الأمطار خلال الأيام الماضيـة، حيث نزلت أمطـار غزيرة على معظم محافظات مصر، وتعالت معها دعوات الحمد والشكر لله الخالق العظيم، وبالتوازي أنعم الله بفيضان لمياه النيل لم نعرف له مثيلاً منذ خمسين عاماً، وارتفع منسوب المياه خلف السد العالى وفي بحيرة السد إلى المستويات الأقصى، ونحمد الله ونشكره على الســد العالى الذي وفر لنا معظم احتياجاتنا من المياه طوال سنوات الجفاف النسبي التس الماضية. وتأتى رحمة الله وإرادته لتكون درســا واضحاً للمشاركين في الجدل الواسع مؤخراً حول سلوك إثيوبيا المرفوض في إقامة سد النهضة بارتفاع ضخم، والسعي إلى تخزين كميات ضخمة من النيل خلف السد بما يمنع تدفق ما يزيد على 40 % من مياه النيل، التي تأتي إلى مصر كل عام وهو ما يهدد حياة البشر والشجر والمزروعات والمأشية بخطر الإبادة المجرّمة دينياً ودولياً وإنســانياً. والأغرب أن الدراســات العلمية الفنية أكدت أن تعنت إثيوبيا في حجز مياه النيل سوف يقتل ما يزيد على سبعة ملايين من المدنيين في إثيوبيا والسودان ومصر، ويقضي على الحياة في ما يزيد على 12 مليون فدان خلال سـنوات الملء فقط، وعندما بحثنا عن أسبباب تعنت إثيوبيا اكتشفنا أن وراء بناء السد وتخزين المياه أغراضاً



أخرى غير توليد الكهرباء أو زراعة 4 ملايين فدان، وأن وراء مشاركة البنك الدولبي ودول خليجية وأوروبية وآسيوية «بزنس» ومصالح مادية، حيث يشاركون جميعاً في تكوين شركات لبيع مياه الشرب المخزنة خلف السد الإثيوبي، وبيع مياه الشرب سيكون أغلى من بيع البترول والغاز قريباً. وسوف يتم بيع المياه المقلت رة في زجاجات لمن يطلبها في كل دول العالم، كما ستباع المياه المتدفقة عبر أنابيب بالمتر المعب، حتى أن الصهاينة المشاركون في المشروع قدموا عرضاً لدولتي المصب يقضي بدفع 40 سنتاً أمريكياً لكل متر مكعب تتنازل عنه الدولتان من حصتيهما، ويباع للمستهلكين، لقد انكشفت أغراض إثيوبيا اللاإنسانية وتعسفها في الاستحواذ على مياه النيل بغير حق، وأراد الله أن يحذر الجميع من أن مياه الحياة هي ملك لله وحده ولا يشاركه أحد في تدفقها، والله غالب».

المسطرة العرجاء

«لافت طريقة تعامل البعض مع الموجة الثانية من الاحتجاجات العربية، التي شملت بلدانًا مثل الجزائر والسودان والعراق ولبنان، حين وضع مسطرة عرجاء يقيس بها احتجاجات كل بلد، فأيدها في مكان ورفضها في آخر، بل تغاضى عن قتل أبرياء في مدينة وصرخ ضد قتلهم في أخرى تبعًا للمسطرة العرجاء نفسها هذا ما بدأ به عمرو الشوبكي مقاله في «المصري اليومّ»، ويواصل الشــوبكى كلامــه، «حلّب تحترق» شعار رفعه البعض حين سقط آلاف المدنيين الأبرياء ضحايا لجرائم النظام السوري، وجرائم الإرهابيين الدواعش على السواء، ولكن هؤلاء الذي رفعوا شعارات إنسانية دفاعًا عن حلب العظيمة، اختفوا تمامًا في شـمال سـوريا، ولم يفرق معهم سـقوط آلاف المدنيين ضحايا للغزو التركي. لقد ظلت المسطرة العرجاء حاضرة في سوريا في كل حدث، منذ بدايَّة أَنتفاضتها المدنية وحتى عسكرتها، والمدنّيون يدافع عنهم لو كانوا في مناطق سيطرة أو نفوذ الطرف الذي نؤيده، وهم في ذاتهم ليست لهم قيمة يجب الدفاع عنهم مهما كانــت توجهاتهم والمناطق والبلاد التي ينتمون إليها. أما مظاهرات العالم العربي فقد جرى التعامل معها بالقطعة، وحسب المصلحة الحزبية والولاء الإقليمي، فأي مظاهرات تشهدها مصر هي حراك شعبي عظيم، في حين أن مظاهرات تركيا مرفوضة، ومن يقوم بها عملاء ومأجورون، والديمقراطية شعار يرفع حسب الطلب والحاجة، فمن يقول إنه لا توجد ديمقراطية في مصر لا يكمل الخط على استقامته ويقول إنه لا توجد ديمقراطية في تركيا مع رئيس بقى في السلطة 18 عامًا، ويرغب في أن يبقى أبديًا فيها، واعتقل عشرات الآلاف من البشر. مظاهرات السودان والجزائر فلتت جزئيًا من استقطاب المحاور، فدعمها الكثيرون، ولكنهم عادوا وتراجعوا عن تقديم أي دعم حين تعلق الأمر بلبنان والعراق، فمدهش أن يكون متظاهرو السودان «توارًا أحرارًا ومعهم سيكملون المشوار»، في حين أن متظاهري العراق ولبنان متآمرون وعملاء يجب مواجهتهم، وهي مسالة صادمة وغير مسبوقة. فحين رفع المتظاهرون شعارات مناهضة للهيمنة الإيرانية على مقدرات العراق، تغيرت بوصلة البعض، ودافع عن النظام القائم وأدان الحراك الشــعبي واعتبره مؤامرة على العراق، في حين أنه كان يحث شعوبًا عربية أخرى على النظاهر كل يوم ضد حكامهاً، وحين مست المظاهرات نظمًا تنتمي لمحوره الإقليمي وتتعارض مع مصالحه الضيقة أدانها. موقف حزب الله من مظاهرات لبنان والتهديدات التي وجهها للمتظاهرين، كان أسوأ من نظم عربية أخرى، وحولت شعارات المقاومة والممانعة لأداة لقمع الشعوب. يشجع البعض المظاهرات في البحرين، ويرفضها في إيران حتى لو رفعت الشعارات نفسها وطالبت بالحقوق نفسها، وهو أمر مخجل ويعكس ازدواجية كبيرة. لن يتقدم العالم العربي نحو بناء دولة القانون والديمقراطية إلا لو امتلكت نخبته السياسية مسطرة واحدة للقياس متسقة مع نفسها، لا أن تطبق على سطر وتترك آخر».

الفاتورة الأغلى

أما عماد الديـن أديب في «الوطـن» فيقول: «في حـالات الصدام في الشوارع، أثناء حركات الأحتجاج، هناك منطقان لكل منهما فلسفته يحاول تسويق نفسه. يحدث ذلك في ظل غياب لغة الحوار أو مبدأ التفاوض. المنطق الأول منطق الجماهير المتظاهرة المحتجة على الأوضاع. يرى هؤلاء أنهم أصحاب حق مطلق في التظاهر والاحتجاج بكل أشكال الرفض للأوضاع، بدءاً من التظاهرة السلمية الصغيرة إلى الاحتجاج الشعبي، الذي يصل إلى حالة العصيان المدنى الشامل، الذي يؤدي إلى الشلل الكامل للبلاد والعباد. ويرى أصحاب هذا المنطق أنهم عاشوا فترة ظلم وإهمال وتهميش، جرًّاء الفساد والاستبداد، وأن ما يقومون به من احتجاج هو «رد فعل» طبيعي ومنطقي مضاد في الاتجاه، ومساو لحجم المظالم التي وقعت عليهم. ويرى أصحاب هذَّا المنطق أنه حانَّ الوقتُ لتغيير أدوات هذا النظام، من سلطات تنفيذية وتشريعية وقضائية، بعدما ثبت فشلها في توفير الحد الأدنى من الحقوق والخدمات الأساسية للمواطنين. في المقابل، هناك منطق سلطة الدولة التي تقول إن هناك حجم مشاكل متراكمة موروثة داخل المجتمع، وإنه من الظُّلم تحميل السلطات الحالية مســؤولية أخطاء وخطايا تاريخية قديمة. وتقول السلطات إن غضب الجماهير في بعض القضايا محق تماماً، ولكن هناك أيضاً قوى «شريرة متآمرة» تحاول استغلال حقوقه المطلبية، وتُسخرها لأجندات خطرة وخارجية تهدف إلى إسقاط الحكم. ويقول منطق السلطة إن هناك فارقاً جوهرياً بين حق الاحتجاج من أجل مظالم وحقوق، والدعوة إلى إسقاط النظام. في منطق السلطة، فإن الدعوة لإسقاط النظام، هي دعوة إلى الفراغ السياسي المؤدي إلى الفوضى، وهي جزء من مشروع إسقاط الدولة الوطنية عبر تظاهر الجماهير الذي ظهر في أوكرانيا وهونغ كونغ ودول الربيع العربي، ويحدث ذلك الآن في لبنان والعراق والجزائر. ويحذر هؤلاء من شعار «الشعب يريد إسقاط النظام»، لأن هذه الدعوة -كما يقولون – «ظاهرها بريء وباطنها شرير». صراع الشارع الراغب في خلع السلطة مع الحكم، الذي يريد فرض استمراره، فاتورته هي الأغلى والأصعب في تاريخ الشعوب». عبدالدائم السلامي*

إلى تقبيلها على كثرة ما عُرف به من زُهد في الدنيا

وتقوى، وفي هذا الشان نقَرأ: «وعَبَـرَ حَوُّشَ البيت

فِي ظلام دامس، ثم اتجه إلى السُّلَّم، وفَّى تلَّك اللحظة

فُتحَ بابُ السدور الأول، وعلى الضوء المنبعث من داخل

الشقة، رأى شِبِكًا يتسلل إلى الخارج ثم أغلق البابَ

وراءه وسَ بَقُّه إلى السُّلِم. وخفق قلبُه، وجرى دمُه

حارا كحَشَرة هيجَها القيظُ. رآها في الظلام تنتظر عند

وربما احتاجت الرواية أيضًا إلى تصنيع مكانها عبر

قناة التخييل، ومتى اكتملت فيها ملامحُه، تسربَ منها

وخرج إلى الأرض، ونهض من جديد فاعلًا في أحداث

واقع الناس. وليـس أدل على ذلك مما حدث مع رواية

«بابَ الشمس» للكاتب إلياس خوري، ذلك أن هذه

الرواية قد صنعت مكانها سردًا، وأدارت فيه أحداثها،

ثم وهي تنفتح به على واقعها، منحته حياةً حقيقيةً،

فإذا بـ «باب الشـمس» يخرج من مُتَّخيَل الرواية إلى

واقع الناس، وإذا بشباب فلسطين يقيمون مخيما

للعودة باسـم «باب الشـمس» ويخوضـون صراعا

مع قوات الاحتلال الصهيوني مـن أجل بقائه، وهو ما

جعل الكاتب إلياس خـوري يقول: «تابعت الحدث في

باب الشمس بصفتي قارئا أولا، كنت أقرأ عمل هؤلاءً

النساء والرجال الذين هم أحفاد بطل روايتي يُونَسَ

وأبناء خليل، راوي الرواية»، ثم هو يوجه رسالة إلى

هؤ لاء الشبباب قائلا لهم: «هذه هي فلسطين التي حَلَمَ

بها يُونسُ في رواية باب الشمس. كان ليُونُسَ حلمٌ

من كلماتّ، فصارَّتَ الكلمات جروحا تَنْزفَ بها الأرضٍ،

وصرتم أنتم يا أهالي باب الشمس كلماَت تكتب الحُلُّم

بالحرية، وتُعيد فلسطينَ إلى فلسطينَ. أنَّا معكم، أراكم

وأرى كيف صار الحلم على أيديكم حقيقةً منغرسةً في

الأرض. على هذه الأرض ما يستحق الحياة، كما كتب

محمود درويسش، لأنكم عندما بنيتم قريتكم الرائعة

أعدتم المعنى إلى المعنى، وصرتم أبناءَ هذه الأرض

إن بنيـة المجال العُمْراني في الروايـة العربية لا

تَحْفل بحُسـن نوايا أصحابه من مُصَممين ومعماريين

وبنايات وشوارع وأفراد وعلاقات، وإن ما يظهر من

حرية الشـخص الديني إنما هي حرية مغشوشة صار

فيها مستلبًا وفارعًا من كينونته، لا يفقه إلا استهلاك

كل وقته في الحَلِّم التظاهري، بل تحـول إلى آلة من

آلات المدينة تُشـعْلَها لتتحكمَ في طبائعهـا وتُوجّهَها

الوُجْهاتِ التي تقوي شوكة سلطانها على الناس. وإن

تصُّفحَ نُصوصٌ حياَّة مدننا في الروايات العربية بكل

مفرداتها البشرية والهندسية والعلائقية، يقف على

حقيقة أنها أوغلت في الانزياح بثقافتها «التساكنية»

- تلك التي تُلبي حَاجاتِ جسـدِ المجموعة وحاجاتِ

عقلها وتحترم فيها حرية أفرادها وضميرَهم الجمعى-

صوب ثقافة جديدة تقوم على فنون الخديعة والمكر

أول بَسْطة وتتطلع نحوه، فتطِلع نحوها».



نادية هناوي*

التجنيس الأدبي من التداخل إلى العبور

ليس غريبًا في تمثيلات ما بعد الحداثة أن تغدو الأجناس الأدبية غير محتواة ولا مقولبة، وفقا لما تحدده الثقافة وتياراتها الفكرية المتقلبة وأنظمتها التاريخية. فالجنس بوصفه عينات كينونة كتابية غير مستقرة الحدود، قد تتشابه كما قد تختلف مع أشكال كتابية أخرى في المجتمع الواحد، عنه في مجتمع آخر. وهكذا يمكن أن يقترب القص البوليسي من الرواية الجاسوسية من دون أن يكون أحدهما نوعاً للآخر.

وهذا معتاد في مرحلة العولمة الراهنة، التي تنادي بالتمرد على التبعية الأبوية، وتنطوي على رفض لعولمة الاستهلاك، وغير ذلك كثير كان قد انعكس على الأدب، تكيف مع واقع ما بعد استعماري، تتعدد فيه مختلف الصور الثقافية واللغوية والتاريخية، وبعضها الآخر تبنته النظرية الأدبية، ومن ذلك دعوتها إلى مقت التحجر في القول بنقاء الأجناس، مؤكدة أهمية الاعتراف

وحتُّم هذا التصور تغييرات في المفاهيم والمصطلحات، التي درجت عليها نظريات الأدب والنقد الثقافي، في ما يخص النوع والنص والصورة والجنس والتكنيك وغيرها مما لم يعد يتحدد بما نألفه ونتداوله في الأدب ونقده، تماما كما هو الحال في وسائل الاتصال، التي هي متسارعة في تغيرها، ودائمة التبدل لا تستقر على حال. ونحن إذ نتحدث عن تصنيف أو تنويع في أجناس قصيدة النشر والرواية والقصـة القصيرة وغيرها؛ فإننا نعلـم أنها حصيلة تداخل إجناسي يجمع التاريخية بالتقعيد الفني للنظرية، وهذه التداخلية تقطع أي طريق أمام تحديد يحصر تقولبات الأجناس، أو يضع لها خريطة طريق معلومة وثابتة تسير وفقها.

وليست للإبداع موجهات معلومة تسيّره، من منطلق أن التحرر هو الذي يسيّره اعتمادا على إلهام تطوعه الموهبة، فيظهر للعيان في شكل كتابي يوصف بأنه مبتدع يطور القدّيم أو يستحدث جديدًا لم يسبقه إليه سابق، بيد أن ذلك ليس سائبًا حسب الأهواء الجانبية، ومتاحاً في الحالات الضرورية وغير الضرورية؛ وإنما هو مشروط بمحددات بعضها له صلة بالتداخل، وبعضها قادر على تجاوز التداخل إلى العبور، الذي به تتوكد ناجزية الشكل

الكتابي العابر على نحو نهائي. والعبور مفهوم شاع في الدراسات الثقافية، وأدبيات التنظير ما بعد الحداثي، كتحصيل فكري لمفاهيم الانفتاح والتداخل والتعالق والتناص، والاندماج والامتزاج والاختلاط والسيولة، وكمقتضى من مقتضيات التعايش وتبعة من تبعات الاعتراف بالهويات الفرعية والإثنيات واللهجات الشعبية والممارسات الفلكلورية، والفئات المهمشة والجانبية، والثقافات الطرفية أولا، وثانيا كاستثمار للتنوعات الثقافية التي هي رأسمال رمزي يمكن للدول والأمم أن تشيع بوساطته معانى التأقلم والتسامح والتعدد، في ظل غياب شبه تام للقبضة الصلبة للسلطات الرسمية، لتحل محلها مفاهيم القوة الناعمة، التي بها تتلاشى صلادة السطوة بميوعة اللاسلطة بالمفهوم الكوزموبولتي، الذي نادى به فلاسفة ما بعد التنوير مثل، أولريش بك وتودوروف وجان ليوتار وزيغمونت باومان وغيرهم.

وهذا التصور السائل، وذاك الفهم الناعم ينعكس على الأدب بمختلف أجناسه، والسيما في العبور تجسيرا وبينية بالمتغايرات الشكلية والمختلفات الفكرية الحسية منها والتجريدية، وهكذا تتواصل الأجزاء والكليات شيئا بشيء، ومادة بمادة، وفكرة بفكرة، صهرا ومرورا واجتيازا. والبغية توثيق عرى المختلفات في إنتاج جديد متو افق، يتقولب مع القديم فيجدده لا أن يتمرد عليه ويرفضه. وكانت نظرية التداخل الإجناسي بمعطياتها الأيديولوجية المطروحة منذ أواخر القرن العشرين، قد طورت نظرية سبقتها هي، نظرية الأجناس التي كانت بدورها قد فندت كثيرًا من أدبيات نظرية الأنواع، وتمادت فى التمرد عليها رفضًا و تجاوزًا. ومما ارتكنت إليه نظرية التداخل الأجناسي أن التشابهات تحددت كما أن المتغايرات تبينت، وصار لكل و احدة منها حدَّها " وإطارها وأنساقها وأنماطها وصيغها، ومن ثم يكون الجمع بينها جمعًا بينيًا توافقيًا مجددا المعتاد المتغاير، والمألوف المتشابه لإنتاج المتوافق القادر على ضم المؤتلف والمختلف. وهذا الطرح فيه من الرحابة والمرونة، ما يسمح بالانتقال إلى مديات هي أبعد بكثير من مجرد الجمع والتداخل والتعالق والاندماج والمزج والتعالق. وساندت هذا الانتقال أدبيات الانفتاح والتعولم، ما بعد الحداثية التي شملت مختلف مرافق الحياة ومتاحاتها الشيئية

وسنصف هذا الانتقال بأنه عبور إجناسي مبني وفقرؤية بينية تجسّر المسافات بين المتداخلين، أو المتضايفين النوعيين أو الأجناسيين، موسعة حدود القالب، حسب درجة البينية التي تجعل أمر العبور ممكنا و منطقيا، يحقق الجنس العابر، وهو ما تناولناه تنظيرا ومعالجات إجرائية في كتابنا الجديد «نصو نظرية عابرة للأجناس في بينية التجنيس والتمثيل». ويتوقف العبور على تحقق أمرين: الأمر الأول أن يكون أحد المتضايفين جنسا راسخا يتمتع بالرسو والثبوت وصلادة التحقق والوثوق به جنسا قائما بذاته، كأن يكون من الأجناس الأرسطية، التي لها علاقة بالملحمة والدراما والشعر الغنائي، أو الأجناس التي مكنها تطورها التاريخي من أن تثبت صلادة أجناسيتها كالقصة القصيرة وقصيدة النثر.

والأمر الثاني أن يكون المتضايف الآخر غير موصوف بالرسوخ الأجناسي، بسبب مرونته وميوعة تمثيلاته، ومحدودية الاشتغال فيه لكونه فرعا، وليس أصلا، كأن يكون شكلا في صورة الومضة/ التابلو/ العمود/ الهايكو/ النص التفاعلي، أو يكون نوعا في صورة القصة القصيرة جدا، أو الكتاب السردي، أو يكون جنسا من أجناس النثر أو الشعر، أو فنا كالتشكيل والتصوير والسينما والنحت، أو علماً مثل التاريخ والفلسفة وعلم النفس والميثولوجيا. وعملية التضايف من أجل التحويل البيني من شكل أو نوع أو جنس إلى جنس غيره، ستفضى حتما إلى ذوبان أو انصهار ذلك الشكل، أو النوع أو الجنس فى قالب الجنس المعبور إليه، الذي هو عادة ما يكون أرسخ، حتى تتحقق به وحدة التجنيس، كأن يكون (رواية) أو (قصيدة النثر) وعندها سيتم التعامل معهما بوصفهما جنسين عابرين للأجناس. ولا يعنى العبور بين الأجناس رفضا لولادة أجناس جديدة؛ وإنما هو رفض لتلك المحاولات، التي تستسهل عملية الولادة الأجناسية وتتعدى على متاحات قواعد التجنيس ومواضعاته، التي ليس من السهل اختراقها أو التمرد عليها. وقد تهكم رالف كوهين من ذاك الذي يتساءل: هل توجد أنواع ما بعد حداثية؟ وسبب التهكم متكئ على أساس منطقى، هو أنَّ ما بعد الحداثة هي نفسها تسعى إلى أن تنتهك الأنواع وتدمر الافتراض بالنقاء، لاسيما بعد أن دشنت حوارية باختين التعددية، وفنّدت النقاء وفتحت الباب على مصراعيه للهجانة. أما ما ذهب إليه جوناثان كلر في القطع باللاتجنيس، من خلال نظريته في اللانوع، وفرضيته التي مؤداها أنه ما دامت كل الأشكال قابلة للقراءة والتمييز بلا حاجة إلى تحديد تنويعات لها، فلا شك أن فيه تمادياً ومغالاة، إذ ليس القول باللاحدود في صالح الأدب وتقسيماته، تماما كما أن في القول بالنقاء في الأجناس غلوا ومجانبة

إن الأحقية في العبور الأجناسي، تكمن في أنّ العبور لا يكون إلا من شكل أو نوع أو جنس إلى جنس. وعدم مشروعية العبور من الجنس إلى النوع متأتية من منطقية الاتساع الذي يتحلى به مفهوم الجنس من جهة، ومحدودية التغاير واللااستقرار في تفرعات النوع من جهة أخرى. ولا يمكن للنوع بسبب تلك المحدودية وهذه اللاأستقرارية من إثبات قدرته على الصمود الاصطلاحي أمام الجنس. بيد أن هذين السببين سينتفيان حين يندمج النوع بالجنس، ويكتسبان سمات الجنس المعبور إليه واصطلاحيته، بعد أن يكونا قد تداخلا وتموضعا في وحدة واحدة انصهارا واندماجا. وعندها سيكون ناتج العبور تجنيسا هجينا او موَّلدا بدءا، ومنفتحا بالعبور لمزيد من التداخل آخرا.

* كاتبة من العراق

الرواية العربية والمدينة: تشابك العلاقات والأمكنة

كثرة تفاصيلها وتعقد شبكة العلائق بين شخصياتها،

ناهيك من تنامى اضطرابها، وفوضاها، وتوترها

النفسي، وتيهها، وغرابة سلوكها، ومعارضتها السلطة

المركزية، ومن حيث الحركة، فإن البسنَ بذاته هو أنه

إذا كانت المدينة ثابتةً بأحجارها ومتحركةً بسكانها

على رأي جورج بيريك، فإن الروايــةُ هي أيضا ثابتةُ

أشير هنا إلى أن المدينة في الرواية العربية

نوعان: واحدةً واقعية تستدعيها الرواية من الواقع

إلى اللغة، وأخــرى متخيلة تصنعهــا الرواية باللغة

و تُنزلُها إلى الواقع. فالمدينة العمومية هي التي «قَصَدَ

أهلَهَا الاقتصارَ على الضروري مما بــ قُوَامُ الأبدانِ»

(الفارابي: آراء أهل المدينة الفاضلة)، فسمتها

العامةُ هي التقشف الهندسي، والضيقُ، والتَلاصقُ المُسبب لكل حالات التوتـر والعنف الإنسانيين.

وهي مدينة لا تنظـر إلى الأعلى، ولا تحلـم بحاراتها

وشــوارعها وناســها إلا أفقيا، بل إن أحلامَها تزدحم

دومًا بالكِوابيسِ، وتسـكنها فئة مــن الناس أخلاقيا

مُهمشــةٌ وآتيةٌ مـنِ الدواخــل، هم في الِغالــب عُمالُ

الحضائر، والباعة الجائلون، والطلبة، والموظفون

الصغارُ، ورجالَ التعليم، والمطلقاتُ، والمُتَدينوُن

الجددُ، وأعوانُ الأمن الذين ليسـت لهم واسطة للعمل

في الأحياء الراقية، «فيكون هؤلاء هم الذين يخدمون

ولا يُخدَمون، ويكونون في أدنى المراتب، ويكونون

هم الأسفلين» على حد وصف الفارابي لهم. ولا نكاد

نعثر في الرواية العربية إلا على مدينة صارت حاضنة

لتفريخ كل شروط القلق والضغينة والمكر والخديعة

والأرهاب وإفراغ البشر من ذواتهم، ومَحْوهم إلى

الحد الذي صاروا فيه مفاعيلَ تتظاهر بأنها فاعلة على

ويبدو أن قارئً مُدونةِ الروابِة العربية لا يجدٍ

فيها مدينتُه على غرار ما يجد القارئ الفرنسي أمكنة

حد عبارة جاك لاكان،

بأحداثها ومتحركة بدلالاتها.

ما كان للحكى أن يُوجَد لـولا الاجتماعُ. بدأت الحكاية عندما اجتمع آدميان، ربما هما آدم وحواء، (واحد منهما قال لصاحبه: تعالَ نَهْدُرْ، ويعنى: تعالَ نَقُلْ كلامًا ما نتلافي به الوَحْشة). الحكيُّ الفُّردي لا يكون إلا لإله أو لمجنون أو لعاشــق هائم في البراري. ولذلك غُلُبَ على الظـنِّ أن فن الرّواية، من حيث ما هو فن حكى، إنما هو ابـنُ اجتماع النــاس، ومنتهى هذا الاجتماعٌ على حد رأي الفلاســفة هو المَدينةُ، وذلك بينٌ في قول ابن خلدون: «ويعبّر الحكماء عن هذا بقولهم الإنسان مدنى بالطبع، أي لا بدله من الاجتماع الذي هو المدينة في اصطلاحهم». وعليه، أزعم أن شٍـعبًا لا يحتفي بـ«يُحكي أن» إنما هو شـعبٌ متوحشُ: شعبٌ خارجَ حكاية الحضارةِ. فليس للمــرع إلا أن يحكي أو

إن في استقطاب المدينة لساكنتها استقطابًا للمتخيال أيضًا، إنها افتكت فعلُ التخييال، ولم تعد الأفكار تظهر كما يُروى فيي وادي عبقر، وإنما صارت تتخلق كما نعرف في الشَّقق والمقاهِي والشوارع والســاحات. ليســت المدينة تشــابكُ مبان وتشابُكُ شوارعَ وحسبُ، وإنما هي أيضا تشابكُ مَّتَّخيلات. فأن نسكُنَ المدينةُ يعني أنّ نسكنَ متخيلُها من جهة ما هو بروتوكـولات، وعلامات، وقوانينَ، وهندسـة، ومواقيتَ، وانضغاطًا، وإكراهات. والمديني ليس كائنًا موفورَ الحرية كما يُشاع عنه بهتانًا، أبدًا، إنه مجبَرٌ فيها على العيش ضمـن مربع اجتماعي بعينه، ومجبّرٌ على احترام الأضواء، ومواقيت النقل، والوقوف بالطوابير، ودَفع الضرائب، واشتراطات التساكن: «لَا خمرَ بعد الثامنةَ» يقول أو لاد أحمد، وتقول البلدية: «لا حفلات بعد منتصف الليل».

ولعًل في هذا الإكراه، وفي هذا الإحساس بالانضغاط، ما حفز سكانَ المدن على الخروج إلى ســـاحاتها والاعتصام بها، فسُــميت تلك الســـاحاتُ ميادينَ الحرية، (ساحتا باردو والقصبة في تونس، ميدان الحرية في تعز ثم في المعادي، السترات الصفراء في ساحات باريس، ساحة رياض الصلح في بيروت...). والرواية من حيِّث ما هي فضاءٌ متخيَل ذوّ نبت مديني، هي أيضا ساحةً من ساحات مدينة الناس، هيّ ميدانُ حرية وميدانُ احتجاج لإعادة تدبير نظام

من الهامش إلى المركز

واستنادا إلى ما سَـبَق يجوز القول إن هناك علاقةً تأثر بين المدينة والرواية، تتجلـى صورتُها في أن كلِ تحولِ تُشَهُّده المدينة ينعكِس بدوره على الروايَّة شكلاً ومُعجُّمًا ومزاجًا وحركةً، فمن حيث الشكل يمكن أن نستفيد من مقالة ميشال بيتور »المدينة نَصا «لنقول إن المدن التي كانت الحركة فيها من الهامش إلى المركز، قد ظهرت فيها رواية ذات سرد خطى تصب فيه حركة الشخصيات من أول سطر فيها لصالح البطل، الذي هو مركز الحكايــة، ولما ظهرتُ الأحياءُ الجديدة في أطراف المدن واستقلت عن المركز (في العاصمة التونسية ظهرت أحياء المنار، والنصر، والبحيرة...) هشمت الرواية السردَ الخطي ومالت إلى الارتجاع والاستباق، كما همشت مفهومَ البطل الوحيد، ووزعت البطولة على الشخصيات، وظهرت فيها كوكباتٌ حدثية، وبذلك أطاحت بالحواجز الفنية والاجتماعية والثقافية المكرسـة، ومن حيث المعجَمُ نقول إنـه النقد الروائي غربيا وعربيا لا يخلو من مصطلحات/عبارات ذات



معْماريةً على غرار بناء الشخصيات، والعتبات النصية، وأبواب الرواية، والتخطيط السردي، وغير هذا كثيرً. ومن حَيث المزاجُ فيبدو أن الاكتظاظُ بالمدينة الحديثة وجد صورة له في الرواية الجديدة، من خلال

في الحدث السردي نفسه: أعنى كيانًا يصنع الحكايةُ أنصنت لخطابً أمكنتها، ولا أعنـي بالإنصات للمكان الاكتفاءَ بتوصيفه ومَلَّء كيانه بالأحداث وإجرائها فيه بكثير من المفعولية، وإنما أعني به الوعي بفاعليته داخل الحكاية؛ وهي فاعليةً تُخدول له توجيه حركة الشخصيات ومنحَها أمزجةً ودلالات جديدةً. ولن يتم له ذلك إلا متى هيأ له الروائي أسبابٌ أن يكون ذا لسان فصيح، وعاطفة قويــة، وحواس متيقظة، وجُرأة عليَّ رفض ما لا يستسِّيعه من أحوال الأحياء والأشياءُ فيه، فكم رواية تعطلت فيها حيواس أمكنتها، فظل حكيها باردًا وهجينًا، وكم روايةٌ هاجت فيها أصواتُ المكان وأحلامُه فحركتْ مُهَجَ شـخصياتها وهيجَتْ معانى

هندسة المدينة

غير أن ما سببق لا يمنع من القول إن هندسة المدينة في قليل من الروايات العربية من مثل روايات محفوظ، والبشير خريف، وجمال الغيطاني، وصنع الله إبراهيم، وإلياس خــوري، وإبراهيم الكونى، ووحيد الطويلة، وطالب الرفاعي، هي التي خلقت حكايتُها وتحكمت في مَجْراها، ذلك أن ملامحَ الأنهج والأسواق والأزقة وعنابر السجون ومَشْرفياتِ البيوَت، وغيرها من المفردات قد حددت في روايات هو لاء طبيعة الأحداثِ التي تجري فيها وأمزجة شخصياتها. من ذلك أن القاهرة، ومنها حي الجماليــة، تحضر في رواياتٍ نجيب محفوظ حضورا وارف المعنى، إذ تنهض الأزقة والقصورُ الفاطميةُ والمقاهي الشعبيةُ وعماراتُ السكن فواعلَ في نظم الحكاياتِ والتحكم في سيرورتها، ومن صُوَر ذلك أن انعدامَ إنارة سُـلم البناية التي يسكنها عبد النعم شوكت في رواية «السـكرية» هو ما شجع جارتَه الشَّابة على التسللِ من بيتها وملاقاتِه فوق السطح بدون خوف من عيون أهلها، لا بل واستدراجه

«أحــدب نو تــردَام» لَفيكتور هوغو، على سبيل المثال، حيث نهضت فيها مفردات مدينة باريس العمرانية فاعلأ فى الحدث السردي وموجهًا له، بينما ظلت المدينةُ العربيةُ حاضِرةً في الروايات أسماء

ومعالــمَ، وليســت حاضــرةَ باعتبارها كيانًا يؤاخي كينونات الناس أو يمْكُر بها بشَّـغف فنــان. وقليلة هــي روّاياتنــا العربية التي

وتبادل المَحْو العام. ينضاف إلى ذلك أن المدينة قد عَجلت بمحوِّ الـ«نحُـنِ» الاجتماعيـة وأحلت محلها فَرْدَانِياتِ أَنانَيةً ومقيتةً.

* كاتب تونسي

الهوية واللغة والاعتراف: قراءة في رواية «حابي» لطالب الرفاعي

الاجتماعية التى لديها مجموعة من القيم المشتركة المتفق عليها اجتماعيا والانتماءات المتشابهة، ومعالجة المشكلات التي تواجه أفراد هذه الفئات الاجتماعية، التي كانت تنعم بالانسـجام، سواء على مستوى الدولة أو على مستوى المجتمع، بزغت الآن في العشر سنوات الأخيرة من مراحل تطور الرواية العربية، ظاهرة الاختلاف والمغايرة والهويات غير المحظية بالاعتراف السياسي أو الاعتراف الاجتماعي، الرسمي أو غير الرسمي أو حتى التشــريعي. اليوم بعد مرور فترة زمنية لا بأس بها، اســتطاع الخطاب الروائي أن ينوع في قضايا المختلفين، فظهر لنا عدد من الأعمال الروائيــة الخاصة بأدب البدون في الكويــت، وهناك عدد لا بأس به من الروايات الكويتية، التي غطت الكثير من الموضوعات الإنسانية الخاصة بهذه الفئة، كما ظهر لنا أدب الأقليات والملونين: مثل رواية «لأني أسود» لسعداء الدعاس، ورواية «فرج: قصة الحب والعبودية» للكاتب القطري محمد على عبدالله، كما ظهرت رواية تتحدث عن موضوع الهوية غير المشرعنة اجتماعيا وطرحت موضوعا يبدو لي أنه يطرح لأول مرة في الوطـن العربي وهي روايــة «حابي» للأديب الكويتــي طالب الرفاعي. تعرض الروايّة قضّية من القضايا الشائكة في الوطّين العربي، وهي قضية ازدواجية الجنسية. تناضل الرواية أدبيا في طرح الأفكار الجديدة والتصورات المختلفة لموضوع الهوية، وهذه واحدة من تحديات الرواية، بوصفها عملا من الأعمال التي تشارك في صنع ثقافة المجتمع، كما يوضح هومي بابا: «الحد الفاصل لعمل لثقافة يتطلب مواجهة مع الجديد، الذي ليس هو جزء من تواصل الماضي والحاضر. إنه يخلق فهما للجديد كأنه

فعل متمرد للترجمة الثقافية» (هُومي بابا). لابد من القول إن الرواية العربية التي تنحو هذا المنحى من الأدب الذى يؤسس للاعتراف بالآخر، تقوم بدور لافت ومهم جدا في تاريخ الرواية العربية، بل إنها تستبق وتواكب المنظمات الحقوقية، في تمثيلً معاناة الشرائح الإنســـانية المقموعة والمحرومة من حقوقها الإنسانية، التي ابتليت بالاختلاف في فضاء لا يعترف بالمختلفين من أبنائه. إن هذا الاتجاه الروائي يعطي صوتا وحضورا لشخصيات تم تغييبها عن الفضاء الثقافي العام، عن سبق الإصرار والترصد من القوى الاجتماعية المتصلبة والمتمسكة بالعادات والتقاليد البالية، التي للأسف لم تحظ بأي رياح تغيير وفكر إنساني يلهمها ضرورة الاختلاف وتقبل الآخر.

نحن اليوم لا نتحـدتُ عن تقبل الآخر المختلـف، لأن الاختلاف مزية في حـد ذاته، ولكن لأن هناك ذاتا محرومة مـن حقها في أن تحقق ذاتها ووجودها، وأخرى تعانى من التهميش وضياع حقوقها الإنسانية، وثالثة تعاني من العرل الاجتماعي، لأن الخطَّاب العام لم يعترف بوجودها بشكل مسبق. لذلك نجد أن الرواية اليوم تقوم بدورها الإنساني والتنويري تجاه هذه القضايا الإنسانية المستحقة، والفنات البشرية التي بدأت بكتابة وتحرير تاريخها الخاص، ولا أقول إعادة كتابته، لأنه لم يكتب بالأساس أو كتب من وجهة نظر السيد والمنتصر. كما هو معروف أن أدب «ما بعد الحداثة» هو أدب موضوعات هويات الأقليات العرقية والدينية، التي لم تأخذ حقها في التمثيل الكافي لها، وأيضًا هو أدب الهوية الفردية وتحقق الذات، الهوية التي تريد شق طريق الاعتراف بها والتعايش معها بقبول وسلام وانسجام في المجتمع. وعند النظر إلى المجال المعرفي الذي ترتبط به الرواية، يتضح أن ضمن ما يسمى بأدب المهمشين و المنفيين في المجتمع. هناك في النقد الأدبي نظريات «Lesbian Theory» و «Queer Theory» وهما النظريتان اللتان تقاربان موضوعا مشابها ومختلفا لشخصية بطل رواية «حابي». تشتغل كل من النظريتين سابقتي الذكر على هوية الرجل والمرأة، التّي شكلت بناء

على الفهم الاجتماعي، وتراجعان بعض المسلمات والانطباعات المغلوطة

التي حددت هوية المرأة والرجل مـن منظور اجتماعي، يقـارب النقد الأدبى النصوص الأدبية، بناء على التوجهات العاطفية تجاه الجنس المماثل، والنفور من الجنس الآخر، مدافعين عن حق كل من الطرفين في الاختلاف. ولكن بطل رواية «حابي» (ريان) هنا يعاني من حالة مختلفة ناتجة عن خلـل بيولوجي. وهذا ما جعله طموحا في الاعتراف بهويته الجديدة مثلما يوضح البطل: «أنا وأفكاري وذكرياتي. لم استمتع بأيام عمري كباقي البنات، منذ طفولتي

يلاحقني يهمس بي في كل لحظة: أنت لسـت أنـت. كنت طفلة ولا أدري ماذا يعنى هذا الهاجس، لكنني كنت أشعر أن جزءا منى يلبي نداء خفيا في روحي. لذا انسقت وراءه، تقربت من عالم الأولاد ودون أن أعرف

تنطلق هذه الرواية من معضلة حقيقيــة تواجه البطل/ة التي ولدت بعيب خلقي اتضحت مظاهره عليها في فترة مراهقتها، وبدأت بمشوار طويل من عمل الفحوصات اللازمة والتأكد من هويتها الجنسية. واجهت ريان تيارا عنيفا من الرفض والإقصاء والتهميش من المقربين من أسرتها: والدها وشقيقاتها، ولم يتبق معها أحد سوى والدتها وصديقتها المقربة جوى. تكمل ريان مسيرة كفاحها من أجل التحول إلى هويتها الحقيقية، وتصبح ولدا بعد إجراء مجموعة من العمليات الجراحية. هذا، لا بد أن نذكر أن ريان ليست من النوع الأول ولا النوع الثاني في النظريات الغربية سابقة الذكر، بل هي حالة مرضية تستوجب التحول لأن هذا ناتج عن عيب خلقي وجد مع الولادة. وهذا ما يجعل ريان يحس بالمرارة لأنه تم رفضه مع أنه أمر مستحق ومتفق عليه قضائيا وشرعيا، لذلك استُطاّع الحصول على حقه الرسّمي في التحول إلى رجل، بينما بقي الرفض الشعبي في المجتمع الكويتيّ يلاّحقه في كل مكان، حتى قررّ الانقياد خلف قرار المنفى القسري الذي زج بــه مجبرا على الرحيل إلى أمريكا ليبتعد عن المجتمع الذي لفظه بكل أعرافه وعاداته وتقاليده. هذا الرفض الذي تم التركيز عليه بشكل موسع في الرواية، تنقصه حقيقة توسيع دائرة الرفض، إذ اكتفت الرواية بسرد تفاصيل رفض المقربين منه: والده، وشقيقاته، وعماته، وزوج أخته، لو تم تسليط الضوء على شرائح المجتمع الأخرى لكان قدم لنا رؤية مجتمع بكافة أطيافها لهذا الموضوع أكثر عمقا ووضوحا.

من الملاحظ على شخصية ريان أن هويتها لم تتكون فقط في السنوات الأخيرة من فترة مراهقتها، بل من الواضح أنها كان لديها الكثير من الميول الذكورية منذ طفولتها وبداية مراهقتها، فكانت تميل إلى اللعب مع الأولاد، ولبس زي الأولاد أكثر من ميلها لبنات جنسها، ما يعني أن لديهًا النزعة الطبيعية نحو أبناء الجنس الماثل له. وتغوص ريان في التفاصيل التي تحاول ترسيخ شرعية وجودها وهويتها الذكورية، من

سعاد العنزي*

كانت تتصور أنها ذكر، واستعدت لإنجاب ذكر، فكأن كل هذه الملابسات توثق إحساس ريان بأنها ولد، وكأن الأدلة العلمية الطبية لم تكن كافية بالنسبة له ولأمه فيذهبان معا إلى دائرة المشاعر والأحاسيس والتفاصيل العاطفية التي تقوى آراء الطب بدلا من العكس،

إذا كانت الرواية تحفر بموضوع جديد، وهو التحول من الأنوثة إلى الذكورة وتحديد هوية الجسد، فإنها أيضا تنطلق من السياق الثقافي العام، الذي يعارض أي جديد أو تغيير نحو الأفضل، بحيث تكون سطوةً العادات والتقاليد قوية ومهيمنة جدا، فجميع الشخصيات كانت تعانى من خوف شديد من نظرة المجتمع الإقصائية لأي تحولات جديدة تخدش بعض مفاهيم الشرف التي يؤمن بها أفراد المجتمع التقليدي. الملاحظ هنا في هذه الرواية كما في روايات أخرى كثيرة تشتغل على مناقشة وطأة العادات والتقاليد، تقوم بفضح لاعقلانية المجتمع الذي يقاوم المنطق من أجل اجترار عادات وتقاليد بالية، ولأنه لا يملك القدرة والجرأة الكافية لتحمل المسؤولية الأخلاقية تجاه الشخصيات التي تتعرض لإقصاء وتهميش وظلم اجتماعي. لنأخذ على سبيل المثال شخصية والد ريان، يعري بطل الرواية سلوكياته وخياناته المتكررة لوالدته، أي قيامه بانحرافات أخلاقية يرفضها المجتمع ويدينها الدين، ويعضد هذا السلوك المشين بإهمال تام لدوره في الأسرة، إذ تقوم الأم بدوري الأب والأم، ولكنه لا يلبث أن يتشدد في ممارسة دوره الصوري أمام المجتمع، ويعارض توجهات ريان في التحول إلى جنسه الطبيعي، كما تتأكد فكرة لاعقلانية المجتمع من خلال موقف اختـه نورة وزوجها «المطوع» اللذين يعالجان ابنهما من عيب خلقي، وفي الوقت نفســه يطلبـان من ريان الرحيل والعيش خارج البلاد درءا للفضيحة. يا له من مجتمع يقسو على أبنائه لكي يحافظ على صورته الشخصية، أمام ناس لا يمتون له بصلة. مجتمع يكرر ويؤكد على الصورة النمطية التقليدية نفسها، رغم لاعقلانيتها وتناقضاتها الحادة، لأنه لا يريد أن يتجرأ على التغيير ومواجهة المجتمع بقناعاته الجديدة والمعدلة. يوضح (Schopflin) في مقالته «بناء الهوية»: «الهويات راسية حول مجموعة من الأخلاقيات التي تنظم القيم والسلوك، لذا بناء الهوية بالضرورة يتضمن أفكارا حول الصواب والخطأ، مرغوب به، وغير مرغوب به، نقي وشائب».

الإقصاء اللغوي في الخطاب الاجتماعي: من أكثر الأمور اللافتة في رواية «حابي» هي الاشتغالات اللغوية وارتباطها بهوية البطل ريان، فبدءا من العنوان حتى نهاية الرواية، ونحن نجد اللغة تصاحب تطور وعي الشخصية حوّل ذاتها، وتبدأ تتعرف على نفسها وتعلن وجودها من خلال أناها الخاص المتحول من الأنا الأنثوية إلى الأنا الذكورية، لقد كان/ت البطل/ة تعانى من ازدواج واضح في الهوية يتلاءم واسـمه (حابي). عندما تأكد ريان من جنســه الذكوري، رغب في أن يحظى باعتراف عام من المقربين منه بمخاطبته، على أنه رجل من خلال الضمير المخاطب أنتَ، بينما المجتمع الأبوي الإقصائي يعمل على حرمان ريان من هذه الفتحة فوق التاء، لأنهم أولا: لا يعترفون بتحوله إلى رجل، وثانيا: لأنهم يريدون تصحيح الفكرة الخاطئة عن نفســه بأنه ولــد. أنت/ أنتَ لم تكن مجرد ضمائر خطاب عادية، بل تم استخدامها من منظور اجتماعي أبوي إقصائي لتشكيك ريان بهويته الحقيقية، وحرمانه من لذة الانتصار في آخّر الرواية،

عند الالتفات إلى اسـم (حابي) عنوان الرواية، الذي يشير إلى هوية البطل المزدوجة الذي اختارته له صديقته المقربة جوي ويعني: إله عند الفراعنة «يظهر جسده معالم الجنس الأنثوي والذكري في الوقت نفسه». إن كانت الرواية تعرض لحالة الازدواج التي يعانــي منها حابي، فإنــي أرى تفاصيل الروايــة المكثفة جدا لرؤية ريان لنفســه على أنه ولد، لا تدعم التســمية التي اختارتها جوي له، لأنه بنســبة كبيرة متيقنا من ذكورته، ولو قلنا إن حابي هو بالنسبة للمجتمع ينظر له نظرة مزدوجة، وهذا الأمر ليس صحيحا لأن المجتمع أيضا ينظر له نظرة أحادية، إما بنتا كما يتضح من رأي والده، وشـقيقاته وعماته، أو ولدا حسـب وجهة نظر الأم وصديقته جوي. لذلك لا أجد التسمية دقيقة جدا، ولكن تأتى من باب الاستعانة بالرمز والأسطورة والميثولوجيا لتعيين وتسمية حالة إنسانية استثنائية ونادرة.

* كاتبة من الكويت













معرض «الشرق في عيون الغرب»: لحات من سيرة البشر والطبيعة العربية

القاهرة ــ «القدس العربي

محمد عبد الرحيم:

ما بين رحالة أتى إلى الشرق ودوّن ما رآه، وفنان اشتعلت مخيلته قبل أن يأتي، من خلال ترجمة مقتطفات «ألف ليلة وليلة» ـ وصلت بعض الحكايات المترجمة إلى أوروبا في القرن الرابع عشر، إلا أن الترجمة الكاملة للحكايات ترجمها للفرنسية أنطوان جالان عام 1704 ــ كان هناك تصور عن هذه الأماكن والمخلوقات السحرية التي تسكن الجانب الآخر. ومن خلال بعض اللقطات، سواء التصوير أو الفوتوغرافيا لبعض من فناني القرن التاسع

عشر، يمكن استعراض لمحات من هذه الحياة للناس والأماكن، لتبدو الأعمال الآن أشبه بالوثائق التي تكاد تضاهي قيمة العمل الفني. ويقام حالياً في غاليري (ليوان) في القاهرة معرض بعنوان «الشرق في عيون الغرب» لما يقارب 50 عملا لبعض من فناني ومستكشفي فيوريللو، كارل وارنر، سودانو، وغيرهم.

تلك الفترة، منهم مثالاً .. وليم أشتون، أنطونيو بناتو، ديفيد روبرت، جارو هلبرت، لويجي جاءت أغلب الأعمال تصويرا أو فوتوغرافا ___ لتنقل أجــواء القاهرة القديمة وبعض القرى الواقعة على نهر النيل. مستعرضة أهم الأسواق والبوابات الأثرية، الطبيعة والمكان هما الأساس، أما المخلوقات مثل باب زويله على سبيل المثال، واستعراض

من خلال البوابة الشهيرة. كذلك عمليات البيع والشراء في الأسواق، من ناحية أخرى يبدو الاحتفاء بتجسيد مآذن القاهرة والعمارة الإسلامية، من مساجد شهيرة وأسبلة وتكايا. ومن الملاحظ أن هناك فارقاً في تصوير المدينة عن الريف، بدايـة من الصخب البادي في الصورة أو اللوحة، حيث الزحام والحركة. تصوير توثيقي يقترب من وقائع تلك الفترة. أما اللقطات التي تناولت الريف فتجسد حالة من الهدوء والتأمل، بداية من اللون وحتى تفاصيل اللوحة، هنا اللوحات تأتي في لقطات عامة، مستعرضة مساحات شاسعة، تبدو

أدق تفاصيل المكان، كحركة الناس ومرورهم

من بشـر وحيوانات فيظهـرون بالكاد. الأمر الآخر في التباين بين المكانين هو، لمحة التجريد وإعطاء الفرصة والمساحة للون أن يعبر عن المكان، من أرض ونيل وشمس تبدو حرارتها في جميع اللوحات، إضافة إلى تجسيد بعض قرى الساحل، حيث البحر والمراكب الشراعية. والصحراء وإيقاعها. هدوء القرى هذا هو ما يقابل صخب المدينة ويرد عليه كنغمة أخرى في مقطوعة الألوان.

الأعرابي إلى جوار حصانه، وكأنه يقف كشفت اللوحات بدقة عن الناس وحياتهم، في استوديو، كذلك إظهار تفاصيل ملابسه خاصة وهي تجسد بعضا مما يعيشونه، وملامحه التي يتخيلها الفنان، بمعنى أنه يرى الشخص بمخيلته، بدون ان يراه على فالنساء يتسـو قن، والسـقا يحمـل قربته حقيقته. هذا التكلف تظهره لوحة أخرى الشهيرة ويقف أمام أبواب أحد البيوت، كذلك يعتلى فيها الرجل العربى حصانه، ويحمل جلسات التدخين وهو ما يشبه المقاهي الآن.

بندقية وتقف إلى جـواره عنزة، فوق صخرة مرتفعة، اللوحة غاية في الافتعال، بداية من التكوين وحتى اللون.

تكشف اللوحات مدى قدرة الفنان ومخيلته، فإن كانت محكومة بعض الشيء في المدينة ـ لا ننفي الحـــرفة والمـهارة _ إلا أنها أكثر رحابة في اللوحات الريفية، أكثر تجريباً، مُبتعدة عن النقل الحرفي للمكان وشخوصه، لكنها تصل إلى كونها مخيلة أسطورية، بمعنى ما تحمله من حكـــايات ومعتقدات أسطورية عن الصحراء وعالمها، وهي توحي بالعودة مردة أخرى إلى حكايات وشـخوص وعوالم ألف ليلة، التي لم تستطع مغادرة المخيلة الغربية، ربما حتى الآن!

الموقف الخلاصي في شعرية «قدّاس زهرة الملح» لميلود على خيزار

إمكانية فهم العالم من شرفة جمالية تؤكد عطش الوجودية

للحظة التوادد والتقارب، ولعلّ كينونة «الملح» تختزن

الشعور بأهمية التواصل، رغم قلق الشاعر ونفوره من الما

- يحدث، ولهذا يجري كلاميا خلف معنى يريده للقصيدة،

ويجعله مفهوما يترغّبه في كلامية «الملح» التي يفجّر فيها أثر العطش والجمال والتواصل حين يدمجها في البيانية

العنوانية لـ«ملح الـكلام»، النص الأحبولة، الذي يجعل من القصيدة مؤهّلة للكشف عن «ضرورة ما تقتلعها من اللسان

تجعلها ممكنة»، كما يرى جمال الدين بن الشيخ، فالشاعر يبحث عن معنى للقصيدة، «تعنى القصيدة لَى .. تمامك»،

تبقى المخاطَبَة مبهمة في تلافيف الكلام الخارج من الذات

والصّائر إلى العالم مواجّها لا مهادنـا، القصيدة: «تعنى لي

تخوم الصّمت، حيث الموت ســيّد والعــزاء نبيذ أغنية تُجدّد

حكمة النسيان». تصمت القصيدة أم يصمت الشاعر حيال

عالم يؤول إلى مراسيم جنائزية، يلتهي فيها كل بذاته لا

يروم سوى «نسيان» ذاكرة اللقاء، أو ما تعيشه الذات من

لحظة الفجيعــة، لكن الصَّمت يبقى عتبة للنســيان، فحينما

نصمت، نبدأ في تحرير مهرجان الانفصال عن العالم لنرجع

إلى أنفســنا: «ننســى، عادة، لتصير حادثة الحياة جديرة

بوجودنا العبثي»، إذن الانفصال عـن العالم، تحريرٌ للذات

نقترب من القصيدة، نعيد القراءة، ندرك بعد حين أننا في حالة اندماج تام مع أفق المعنى الشّعري، إنّها حالة ثانية لإنجاز نص شبيه، لكن على مستوى الوعى الشعري بوجود «أنا متلقية». تُنتج هـذه الحالة في أفـق التلقي رغبة في الاستزادة من المعنى، الذي يكتف قلق الذات أمام صدماًت الأسطر الشعرية المتداولة، في نصوص تبدو منفصلة عن الذات الشاعرة التي أنجزتها، فالنص هاجس بسؤال الفوضى في إتاحة معنى سكينة التلقي، لأنّ المتلقى لا يستقر على هوامش اللامعني في الكتابة الشعّرية الحداثيّة، التي لا أتصوّرها إلا عابرة للزّمنيـة، ذلك «إنّ النص المتجذر في التجربة الإنسانية، والحامل لموقـف كوني من الوجود والإنسان، والمراهن على الجمال والحرية، لا يمكن إلا أن يكون حداثيا مهما كانت قدامته التاريخية»، وهو ما يمكن استقراءه في أفق القصيدة الخيزارية التي تعلن موقفا شعريا في حركة الشَّاعر الوجودية، فالموقف الشَّعري نضالي، في حين إنّ القصيدة بيان ضد سـكونية ما، تثير انتباه الشاعر وتحدّد رؤيتـه الوجودية، كما هو الحال فـي نصوص «قداس زهرة الملح» للجزائري ميلود علي خيزار.

الموقف الخلاصي في فوضى الشعر:

يختلف الشاعر اختلافا جذريا عن راهن العالم، إذ لو كان موافقا له لما استفاقت لحظته الشعرية، لكنَّه يتوافق مع نسـق القصيدة، إذ تنسـج طيفه العالق بـين المواجهة واللغة، بين الجمالية والحرّية، ومن هنا تأتى أهمية البيانية في «قدّاس زهرة الملح»، ثلاثة دلالات مختلفة، تشحن المعنى بنوع من التفاصل البنيوي المنتج للموقف، فدلالة «القداس» لا تحمل سوى دلالة الخلاص المشحونة بها على الدّوام، أمّا «الزهرة» فلا يمكن أن نفصلها عن جمالية المشهدية الكونية، في حين إنّ «الملح» إضافة عن رمزيته الاجتماعية في دوام التواصل، فإنه لا يثير سوى نبرة العطش الشديد لماء الحياة، ومنه لا تكون قصائد هذه المجموعة سوى بحث متواصل عن خلاص ما، يتوخّاه الشاعر لإرواء عطش يقف به على حافة جمالية، تبدو ممكنة لكنَّها مستحيلة، وهو ما يكشف من قلق الشعرية في الأفق النابض بالموقف الإنساني الجمالي، العاثر بين وهاد الوجودية الناشزة.

يرسم النشاز اتهامية منضبطة بموقف فعّال يحذوه الأمل في الخلاص من لوثة تقبيح المشهد الوجودي العالق في التحييد، ولهذا يضع الشاعِر ذاته في مواجهة العالم بإعلانه بيانية الانفصال في «لَسْـتُهُ»، النصية التي يكشف فيها عن جذور الخلاص وانفكاك الرّؤية عن الذات الجمعية السالبة: «احتفظوا لشفاهكم الناعمة

> بقبلة يهوذا الناعمة أنا لست ذلك الرّجل»

يتجلى مفهوم الخـــلاص والاتهام في «يهوذا»، حيث يبني الشاعر موقفه الانفصالي عن الما- يحدُّث في تاريخية عالقةً ومبهمة، لا تحرّر سوى سراديب التاريخ الخلّفية غير المنتهية إلى نهاية، وتلك هي صيرورة الشعر، حين ينهض فاصلا في ثورتِه ضد الإشكالُ الوجودي العميق. أيُّ شــكل لحركة الشاعر يفسّــر لمرافقه ديمومة الكلام في

معاني الثورة والخلاص، مرافقة الشــاعر تضع المتلقي أمام

كوني قمح حضوري

كوني رطب الأفكار

بصحراء الشعراء

كوني نفح الروح

بجسد الصمت،

ارتسمى بسمة فرح

فوق شفاه التعساء

المتحجّر والمتغضّن عفنا

ونفط المضمون

في ذاكرة الأرض الجدباء

وغيث التشبيهات ونبض الصور

وتجلى عذراء نساء لغات العصر

لغتى العربية



«التخلّـى» بالمفهـوم الصوفي

تكبر فجوة الوجود ولا يصمت الشعر عن ترديد حكمة الكلام في العثور على ظلالنا في مسيرة الحياة. الذات هى الظل المكن في مسرحية التأكيد الوجودي على الموت، لكنّنا لا ننتبــه إلى أنطولوجيا رقصنا العبثى فوق جثث الظل الذي نمثله: «ننســى كيــف يحيا

من عبث الوجود، هو ما يمنح

جذره الوجودي البادئ

بالحياة والمنتهي إلى الذات،

مقامين للمساءلة في وضعين

وجوديس مختلف أن مقام

التحفيز في الحياة ومقام

النسيان والظل الوجودي

للإنسان:

التجلي في الذات،

الموت في أنقاضنا، لا شـيء مثل الموت حيّ بيننا»، تنتج هذه البراءة الكلامية حقيقة جوهرية في مرآة الانفصال عن العالم الذي لا يذكرنا بحقائقنا. لا شيء في العالم ثابت سوى معنى الموت، الموت يؤبّننا ويعود كي يتربّع عرش الحياة، ونعيد حوله جوقة الرقص الحافلة بالنســيان، ولا ينســى العابر لعتبة العالم بمصباح القصيدة أن يؤثث معناها في ما تعنيه له: «تعني لـي دخولي في فراش الحلم، محموما بنور الوعى، مسكوناً بمس الشــك... موجوعا بأسئلة الوجود»، هذه الانعطافة تجعل الشاعر مفارقا لما يرتاح إليه العالم من كينونة مادية، إنّه منفصل عما يمكن تسميته برالمنزل»، و«كم هي حقيقية المنازل التي لا نملك»، هكذا تأمّل غاستون باشلار في رسالة عنوان قصيدة «منزل الرّيح» للوي غيوم، فالحلم معادل موضوعي للعالم، بل يعوّض العالم بالنسبة للشــاعر، ففي منزل «الحلم» الخيزاري ينبثق «نور الوعي» و «مس الشكّ » و «أسئلة الوجود»، وهي مسارات القلق

خَلاصية النسيان وعودة الوعي: ما الذي يمكننا أن ننساه حتى نشعر بذواتنا، أو بالكينونة

عبد الحفيظ بن جلولي*

المفقودة في أركيولوجيا تاريخية الوجودية المنساقة خلف

الظل، الغافلة عـن كينونة حقيقة المـوت، الحافلة بالحياة.

هل يمكن أن يمنحنا الموت حياة حقيقة، لاستمراره بالحياة

واندثارنا في عدمه؟ إنه السؤال الجوهري للأديان والفلسفة

الغائبة في الوجود؟ يبدو أنّ الوجود شـعريا مسـافة لتذكر الموت كحقيقة مستمرة، ونسيان الإنسان ذاته كحقيقة عابرة، لكن التجاوز الوجودي يكمن في المعرفة بالنسيان لتحقيق الانفصال بين الزيف والحقيقة، بين الواقع والخيال، بين التواصل والانقطاع، فالشاعر يرتب كينونته داخل فضاء النسيان، لا ليفكك دواليب الذاكرة الوجودية، ولكن ليعيد لها روح الإنسان التواق لمعرفة الأشياء كشفا وذوقا: «أشعلت روحي كي أضيء مسافة النسيان»، حينما ندرك النسيان فإنَّنا لَّحظَّتها نشَّعل فتيل الذاكرة، أو عـودة الوعى الغائب و «إعادة المعنى للإنسان باعتباره كائنا منذورا لأن يعرف اللـه، لأنه خلقه مـن أجل أن يعرفه ويعِترف بـه»، كما تفيد رِؤية ابن عربي، فالنسيان في المدي الشُعري ليس نافيا، بل خُلاصيا للعودة إلى كنه الوجود المحقق في الموت، باعتبار أنّ الباقي والمستمر الحقيقي هو خالق الموت، أي الحقيقة الكبرى ننساهًا لكي نتشبث بحقيقة ما هو عابر، فلا يتحقق وجودنا في «منزل الحلم» بتعبير لوي غيوم، أو «فراش الحلم» بتعبير ميلود خيزار، الذي يستمر قائلا: «رأيت أنَّى كنت بين المشي والطيران، تحضننّى كمنجة ما يسمّى الشعر»، مسافة لا يمكن لغير الشعر أن يدركها باعتبار جوهره الحلمي. تعيش الكينونة الشاعرة أو تدرك وجودها بين «المشي والطيران»، بين حقيقة النور في معرفة الحق وحقيقة الناس في موجود الوجود أو الوجود في العالم بتعبير هايدغر.

تمتلك الرّؤية الشعرية محنة الشرود في الماوراء، في رونــق الكتابة حين تعتلي شــوكة الوخز، فيحــوز الوجود نُباهة الانتباه إلى الحقيقة، ليس في امتلاكها المطلق، لكن في تجلياتها على أفق الوعي، أو ما ترسمه القصيدة كـ»رواق معدني»: «بلى قطعت وحديّ الرواق المعدني للعقل»، والمعدن هو أصل الأصالة في إدراك الجوهــر، لمعان المحايثة للباطن، أين ترقد حقيقة الأشياء التي نصنع بها فرح الكائنات، للذهب رونق المعدن وصقالة العقل، حينها سوف يقيم الشاعر وليمة الذهول والوقوف على شطآنِ الحيرة كما وقف الذين اخترقوا حجب العقل، ووقفوا على لذة «الذوق»، هناك يستفيق الشاعر حيث يتفجر بالكلام: «أدهشتني الجدران الشبيهة بالمرايا».

* كاتب جزائري

تحت أكثر من سماء... المفرب كما رآه أمجد ناصر

عبد المنعم الشنتوف* لم تنفك تجربة الكتابة عند الشاعر الأردني أمجد

إضافة إلى وسائل المواصلات والنقل وقتها

السدواب من ناحية أخرى جاءت تفاصيل

ملابس الشخصيات ومهنهم، كالعسكر

والحرس، النساء، عامة الشعب، التجار،

وغيرهم، أما المُلاحظ فهو الفارق في النقل

التلقائي لشخصيات المدينة، عن التكلف

الظاهر في الشخصيات الصحراوية، فهي

الأقرب إلى أجواء ألف ليلة، بداية من وقفة

ناصر عن تجربة السفر والترحال بين الجغر أفيات. ويمكن لقارئ هذه النصوص الرحلية، التي تتسم فى آن بوفرتها واختلاف وتعدد أساليبها اللغوية والسردية، أن يحيط علما بأن السفر عند الشاعر الأردني ليس محض انتقال فيزيقي، وإنما ارتحال بين التواريخ والذهنيات والتقاليد، وأنماط الحضور في العالم، علاوة على توقها إلى القبض على اللافت و الدهش، و اكتشاف العابر.

وبصرف النظر عن الأعمال التي احتفى بها الشاعر بجنس الرحلة، وأقصد تحديدا «خبط الأجنحة» الصادر عام 1996 و «تحت أكثر من سـماء» 2002 و «رحلة في بلاد ماركيـز» 2012، فإن الاحتفاء الشعرى بالأمكنة والجغرافيات يبقى سمة دالة وجوهرية في الكون الإبداعي، وتستوى في ذلك أعماله الشعرية «مديح لمقهى آخر»، «وصول الغرباء»، «حياة كسرد متقطع» و «أثر العابر»، وأعماله السردية وأشدد تخصيصا على «حيث لا تسقط الأمطار» و «خذ هذا الخاتم» و «هنا الوردة».

يهمني أن أقترب من كتاب «تحت اكثر من سماء»، الذي نشر لأول مرة في جريدة «الاتحاد الاشــتراكى» المغربية قبل أن يضمه أمجد إلى كتابه «تحت أكثر من سماء» الذي صدر عام 2002 عن منشورات المجمع الثقافي في أبو ظبي، والذي خصصه الكاتب لرحلاته إلى اليمن وعمان والمغرب وسوريا وكندا. وسوف يكون تركيزي على الفصل الخاص برحلته إلى الدار البيضاء، الذي اختار له عنوانا مشحونا بالدلالات: رحلة إلى الدار البيضاء مجىء الزمن المغربي. تتمثل أهمية هذه الرحلة في اقترابها المكثف من جهة من إشكالية العلاقة بين المشرق والمغرب في الثقافة العربية، ولأنها تسلط الضوء من جهة اخرى على مكون لافت للنظر في السيرة الحياتية والثقافية للشاعر الأردني، التي تهم تحديدا الصلات التي احتفظ بها مع المغرب

غير خاف في هذا السياق أن أمجد ناصر مثل استثناء دالا في ما يهم التعاطي المشرقي، مع معضلة العلاقة بين المشرق والمغرب، علاوة على إشكالية العلاقة بين أجيال، أو حساسيات الكتابة. وغير خاف في هذا السياق أن اختيار أمجد ناصر الإنصات إلى ثلَّاث تجارب، أو محطات في الكتابة الأدبية المغربية، وأقصد محمد بنيس وحسن نجمي وهشام فهمي، تؤشر إلى رغبة في تخصيب ودمقرطة الحديث في ما يخص إشكالية العلاقة بين مشرق الثقافة العربية ومغربها، والابتعاد به قدر المستطاع عن التنميط والجاهزية، والتبسيط، وسطوة الأحكام المسبقة الجاهزة.

سوف يسلك الشاعر نهج الشفافية والمباشرة والموضوعية، والابتعاد قدر الإمكان عن المهادنة والمجاملة ولغة الخشب، في سياق اقترابه من المشكلات التي تشكل السماد الخصب للمسبقات السلبية، التي أتيح لها أن تسود وتهيمن على العلاقة بين مشرق الثقافة العربية ومغربها. نشير على سبيل التمثيل، إلى ما يدعوه أمجد بشكوى المغاربة من التعالي المشرقي، التي تستلزم بداهة هذا النزوع اللافت عند بعض الكتاب المغاربة إلى استجداء الاعتراف والحضور من الآخر المشرقي. يرفض أمجد ناصر فكرة التقاطب الحادبين المشرق والمغرب، وثنائية المركز والهامش؛ بحكم اعتقاده الراسخ في القيمة الإبداعية والمعرفية لما يتم إنتاجه في المغرب الثقافي العربي، الذي يقف على درجة

سواء مع مثيله في المشرق. وينحى المؤلف في هذا السياق باللائمة على الشاعر المغربي محمد بنيس، الذي يقدمه بوصف نموذجا لهذا النزوع نحو الشكوى من التعالى المشرقي، في الوقت الذي كان فيه أكثر الأسماء الثقافية المغربية حضورا واستفادة من «المركز» المشرقي.

سوف يؤكد الشاعر حسن نجمى من جهته الحضور الثقيل لإشكالية المركز والهامش، أو المحيط، مؤثرا وصفها بالجرح. ووفق هذا المنحى يكون التعالى المشرقي افتراضا له مصداقيته ووجاهته، ويلقى ظلاله الثقيلة على الدينامية الخلاقة، التي ينبغي أن توجه علاقة مشرق الثقافة

يستشهد حسن نجمي بكتاب عبد الله كنون «النبوغ المغربي في الأدب العربي» الذي مثّل أول محاولة للدفاع عن الهوية الثقافية المغربية، وإبراز تميزها واختلافها عن المشرق. ويقدم نجمى في هذا الخصوص قرينة دالة على هذا الجهل أو التجاهل المقصود من لدن بعض جهات الثقافة في المشرق، وتتمثل في أن بعض المجلات التي تسعى إلى إفراد بعض أعدادها للثقافة والأدب المغربيين، لم تفعل سوى أن كلفت كتابا مغاربة لتحرير هذه الأعداد، ولم يكن ثمة دراسات أو أبحاث بأقلام مشرقية

يرفض الشاعر والمترجم المغربي هشام فهمي،

فكرة المركز والهامش في الثقافة العربية، ويرى فيها تعويما وطمسا للأستئلة الحقيقية التي ينبغي أن يهتم بها المثقف والمبدع، وفي مقدمتها التعبير الحميم عن الذات ونقض وتفكيك بني الاستبداد التى ما تفتأ مهيمنة على الثقافة العربية مشرقا ومغربا. وللإشارة فهشام فهمي كان عضوا إبان عقد التسعينيات من القرن الفارط، في جماعة «الغارة الشعرية» التي نشرت منشوراتها الشعرية الغاضبة. وقد أشرف لفترة على موقع «الذبابة» والملحق الثقافي لجريدة «الأخبار» المغربية، قبل أن يقرر الركون إلى الصمت والعزلة في صقيع كندا. لا يمكن للمرء إلا أن يعترف بالمحبة العميقة التي احتفظ بها أمجد ناصر للذات المغربية، بمختلف تمثيلاتها الاجتماعية والتاريخية والثقافية. وغير خاف في هذا السياق أن رؤيته هذه كانت بمنأى عن

سطوة الإطلاق والأحكام الجاهزة ومحصلة اطلاع عميق وصداقات عتيقة. ولم يكن مبدع «مديح لمقهى آخر» الذي خبر الانتقال من مسقط رأسه في المفرق الأردني، حيث قسوة الصحراء إلى عمان وعدن وبيروت ونيقوسيا ولندن، إلا أن يتسم بالنسبية والاعتدال والتسامح والشجاعة، في سياق صوغ

لم يمنع انبهاره بحداثة مدينة الدار البيضاء، وروعة شوارعها وأحيائها الراقية من أن يرى أحزمة الفقر وهوامش البؤس المتناسلة فيها. كما لم يحل أعجابه بمسجد الحسن الثاني، الذي تجاوز كونه فضاء للعبادة، ليشكل صرحاً معماريا وحضاريا، من أن يتكتم على الظلم الذي حاق بقطاعات عريضة من المغاربة، أرغموا على الإسهام قسرا في مجهود بنائه. وفِي هذا السياق إذن يأتي اختتامه لهذا الفصل الجميل بتعبير دال لرفيقه في هذه الرحلة الكاتب المصري سعيد الكفراوي عن جمال المسجد: «قال كأنما يكلم نفسه: أمكنة قليلة تضاهى جمال هذا المكان. ولكن يا لهذا الجمال الشقى المحير».

* كاتب ومترجم مغربي

فى ليل مدائننا الجرباء

كوني ما كتب التاريخ وسجُّلت الأنباء نحلا يتشبّث جذلان في زهر حقول الأدباء

يا لغة مجّدها الله

بك أشمخ ٠٠٠ أعلو ١٠٠ أتربع في حرف الضاد يتميّز عِن كل ملوك الكون وعن كل الأمراء

* شاعر من فلسطين



السنة الحادية والثلاثون العدد 9710 الأربعاء 30 تشرين الأول (أكتوبر) 2019 – 2 ربيع الأول 1441 هـ

لطفي خلف*

«مطبخ» يعد الهريسة والشوربات

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

والطبخ الساخن تحديداً.

المعتصمون في «البلد» يحظون

بطعام ساخن بعد أيام من الساندويتشات

تتعدد أنــواع الطعام المجانى والمدفوع الثمن الذي انتشــر فــى الآونة الأخيرة بين

ساحتى رياض الصلح والشهداء، حيث يعتصم عدد كبير من اللبنانيين. فبعد أيام

من بدء الحراك رأى بعضٍ المهتمين بأن الشبباب والصبايا يحتاجون للطُّعام الصحي

في الساحة المواجهة لصالة البيضة ثمة خيمة تحمل اسم «مطبخ البلد». البلد الذي

دمرته الحرب الأهلية دمرت معه لقمة العيش، ومنها المطابخ أو المطاعم الشعبية، لكنه

عاد. زرته قبل يوم من الحملة المناهضة، وقبل مباشرة كتابة النص علمت من القائمين

لماذا «مطبخ البلد»؟ يجيب مازن خالد على سؤال «القدس العربي»: نحن مجموعة من

الأفراد أكثرناً يعمل في الطعام والمطاعم، قررنا المساهمة في هذا التراك بما نجيده. ففي اليوم الأول من «مطبخ البلد» طبخنا الهريسـة والشوربا. وجدت الهريسة اقبالا وشكرا

كبيراً فكررناها في اليوم التالي إلى جانب عدس بحامض. بعضهم بارك نشاطنا وسألنا

ما هي تلك المساهمات؟ يقول مازن: منها الطحين الذي صنعنا منه المناقيش. مطعم

قرر تقديم وجبة. سيدات قررن اعداد الساندويشات في منازلهن. مطعم آخر أعد الكاتو،

وعائلة أحضرت الفاكهة، منهم من تبرع بـ100 سـندويش عبر تواصل من أوروبا مع

مطعم في بيروت. يمكن القول إن «مطبخ البلد» قائم مئة في المئة على تبرعات أفراد لا

صلة بينهم، طبعاً بعد أن بادرنا نحن لافتَّتاحــه. إذاً لقمة الطَّعام هي التي تجمعنا لأننا

نتقن صناعتها ومن خلالها نطعم الناس ونساعدهم. وفي الأساس يشكل الطعام واحداً

يؤكد «الهدر في الطعام غير موجود. فنحن نقصد الساحات و نوزع الطعام. وحتى المظاهرة المضادة التي وصلت إلى جسر الرينغ جاء أفراد منها وتناولوا الطعام بيننا.

ويعود مازن للماضي قائلاً: هذه هي روح البلد، حاولوا أن يطلقوا عليه اسماً انكليزياً

«دوان تاون» لكنه البلد شاؤوا أم أبواً. لقد عدنا إلى حالة البلد الشعبية، وفكرة «مطبخ

البلــد» المجاني مئة بالمئة ولكل الناس تعبر عن الماضــي. فنحن في هذا المطبخ لا نتداول

لا مفارقات كبيرة شهدها «مطبخ البلد» الأمور تسير على ما يرام. لكن في هذا اليوم

كان الطعام وفيرا ويجب توزيعه، بحسب مازن على الجميع. يقول: المتحمسون للتبرع

بالطعام كثُر، وما يحزنني أن كثراً أيضاً فـي المدينة وأطرافها يحتاجون الطعام في هذاً

على هذا المطبخ بأن الأمور عادت إلى نصابها «وبلشنا نطعمي الناس إطمئني».

المساهمة معنا فقبَّلنا بالطبع. مساعدة رغم كونها متفرقة لكنها ذاتُ فعَّالية.

وعندما سألونا عن الطعام قلنا لهم «تفضلو». نحن لا نرد سائل.

بالمال، ومن يساهم معنا فبمواد عينية.



نجوم لبنان يصرون على رحيل كل المسؤولين ويحيون استقالة الحريري

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أطلقت النجمة اللبنانية مايا دياب، والتي تشارك في التظاهرات سلسلة تغريدات ودعمها للتحركات الاحتجاجية والتظاهرات المطالبة باسقاط كل النظام والحكومة،

ونشرت عبر حسابها الرسميّ على «انستغرام» مقطع فيديو بدت فيه وهي تخاطب المتظاهرين مبدية تأييدها الكامل لمطالبهم ولتحرّكاتهم عبر قولها: «أنا بدعم الثورة ولأنى بحبّ بلدي ومستقبلو، أنا وإنتو وكلنا خط أحمر». وحضّت المتظاهرين على الاستمرار وعدم الملل والخوف من بعض الميلشيات التبي تحاول الاعتداء عليهم، كما جاء في تعليقها على الفيديو الذي نشرته قائلة «ما تملوا وما تخافوا. كل محاولة عم يعملوها ليوقفونا، بتعنى إنو نحنا عالطريق الصحيح».

وشكرت النجمة إليسا خطوة رئيس الحكومة سعد الحريرى تقديم استقالة حكو مته ورحّبت بها قائلة «ما حدا أكبر من بلدو، الرئيس الحريري استقال وأكد إنو بدو يسمع لشعبو».

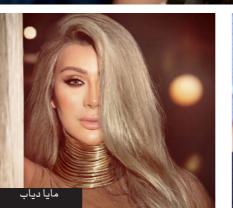
وأضافت «شكراً لأنك سمعت صوت الشعب بوقت كتار فرجونا إنو ما بيهمّن هل البلد، الله معك»،

المشل بديع أبو شقرا، الذي دأب بدوره على المشاركة في التظاهرات الاحتجاجية كشف ما أبلغه به أحد المحتجين عن قطع الطرقات على طريق الرينغ عبر صفحته على «الفيسبوك» بقوله «أحد الأشـخاص اللـي هجموا على المتظاهرين على جسر الرينغ بهدف «فِتح الطريق» قال لى شخصياً: «أيمتى بدّن يخُلصونا ويستقيلوا ويريّحونا، شــو بدّن يصير في دم يعني؟ كل شوي والتاني بيبعتوا ورانا ننزل نفتح

الفنانــة باســكال صقــر شــاركت المعتصمين بدورها في منطقة جل الديب وغنّت لهم أغنية «بالشوارع صوت الشـعب الطالـع» التي أوضحـت أنها

طرحتها في العام 2015 عندما نزل الشعب الى الشارع احتجاجاً على النفايات، وسألت باستغراب «ماذا فعلوا من وقتها الى الآن؟ إنهم لم يعملوا شيئاً»، وأضافت «هودي 4 سنين راحوا من عمرنا وروّحولنا عمرنا وما عم بيحققوا شي». وخاطبت رئيس الجمهوريّة ميشال عون بالقول «أنا بدّي قول للشارع المقابل نحنا أخوة، أنا عملت





«جايي البطل» . نحنا كنّا حدّك فخامة الرئيس، وانت عطيتنا شـعارات كتيرة وحلوة، وهو حكاني شخصيًا انّو بدّن يتبنّوا أغنية «بالشوارع» للمرحلة الجايي، وقلتلو أكيد جنرال». وأضافت: «طيب يا جنرال ما عملتوا شي، ولا ملف فساد انفتح، عشان هيك نحن عم نطالب إنو

كلِّ السلطة تسقط لأنها ما عم تشتغل، نحن مش ضد الأشخاص، ضد كلِّ هالسلطة يللي عم بتفقَّرنا، نحنا عم نطلب بس ما يكون في شارع مقابل، كلنا منحب

العهد ومن التيار الوطني الحرّ بعنف على زملائه الفنانين الذين شاركوا بالتظاهرات، واصفاً إيّاهم بالمثليّة الجنســّية، حســب تعبيره الــذي ورد في تظاهرة مؤيدة لرئيس الجمهورية ميشال عون جاء



المثل وسام حنًا توّجه في تغريدة الى «التيار الوطني الحر» بالقول « من المعيب التشكيك بصدقية

في المقابل، حمل المخرج شربل خليل القريب من

فيها: «كتار من يلي نزلوا على الساحات ببيروت بالشهدا برياض الصلح بجل الديب بطرابلس نزلوا لانن معتبرين إذا نجحت هيدي الثورة وأقـرت قانون بعيد عن الطائفية رح يطبقوا القوانين المتعلقة بمثليتهم الجنســية». وختم «نُحنا زملاء ومنعرف بعضنا ومنعرف شــو بتفكروا مثليتكم الجنسية، شیاطینکم، مشاریع لیلی تبعکم، ما رح تمرق»!



سلافة معمار تنسحب من مسلسل «المنصة»



قررت الفنانة السورية سلافة معمار الاعتذار عن مشاركتها في مسلسل «المنصة»، حيث كان الكاتب هوزان عكو قد أعلن عنه قبل وقت قصير. وذكرت مصادر خاصة، أن الفنانة الصاعدة لين غرة هي من ستقف في مواجهة الفنان مكسيم خليل في بطولة المسلسل، مع العلم أن معمار لم توضح سبب اعتذارها عن المشاركة بعد.

ويبدو أن انسحاب الفنانسين من بعض المسلسلات، خصوصا السورية منها، أصبح واقعا

مسلسل «عهد الدم»، اللوحية التي تعمل بنظام «أندرويد». وعملت سلافة معمار قبل سنوات مع الكاتب

هوزان عكو في مسلسل «بنت الشهبندر»، الذي لاقى نجاحا كبيرا، وشاركت خلال رمضان الماضى في مسلسل «مسافة أمان»، و استطاعت أن تخطو إلى الأمام في إطار دراما الواقع التي أقنعت فيها يشار إلى أن المثلة الجديدة لين غرة هي

خريجة المعهد العالى للفنون المسرحية في دمشق، وهذه هي أولى خطواتها في الدراما العربية.

ثلث الآباء الألمان لا يقرأون لأطفالهم بانتظام الإطلاع على صور في كتاب أو حكي القصص أو الكتب المكتظة بالصور الخالية

■ برلين ـ د ب أ: كشفت دراسة حديثة أن نحو ثلث آباء الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين عامين وثمانية أعوام، في ألمانيا يهملون القراءة لأطفالهم. وأظهرت «دراســة القـراءة لعــام 2019» التي أُجريـت بتكليف من مؤس «اقرأ» وصحيفة «دي تسايت» الأسبوعية و مؤسسة السكك الحديدية الألمانية «دويتشه بان» أن 32% من الآباء والأمهات الذين شملهم الاستطلاع ذكروا أنهم يقرأون لأطفالهم مرة واحدة أسبوعيا على الأقصى، أو لا يقرأون مطلقا. وحسب الدراسة التي نُشرت نتائجها أمس الثلاثاء، الآباء أصحاب المستويات التعليمية المتدنية هم الأكثر عزوفاً عن القراءة لأبنائهم.

ويوصى الخبراء بالقراءة يوميا للأطفال لمدة 15 دقيقة. ويدرج الخبراء

وحسب مؤسسة «اقرأ»، يستفيد الأطفال في نواح متعددة عندما يتم القراءة لهم، حيث يسهل ذلك على سبيل المثال تعلمهم للقراءة.

الاستعانة أيضاً بالكتب الرقمية والتطبيقات المخصصة لذلك.

من النصوص ضمن المطالعة أيضاً.

أجرت الدراسة شركة «كريمر» لأبحاث السوق، خلال شهري حزيران/يونيو وتموز/يوليو الماضيين وشملت 700 أب وأم لأطفال تتراوح أعمارهم بين عامين

وجاء في الدرِّاســة أن نشاط المطالعة غير مرتبط بالكتب المطبوعة، حيث يمكن

دعوى قضائية ضد «غوغل» بسبب انتهاك خصوصية المستخدمين

■ كانبيـراـدب ا: قـررجهاز حماية المسـتهلك في أستراليا إقامة دعوى قضائية ضد شركة محرك البحث غوغل، بسبب المزاعم بأنها ضللت المستخدمين بشأن نوعية البيانات الخاصة بأماكنهم والتى يتم جمعها وتخزينها واستخدامها. وبدأت «لجنة حمايـة المنافسـة والمسـتهلك الأسترالية» إجراءات مقاضاة غوغل، أمام محكمة فدرالية في سيدني أمس الثلاثاء، وفقاً لبيان

وزعمت اللجنة أن «غوغل» خرقت القانون من خلال سلسلة من الصور التي تنشرها على الموقع الإلكتروني، بحيث تظهر على الشاشة عندماً يدخل المستخدمون الموقع على هواتفهم وكمبيوتراتهم

كنتيجة لهذه الصور التي تنشرها على الشأشّة، فإنه يقوم بجمع وتخزين واستخدام معلومات شـخصية على درجة عالية من الحساسية والقيمة، حول أماكن المستخدمين بدون اطلاعهم على إمكانية اتخاذ خيار حول الموافقة أو رفض استخدام هذه

ومِن ناحية أخرى، أعلنت «غوغل» أنها تدرس حالياً تفاصيل هذه المزاعم وسترد عليها.



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

				5	7			6
9 5		7		6		8		
5		6			1		2	
		1					7	
			5		2			
	3					5		
	8		7			6		2
		3		1		9		2
2			3	9				

تتمتع بطاقة كبيرة والتي تسمح

لك بتسريع أعمالك والتقاط الإشارات وتوسيع دائرة التحرك

لا تضع نفسك في مواقف محرجة. الظروف ليست صعبة لكنها تتطلب حكمة وروية

الجوزاء

بداية مرحلة جديدة ومهمة. فترة مثالية لبدء كل ما هو جديد

حاذر التراجع المعنوي ومن المحتالين ومن خيبات الأمل

رفه عن نفسك و لا تبق وحيدا. أنت فى حاجة إلى الدعم وهذه فترة جيدة لحشده. تقارب مع أحد الأقارب

تتساءل أيضًا إلى أي درجة ستؤثر تلك المشاكل سلبيًا عليك شخصيًا. من الأفضل الانتظار والسماح بأن تجد المشاكل طريقها إلى الحل بمفردها

في استطاعتك إحراز تقدم. الفترة مناسبة لاختبار مواضيع جديدة تثير

العقرب تتلقى مساعدة او تعاطفاً. لكن يتوجب عليك أولا أن تتحلى بالليونة والتفكير الموضوعي

القوس

أنت تحاول البقاء بعيدا عن احرص على تعديل أي خطوة غير مدروسة في البداية لكي لا تترتب عليها أزمات لا يمكن التعامل معها

حاذر التراجع المعنوي والصحي.

تغييرات وانفراجات محتملة. لقد حان الوقت لاتخاذ خطوة جريئة. تستعيد السيطرة على مجرى الأمور

نظم وقتك جيدا تفاديا للتقصير او

الحوت

الإشاعات و لكنك لا تمانع مصادقة ناشري الإشاعات و لذلك ننصحك ان تكون حكيما أكثر في اختيار أصدقائك

حل العدد السابق

			'					
8	3	7	9	5	1	2	4	6
9	1	2	7	6	4	3	8	5
6	5	4	2	8	3	7	1	9
4	7	6	5	1	2	9	3	8
3	9	1	8	7	6	5	2	4
2	8	5	3	4	9	6	7	1
7	4	8	6	2	5	1	9	3
5	2	9	1	3	8	4	6	7
	6	3	4	9	7	8	5	2

سفاح المغرب يهدد «النساء» فقط

وفلة الجزائرية تفضح مرتضي منصور

والزوجة ربيعة: الجلاد والضعية

منذ أيام ونحن ننام ونصحو على «جريمة بشـعة يشهدها الحي الفلاني...

عندما ترتبط الفاجعة بأم وصغارها، تأكلهم كقطة خائفة، تبلعهم خوفا من

خُلُفت حادثة رمى السيدة المغربية لأبنائها الثلاثة من سطح البناية، ذات

انتشرت الفجيعة على قنوات ومواقع الكترونية عديدة، وعشرات

الفيديوهات عُرضت محاولة إيجاد تفسير لما وقع. أم ترمي بفلذات أكبادها.

ماذا بقَّى من تضّحيات الأمهات على أبنائهن، وماذًّا بقَّى منَّ عبارة قرة العين،

و»الكبدَّة» والحنان. هل هو فعلا زمَّن الغيلانُ، الذي لمَّ يعد حكَّاياتٌ خرافَّية

لُم يجد جيران السيدة، التي أقدمت على هذه الفعلة المعيبة تفسيرا، فهي

وزوجها مسالمان. امرأة لا ترفع رأسها وهي تصطحب ولديها للمدرسة. لا تطلُّ

من «الشرجم» أي النافذة، وليست بالآجتماعية، التي تدخل على الجارات

وتتسامر معهن. يتيمة ومكسورة ومقهورة. لكن الحماة هي من ظهرت ببلاغة

قُوية تحساول اقناع من حولِها ومختلف القنوات التلفزيونية، التي حاورتها

بأن ربيعة ليست مجرد كنَّة بل بمثابة ابنتها، التي لـم تلدها. امرأة خرجت

للدنيًا بطفـل وحيد يتيّم الأب ربته وزوجته بيتيمـّـة وطلبت منه أن يحمّيها.

هدنه الأخيرة، ظهرت مضحية أكثر من اللازم تشتغل نهارا وتقوم بكل ما

يحتاجه البيت من مشــتريات والتحضير لمختلف المناســبات. لم تترك كنتها

تحتاج لشيء. ربما تحتاج فقط لزوجهاً. فهي تترك أبناءها بجوار جدتهم

بطلب منها منذ الشَّهر التاسع. وتطلب منها انجاب المزيد لتعويض حرمانها من

الأولاد الكثر، من العزوة والباه في مجتمع يركز على أن بيت الرجال أفضل

لكن الزوج غائب سلبي يشتغل مؤقتا جدا ولا يدخل البيت إلا متأخرا. أكيد

يقضى يومه نائما. والمســوولية على عاتق والدته. وزوجة مسلوبة الإرادة،

دخلت في اكتئاب حاد. وحدث ما حدث. وهذا ما استُنتَجه الجميع من خُلال

عبارات ظَل يرددها الزوج ووالدته بأنهما يطلبان علاجها لا معاقبتها وأنهما يسامحانها ولا يتهمانها بشيء، فما قامت به خارج عن إرادتها. الله وحده

لا هدنة مع العنف الأسري، فإن كانت الحروب تدخل فيها المفاوضات ووقف إطلاق النار. لكن لا يمكن التحكم في ما يحدث بين الأسر، فكلُّ لحظة بــل كل ثانية هناك حالة عنف أســري تــؤُدي في معظمها للوفاة. وللأســف الشديد. العنف الأسري لا يحد منه الفقر أو مستوى التعليم أو مستوى الحياة

تبقى دوافع ربيعة، التي جعَّلتها تقدم على هذه الجريمة مجهولة إلى إشعار

أطلق عليه «سفاح بني ملال»، المنطقة الواقعة بين سفوح جبال الأطلس

«بوشاقور» أبو ساطور، يرتدي لباسا أفغانيا ونقابا، وأحيانا بدلة باللون

تستجيلات كثيرة لنساء من مناطق عديدة نشرت على مواقع وقنوات

البني. سفاح يتصيد النساء ويقطع أثداءهن. عدد ضحاياه كبير، وأحدثُ

هلعاً وسط المجتمع والنساء بصفة خاصة، وأصبحن لا يخرجن إلا بصحبة

الكترونيــة واليوتيوب، والكثيــر منها وضع صورة إمــرأة بثدي اصطناعي

كانت ضحية ما سـموه باللهجة المغربية «موّل الخمار» أو سـفاح «البزازل».

«يوتيوب» يبين ضحاياه وصفاته ومطارداته وتصدي المجتمع له أين ما تمت

ما لا يمكن فهمه أن تقوم صاحبة قناة «ميري أمرا» بمقلب ضد زوجها، المشجع لنادي الرجاء، والدي يتحمس لفريقه جدا «كيحمق على الرجا»،

واللذي أرادت أن تنتقم منه لإخراجها من الصالون ليخلو له جو المشاهدة،

فأرادت أن تلعب دور ضُحية من ضحايا بو شاقور، حديث العام والخاص في منطقة اكادير. والذي كان زوجها يحذرها منه ويوصيها بعدم الخروج من

البّيت. فأرات تقاسم هذا الفيديو مع متتبعي قناتهاً، وتقول إن هذا جاء بطلب

من متابعيها. ما يحدث غير معقول تحضر كل ما يلزم من مكياج يبين ضربة خنجر على وجنتها وتظاهرت بالتعب وكلمتــه بالهاتفُ ولم تبلغه بـُحادثتها الافتراضية وأحضرت البصل لتدميع عينيها. وتجعلنا ننتظر ردود الأفعال

مشاهدته، إنه فيلم هيتشكوكي حقيقي لمن يسمع ويرى الصور.

المتوسطّ، لكنه شــوهد فيّ عديد الأمكنة في «سطاطّ» ومراكشٌ وأكادير، وفي

آخر. الكل في المغرب وكل إنسان يدعو أن يشفى الولد الصغير ويخرج من

سفاح بني ملال، بين الحقيقة والخيال

الطوابق الأربعة حالة هلع وخوف وأسبى لدى سكان حى اناسبى في الدار

زوج يذبح زُوجته... ابسن يذبح والده أو والدته... شاب يذبح جاره... أين

مريم بوزيد سبابو*

المصير المجهول، فتلك حكاية تدمى القلوب فعلا.

بل واقعا مريرا يمس الأسر والمجتمعات بأكملها؟!

ويرعاها فإلى أي حدّ أخذَ بنصيحة الوالدة.

علم ما الدافع لما فعلته.

عديد من المدن المغاربية.

الأهل والأقارب أو الجيران.

الاجتماعية. إنه إرهاب من نوع آخر.

نائب لوزير الثقافة: عمَّال النظافة الأولى بالتكريم من الفنانين

عاملة نظافة النجمة الحقيقية لمهرجان قرطاج السينمائي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان

شكّل مهرجان قرطاج السينمائي مناسبة لدعاة حقوق الإنسان للمطالبة بإنصاف المثليين وعاملات التنظيف في تونس.

وتصدرت صورتان متناقضتان، تم التقاطهما خلال حفل افتتــاح المهرجان، مواقع التواصل الاجتماعي في تونس، حيث تعود الأولى لشابة تُدعى ساندرا النيفر كانت ترتدى لباسا اعتبره البعض «غير محتشم»، وتبيّن لاحقا أنها «متحولة جنسيا»، وتعود الصورة الثانية لإحدى عامالات التنظيف (لم يُكشف عن هويتهـــا)، التي وصفها البعــض بــ«النجمة الحقيقية

وأثارت ساندرا جدلا كبيرا بلباسها «المثير»، حيث دوّن الباحث والحقوقى طرق الشنيتى «ساندرا النيفر أسالت لعاب المعلقين وغيرة المعلقات بلباسها في أيام قرطاج السينمائية. فجأةً اكتشفوا أنها عابرة للجندر؛ فأصبحت الفرصة سانحة لكيل الشحتائم واستفراغ العقد، ذكرو نــي بهالة، عابرة أخرى و ضعتها الحكومة الوسطية الديمقراطية الحداثية قسراً في سجن الرجال لتعذيبها والتنكيل بها. لو اهتم كل شخص (حكومة وشعبا) بنفسه، ويعمل شيئا مفيدا للبلاد لكان أفضل للجميع. ألم تقولوا إن هناك أزمة اقتصادية وفقر في البلاد؟ أبدأوا بحل الأزمة وأمنوا الطعام للناس و أتركوهم يعيشون».

وأصدرت جمعية «شـمس» التي تعنى بالدفاع عن المثليين، بيانا اعتبرت فيه أن ساندرا التي شاركت في فيلم بعنوان «وراء الظل»، يدافع عن المثليين والمتحولين جنسيا هي «مثال لاصوات المئات ممن لا صوت ثائر لهم، بالفن والأناقة. شمس تعبر عن مساندتها المطلقة واللامشروطة لساندرا أمام الهجمة على وسائل التواصل التي تطالها ذات الخلفيات الهوموفوبية والترانسفوبية، و تذكر شهمس بأن التعرى المنبوذ هو التعري الفكري لا الجسدي. أمام ما تعريه مثل الأحداث من عنف دفين غير مبرر وغير معلـل مبني فقـط على الجهـل وتخلـف العقول عن مسايرة المنظومة الشمولية والكونية لحقوق الإنسان والحريات الفردية».

من جانب آخر، تداول عشرات النشطاء صورة

لإحــدى عامــلات التنظيف وهــى تقوم، إلــى جانب زُملائها، بجهد كبير لتنظيف أحد الأدراج المؤدية لقاعة . الافتتاح، حيث دو نت الإعلامية مبروكة خذير « بعد سهرة افتتاح مهرجان قرطاج يعملون لإزالة بلاستيك الزينة في مدّخل مدينة الثقّافة تونس، تزحف على ركبتيها لتظيف ما علق بالأدراج من بلاستيك. جنود الخفاء عملة وعاملات النظافة: احتراماتي».

وتوجه النَّائب عبد اللطيف العلوي بدعوة إلى وزير الثقافة، محمد زين العابدين، قال فيها «بصفتي نائبا للشُّعب، أدعوك إلى تكريم هـذه المرأة في حفلٌ الاختتام وتنزيلها المنزلة التي تليق بها. لنجعلها حملة شعبية، النشر على أوسع نطاق». وكان حفل افتتاح مهرجان قرطاج السينمائي، أثار

جدلا كبيرا في تونسس، حيث انتقد عدد من المُثقفين والنشطاء ما أسموه «اسـتعراض الأجساد العارية»، فيما اتهم آخرون إدارة المهرجان ووزارة بالمحسوبية بعدما أشـار أحد المخرجين إلى أنه وظـف «علاقاته» للحصول على دعم مادي لفيلمه من الوزارة، كما أكدت مخرجة سودانية مقاطعتها للمهرجان بسبب عدم إيفاء إدارته لتقديم الدعم الذي تعهدت به لإنجا فيلمها



لجنتا تحكيم المهرجان من فلسطين والسنغال

تونس – «القدس العربي»:

يترأس لجنة تحكيم العمل الأول (جائزة الطاهر شريعة) للدورة الثلاثين لأيام قرطاج السينمائية المنتج الفلسطيني السويدي ومدير مهرجان مالمو للسينما العربية محمد قبلاوي، ويشاركه التحكيّم كل من المثلة والمنتجة التونسية أنيسة داود، التي عرضت تجربتها الأولى في الاخــراج بفيلمها «خوذوعيني» وهو فيلم قصير في نصف شهر المخرجين في مهرجان كان السينمائي 2018 وجويل كاركازي السينمائي المغامر والملم بقضاياً القارة السمراء الذي سبق أن توج فيلمه «شفقة الأدغال» بجَّائزة الحصان الذهبي لفيسباكوسنة 2019 .

كما يترأس المخرج السينغالي الفرنسي آلان غوميز لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة.

ويعتبر من أبرز المخرجين السينمائيين الفرنسيين من أصول افريقية وسبق أن شـــاركت أعماله في كبرى المهرجانات العالمية على غرار «تورنتو» و «صان دانس» و «سان فرنسيسكو » كما توج فيلمه «فيليسيتي» في أيام قرطاج السينمائية 2017 بجائزة أفضل ممثلة وقد فازت بها «فيروتشاندا بيا"».

وتضم لجنة التحكيم الكبرى، إلى جانب آلان غوميز، صاحب التانيت الذهبي بفيلم «فتوى» في الدورة المنقضية لأيام قرطاج السينمائية المخرج التونسي محمود بن محمود إلى جانب السينمائي الياباني فوكادا كودجي صاحب فيلم «هارمونيوم» المتوج بجائزة لجنة تحكيم قسم «نظرة ما» بمهرجان كان السينمائي لسنة 2016. وستكون مريم بن مبارك، مخرجة فيلم «صوفيا» الحائز على جائزة العمل الأول في الدورة الماضية لأيام قرطاج السينمائية، ضمن الأعضاء السبعة للجنة التحكيم الكبرى إلى جانب المثل الجزائري حسان كشاش صاحب الرصيد السينمائي اللهم والتجارب الفنية المشتركة بين تونس والجزائر. ومن أبرز أفلامه «في انتظار الوقت»، «كانت الحرب» و «النخيل الجريح». والسينمائية تسيتسي دانغار مبغا، التي تحمل تجربة فنية ثرية في زيمبابوي وهي حاليا الديرة

مهرجان الفيلم النسائي في هراري. وهذه اللجنة ستضم كذلك بين أعضائها الكاتبة والسيناريست والمثلة اللبنانية ياسمين خلاط، التي سبق أن قدمت في شبابها فيلم «عزيزة» للمخرج التونسي عبد الطيف بن عمار،

التنفيذية لمؤسســة مخرجات الأفلام في هذا البلد الافريقي وهي أيضا مؤسســة

إقبال كبير على معرض «هي» للأزياء العربية في الدوحة

الدوحة – «القدس العربي»:

يشهد معرض «هي» للأزياء العربية في نسخته السادسـة عشـرة إقبالا كبيرا من المصممين القطريين والعالميين والمهتمين بالموضة والأزياء في الدوحة. ويقدم المعرض تشكيلة فريدة ومبتكرة من العبايات والأزياء الراقية والملبوسات الفاخرة والأزياء، إلى جانب أحدث تصاميم السهرة والإكسسوارات

ويشهد تقديم مجموعة مبتكرة من عروض الأزياء لعدد من أبرز المصممين العالميين على غرار «ديباج» و»البكارات»، فضلاً عن «بوزيتيفيتي كوتور»، . و»مالو»، و»فاغيولي اتولييسه»، و»اتولييه سي فيرينزي»، وتستمر فعاليات المعرض على مدار خمسة يام في مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات، تتخلله سلسلة من عروض الأزياء وحلقات نقاشية وندوات

وتوقعت جواهر الجزاعي، من المجلس الوطني للسياحة، أن تحقق النسخة السادسة عشرة للأزياء العربية نمواً في عدد الروار. وقالت: يشارك في انســخة الحاليــة حوالـــى 250 علامــة تجارية منها 200 علامــة قطرية بنمو 18 في المئة مقارنة بالنســخة السابقة، وتمثل العلامات القطرية 75% من أجمالي المشاركين في المعرض.

أما الحدثَّ الأبرز فقد كان استضافة حليمة عدن، أول عارضة أزياء محجّبة والتي قدمت «ندوة المشاهير: كسر الحدود، تاريخ من التجارب الأولى» تحدثت فيها عن رحلتها نحو النجاح وبروز الأزياء المحتشمة في

وأبرزت اعتزازها جدا بحجابها وأصولها الصومالية وديانتها في عالـم الأزياء العالمية ومختلفـة، حيث أن حجابها شُـكل نقطة عبور لها إلى العالم الإسـلامي والعربي.

وقالت شروق العمادي، مصممة أزياء «شين ديزاين» إنها كمصممة شابة قطرية تجد في هذا المعرض منصة مثالية لعرض إبداعاتهن ولتعزيز قطاع الأزياء وتمكين رائدات الأعمال والمحترفات والمواهب الواعدة، مبينة أنها تحرص على المشاركة في المعرض لتبادل الخيرات و العرفة مع الأسماء العالمية.

بدورها قالت المصممة خلود الأنصاري، صاحبة العلامـة التجارية «k عبايـا»: أشارك للموسـم الخامس في معرض «هي» المميز منذ انطلاقه، و ما يميز برص هو الإفبال الجيد والتنظيم المحكم. وأضافت: أن المصممات القطريات في حاجة إلى

الخاصة بالمرأة العربية.



المشاركة في الفعاليات العالمية ذات المستوى العالى

قدراتهن التي وصلت إلى المستوى الأفضل في الخليج. أما أمل مديرة فرع أزياء «المتحجبة» فقد أبرزت أن المعرض فرصة لتقديم أزياء حصرية ومميزة من زيائهــن ويوفر مســاحة للقاء بالحريــف في فضاء دولي. كما أنه منصة مهمة للمهتمين بتطوير الأزياء

حول عالم الأزياء، والتجميل، والنسيج، والأزياء 40 فريقا عربيا ومصريا

■ قونية — الأناضول: يُعــد مجمع قونيانوما في

ويقدم لزواره مشاهد من القرن الثالث عشر

للحياة اليومية لمدينة قونية التي كانت مركزا للعديد

من الحضارات الهامة على مدى عدة قرون، كما يتيح

لهم الاطلاع على تقاليد الطريقة المولوية الصوفية

العرفان» على بعد خطوات من متحف مولانا وسـط

قونية، وهو مبني على طراز معماري يتناسب مع الفن

بالإضَّافــة إلَّى المتحفُّ البانورامــى ثلاثى الأبعاد

يضم المجمع قسما للوحات زيتية تحكى حياة

مولانا جلال الدين الرومي، ومتحفا مفتوحا يعرض

افتتــح المتحف داخل مجمـع قونيانوما عام 2018

ويحوي تماثيل شـمعية نُحتت بــأدق التفاصيل

لأشـخاص من تلك الفترة توضح الأعمال التي كانوا

يشتغلون بها آنذاك، وكأنها تعرض مشهداً يظهر كيف

ويعرض في المتحف البانوراميي صورة متكاملة

للحضارة التى شهدتها المنطقة مثل مسجد ومجمع

علاء الدّين كيَّقباد ودير أفلاطون، وســوق بدســتن،

كان اليوم يمر في تلك المنطقة قبل ثمانية قرون.

من قبل بلدية قونية، واســم قونيانوما يعني « مُظهر

مجسمات للتكايا المولوية حول العالم.

يقع مجمع قونيانوما داخل مركز دراسات «حضارة

ولاية قونية وســط تركيا واحدا من ضمن 3 متاحفّ

بانورامية كبرى موجود في البلاد.

التي تشتهر بها المدينة.

الإسلامي التركي التقليدي.

والمساجد والخانات الفخمة.

تشارك في فعاليات «تحدي الإنترنت»

■ القاهرة – دب أ: عِقدت الفعاليات الختامية لتحدي مصر لإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي 2019، بمشاركة 40 فريقًا عربيا ومصريا من كافة الفئات.

جاء ذلك ضمن فعاليات «معرض القاهرة الدولي للابتكار في دورته السادسة هذا العام التي عقدت «تحت شـعار» المدن الذكية المسـتدامة و التحول الرقمي بدعم من «أكاديميــة البحث العلمي والتكنولوجيا» الشــريك الاســتراتيجي و«الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات» و «مجمع الابداع في برج العرب» الشركاء المنظمين و «الشركة المصرية للاتصالات» الراعى الرسمى وأكد المهندس عادل حامد العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشــركة المصرية للاتصــالات، في بيان صحافي، على دور الشركة في دعم ومساندة الشباب المصري وإتاحة الفرصة للطلبة والخريجين للتعرف على سوق العمل وخلق فرص عمل جديدة لإنشاء شركات تكنولوجية تتيح الحلول الذكية وتطبيقات إنترنت

وأشار حامد إلى الدور الهام الذي يلعبه هذا التحدي في تطوير وتوطين صناعة تكنولوجيا إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي في مصر، وذلك بما يساهم في تعزيز مكانة مصر كدولة رائدة على مستوى المنطقة والعالم في تطوير وتصنيع تطبيقات ومنتجات تكنولوجية عالية القيمة في مجال إنترنت الأشياء، وكذا تحفيز الاقتصاد الوطني القائم على الابتكار من خلال وضع الاستراتيجيات وتسهيل وتشجيع الابتكار وريادة الأعمال وخلق الملكية الفكرية في المجالات التكنولوجية وتطبيقاتها.

رحلة إلى القرن الـ 13 في المتحف البانورامي في قونية التركية

الأقصر - دبأ: تستضيف مدينة الأقصر العام للشركات والأنشطة المهنية والعمل الحر)، لافتا إلى تنظيم حلقة نقاشية في مجال

السياحة بحضور الأطراف المعنية في الأقصر وأسوان ومنظمى الرحلات السياحية ووسائل الإعلام. وأضاف أن اليوم الأول يختتم فعالياته بأمسية حول المطبخ الإيطالي، وندوة حول «البعثات الأثرية الإيطالية في الأقصر»، وعرض لفيلم قصير عن مقبرة الملكة نفرتاري بعنوان «رحلة فيما وراء المقبرة إلى البعث».

جديد للمدينة من أجل الزوار.

يواصلون يومهم.

كان منتشرا في المدينة بتلك الفترة.

ووفق عباس، ستتضمن الفعاليات الإيطالية في الأقصر، حلقة نقاشية حول سبل جذب السياح الإيطاليين للأقصر وأسوان، بمشاركة صناع السياحة في كل من مصر وإيطاليا، وندوة حول المساهمة الإيطالية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في صعيد مصر.

وأشار إلى أن المجمع به قسم للوحات الزيتية

يصور حياة الرومي منذ بدء رحلته من بلخ، وقسم

يعرض 20 مجســما للتكايا المولوية المنتشــرة حول

وأفاد بـــأن المجمع مكان يتيــح لزائريه رؤية كيف

وتابع: «متحف مولانا من أكثر المتاحف التي يتم

زيارتها في تركيا، لذلك أنشأنا مكانا مهما يمكن لزوار

المتحف رؤيته عقب زيارتهم، هناك أماكن كثيرة يمكن

وأضاف ألتاي أن المتحف يعرض لزواره كيف كان

يعيش الناس في القرن الثالث عشر، وما هي الأعمال

والحرف التي كانوا يشتغلون بها، وكيف كانوا

كما يعرض المتحف نماذج من الطراز المعماري الذي

واستطرد: «نعرض هنا حياة مولانا جلال الدين

الرومي منذ بدء رحلته من بلخ (في أفغانستان)،

وقدومه إلى قرامان (وسط تركيا) وبعدها إلى قونية

العالم التي يبلغ عددها 200 منها 84 تكية في تركيا.

كانت ثقافة المدينة في القرن الثالث عشر.

يومان من الثقافة والفنون الإيطالية في معابد الأقصر المصرية

الغنية بالمقابر والمعابد المصرية القديمة، اعتبارا من اليوم الأربعاء ولمدة يومين مجموعة من الفعاليات حول الثقافة والفنون الإيطالية بحضور السفير الإيطالي لدى مصر جامباولو كانتينى ومحافظ الأقصر المستشار مصطفى ألهم. وقال محمد عباس مدير مكتبة الأقصر وأحد المنظمين للفعاليات من الجانب المصري إنه سيتم إقامة معرض للحرف اليدوية بحضور مؤسسة «كاباك» لخدمات التعليم والتدريب في مجال الخدمات الصناعية (الاتحاد الإيطالي

على المباشر. عنف ليس بعده عنف وقد يكون «الشاقور» يبدو أرحم من هكذا تصرف غير مسؤول! ما يشفّع لهذه المرأة أن الأمر تمثيلية، وهذا ما يظهر من خلال ردود أفعال الزوج الباردة. ممثلة بارعة لكن الزوج يحتاج لدروس من زوجته «المعلمة». ناهيك على التعليقات بالكيلومترات، كلَّها تشيد بمقدرة الرَّاة على التمثيل وبتلقائيتها وبطيبة الروج. ولا حول ولا قوة إلا بالله. «رجّعت لزوجها الصرف، بمعنى أعادت له الصاع صاعين. مقلب ثقيل على مصائب الناس. يبدو أنها قناة تعتمد صاحبتها في الترويج لها على المقالب. أما ردود الأفعال الرسمية، فقد فندتّ وجود هذا السفاح، أو على الأقل

الحـوادث التي خلفها، كما جـاء في موقع «تيل كيل» العربي، حيث باشـرت مصالح أمن المنطقة في القضية بناء على المعطيات المتوفرة لديها وأظهرت نتائج التحقيقات عدم تُسجيل أي واقعة اجرامية في المنطقة، سواء حديثا أو في الماضي، كما أنها لم تتلق أي شكاوى بشأن هذا الموضوع.

ويبقى السؤال المطروح ما الذي سبب كل هذه الزوابع وماذا عن تصريحات بعض الضَّحايا إذ نقلت قناة «شوف تي في» تصريحات روج إحدى الضحايا، التي لم تكشف عن وجهها وشخصيتها، بل على لسان زوجها الكهل، الذي يقــول إنه قام على صراخ روجته، التي باغتها السفاح وهرب. ثم قام بإبلاغ الشرطة، التي ساعدته. لكن يقول أصبحت زوجته مرعوبة من كل ما حدث. فما العمل هل نغير البلد؟ يحدُّ التماهي بأكثر الأحداث غرابة، إلى أن يقبض على «مول الشاقور»، الذي يستهدف «العيالات» فقط.

دموع فلة الجزائرية:الظلم في مصر!

تناقلت الصحف الجزائرية والعربية ومختلف المواقع الالكترونية ماجاء في فيديو المطربة فلة عبَّابسِّة، الجريء، والذي تتهم فيه مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك وقتها وعضو مجلس النواب، على تلفيقه لها قضية الآداب، وهـي حديثة العهد فـي مصر، ولم تكن قـد زارت الأهرامات بعد. في ريعان الشباب وجدت نفسها متَّهمة بقَضية دعارة.

وتم استنطاقها في قســم الأزبكية، وهي من تسكن في المهندسين، ولأنها لا تعرف القوانين وأنها كانت واثقة من براءتها لم تكترث وقتها للأمر. حتى انقلبت الأمور في مركز الشرطة، وما عانته من سلسلة الشتائم، التي كان يتلفظها الضابطُ معها، والتي لم تسكت لها وكانت ترد عليها. فتمت مواجهتها بأربع فتيات لم تراهن في حياتها، وكن يعنفن من طرف الشرطة. وعلى ما يبدو كان ذلك على خلفية سهرة غنت فيها على شرف أسامة الباز،

ومن كان خطيبها آنذاك لاعب الزمالك الدولي جمال عبد الحميد. في نهاية المطاف عرفت أن الأمر كان من تدبير «المرتشي» مرتضى منصور، كما تقُّول. فتم الحكم عليها بثلاث سنوات سجنا لم يسمح لَّها حتى التأجيل أو الطعن. وتم ترحيلها من أرض الكنانة عام 1996.

تبكي بحرقة قائلة: لم أكن وقتها مشهورة، وكنت أسجل في ألبومي الأول مع بليغ مدي، فأصبحتُ الفنانة المشهورةُ، التي تدير «شبكّة دعّارةٌ». اقرأ «جمهورية... أقرأ «أهرام»! ويزداد ألها في عدم تفاعل السفارة الجزائرية مع قضيتها. الكل أجهز عليها.

تكلمت بعد مضي أكثر من عشرين سنة على الحادثة. لم تكن لتتكلم في زمن الديكتاتوريات المتصلبة، التي تقف دائما الي جانب الأقوياء، وتسعى لتحقيق نزواتهم المريضة، تقسم فلة برب العزة أنها ستأخذ حقها. ربما حان الوقت، للمواجهة بين الظالم والمظلوم. والكلمة الفيصل لقضاء عادل ونزيه. قد تظهر الحقيقة وتكفكف فلة دموعها الساخنة الحارقة المزمنة. وتتربع مرة أخرى على عرش أميرة الغناء العربي.

*كاتبة من الجزائر



وقال رئيس بلدية قونية أوغور إبراهيم ألتاي إنهم قصدوا إنشاء مجمع قونيانوما إلى جوار متحف مُولانا لجعل المنطقة نقطة جذب لزوار المدينة. وأشار ألتي أن مجمع قونيانوما يحظى فعلا

بإعجاب الزوار. المعماري لهذَه الحقبة. وأضاف أن مدينة قونية خــلال القرن الـ13 كانت تضم سكاناً من مختلف الأعراق والأديان، عاشوا

ولفت أنهم أرادوا أثناء إنشاء المجمع، إظهار هذه

وأوضح ألتاي أنهم حاولوا تكوين نافذة ومنظور

في جو من التسامح والأخوة بما يتناسب مع مقولة مولانا جلال الدين الرومي «تعال، لا يهم من تكن

الرؤية الموحدة أيضا مثلما أرادوا إظهار الطراز

السنة الحادية والثلاثون العدد 9710 الأربعاء 30 تشرين الأول (أكتوبر) 2019 – 2 ربيع الأول 1441 هـ

بدعوة من السلطان علاء الدين، ثم لقاؤه شمس التبريزي حتى وفاته». ولفت ألتاي إلى أن قونيانوما واحد من بين ثلاثة متاحف بانورامية كبرى في تركيا، وأن مدينة قونية تطور من نفسها كل يوم باعتبارها مدينة سياحية تستقبل نحو 3 مليون زائر سنويا. وأضاف أنهم يعملون على تكوين وجهات جديدة

للسياح المحليين والأجانب الذين يزورون المدينة.

الندن− «القدس العربي» – وكالات:

نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر مطلعة قولها إن أرامكو السعودية تستهدف الإعلان عن بدء طرحها العام الأولي في الثالث من نوفمبر تشرين الثاني بعد إرجاء العملية في وقت سابق من الشهر الجاري لإتاحة وقت للمستشارين لتأمين مستثمرين رئيسيين. وقالت المصادر أيضا إن أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لأرامكو، لم يكن حاضرا في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار أمس الثلاثاء نظرا لاجتماعه مع مستثمرين في الخارج قبيل الطرح العام. وتتطلع أرامكو لطرح حصة تتراوح بين 1 % و 2 %فى البورصة السعودية فيما قد يصبح إحدى أكبر عمليات الطرح العام الأولي على الإطلاق وقد تصل قيمته إلى 20 مليار دولار. وردا على استفسارات من «رويترز»، ذكرت أرامكو إنها لا تعلق على الشائعات أو التكهنات مضيفة أن الشركة مستمرة في التواصل مع المساهمين بشأن أنشطة التحضير للطرح العام الأولى. وقالت الشركة إنها مستعدة وإن التوقيت سيكون مرهونا بأوضاع السوق وسيتحدد وفق

وقال ياسر الرميان محافظ صندوق الاستثمارات العامة السعودي، صندوق الثروة السيادي، إن الشركة سيكون بها المزيد من المساهمين من المؤسسات قريبا. أدلى الرميان، الذي يرأس أيضا مجلس إدارة أرامكو، بتصريحاته خلال جلسة نقاش في المؤتمر المنعقد في الرياض. وقالت قناة «العربية» الملوك لسعوديين في نبأ عاجل نقلا عن مصادر الثلاثاء إن اكتتاب المستثمرين في الطرح العام الأولى لأرامكو السعودية سيبدأ في الرابع من ديسمبر

مصادر؛ توقعات بأن تعلن أرامكو عن أول طرح عام الشهر المقبل



كانون الأول. وأضاف التلفزيون أن الشركة النفطية العملاقة ستعلن عن سعر الطرح في 17 نوفمبر تشرين الثاني. وذكر أن التداول على الشركة في بورصة

الرياض سيبدأ في 11 ديسمبر / كانون الأول. وظلت «وول سـتريت» فـى حالة ترقب شـديد لبيـع أرامكو حصة منها منـذ أن أعلن ولى العهد السـعودي الأمير

محمد بن سلمان النبأ قبل ثلاثة أعوام. لكن بقى التقييم الذي يستهدفه ويُقدر بتريليوني دو لار محل تساؤلات من بعض رجال المال وخبراء

افتتاح منتدى استثمار سعودي والتركيز على تفاوت الثروات والتكنولوجيا

التحول بعيدا عن الوقود الأحفوري لمكافحة ارتفاع درجة حرارة الأرض مما يفرض ضغوطا على أسعار النفط ويقوض قيمة حقوق ملكية الشركات المنتجة وقال كيريل ديميترييف رئيس صندوق الاستثمار

القطاع الذين أشاروا إلى أن بلدان العالم تسرع جهود

المباشر الروسي إن الصندوق يعكف على تشكيل كونسورتيوم من المستثمرين من أجل الطرح العام الأولى لأرامكو. وأضاف للصحفيين خلال مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار: «هناك عدة صناديق معاشات روسية مهتمة بالاستثمار في الطرح العام الأولى لأرامكو وتلقينا مؤشرات من صندوقنا الروسي-الصيني بأن بعض المؤسسات الاستثمارية الصينية الكبيرة مهتمة بالطرح العام الأولى لأرامكو». وفي سياق منفصل، قال فاروق بستكي العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار الكويتية، صندوق الثروة السيادي، الثلاثاء إن أرامكو لم تخاطب الهيئة للاستثمار في طرحها العام الأولي. وصرح بستكي للصحافيين على هامش المؤتمر نفسه أن المؤسسة العامة للاستثمار لم تتلق أي اتصالات من أرامكو أو مستشاريها بشأن الطرح العام الأولي مضيفا أنها ستدرس الطرح العام مثل سائر الاستثمارات. وامتنع الرئيس التنفيذي لبورصة سنغافورة بون تشي لو اليوم الثلاثاء عن التعقيب بشكل مباشر على ما إذا كانت البورصة تخوض محادثات بشان إدراج دولي لأرامكو بسنغافورة في المستقبل.

وقال على هامش المؤتمر في الرياض «كبورصة توفر وصولا فعالا إلى 100 % تقريبا من آسيا، فنحن بنفس جاذبية أي بورصة أخرى لأي شركة أخرى تتطلع إلى جمع رأس المال».

الاسواق السعودية والإماراتية تواصل منحاها التراجعي

■ لندن – رويترز: تراجعت الأسهم السـعودية تراجعــاً حاداً أمس الثلاثاء حيث دفعت البنوك مؤشر البورصة للانخفاض، في حين واصلت الأسواق في الإمارات خسائرها بفعل الأداء الضعيف لأسهم الشركات المالية والعقارية. وفي السعودية، فقد مؤشر الأسهم 1.2 %، منخفضاً لليـوم الثالث على التوالي. وهبط سـهم مصـرف الراجحي واحدا %وبنك الرياض 1.4%. وهو ى سهم شركة الخزف السعودي 9.5%، رغم التحول إلى تحقيق صافي ربح ربع سـنوي من خســارة قبل عام. وعلى صعيد الأسهم الأخرى، تراجعت أسهم شركة الاسمنت السعودية $2.2\,\%$. وكانت الشركة قد أعلنت الاثنين تحقيق صافى ربـح 83 مليون ريال في الربع الثالث من العام، ارتفاعا من 75.4 مليون قبل سـنة لكن بانخفاض حوالي $10\,\%$ عــن الربع الثاني. غير أن ســهم مجموعــة صافو لا صعد %9.9 ، في أكبر مكاســبه ليوم واحد منذ مــارس آذار عام 2011 وأعلنت المجموعة عن صافي ربح 221.8 مليون ريال للربع الثالث مقابل خسارة صافية 50.7 مليون قبل عام بفضل ارتفاع المبيعات وهوامش الأرباح وزيادة في حصة أرباح الشركات الشقيقة وتراجع خسائر سعر الصرف. وأغلق المؤشر الرئيسي في دبي منخفضا بنسبة 1.4 % مع هبوط جميع أسهم الشركات العقارية. وهوى سهم إعمار العقارية القيادي 5%، في أكبر انخفاض له في يوم واحد منذ مايو /أيار، في حين نزل سهم أرابتك القابضة 3.1 %.

وقال فراجيش بهانداري، مدير المحفظة في المال كابيتال، إن صدور مجموعة نتائج «سـيئة» من إعمار للربع الثالث هي احتمال قائم، مضيفا أن السهم يشهد بيعا حادا مدفوعا بأسباب فنية بعد أن نزل عن مستوى الدعم 4.40 درهم. وتابع: «موسميا، أسواق الإمارات لا تبلى بلاء حسنا في الربع الرابع، ثم تستعيد الاهتمام بفضل مخصصات مالية جديدة في العام الجديد قبيل دخول موسم توزيعات الأرباح،» وفي أبوظبي، تراجع المؤشر 1.2 % مع هبوط سهم أكبر بنوك الإمارات، بنك أبوظبي الأول، 2% وسهم بنك أبوظبي التجــاري 0.3% وكان أبوظبي التجاري قد أعلن الأحد تراجع أرباح الربع الثالث 13 %، تمشيا مع توقعات المحللين، في ثاني نتائج يعلنها منذ اندماجه مع بنك الاتحاد الوطني ومصرف

وارتفع المؤشر المصري القيادي لليوم الرابع، متقدماً 1.2 % مع صعود 26 سهما من أسهمه الثلاثين. وارتفع سهم أكبر بنك مدرج في مصر، البنك التجاري الدولي، 1.4 % في حين زّاد سهم سيدي كرير للبتروكيماويات عشرة %، في أكبر مكاسبه منذ يونيو حزيران 2005. تظهر بيانات البورصة أن المستثمرين المصريين كانوا مشتريا صافيا للأسهم.

%2واستقر المؤشر القطري مع تراجع سهم مسيعيد للبتروكيماويات بعد انخفاض صافى ربح تسعة أشهر إلى النصف مقارنة مع الفترة ذاتها

■ الرياض – رويترز: قالت الهيئة العامة للاستثمار السعودية في بيان أمس الثلاثاء إن أرامكو السعودية وقعت عدة اتفاقات خلال مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في الرياض. ووقعت الشركة اتفاقا بقيمة مليار دولار مع مجموعة توباســكس للاســتثمار في ربط الأنابيب المقاومة للتآكل ومنشآت صناعية فـي المملكة. وقال البيان إنها توصلت لاتفاق بقيمة 230 مليون دولار مع «بيكر هيوز» بشــأن التطوير والاســتثمار في الذكاء الصناعي والتحول الرقمى، كما وقعت أرامكو مذكرة تفاهم لتأسيس مشروع مشترك مع إيه. بي.كيو بقيمـة 600 مليون دولار. وقال بيان الهيئة إن الشـركة وقعت أيضا اتفاقا بقيمة 200 مليون دولار مع داسو سيستيمز يهدف إلى التعاون في

تحليل البيانات وإدارة المشاريع والمدن الذكية. وتجمع قادة عالميون وشخصيات كبرى من وول ستريت في منتدى استثماري سنوي في الرياض أمس الثلاثاء مع التركيز على أوجه التفاوت العالمية في الثروات وسياسات البنوك المركزية والتكنولوجيا. وفي العام الماضي، تجنب كثير من كبار المسؤولين التنفيذيين الغربيين، وبخاصة من القطاع المالي، حضور مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في ظل تداعيات مقتل

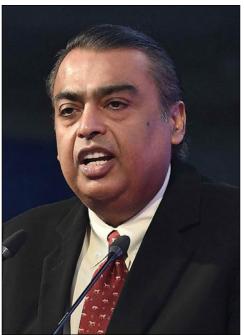
الصحَّفي السّعودي جمال خاشقجي. وقـال ياسـر الرميان محافـظ صندوق الاسـتثمار السـيادي صندوق الاستثمارات العامة السعودي في تصريحات لدى الافتتاح: «لدينا اليوم أكثر من سنة آلاف من المسـؤولين التنفيذيين والمشاركين حاضرون. هذا أكثر

من ضعف مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار الأول». وتم إطلاق المنتدى في 2017 لاستعراض مستقبل السعودية بعيدا عن الاعتماد على النفط. ومنذ ذلك الحين، تراجع الزخم حوله في ظل تداعيات مقتل خاشقجي العام الماضي والتأجيل المتكرر لطرح عملاق النفط أرامكو السعودية الذي طال

انتظاره. وانضم الرميان لجلسة ناقشت تحديات تواجه الاقتصاد العالمي منها التكنولوجيا المثيرة للاضطرابات والفجوات في الشروات والافتقار إلى أدوات فعالة لدى البنوك المركزية في ظل نمو اقتصادي متباطئ. وضمت الجلسة الرئيس التنفيذي لجموعة «إتش إس بي سي»، نويل كوين، والرئيس التنفيذي لمجموعة «بلاكستون»، ستيفن شوارتزمان ورئيس العمليات بمجموعة غولدمان ساكس جون والدرون. وسيضم التجمع، الذي يستمر من 29 إلى 31 أكتوبر تشرين الأول، أيضا الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو ورئيس وزراء الهند ناريندرا مودي ووزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين ومستشار البيت الأبيض الكبير جاريد كوشنر. وكانتً الغالبية في نسخة العام الماضي لقادة من دول آسيوية وعربية. ويقول إنه يتوقع أن تستثمر الرياض في مشروعات المصب بقطاع النفط

والغاز في الهند في إطار شـراكة استراتيجية. ومن المتوقع أن يلتقي بالعاهل السعودي الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان اليوم الثلاثاء. ولم يكن الرئيــس التنفيذي لأرامكو أمين الناصر حاضرا بالمؤتمر الثلاثاء إذ يعقد اجتماعات مع مستثمرين في الخارج قبيل الطرح،

رجل الأعمال الهندي موكيش امباني:



اليونان ترغب في إنشاء مصنع

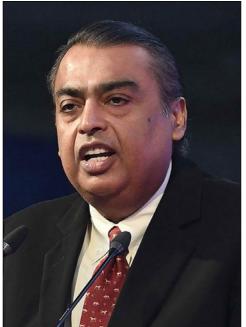
■ أثينا - دبأ: أعلنت اليونان عن رغبتها في إقامة مصنع لمجموعة فولكسفاغن الألمانية للسيارات على أراَّضيها. ويأتي ذلك في إطار منافسة عدد من الدول على الفوز بإقامة المصنّع الجديد الذي تعتزم فولكسفاغن إنشاءه في جنوب شرق أوروبا. وقال وزير الاقتصاد اليوناني أدونيس جيورجياديس في التلفزيون الحكومـي أمس الثلاّثاء:» ثمة اهتمام من جانبناً»، دون أن يذكر تفاصيل. وكانت أكبر شركة تصنيع سيارات أوروبية قررت منذ فترة طويلة إنشاء مصنع

وفي الفترة الأخيرة، كانت تركيا هي المرشــحة لتكون مقر هذا المُصنع، غير أن فولكسفاغن عادت وأرجأت القرار الخاص بإنشاء المصنع في تركيا بعد العملية العسكرية التي بدأتها أنقرة في شمال سورية قبل نحو ثلاثة أسابيع. وقد أنعش هذا التأجيل آمال بلغاريا التي كانت تتنافس مع تركيا للفوز بإقامة المصنع على أراضيها.

التباطؤ الاقتصادي أمر مؤقت

موكيش أمباني

أمباني، أغنى رجل في آسيا، إن التباطــؤ الاقتصادي الذي تشـهده الهند مؤقت، مضيفا أن الاقتصاد سـوف يعود للنمو خــلال الفتــرة المقبلة، وأشــار امبانـــى إلى أنه يــرى فرص استثمار كبيرة في وسط الموجة الحالية من الغموض. ونقلت مجلس إدارة شركة «ريلاينس إندستريز» الهندية القول: تحول»، حيث شـبه الوضع الحالي بما حـدث في الصين في الثمانينيات وفي الهند في التسعينيات عقب انفتاح الاقتصاد. وأضاف خلال مشاركته في أعمال الدورة الثالثة لـ «مبادرة ومستثمر، فإننى متحمس للاستثمار في هذه الدولة». ويذكر أن الاقتصاد الهنَّدي نما بأبطأ وتيرة منذَّ ستة أعوام بلغت 5%



■ نيودلهـــى - د ب أ: قال رجل الأعمال الهندي موكيش وكالة «بلومبرغ» للأنباء أمس الثلاثاء عن امباني رئيس « ما أرى حدوثه خــلال العامين أو الثلاثة أعــوام الماضية هو . مستقبل الاسـتثمار 2019» في السعودية» بصفتي رجل أعمال خلال الربع الذي انتهى في حزيران/يونيو الماضي.

لفولكسفاغن على أراضيها

لإنتاج أكثر من ماركة في جنوب شرق أوروبا.

العقوبات الأمريكية تهدد صحة الشعب الإيراني

الاقتصادية الأمريكية على إيران تهدد صحة الشعب الإيراني من خلال الحد من قدرة البلاد على استيراد الأدوية. وفي عام 2018 انسحبت واشنطن من جانب واحد من الاتفاق الدولي حول برنامج إيران النووي وأعادت فرض عقوبات مشددة على الاقتصاد الإيراني.

وقالت سارة لي واتسون مسؤولة المنظمة للشرق الأوسط: «يؤكد المسؤولون في الإدارة الأمريكية أنهم إلى جانب الشعب الإيراني لكن التدابير المفرطة والملزمة للعقوبات الأمريكية تضر بحقوق الإيرانيين في المجال الطبي بما في ذلك الحصول على ادوية حيوية». وأضافت: «مجموعة العقوبات الأمريكية حملت مصارف وشركات على وقف المعاملات التجاريــة المرتبطة بالمجال الانساني في إيران ما لا يفسح المجال أمام إيرانيين أصيبوا بأمراض نادرة أو مستعصية بالحصول على أدوية أو العلاج الذي يحتاجون إليه». ونشرت المنظمة الثلاثاء تقريرا من 47 صفحة في هذا الخصوص وصفت فيه هذه العقوبات بـ ''القاسية جدا».

وتنتج إيران 96 % من الأدوية التي يستهلكها شعبها لكنها تستورد أكثر من نصف المواد الأولية التي تدخَّل في تركيبتها بحسب النقابة الإيرانية لصناعة الأدوية. وعلى إيران أن تشتري أيضا من الخارج الأدوية اللازمة للأشخاص المصابين بأمراض نادرة.

وتؤكد السلطات الأمريكية من جهتها أن تصدير مواد غذائيــة وأدوية ومنتجات أخرى تعتبر انسانية غير محظورة لكن معظم الشركات تمتنع من التعامل مع هذا البلد خشية من تعرضها لتدابير رد من الخزانة الأمريكية،

نواكشوط_«القدس العربي»:

أكد المكتب الموريتاني للإحصاء «أن موريتانيا تتصدر شركاء الجزائر التجاريين في إفريقيا».

وأوضح المكتب في تقرير إحصائي صادر للتو «أن نسبة صادرات الجزائر نحو موريتانيا بلغت خلال الفصل الرابع من السنة الجارية 28%، بينما بلغت نسبة صادراتها نحو المُغرب ونحو التوغو 14%، ونحو مالى 9%، وهذا ما يجعل 23 الجزائر في مقدمة شركاء موريتانيا التجاريين الأفارقة».

وأشار التقرير إلى أن «واردات موريتانيا من الدول الإفريقية بلغت خلال الفصل الثالث من العام الجاري، 4.5 مليار أوقية موريتانية (1 دولار=360 أوقية)، وهو ما يمثل 10.8 % من

وكانت الجزائر قد كثفت خلال السنتين الأخيريتين جهودها من أجل توسيع شراكتها التجارية والاقتصادية مع موريتانيا، وذلك بفتحها بالتنسيق مع الحكومة الموريتانية معبرا حدوديا يمكن من تصدير موادها ومنتوجاتها نحو السوق الموريتانية ونحو الأسـواق الإفريقية الأخرى التي تعتبر موريتانيا بوابة

تقرير إحصائي: موريتانيا تتصدر شركاء الجزائر التجاريين في افريقيا لها. وبالتوازي مع ذلك، تمكنت الخطوط الجزائرية من تسجيل نتائج ممتازة حيث نجحت رحلاتها الأسبوعية الثلاث الرابطة بين الجزائر ونواكشـوط بمعدل اكتظاظ قدره 75% للسـنة. وتتدارس المؤسسات النقدية في الجزائــر وموريتانيا حاليا تأسيس بنوك جزائرية موريتانية مشتركة أو فتح وكالات وفروع للمصارف الموجودة لتسهيل تسديد قيم العمليات

وينشط مجلس الأعمال الموريتاني الجزائري إضافة للبحث الدائم عن فرص للشراكة، إلى إزاحة جميع العراقيل التي تعترض تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجزار وموريتانيا، مع إيجاد حلول مناسبة لما قد ينشأ من مشكلات". وينشغل الطرف الجزائري كثيرا بوجود 750 كلم من الطرق غير معبدة لحد الآن في الجانب الموريتاني وهو ما يعرقل حركة النقل البري ويعيق البادلات التجارية ويرفع تكاليف نقل

التجارية ما بسن الطرف ن دون أن تمر بالبنوك الأوروبية.

البضائع بشكل كبير. وتطمح غرفة التجارة والصناعة الجزائرية في إيصال حجم المبادلات التجارية بين موريتانيا والجزائر إلى 100 مليون دولار في المدى القصير.

رئيس «بوينغ» يعترف بارتكابه أخطاء خلال معالجة أزمة طراز «737 ماكس»



شركة بوينغ الأمريكية لصناعة الطائرات

نعرف أننا ارتكبنا أخطاء وأسانا التصرف في بعض ■ واشـنطن - د ب أ: اعترف دنيس مويلنبرغ، رئيس الأمـور»، وأكد مويلنبـرغ أيضاً أن الشـركة حققت تقدماً شركة بوينغ الأمريكية لصناعة الطائرات، في كلمته أمام كبيراً وأدخلت تحسينات حاسمة، من شانها أن تجعل الكونغرس الأمريكي بارتكاب شركته أخطاء في أزمة طراز بوينغ قادرة على معاودة إطلاق أفضل موديلاتها مبيعا «737 ماكس». ومثل مويلنبرغ الثلاثاء أمام لجنة الشؤون مرة أخرى. وتعهد مويلنبرغ بأنه «في حال عودة تشفيل 737 ماكس، فإنها ستكون واحدة من أكثر الطائرات أمانا وإجابات على أسئلة عن الأزمة التي سببها حادثان مدمران لطائرتين من نفس هذا الطراز ما أدى إلى فرض في تاريخ الطيران». حظر طيران على هذا النوع من الطائرات في العديد من

وكان جميع من على متن الطائرة «737 ماكس» التي سقطت في التاسع والعشرين من تشرين أول/أكتوبر عام 2018، والبالغ عددهم 189 شـخصاً، قـد لقوا حتفهم

في آذار/مارس الماضي وأسفرت الحادثة عن مقتل 157 شخصا. ولا يزال يعد السبب الرئيسي في الحادثين وجود عطب في برنامج التوجيه في هذا الطراز ، وتسببت الحادثتان في وضع بوينج في أزمة عميقة، وقد أثر حظر الطيران على هذا الموديل بشكل كبير على نتائج بوينغ. وامتد التأثير إلى موردين وشركات طيران ما تسبب في عبء على الاقتصاد الأمريكي بشكل عام،

في الحادثة الأولى التي وقعت في العاصمة الإندونيسية

جاكرتا. وفي أعقاب هـنده الحادثة بأشهر قليلة، وقعت

الحادثة الثانية لطائرة من نفس الطراز في اثيوبيا

ترامب يهاجم «الفدرالي الأمريكي» بسبب أشعار الفائدة

■ واشنطن- الأناضول: جدّد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب،أمس الثلاثاء، هجومه على مجلس الاحتياطي الاتحادي (الفيدرالي الأمريكي)، بسبب أسعار الفائدة. وقال ترامب في تغريدة عبر «تويتر»، إن «البنوك المركزية في أوروبا واليابان لديها أسعار فائدة سلبية». وتابع: «ألاّ يتعين علينا متابعة منافسينا؟».

واعتبر أن الفيدرالي الأمريكي «ليس لديه أدنى فكرة! لدينا إمكانات غير محدودة، إلا أن الفيدرالي يعوق تقدمنا، لكننا نفوز على أي حال». وفي 18 سبتمبر / أيلول الماضي، خفض الفيدرالي الأمريكي أسعار الفائدة على الأموالُ الاتحادية بربع نُقطة مئويَّة إلى نطاق $1.75\,\%$ 2 %. وقال الفيدرالي في بيان حينذاك، إن خفض أسعار الفائدة يأتى في ظل ضعف الاستثمارات والصادرات، وبقاء معدل التضخم دون النسبة المستهدفة 2 %. وكانت تلك المرة الثانية التي يخفض فيها الفيدرالي الأمريكي أسعار الفائدة في 2019، بعد تنفيذه خفضاً مطلع أغسطس/آب الفائت بنسبة 25 نقطة أساس، للمرة الأولى منذ 11 عاما.

ويعتمد الفدرالي الأمريكي في قرار أسعار الفائدة، على ثلاثة عناصر رئيسة، تتمثل في قوة سوق العمل (استحداث الوظائف)، ومؤشر أسعار المستهلك

(التضخم)، والنمو الاقتصادي المحلى والعالمي. وتباطأ نمو اقتصاد الولايات المتّحدة إلى 2.1 بالمئة، في الربع الثاني 2019، مقابل 3.1 % في الربع السابق له، والأسبوع الماضي، توقع بنك الأستثمار الدولي «غولدمان ساكس» أن يخفض الفيدرالي الأمريكي أسعار الفائدة، في وقت لاحق من الأسبوع الجاري ،

التجارية التابعة للكونغرس الأمريكي في جلسة استماع

دول العالم، وكانت الحادثة الأولى وقعت قبل عام بالضبط

في اندونيسيا. وجاء في نص مويلنبرغ إ أمام اللجنة:»

اسعار النفط تنخفض لليوم الثاني

قبل بيانات المخزونات الأمريكية

■ طوكيــو - رويترز: انخفضت أسـعار النفط للجلسـة الثانية أمـس الثلاثاء مع ترقب

مستثمرين بيانات مخزونات الخام الأمريكية لتوضح بصورة أكبر اتجاهات الطلب على الخام

بينما طغت المخاوف إزاء النمو الاقتصادي على مؤشرات بشأن تراجع حدة الحرب التجارية

بين واشــنطن وبكين. ونزل حام القياس العالمي برنت في التعاملات الآجلة 30 سنتا ما يوازي 0.5 ونزل حام القياس العالمي برنت في التعاملات الآجلة 0.5 هي إلى 0.5 د ولار للبرميل بحلول الســاعة 0.733 بينتش بعدما هبط 0.7

الاثنين. وفقد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 40 سنتا ما يعادل 0.7~% إلى $55.41~\mathrm{ce}$ دولار

وارتفعت الأسعار ارتفاعا حاداً الأسبوع الماضي وسط تراجع للمخزونات الأمريكية ودلائل

على تراجع حدة الحرب التجارية الامريكية الصينية ولكن المخاوف التي ثارت أمس بشان

نمو اقتصادي أضعف طغت على الآمال بزيــادة الطلب علي النفط حتى وإن تقدمت محادثات

ومن المتوقع ان تكون مخزونات الخام الأمريكية قد ارتفعت بنصو 700 ألف برميل في

وتخشــى أوكرانيا، ويدعمها في موقفها الاتحاد الأوروبي، من تخلي الشركة الروسية عن

ضخ الغاز نحو السوق الأوروبية عبر الشبكة الأوكرانية، مع بدء العمل بشبكات أنابيب بديلة.

وزير النفط: جنوب السودان

سيطرح تراخيص 14 منطقة نفطية

بحلول الربع الأول من عام 2020

■ جوبا - رويترز: قال وزير النفط في جنوب السودان أمس الثلاثاء إن بلاده ستطرح 14

ويذكر أن معظم إيرادات البلاد مصدرها النفط وعززت الإنتاج، وهو الآن عند 180 ألف

رميل يوميا، في الوقت الذي تواجه فيه صعوبات لإعادة بناء اقتصادها المزق بعد حرب

هلية استمرت خمس سنوات. وقال أوو دانيال تشوانج في مؤتمر للنفط والكهرباء في

فريقيا: «ندعو جميع مستثمرينا الراغبين في الاستثمار في جنوب السودان للقدوم والتوجه

وأضاف: «نطلق جولات منح التراخيص للجميع على أسس تنافسية وهذا سيساعدنا على

الحصول على الشركاء والمستثمرين المناسبين الذين يمكن التحقق منهم بسهولة لأننا لانرغب

في الاستمرار في إجراء مفاوضات مباشرة». وتقول الحكومة إن نفط جنوب السودان في

وقال شوانج أن المنطقتين اللتين من المقرر طرحهما لمنح التراخيص ستكونان المنطقتان

«إيه1» و »إيــه6» ويجري جمع البيانــات في الوقت الراهن بشــأنهما. وقــال: «في غضون

الشهرين المقبلين، يجب أن يكون بمقدورنا إتمام العمل ... بحلول الربع الأول من 2020،

ستكون أولى جولاتنا لمنح التراخيص». وهناك زيادة في الاستثمار الأجنبي من خلال شركات

التنقيب عن النفط والغاز ومنها أورانتو بتروليوم التي وقعت اتفاقا للاستكشاف وتقاسم في

الإنتاج مدتها سـت سنوات للمنطقة بي.3 في عام 2017. وفي مايو/ أيار، وقع جنوب السودان

و جنوب أفريقيا أيضا اتفاقا للاستكشاف وتقاسم الإنتاج للمنطقة بي2. وتضرر الكثير من البنية التحتية للنفط بالدولة الحبيســة الواقعة في شــرق أفريقيا خـــلال الصراع الذي قتلٍ خلاله حوالي 400 ألف شخص وتشرد أكثر من ثلث سكان البلاد الذين يبلغ عددهم 12 مليوناً.

وتريد الحكومة الوصول لمستويات إنتاج النفط في فترة ما قبل الحرب عند ما يتراوح

بين 350 ألفا و 400 ألف برميل يوميا بحلول منتصف 2020. وفي أغسطس/ آب، حقق جنوب

السودان اكتشافا نفطيا صغيرا في ولاية أعالى النيل بشمال البلاد، وهو أول اكتشافاتها منذ

ارتفاع الأسهم يكبح مكاسب الذهب

والأنظار تتجه لاجتماع المركزي الأمريكي

■ لندن - رويترز: لم يطرأ تغير يذكر على أسعار الذهب أمس الثلاثاء وحومت حول مستوى 1490 دولارا للأوقية مع صعود الأسهم بفعل إحراز تقدم في المحادثات التجارية بين الصين والولايات المتحدة بينما تلقى المعدن بعض الدعم من الترقب قبيل اجتماعات

مهمــة لبنوك مركزية هذا الأســبوع. وانخفض الذهب في المعامــلات الفورية 0.1% إلى

1491.72 دولار للأوقية (الأونصة) بعدما تراجع بنحو 1 % في الجلسـة السابقة. ونزل

وأعلن الرئيس الأمريكي دو نالد ترامب الاثنين أنه يتوقع توقيع جزء كبير من الاتفاق

التجاري مع الصين قبـل الموعد المحدد. وإضافـة إلى ذلك، أعلن مكتـب الممثل التجاري

الأمريكي أنه قد يجري تمديد تعليق فرض رسوم جمركية على سلع صينية قيمتها 34

وقفزت وول ستريت لأعلى مستوى على الإطلاق بعد هذه التصريحات الاثنين بينما

سجلت الأسهم الآسيوية أعلى مستوى خلال ثلاثة شهور في المعاملات المبكرة أمس

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، انخفض البلاديوم 0.1 % إلى 1798.18 دولار

للأوقية وهو ما لا يبعد كثيرا عن مستوى مرتفع قياسي سجله في الجلسة السابقة عند

1808.81 دولار للأوقية بفعل استمرار مخاوف بشأن الإمداد عززت شهية الإقبال على

الأسهم اليابانية تبلغ أعلى

مستوى منذ أكثر من عام

■ طوكيو - رويترز: ارتفعت الأسهم اليابانية لأعلى مستوى منذ اكثر من عام مع

قتراب المفاوضين من الولايات المتحدة والصين من احتواء الحرب التجارية بينهما ما يعزز توقعات أرباح الشركات. وصعد المؤشر نيكي 0.47 % ليغلق عند 22974.13 نقطة.

وفي وقت سابق ارتفع المؤشر إلى 23008.43 نقطة وهو أعلى مستوى منذ 11 أكتوبر/

وأقبل المستثمرون على الأصول مرتفعة المخاطر بعدأن قال الرئيس الأمريكي دونالد

ويعمل زعيما أكبر اقتصادين في العالم على الاتفاق على نص المرحلة الأولى من الاتفاق

والثلاثاء، حققت الأسهم اليابانية مكاسب لليوم السابع على التوالي مع إقبال

مستثمرين على أسهم الشركات المنتجة للمواد التي تصدر للخارج، كما ارتفعت أسهم

التجاري الذي أعلنه ترامب في الحادي عشر من الشهر الجاري، وكان ترامب قد أعلن أنه

ترامب الاثنين إنه يتوقع التوقيع على جزء كبير من الاتفاق التجاري مع الصين قبل الموعد

تشرين الأول 2018. وارتفع المؤشر 14.25 % منذ بداية العام.

يأمل توقيع الاتفاق مع الرئيس الصيني شي جين بينغ الشهر المقبل.

القطاع الاستهلاكي. وعلى المؤشر نيكي، ارتفع 178 سهما بينما هبط 44.

المحدد ولكنه لم يذكر تفاصيل بشأن التوقيت.

الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 0.1 % إلى 1494 دولارا للأوقية.

مليار دولار بعد انتهاء المدة في 28 ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

منطقة نفطية لشركات التنقيب في جولة منح تراخيص بحلول الربع الأول من عام 2020، في

تحول عن نهجها السابق بإجراء مفّاوضات مباشرة مع شركات التنقيب.

الوقت الراهن يأتي من المنطقتين 3 و7 والمناطق 1 و2 و4.

الاستقلال في 2011 عندما عطلت الحرب أنشطة الاستكشاف.

الأسبوع الماضي حسب استطلاع أجرته رويترز لآراء محللين. وكانت المخزونات قد سجلت

تراجعا مفاجئا في الأسبوع السابق وذلك لأول مرة في ستة أسابيع.

بعد أن خسر 1.5 % في الجلسة السابقة.

مشاريع الطاقة تتعطل في إيران بسبب أزمة المياه

■ لندن – رويترز: تعطلت عملية إنشاء عدد من مشاريع الطاقة في إيران، في قطاع المصب تحديداً، بسبب ندرة المياه. وجمعت وكالة «رويترز» البريطانية قائمة هذه المشروعات بناء على تقارير منشورة في وسائل الإعلام الرسمية أو من تعليقات مباشرة من مديرين بالمشروعات المؤجلة ومسن تجسار وتفاصيل نشسرتها بعض الشركات أو مساهمون كبار فيها،

أولها شركة خراسان للبتروكيميائيات، حيث يهدف مشروع المرحلة الثانية بالشركة لإنتاج 660 ألف طن من اليوريا و40 ألف طن من الميلامين سنوياً. وقالت شركة تامين للاستثمار البترولي والبتروكيماوي وهي من كبار المساهمين في الشركة على موقعها الإلكتروني إن المشروع لم يحقق تقدما بعد لأنه لم يؤمن إمدادات المياه

ثانياً، مصنع كرمنشاهللبتروكيميائيات، التي توقفت فيه توسعة مصنع لإنتاج 120 ألف طن من البروبلين سنوياً بسبب نقص المياه، بحسب ما قاله متعامل على صلة وثيقة بالمشروع. وقالت الشركة إن لديها كل التراخيص اللازمة، مضيفة أنه كان من المفترض أن يبدأ تشعيل المشروع في عام 2018، لكن لم يســتكمل سوى 30% منه ولن ينتهي العمل فيه إلا في 2022.

أما مشروع فيروز أبادللبتروكيميائيات والصناعات المرتبطه به، فتعثر مشروع المصنع الذي تبلغ تكاليفه 500 مليون دولار لإنتاج الايثيلس والدى تم التخطيط له قبل عشر سنوات. وقال مدير بالمشروع إن الدراسات لم تقدر احتياجات المياه المطلوبة على الوجه

كما تعثرت أربع مشاريع صناعية أخرى كان من المقرر أن تستخدم إنتاج المصنع من الإيثيلين. والمشروعات الأربعة هي مصانع جاهروم وداراب واستاهبان وفاساللبتروكيميائيات،

و بعد مرور أكثر من 12 عاما على بدء العمل في موقع مصنع البتروكيماويات لجولستانللبتروكيميائيات، ذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية أنه لم يكتمل حتى الآن بسبب نقص المياه التي يحتاج إليها. ويهدف المشروع لإنتاج 677 ألف طن من الأمونيا و1073 طنا من اليوريا سنويا. ولم ترد الشركة على طلب للتعقيب أُرسل إليها بالبريد الإلكتروني.

وقالت وكالة تسنيم للأنباء، فيما يتعلق بمصنع كوهدش تللبتروكيميائيات، إن موقع هذا المشروع لا يزال بعد سبع سنوات من الانطلاق الرسمى قطعة أرض فضاء يحيط بها سياج.

وكالة الطاقة الدولية:

أسواق النفط ستواجه

فائضا بالمعروض العام المقبل



مصنع بيتروكيميائييات إيراني

والهدف من المشروع كان إنتاج 11 ألف طن من الأيزوبيتين و80 ألف طن من مادة 2-ايثيل هكسانول و 45 ألف طن من الإيثيلين سنويا.

احتياجات المياه وكذلك صعوبة الحصول على مـواد اللقيم تسـببا في تأخره، ولم ترد شــركة كوهدشت للتنمية البتروكيماوية على طلب للتعليق أرسل إليها بالبريد الإلكتروني.

وتسببت احتجاجات المزارعين الخائفين من أثر مشروع مصنع ديناللبتروكيميائيات على موارد المياه في إرجاء هذا المشروع حسبما قالت خدمة تابناك الإخبارية. وأضافت أن المنشأة تحتاج إلى 15.5 مليون متر مكعب من المياه سنويا. ولم ترد شــركة دينا للصناعات البتروكيماوية على طلب

للتعلّيق على الأمر. أما مصنع خُمينللبتروكيميائيات، فقالت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء إن ندرة المياه في منطقة خمين الداخلية البعيدة عن

إنشاء المصنع، وقالت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية إن المشروع يهدف لإنتاج 185 ألف طن من البولى بروبلين سنويا باستخدام مواد لقيم من مصفاتي إصفهان وشازاند لتكرير النفط، ولم تكن تفاصيل الاتصال بالشركة متاحة.

إذ قالت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء إن خطة بناء مصفاة تكرير تبلغ طاقتها 120 ألـف برميل في اليوم قـرب منطقة صناعية في إقليم فارس المتعطش للمياه أثارت معارضة منّ سكان ونشطاء مدافعين عن البيئة، وتأجل المشروع الذي تبلغ استثماراته 1.5 مليار دولار لكن مشرعين في البرلمان قالوا إنه يجب عدم نقله

وواجهت مصفاة إصفهان النفطية، التي تعتمد على الحصول على ثمانية ملايين متر مكعب من المياه سنوياً من نهر زياندة صعوبات في تأمين احتياجاتها بسبب الجفاف، ونقل موقع نابز نفط عن حشمت الله إبراهيمي الرئيس التنفيذي

للمصفاة قوله في عام 2018 إن % منها سيغلق إذا لم يتم إيجاد حل طويل الأجل لهذه المشكلة. ولم تستجب شركة إصفهان لتكرير النفط لطلب التعليق الذي أرسل إليها بالبريد الإلكتروني. ونسبت وكالة مهر للأنباء إلى محسن كابٍ

أمير، مدير العلاقات العامة بمصفاة عبادان، علماً كما أنه الحال فيما يتعلق بمصفاة شيراز 2، أنها من مصافي التكرير الرئيسية في إيران قوله إن المصفاة اضطرت للإغلاق بصفة موقتة في عام 2018 بعد أن أصيبت بعض أنابيب المياه بأضرار بسبب تراكم الملح بفعل تناقص منسوب المياه في نهر قارونِ وارتفاع مستوى الملوحة. وأخيراً، شركة شازاندللبتروكيميائيات، حيث قالت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية

للأنباء (ايرنا) إن الشركة اضطرت لحفر آبار عميقة لاستخراج المياه الجوفية الأمر الذي أثار انزعاج النشطاء المدافعين عن البيئة، وقالت الشركة إنها تبحث عن مقاول لتطوير مشروع لمعالجة المياه من مراكز مدنية تبلغ كلفته 10 ملايين يورو (11.1 مليون دولار).

وقال تاجر على صلة بالمشروع إن عدم تأمين

الساحل والواقعة غربي طهران أدت إلى تأخر

■ إسطنبول- الأناضول: توقع مدير أسواق الطاقة والأمن في وكالة الطاقة الدولية، أن تواجه أسواق النفط فائضاً بالمعروض في عام 2020، بسبب زيادة الإنتاج وسط ضعف نمو الطلب.

وقال كيسوكي ساداموري في تصريحات لقناة «سى ان بى سى» أمس الثلاثاء: «بشكُّل عام، سيشهد 2020، فائضاً في المعروض، ما لم تتغير لأمور الأخرى، منها انتعاش قوي لنمـو الطلب.» وفي تقريرها الأخير، خفضـت الوكالة ومقرها باريس نمو الطلب علـي النفط بمقدار 100 ألف

وينفذ تحالف «أوبك +» الذي يضـم الدول الأعضاء في أوبك، إضافة إلى منتجين مستقلين بقيادة روسيا، خفض إنتاج النفط بمقدار 1.2 مليون برميل يومياً، منذ بدايــة العام وحتى نهاية الربع الأول 2020، في محاولة لدعم السوق. وقال ساداموري إن البرازيل والنرويج ستنتجان المزيد من النفط في العام المقبل، دون مزيد من الأرقام.

برميل يوميا في 2020، إلى 1.2 مليون برميل يومياً.

تراجع أرباح «بي.بي» 40 % في الربع الثالث

■ لنـــدن – رويترز: تراجعت أرباح شــركة بي.بي النفطية بشــدة في الربع الثالــث من العام حيث تضررت من انخفاض أسعار النفط لكن إيرادات قوية من عمليات التكرير ساعدت الشركة في تجاوز التوقعات رغم تجنيب مبالغ استثنائية تبلغ 2.6 مليار دولار تتصل بمبيعات أحد الأصول الكبيرة. ومنيت الشركة البريطانية بخسارة صافية لأول مرة فيما يزيد عن ثلاثة أعوام بسبب هذه المبالغ الاستثنائية لكن الأداء الأساسي ظل قوياً.

ولم يطرأ تغير على التدفقات النقدية للعمليات على أساس سنوي وســجلت 6.1 مليار دولار برغم انخفاض أســعار النفط 17 %. وقال بوب دادلي الرئيس التنفيذي للشــركة في بيان: «سجلت بي.بي تدفقات نقديــة من العمليات وأرباحا أساســية قوية خلال ربع شــهد انخفاض أســعار النفط والغاز وتأثيرات إعْصار قُوي». وسجَّلتَ الشركة خســارة صافية 700 مليون دولار لأول مرة منذ الربع الثاني من 2016. وبلغت حصيلة تخارج «بي.بي» من استثمارات منذ بداية العام الحالي 1.4 مليار دولار.

وتراجع صافي دخل الشركة في الربع الثالث 40 % على أساس سنوي ليسجل 2.3 مليار دولار. ويتجاوز هذا التوّقعات بأن تحقق الشــركة 1.73 مليار دولار في استطلاع لآراء محللين أعلنته الشركة ومقارنة مع 2.81 مليار دولار في الربع الثاني من 2019.

وانخفض إنتاج النفط والغاّز، بعد استثنّاء حصة «بي.بي» البالغة 19.75 % في روسنفت الروسية، 2.5 % على أساس سـنوي إلى 2.568 مليون برميل من المكافئ النفطي يومياً نتيجة صيانة عدة حقول تدر هوامش ربح عالية وتعطل الإنتاج أسبوعين في خليج المكسيك بالولايات المتحدة بفعل الإعصار باري. وقالت الشركة إن إنتاجها في الربع الأخير من العام سيكون أعلى مقارنة بالربع الثالث مع انتهاء

الروسي، ألكسندر نوفاك، عن إجراء جولة جديدة من المشاورات الثلاثية بشأن استمرار ضخ الغاز الروسي عبر أوكرانيا إلى أوروبا،

وشهدت العاصمة البلجيكية، بروكسل جولة جديدة من المشاورات الثلاثية على المستوى الوزاري التى تضم روسيا والاتحاد الأوروبى وأوكرانيا. وقال نوفاك، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام روسية، إن أوكرانيا مستعدة للاستمرار في توريد الغاز الروسي عبر أراضيها مباشرة إلى الاتحاد الأوروبي، والذي ينتهي التعاقد بشأنه مطلع 2020. وأضاف: «ناقشنا اليوم أيضًا قضايا

و قت لاحق».

وذكر المسؤول في وكالة الطاقة، أن المخاوف الاقتصادية الكلية العالمية

مثل النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين، والتطورات المحيطة

بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تلقي بظلالها على سوق النفط.

الثلاثية بشان نقل الغاز الروسى إلى أوروبا عبر أوكرانيا في 19 سبتمبر/ أيلول و21 يناير/كانون الثاني من 2019 وكذلك في 17 يوليـو/ تمـوز 2018. ونهايـة عـام 2019، ينتهي العقد الحالي لنقل الغاز الروسى عبر أوكرانيا، المبرم قبل 10 سنوات، وتصدر روسيا بموجبه الغاز لعدة دول أوروبية مرورًا بأوكرانيا.

مشاورات جديدة بين روسيا وأوروبا بشأن استمرار ضخ الغاز

■ موسكو - الأناضول: أعلن وزير الطاقة نهاية الشهر المقبل.

إمدادات الغاز لأوكرانيا، نرى استعدادًا 30 % منها مرت عبر أوكرانيا.

مباشرًا لدى شركائنا بشأن استمرار إمدادات الغاز، وسيتم مناقشة الكميات في

وجرى عقد عدة جولات من المشاورات

وفى 2018، صدرت «غازبروم» الروسية 194.4 مليار متر مكعب من الغاز إلى أوروبا،

ألمانيا ستتأخر 5 سنوات في تحقيق أهداف عام 2020 لحماية المناخ

■ برلين – د ب أ: كشفت دراسة للمعهد الألماني للبحوث الاقتصاديــة «دي آي دابليــو» أن ألمانيا ســتتأخر خمس سنوات في تحقيق أهداف حماية المناخ التي وضعتها لعام

ويقيم الخبراء في الدراسة، التي أُجريت بتكليف من منظمة «غرينبيـسِ» المعنية بحماية البيئة، والتي شــارك في إعدادها أيضاً الجامعة التقنية في برلين، المواصفات و الحواف المخططة لقطاعي النقل والمباني على وجه الخصوص وتطوير قطاع الكهرباء، في حال تطبيق توصيات اللجنة المختصة بالتوقف عن استخدام الفحم في توليد الطاقـة. وتوصل الخبراء إلى أن الإجراءات التي طرحتها اللجنة ستحقق أهداف خفض انبعاثات الكربون لعام 2020 بحلول عام 2025 على أقرب تقدير.

وتجدر الإشارة إلى أن ألمانيا تهدف إلى خفض الانبعاثات الكربونية بحلول عام 2020 بنسبة 40% مقارنــة بعام 1990، وهو ما يعادل 51 طنــا مكافئ من ثاني أكسيد الكربون، وهي وحدة قياس كافة الانبعاثات المسببةًّ لظاهرة الاحتباس الحراري. وبحسب الدراسة، فإن نسبة الخفض ستصل فقط إلى 33.2 % بحلول عام 2020.

وجاء في الدراسة أن التسعير المخطط لثاني أكسيد الكربون، والذي سيؤدي إلى زيادة أسعار الديزل والبنزين وزيت التدفئة والغاز، سيكون منخفضا في الأعوام الأولى من تطبيقه على نحو لن يمكنه من إحداث تأثير شـــامل في تحقيق أهداف حماية المناخ. وأشارت الدراسة إلى أن الدعم المخطط للسيارات الكهربائية والسكك الحديدية سيساعد على المدى المتوسط في المضي قدما في تحقيق أهداف حماية

وفي المقابل، ذكرت الدراسة أن صياغة بعض خطط الائتَّالافَّ الحاكم في هـذا الإطار لم توضح بعد إلى أي مدى ستؤدى الضرائب على السيارات مستقبلا إلى التمييز لصالح السيارات الصديقة للبيئة وإلى زيادة التكلفة بالنسبة للسيارات ذات الاستهلاك الأكبر للوقود. وقال خبير المناخ في غرينبيس، كارستن زميد: «لا يزال أمام الحكومـة الألمانية المزيد من السـنوات لخفض الانبعاثات الكربونيـة في ألمانيـا بصورة واضحـة». ويتعين خفض الانبعاثات في ألمانيا بما يتوافق مع اتفاقية باريس الدولية لحماية المناخ والتوقف عن استخدام الفحم في توليد الطاقة بحلول عام 2030،



تظاهرات من أجل المناخ في ألمانيا

وصعد المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0.86 % إلى 1662.68 نقطة ليبلغ أعلى مستوياته منذ الرابع من ديسمبر كانون الأول 2018. أستراليا تستثمر 96.5 مليون دولار أمريكي لتحسين جودة المياه في الحيد المرجاني العظيم ■ كانبرا - دب أ: أعلنت الحكومة الاسترالية أنها تعتزم استثمار 141 مليون دولار استرالي (96.5 مليون دولار أمريكي) لتحسين جودة المياه في الحيد المرجاني العظيم. وقالت وزيرة البيئة الاســترالية ســوزان لي، أمس الثلاثاء، إن الحكومة خصصت 141 مليون دولار «لأعمال تحسين جودة المياه إقليمياً مثل تغيير الممار سات الزراعية «.

ويشار إلى أن الحيد المرجاني العظيم، الواقع قبالة ساحل شمال شرق استراليا، يعد أكبر نظام شعب مرجانية في العالم، حيث يغطي مساحة أكبر من مساحة إيطاليا، كما أنه يعــد أحد أكثر الأنظمة البيئية تنوعا في كوكـب الأرض. وكان الحيد المرجاني قد تعرض لعمليات ابيضاض متتالية، نجمت عن ارتفاع درجة حرارة المحيط بصورة كبيرة خلال عامي 2016 و 2017، مما أسفر عن القضاء على ما بين ثلث إلى نصف الشعب المرجانية.

وأضافت في بيان: «المياه النظيفة تعد أمراً مهما إذا رغبنا في حماية الحيد المرجاني من

تصفيات يورو 2020

مباراة بدون جمهور وغرامتان ماليتان لبلغاريا بسبب الهتافات العنصرية لجماهيرها ضد انكلترا

■ لـوزان – أف ب: فرضت اللجنـة التأديبيا التابعة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أمس عقوبة على الاتحاد البلغاري لكرة القدم بخوض منتخب بالاده مباراتين بدون جمهور، بينها واحدة موقوفة التنفيذ على خلفية الهتافات العنصرية التى رافقت مباراته ونظيره الإنكليزي منتصف الشهر الجاري ضمن تصفيات يورو

وطغت التحية النازية و«صيحات القردة» على المباراة التي أقيمت في صوفيا، ما أدى الي إيقافها مرتين خلال الشوط الأول. وانتهى اللقاء الذي أتى ضمن منافسات المجموعة الأولى، بفوز إنكليزي ساحق 6-صفر. كما فرضت اللجنة التأديبية على الاتحاد البلغاري غرامتين ماليتين، الأولى قدرها 75 ألف يورو بسبب العنصرية، والثانية بقيمة 10 آلاف يورو بسبب تشويش جماهيره على عزف النشيدين الوطنيين لبلغاريا وانكلترا. وتخوض بلغاريا مباراتها مع ضيفتها تشيكيا في 17 تشرين الثاني/نوفمبر بدون جمهور وهي الأخيرة لها في التصفيات. وأوضح الاتحاد الأوروبي أن بلغاريا مهددة بخوض مباراة ثانية بدون جمهور في حال تكررت الهتافات العنصرية في مبارياتها المقررة في العامين المقبلين. كما فرض الاتحاد الاوروبي غرامة مالية بقيمة خمسة آلاف يورو على الاتحاد الإنكليزي بسبب تشويش جماهيره خلال عزف النشيدين الوطنيين. وكان الاتحاد الأوروبي فتح تحقيقا تأديبيا بحق الاتحاد البلغارى غداة المباراة التي أقيمت في 15 تشرين الأول/ أكتوبر في صوفيا بسبب «السلوك العنصري» و»الأغاني والتحية النازية» التي وجهها جزء من الجمهور البلغاري. وأدت الهتافات العنصرية الى انتقادات واسعة، ودفعت رئيس الاتحاد البلغاري بوريسلاف ميهايلوف الى الاستقالة، بعد مطالبته بالقيام بذلك من رئيس وزراء بلاده



التحية النازية في المدرجات البلغارية قادت الى عقوبة منتخب البلاد

بويكو بوريسوف. وأثارت الحادثة ردود فعل غاضبة من مشجعين ووسائل إعلام ومسؤولي البلدين، لا سيما وأنها أعادت التذكير بظاهرة العنصرية التي تزايدت بشكل كبير في الملاعب الأوروبية في الأشهر الماضية، ودفعت الهيئات الكروية العليا، لا سيما الاتحادين الدولي (فيفا) والقاري للتحذير من تبعاتها. وتقدم مدير

المنتخب الوطنى البلغاري كراسيمير بالاكوف في بيان ليل الثلاثاء، بالاعتذار من لاعبى المنتخب الإنكليزي. ودان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون عبر المتحدث باسمه، الهتافات التي رأى أنها «مقرزة»، وأن «لا مكان لها في عالم كرة القدم». وأكد رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفيني ألكسندر تشيفيرين غداة المباراة

أن الاتحاد القاري «مصمم» على بذل قصارى جهده للقضاء على العنصرية في اللعبة، معتبرا أن عقوباته هي «من الأشد». كما شدد رئيس الفيفا السويسري جانى إنفانتينو على ضرورة «طرد» العنصريين من الملاعب، داعيا الى حظر المتفرجين الذين يسيئون للاعبين من ذوي

كأس المحترفين الانكليزية سولشاير يحث الثنائي البرازيلي في يونايتد على تعويض غياب بوغبا

ــتر - رويترز: حث أولى غونار سولشــاير مدرب مانشســتر يونايتد الثنائي البرازيلي فريد وأندرياس بيريرا على تعويض غياب بول بوغبا المصاب وبث النشاط والإبداع في خط وسط الفريق. ويتوقع استمرار غياب بوغبا الفائز مع فرنسا بكأس العالم 2018 في روسيا حتى ديسمبر/كانون الأول بسبب مشكلة في الكاحل. وغاب اللاعب الفرنسي بالفعل عن ثمان من آخر عشر مباريات خاصها يونايتد. وشارك بيريرا في آخر سبع مباريات في الدوري المتاز وأظهر علامات على علاقة شراكة قوية في خُط الوسط مع مواطنه البرازيلي فريد وسكوت مكتوميني في انتصار يونايتد 3-1 على نوريتش الأحد. وقال سولشاير قبل مواجهة تث في كأس الرابطة اليـوم: «أظهر هذا الثنائي البرازيلي الكثيـر من الطاقة والحماس وسيلعب دورا مهما مع الفريق في الفترة المقبلة». وتابع: «سيقوم فريد بمهام بوغبا لفترة من الوقت وهو أمر رائع بالنسبة لنا. تألق أندرياس أيضا في المباريات الأخيرة. لا جدوى من استمرار الحديث عن الغائبين لفترة طويلة، بوغبا لاعب ذكي ومن لاعبي الوسـط المبدعين الذين نحتاجهم، لكن الكرة الآن في ملعب آخرين لاثبات أنفسهم». وسحق يونايتد منافسه تشلسي برباعية بدون رد في بداية الموسم لكن سولشاير لا يتوقع نتيجة مماثلة في «ستامفورد بريدج». وفاز فريق المدرب فرانك لامبارد في سبع مباريات متتالية في كافة المسابقات وعزز الشبان تامي أبراهام ومايسون ماونت وفيكايو توموري وجودهم مع الفريق الأول بعدما قضوا الموسم الماضي على سبيل الإعارة في أندية أخرى. وقال سولشاير: «تشلسي يملك تشكيلة رائعة. فرانك يملك مجموعة من اللاعبين الذين قضوا موسما أو موسمين على سبيل الإعارة في أندية في الدرجة الثانية». وقد يشارك ثنائي يونايتد الشاب براندون وليامز وجيمس غارنر أساسيا لأول مرة محليا أمام تشلسى بعدما لعبا في آخر مباراتين بالدوري الأوروبي. وأضاف سولشـاير: «لم نقرر حتى الآن من سـيلعب لكن من المحتمل أن يظهرا معا». وتابع: «ستظهر شخصية اللاعبين في الأوقات الصعبة. قاما بالفعل بعمل رائع. أنا سعيد للغاية بأداء العديد من اللاعبين الشبان».

ليفربول: غياب ماتيب وشاكيري

■ لندن – د ب أ: استبعد ليفربول المدافع الكاميروني جويل ماتيب والسويسري شيردان شاكيري من قائمة الفريق التي ستواجه أرسنال في دور الستة عشر لكأس رابطة المحترفين الإنكليزية بسبب الإصابة.

جاء ذلك في تصريحات لبيب ليندرز المدرب المساعد لليفربول. وغاب ماتيب عـن مواجهة فّريقه أمام توتنهـام والتي انتهت بفوز ليفربـول 1/2، الأحد الماضي، بعد تعرضه لإصابة قوية في الركبة أمام مانشســتر يونايتد بداية الشهر الجاريّ. وقال ليندرز: «ركبة جويل ماتيب ما زالت تؤلمه، نريد أن نمنحه الوقت، لا أعرف المدة التي يحتاجها للتعافي، لكنه سيحتاج بالتأكيد لوقت للشفاء». وتابع أنه تم أيضا استبعاد السويسري شيردان شاكيري حتى الشهر المقبل. وذكر: «شاكيري سيعود بعد فترة التوقف الدولي»، مضيفا: «نريد أن نمنحه الوقت».

الدوري الاسباني فالفيردي: برشلونة فقد إيقاع المنافسة في الليغا بسبب تأجيل الكلاسيكو!

■ مدرید - دب أ: اعترف مدرب برشلونة، ارنستو فالفيردي، أنه يتطلع بحماس كبير لقيادة فريقه في مباراته المقبلة في الدوري الإسباني أمام ضيفه بلد الوليد، بعد التوقّف المؤقّت لسيرة الفريق على إثر تأجيل مباراة كلاسيكو الكرة الإسبانية أمام ريال

وقال فالفيردى: «إنها مباراة نتطلع لخوضها بحماس كبير، لأنها تمثل عودتنا لمنافسات الليغا، بعد التوقف المؤقت مطلع هذا الأسبوع، سنرى إذا كنا قادرين على حصد نقاط». وأشار فالفيردي إلى أنه لا يرى أن فريقه تضرر بشكل أكبر من غريمه التاريضي ريال مدريد بسبب التوقف، مؤكدا أن الفريقين تضررا بقدر مماثل، ولكنه في الوقت نفسه أكد أن برشلونة افتقد لإيقاع المنافسة في الليغا على إثر التوقف، إلا إنه سيخوص الكلاسيكو التي تقرر في 18 كانون الأول/ديسمبر المقبل بدون أي مشاكل، على حد قوله، واستطرد قائلا: «إنه أمر غريب، لأننا

خرجنا لتونا من التوقف، سنرى إذا كان بإمكاننا أن نعود مجددا لليغا، لقد نسينا أننا فزنا على ايبار في آخر مباراة، سنرى إذا كنا قادرين على حصد النقاط لأن الفرق الأخرى حصدت نقاطا في الوقت الذي لم نستطع نحن القيام بذلك (بسبب التوقف)». وأكمل: «لا أعتقد أننا تضررنا بشكل أكبر من الريال لأننا متماثلان، علينا أن نطوي الصفحة وأن نلعب عندما يتعين علينا ذلك». وشهدت قائمة برشلونة عودة سيرجي روبرتو، بعدما حصل على إذن من الجهاز الطبى للفريق للعودة للمشاركة في المباريات بعدما غاب خلال الفترة الأخيرة إتر تعرضه لإصابة في الجولة التاسعة من الليغا. وقرر فالفيردي، ستبعاد بعض اللاعبين من قائمة الفريق، مثل أرثر ميلو وموسى واغو وجونيور فريبو، بعد انضمامهم لقائمة المصابين التي تضم المدافع الفرنسي صامويل أومتيتي، ويغيب أيضاً المهاجـم عثماني ديمبيلي،



لاعبو برشلونة خلال حصة تدريبية

ماتیوس پنتقد بحدة مدرب دورتموند!

كأس ألمانيا

غوتزه قد يشارك مع دورتموند رغم الإصابة

■ برلين – د ب أ: قال بوروسيا دورتموند إن ماريو غوتزه يمكن أن يشارك مع الفريق أمام بوروسيا مونشفلادباخ اليوم في الدور الثاني لكأس ألمانيا،

رغم إصابته في الذراع. وأوضح النادي أن الجهاز الطبي أكد أن اللاعب بعاني من «شرخ في الساعد و مشكلة في أربطة المعصم»، إثر إصابته في المباراة التي انتهت بالتعادل

الألماني. ورغم ذلك، أشار دورتموند إلى أنّ غوتزه، المتوج مع المنتخب الألماني بكأس العالم 2014، «ربما يشــارك « في المباراة أمام مونشنغلادباخ. ولا يزال غياب المهاجم باكو ألكاسير والمدافع مارسيل شميلتزر مستمرا، لكن المدرب لوسيان فافري قال إن الحارس رومان بوركي «يشعر بحال أفضل» بعد

يشكل ديست مستقبل الظهير الأيمن في هولندا.

تعافيه من الأنفلونزا، «لكننا لا يزال علينا الانتظار وترقب تطور حالتـه». ولا يــزال دورتموند يعاني من حالة من التذبذب، لكنــه حقق الفوز 1/صفر أمام مونشنغلادباخ في الدوري. وعلى الجانب الآخر، يفتقد مونشـنغلادباخ جهود مجموعـة من لاعبيه، بينهم المدافع ماتياس غينتر ولاعب الوسط بريل إمبولو والمهاجمان رافاييل والحسن بليا.

■ برلين – د ب أ: وجه لوثار ماتيوس، نجم المنتخب الألماني السابق، انتقادات حادة إلى لوسیان فافری، مدرب بوروسیا دورتموند. وقال إنه ليس هناك أثر لفافري يمكن إدراكه على أداء النادي: «ولدي إحساس بأن فافري لم يعد يصل إلى كل اللاعبين ولم يعد يجعلهم يقفون خلف». ورأى اللاعب صاحب الرقم القياسي من المشاركات مع المنتخب الألماني أن دورتموند، الذي يحتل المركز الخامس في الدوري، يعاني منذ

الدوري الإيطالي

إيقاف ريبيري ثلاث مباريات بعد تعديه على الحكم المساعد

أسابيع من عدم التوفيق في النتائج والتشكيل، وأضاف أنه لم يعد من الواضح ما الذي يريده الفريق. واستطرد قائلا: «للأسف لم يعد يمكن ملاحظة ما كان يسعى إليه النادي في الماضي بقوة، ما هي فلسفته؟ الاستحواذ على الكرة؟ الهجوم المضاد؟ الضغط على الخصم؟». وقال إن دورتموند غاب عنه بصورة كاملة أن يقوم بنقد ذاتي في ظل الإنجازات الراهنة، ولفت إلى أن النادي يعانى العدد، لا يعملون». أيضًا نقص النماذج الصحيحة، «يجرى الحديث

داخل دورتموند على أن كل شيء جميل، رغم أن كل شيء أبعد ما يكون عن الجمال، وأعتقد أنه يجب البحث عن حل». وأوضح ماتيوس أنه لم يعد يعتبر فافري الرجل المناسب لدورتموند واقترح بدائل مثل رالف رانغنيك وجوزيه مورينيو، قال: «هما مدربان بارزان أو يجب أن يكونا محل نقاش لدى كل ناد إذا تعلق الأمر بتغيير محتمل ووشيك، ولا يوجد في الوقت الراهن مدربون كبار بمثل هذا

الدوري الهولندي ديست ظهير أياكس يختار اللعب لأمريكا!

■ أمستردام - رويترز: اختار سيرجينيو ديست ظهير أياكس، المولود في هولنــدا، اللعب للمنتخب الأمريكي بدلا من هولندا في ضربة للمدرب رونالد كومان السذي كان يأمل في إقناعه باللعب للطرف

وقّال اللاعب البالغ 18 عاما: «لم يكن قرارا سهلا وفكرت فيه طويلا وبعناية لكننى أشعر بأنه القرار الصائب». و خاض اللاعب الصاعد، المولود في ألميري لأب أمريكي، مباراتين وديتين مع الولايات المتحــدة لكنه غاب عــن مواجهتي كوبــا وكندا في دورى الأمم لمنطقة أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف) في وقت سابق هذا الشهر للتفكير في قراره. وإذا خاص المباراتين الرسميتين لحسم مستقبله الدولي. وقال كومان إنه يتوقع أن

وأضاف: «تحدثت معه ورســمت ملامح الطريق له ولمستقبله مع منتخب هولندا». لكن المدرب قال: «اتصل سيرجينيو بي هذا الصباح وشرح لي لماذا قرر اللعب لأمريكا. كان خيارا صعبا له ولا يمكنني سـوى احترام قراره». وشـاهد مدرب أمريكا غريغً بيرهالتر أداء ديست الأسبوع الماضي خلال خسارة أياكس 1-صفر أمام تشلسي في دوري أبطال أوروبا. وبرر ديست قراره بأنه كان ضمن خطط الأمريكيين منذ وقت طويل ولعب لمنتخب الولايات المتحدة للناشئين تحت 17 و20 عاما. وتابع: «بالتأكيد اللعب مع هولندا يعني المشاركة مع عدّد من أفضل لاعبى العالم وهذا أمر رائع لكن في النهاية

■ريو - دبأ: استهل المنتخب الإسباني مسيرته في كأس العالم للناشئين (تحت 17 عاما) بالتعادل السلبي مع نظيره الأرجنتيني في افتتاح مباريات المجموعة الخامسة للبطولة المقامة حاليا بالبرازيل. وفي المباراة الأخرى بالمجموعة، تغلب طاجيكستان على نظيره الكاميروني 1/صفر، بينما شهدت المجموعة السادسة فوز المنتخب الإيطالي على جزر سولومون بخماسية نظيَّفة ليكون أُكبّر فوزّ في مباريات البطولة حتى الآن. وتعادل باراغواي

مونديال الناشئين إسبانيا تتعادل مع الأرجنتين

مع نَّظيرِهُ المكسيكي سلباً. وتصدر طاجيكستانُ المجموعة الخامسة بشلاث نقاط بعدما تغلب على

لعبت مشاعري الدور الأكبر في قراري».

وطاجيكستان تهزم الكاميرون

نظيره الكاميروني بهدف وحيد سجله شريف بك رحمتوف من ركلة جزاء في الدقيقة 51 .وأنهى طاجيكستان المباراة بعشرة لاعبين فقط، حيث طرد شهرات المرودوف في الدقيقة 72 لحصوله على الإنذار الثاني. واكتسـح المنتخب الإيطالي جزر سولومون بخماسية نظيفة سجلها ديغناند نونتو في الدقيقتين 24 و34 ونيكولو كودريغ وفرانكو تونغيا وأندريا كابوني في الدقائق 29 و 75 و 81 وانتهت المباراة الأخرى في المجموعة بالتعادل السلبي بين باراغواي والمكسيك، وشهدت طرد يوجين بيتزوتو من المكسيك

■روما - دبأ: عوقب النجم الفرنسي المخضرم فرانك ريبيري لاعب فيورنتينا الإيطالي بالإيقاف ثلاث مباريات وغرامة 20 الف

وجاءت العقوبة إثر توجيه ريبيري دفعة لحكم مساعد عقب نهاية المباراة التي خسرها فريقه على ملعبه أمام لاتسيو 2/1

مساء الأحد في المرحلة التاسعة من الدوري الإيطالي. وتقدم ريبيري بالاعتذار عما بدر منه لكن ذلك له يعفيه من العقاب. كذلك تقدم نجم بايرن ميونيخ السابق، بالاعتذار لزملائه في فيورنتينا وللجماهير والمدرب فينتشينزو مونتيلا، الذي أخرجه في الدقيقة 74 من المباراة وأشرك مكانه كيفن برينس بواتينغ. وفي ظل احتجاجات لاعبي فيورنتينا على هدف متأخر للاتسيو ثُم رَّكلة جـزاء احتسـبتّ للفريــق الضيف، وأهدرهــا فيليبي كايسيدو بعدها في الوقت المحتسب بدل الضائع، قام ريبيري بدفع الحكم المساعد وهو ما أظهرته التسجيلات المصورة. وقال ريبيري عبر «تويتر»: «كنت متوترا للغاية وأشعر بخيبة أمل في نهاية المباراة، أتمني أن يجرى تفهم حالتي المزاجية حينها.» كما تعرض فينتشينزو مونتيلا مدرب فيورنتينا للإيقاف مباراة واحدة وغرامة 15 الف يورو نتيجة لسلوكه الهجومي ضد الحكم بعد المباراة. كما تعرض لـوكا رانييري لاعب فيورنتينا للإيقاف مباراة واحدة بعد طرده خلال المباراة عقب تسببه بركلة جزاء. ونال البديل دينيس فافرو لاعب لاتسيو البطاقة الحمراء بسبب سلوكه العدائي اتجاه جماهير أصحاب الأرض بعد المباراة، ليتم إيقافه مباراة واحدة مع تغريمه خمسة آلاف يورو.

> الغامبي داربو يتحول من مهاجر مجهول إلى نجم مرتقب!

ريبيري أوقف لثلاث مباريات وغرم ماليا عقوبة على سلوكه روما - دبأ: حقق روما فوزه الأول منذ قرابة شهر وتغلب على ميلان 1/2 الأحد في الدوري الإيطالي، لكن المباراة شهدت ظاهرة ينبغي

> وشهدت هذه المباراة أول ظهور للغامبي إبريما داربو (18 عاما) الذي وصل إيطاليا قبل ثلاثة أعوام في مركب تحمل مجموعة من المهاجرين بدون أن ترافقه عائلته. وجلس داربو على مقاعد البدلاء بدون أن يشارك في المباراة، ولكن وسائل الإعلام الإيطالية تداولت قصته على نطاق واسـع. وتحدثت صحيفة «لا ريببليكا» مع رئيس أول ناد للهواة

لعب فيه داربو. وقال ماســيمو ماســي رئيس نادي يانــغ ريتي: «قال لى: لا يمكنني أن أصدق ما يحدث، هـل تتذكر من أين بدأنا؟ لقد اعتدت على مشاهدة الدوري الإيطالي عبر التلفاز». وبعد وصوله إلى جزيرة صقلية، تمت استضافة داربو في مركز للمهاجرين الشباب في ريتي على بعد 80 كيلومترا شمال شرقي روما، حيث لعب ليانغ ريتي. وانتقل داربو إلى روما العام الماضى بعد محاولات من فريقي اينتيلا وبيسكارا لضمه،

وفي تموز/يوليو الماضي وقع عقدا احترافيا مع نادي العاصمة ليصبح

VARGROUP

في الدقيقة 69.

لاعبا في فريق الشباب،

رادار الملاعب

مدرب أرسنال يؤكد

مطالبته تشاكا بالاعتذار

■ لندن – د ب أ: قال الإسباني يوناي إيمري

مدرب أرســنال، أنه طالبُ السويسري غرانيت

تشاكا قائد الفريق بالاعتذار عن سلوكه عقب استبداله خلال التعادل مع كريستال بالاس

2/2 في المرحلة العاشرة من الدوري الإنكليزي.

ووضع تشاكا يده على اذنه في إشارة بتجاه

جماهير أرسنال أثناء عملية استبداله بعدما

حاولت الجماهير استعجاله بواسطة صافرات

الاستهجان من أجل مغادرة الملعب سريعا. ولم يوضح إيمري اذا كان تشاكا سيستمر

كقائد للفريق، لكنه أكد أن اللاعب السويسري

لا بد أن يعرف أنه تصرف بشكل خاطئ. وقال

إيمري: «نعم، لا بدأن يعتذر، نحن نقوم بأخطاء

ونحتاج إلى الاعتذار ونحن نقترح عليه فعل

ذلك، في الحقيقة هو يعرف أنه مخطئ وهو

الإصابة تحرم بلنسية

من غاميرو أمام اشبيلية

■ مدريد - دب أ: أعلن بلنسية أن مهاجمه

الفرنسي كيفن غاميرو سيغيب عن المباراة أمام فريقه السابق اشبيلية اليوم في الجولة الحادية

عشرة من الدوري الإســباني. ويعاني غاميرو

من إصابة في عضلات الفخذ الأيسر وبالتالي لا

يرغب الجهاز الفني للفريق في المخاطرة بالدّفع

به وذكر بلنسية: «غاميرو يعاني من إصابة

في الفخد الأيسر وبالتالي فإنه لن يشارك في مباراة الأربعاء أمام اشتبيلية، انتظاراً لما

سيكشف عنه الفحص الطبي». وانضم غاميرو

لقائمة الغائبين في بلنسية والتي تضم رودريغو

مورينو ودينيس تشيرشيف وغونكالو

يشعر ذلك بعمق».

نادي «فيلادلفيا سفنتي سيكسرز» للسلة يؤسس علاقة استراتيجية مع «سبيتار» في الدوحة

الدوحة – «القدس العربي»

من نورالدين قلالة:

أعلن نادي فيلادلفيا سفنتى سيكسرز، الذي ينشط في دوري السلّة الأمريكي للمحترفين، عن تأسيس علاقة استراتيجية مع مؤسسة «سبيتار» في العاصمة القطرية الدوحة، وهو واحد من المستشفيات الرائدة عالميا في مجال الطب الرياضي وجراحة العظام، بهدف توفير الدعم لرياضييه.

وصرح المدير الطبى لفيلادلفيا سفنتي سيكسرز، ســكوت ابسلّي: «نحن مسرورون بالعمل مع سبيتار لما يوفره لنا من موارد لمؤسستنا». وأضاف: «نحن محظوظون لوجود بنية تحتية لا تصدق من الأطباء والشركاء في هذا المكان. إن علاقتنا مع سببتار تتيح لنا الوصول إلى مؤسسة تعد من الطراز العالمي وتحظى بسمعه كبيرة وسجل حافل بالنجاحات». وقال عبدالعزيز الكواري، المدير التنفيذي لسبيتار: «نحن فخورون بتأسيس هذه العلاقة مع واحد من أفضل اندية كرة السلة العالمية فيلادلفيا سفنتى سيكسرز»، وأضاف: «منذ تأسيسه سبيتار كانت له رؤية ببلوغ الريادة العالمية في الطب الرياضي وعلوم الرياضة، وعملنا مع نادى فيلادلفيا يقربنا كثيرا من تحقيق ذلك»، وقال: «أنا واثق جدا بأن هذه العلاقة ستحقق الفوائد المرجوة لكلا الطرفين، وستبرز الخدمات المميزة التى يقدمها سبيتار لعدد من أفضل لاعبي السلَّة المحترفين في العالم». وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها التعاون بين النادي الأمريكي والمؤسسة القطرية، حيث سبق للاعب فيلادلفيا 76 و لاعب المنتخب الأمريكي جويل إمبييد أن زار قطر وعيادة أسبيتار للطب الرياضي، حيث أجرى جراحة لعلاج قدمه اليمني. وأشاد بريت براون، مدرب المنتخب الأمريكي، برحلة امبييد إلى سبيتار، وقال آنذاك: «لقد عاد من الشرق الأوسط حيث يمكن أن يكون في وضع مذهل». وأضاف: «كانت زيارة رائعة». وتعتبر فيلادلفيا واحدة من أكثر الامتيازات



نجوم فريق فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز سيستفيدون من الشراكة مع مركز «سبيتار»

ويقدم سبيتار، الذي تأسس عام 2007، خدماته لنخبة من الرياضيين المحترفين في مختلف التخصصات، بهدف المنافسة بأقصى قدراتهم، من خلال نخبة من الخبراء العالميين، الذين يعملون وفقا لأحدث البحوث العلمية القائمة على البراهين، لإنشاء وتطوير حلول جديدة لمجموعة واسعة من المواضيع المتعلقة في مجال الطب الرياضي.

■ واشـنطن رويترز: سجل ستيفن كاري 26 نقطة كما

تألق دريموند غرين ليفوز غولدن ستيت واريورز 134-

123 على نيو أورلينز بيليكانز في دوري السلة الأمريكي

وبدأ واريورز، بطل القسم الغربي في آخر خمسة

مواسم، مسيرته في الموسم الجديد بهزيمتين كبيرتين

أمام لــوس أنجليس كليبـرز وأوكلاهوما سـيتى ثاندر

وبمتوسط بلغ 23.5 نقطة، لكنه ظهر بقوة منذ البداية

أمام بيليكانز الذي خســر أول ثلاث مباريات في الموسم.

فريقها بثلاث بطولات عالمية، وكسب تسع رحلات إلى النهائيات. أما «سبيتار» فهو مستشفى رائد عالميا فى مجال جراحة العظام والطب الرياضي، ويعد الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط. وتم افتتاح المستشفى في مدينة الدوحة عام 2007 ويوفر خدمات علاجية شاملة ورفيعة المستوى لجميع الرياضيين، من خلال مرافق

حديثة أسست وفق معايير دولية في هذا في الرابطة الوطنية لكرة السلة، بعدما فاز المجال. وتم اعتماده رسميا في عام 2009 كمركز للتميز في الطب الرياضي من الفيفا، وفي سنة 2013 تم اعتماده كمركز خليجي مرجعي معتمد من مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون، وكذلك اعتمد كمركز بحث معتمد من اللجنة الأولمبية الدولية للوقاية من الإصابة والحفاظ على صحة الرياضيين سنة 2014. وفي 2015 أعلن

وسـجل غرين 16 نقطة واستحوذ على 17 كرة مرتدة كما

مرر عشر كرات حاسمة ليحقق بذلك ثلاثة أرقام مزدوجة،

فيما أضاف زميله دانيلو راسـل 24 نقطـة وظهر البديل

وأحرز براندون إنغرام 27 نقطة واستحوذ على عشر

كرات مرتدة ليتصدر قائمة مستجلى النقاط في بيليكانز

للمباراة الرابعة على التوالي وأضاف زميله جاكسون

هايـس 19 نقطة. وغـاب غرو هوليداي لاعـب بيليكانز

للمباراة الثانية على التوالي بسبب معاناته من إصابة 103-79.

داميون لي بشكل رائع أيضا بإحراز 23 نقطة.

فى قطر والمنطقة.

الاتحاد الدولي لكرة اليد اعتماد سبيتار جميع أنحاء العالم. وفي العام ذاته، حصل الكندي الدولي للتميز. ويمثل المستشفى إحدى الهيئات المكونة لمؤسسة «أسباير النشاط الرياضي وأنماط الحياة الصحية

كمركز مرجعي للاعبي كرة اليد والحكام في سبيتار على المستوى البلاتيني من الاعتماد

زون»، الوجهة الرياضية المفضلة لممارسة

في الكاحل، كما استمر الفريق بدون لاعبه الواعد زيون وليامز الذي خضع لجراحة في ركبته اليمنى منذ أيام وسيغيب لفترة تتراوح بين ستة وثمانية أسابيع. ونجح واريورز في تحقيق الفوز رغم غياب خمسة مصابين، هم كيفون لوني وويلي كولي شتاين وأليك بروك وآلين سمايلايتش وكلاي طومسون. وتقدم واريورز بفارق 17 نقطة مع نهاية النصف الأول واتسع

الفارق إلى 26 نقطة بعد الربع الثالث لتصبح النتيجة

القوانين حتى 2022 مع تطبيق سـقف الميزانيات في 2021،

وأضاف: «القوانين التقنية غير ناضَّجة بعد، ولا تزال

تحتوي على الكثير من علامات الاستفهام، لذا أعتقد أن ما

سيتمّ نشره عبارة عن توجهات تقنية، قبل أن نصل فعلياً

استقالة مدرب فينورد بعد الخسارة برباعية أمام أياكس ■ امستردام – د ب أ: تقدم ياب ستام

غويديس والبرت سيلادس،

باستقالته من تدريب فينورد بعد 24 ساعة فقط من الهزيمة الكاسحة أمام أياكس بأربعة أهداف في الدوري الهولندي. وتراجعت نتائج فينورد تحت قيادة ستام المدافع السابق لمانشستر يونايتد، حيث يحتل الفريق المركز الثاني عشر بفارق 15 نقطة خلف أياكس المتصدر، وحقق فينورد ثلاثــة انتصارات فقط في أول 11 مباراة في الدوري. وتولى ستام تدريب فينورد الصيف المأضي خلفا لجوفاني فان برونكهورست. وسبق لستام تدريب ريدينغ المنافس في الدرجة الأولى الإنكليزية، وقال ستام: «لقد فكرت في الأمر جيدا ولفترة طويلة». وأضاف: «قراري النهائي هو أنه من الأفضل للنادي واللاعبين

فريق هواة ألماني ينسحب من الدوري بسبب اعتداء لاعبه على حكم!

■ برلين - د ب أ: قرر نادي مونستر الألماني وأفقده الوعى داخل أرضية الملعب خلال مباراة أقيمت مطلع هذا الأسبوع. وقال هانز ساموشكوف، رئيس النادي: «قررنا إنهاء تسجيل الفريق بشكل فُوري»، وأضاف: «سيتجمع اللاعبون مرة أخرى لأستلام متعلقاتهم الشخصية، هذا كل ما في الأمر،» واعترف اللاعب المتورط بالاعتداء على الحكم، وقال ساموشكوف إن النادي أوقف اللاعب مدى الحياة، وأضاف: «يمكنه تقديم الاعتذار أمام المحكمة، لكن وقته هنا في النادي انتهى،» وكانت المحكمة، لكن وقات وكانت المسرطة فتحت تحقيقا في الحادث، وقالت إن لاعبا يبلغ 28 عاما بفريق مونستر اعتدى على حكم المباراة البالغ 22 عاماً بعدما أشهر له الإنذار الثاني، ثم البطاقـة الحمراء، وألغيت المباراة التي أقيمت الأحد، وجرى نقل الحكم إلى المستشفى على متن مروحية.

دروغبا يشارك في حملة لكافحة حوادث الطرق في افريقيا

■أبيدجان – دبأ: اصبح اسطورة كرة القدم الإيفوارية ديدييه دروغبا سفيرا للاتحاد الدولي لسُباقات السيارات (فيا). وأكد «فيا» أن دروغباً سيقود حملة ترويجية لحث الناس على القيادة الأمنة في قارة افريقيا. وستستمر الحملة لعامين تحت شعّار «خطوات آمنة، طرق آمنة في افريقيا». ومن المقرر أن يسافر دروغبا في جميع أنحاء افريقيا للترويج للحملة، خاصة وأن نسبة 0% من الوفيات نتيجة حوادث السير تقع في القارة السمراء. وســجل دروغبا مع تشلّســي 164 هدفًا المتاز ودوري أبطال أوروبا عام 2012، كمَّا ســجلُّ 65 هدفا لمنتخبه الوطني. وأمضى دروغبا الأشهر الثمانية عشر الأخيرة من مسيرته مع فينيكس الأمريكي بعد مسيرة حافلة في الملاعب، سواء على مستوى الأندية أو منتخب كوت ديفوار.

اتحاد السلة العراقي يقرر إيقاف الدوري المتاز

■ العـراق – الأناضول: قرر الاتحـاد العراقي المركزي لكرة السلة، إيقاف منافسات الدوري المتاز، حتى 2 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، نظرا للأوضاع الراهنة. وقيال الاتحاد في بيان مقتضب نسخة منه، إنه «نظراً للظروف الراهنة والأوضاع في بلدنا، تقرر تأجيل (إيقاف) الدوري العراقي المتَّاز لكرة السَّلة لغايـة يوم الثاني من شـهر (نوفمبر) تشــرين الثاني المقبــل». وكَان الاتحاد العراقي لكرة القدم، قرر إيقاف منافسات الدوري المتاز (بدون تحديد موعد اســتئناف)، بســـ تردي الأوضاع الأمنية في البلاد، عقب موجة التظاهرات الاحتجاجية.

أولمبياد طوكيو 2020 لكشف عن ملعب مستوحي من الهندسة المعمارية التقليدية

■ طوكيو - أف ب: كشـف منظمو ألعاب طوكيو الأولمبية 2020 أمس عن ملعب جمبار بكلفة 188 مليون دولار أمريكي، مســتوحى من الهندسـة المعمارية اليابانية التي تستخدم الخشب من جميع

دوري السلة الامريكي

واريورز يتفوق على بيليكانز

ويحقق فوزه الأول في الموسم

واستخدم 2300 متر مكعب من الخشب لبناء مركز أرياكي للجمباز في وسـط طوكيو والهادف للرجوع إلـى تقنيات البناء التقليدية التي سبقت استخدام المواد الحديثة، ويتميز الهيكل بسـقف قليلُ التموج فيما تم بناء الجــدران الخارجية من ألواح خشب الأرز. وتســمح قضبان الدعم بالنظر الى المبنى من مسافة بعيدة ليبدو وكأنه معلق في الهواء. وقال منظمون ان الغرض منه ان يبدو كـ»وعاء خشــبي يطفو في منطقة الخليج». أوضاف مدير الملعب كويتشك فوكوى أنه أحد المبانك المعدودة المصممة

خصيصا للاولمبياد «يرمز إلى ثقافة الخشب في اليابان ويمكن

للمشاهدين الشعور بجماله البسيط». وتابع: «نستخدم الكثير من الخشب. يمكننا شم الخشب والشعور بدفئه». ويضم الملعب الذي بني بكلفة 20% مليارين ياباني بسقف مقبب مصنوع من الصنوبر الياباني بدون إطار فولاذي، وهو من بين الأكبر من نوعه في البلاد. ويتسع الملعب لـ12 ألف متفرج على مقاعد طويلة. ويتميز الملعب الرئيس الذي صممه المهندس المعماري الياباني الشهير كينغو كوما باستخدام الخشب في إشارة الى التقنيات التقليدية. وملعب الجمباز هو موقت موقت يتوقع أن يتحول الي مركز للمعارض بعد الالعاب. ويرى منظمون انهم يعتزمون إعادة استخدام بعض الاخشاب من الموقع، بما في ذلك المقاعد، في مركز المعارض ومواقع أخرى على غرار المدارس.

■ برلس - دبأ: تخشى الفرق الكبرى المشاركة في بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 من تزايد النفقات في العام المقبل تزامنا مع عملية الاصلاح المقترحة للوائح والتي سيبدأ تطبيقها في 2021.

ويؤمن فريقا مرسيدس وريد بول بأن لائحة سقف

قبل أن تعمل الفرق على توفير سيارات تتوافق مع القوانين. وأضاف: «العامل الأهم يكمن في كيفية ضبط وتسيير تلك القوانين». وأوضح: «نحن بحاجة إلى تجهيز الموارد اللازمة لضبط تلك القوانين من الناحيتين المالية والتقنية، وهذا أمر علينا العمل عليه ودراســته». من جانبه قال كريستيان هورنر مدير فريق ريد بُول إن القوانين التقنية والمالية ستتطلب مزيدا من العمل قبل أن تصبح جاهزة للتطبيق.

فورمولا-1

الفرق الكبرى تخشى من تزايد النفقات

إلى موسم 2021».

PEUCEOT

الميزانيـــات والقوانين التقنية في فورمـــولا−1 بحاجة إلى موارد كبيرة من أجل ضمان سيرها بالشكل الملائم. وبداية من موســم 2021، ســتضطر جميع الفرق للالتزام بســقف محدد للميزانية قدره 175 مليون دولار، ما يعتبر أقل بشكل ملحوظ مما تنفقه الفرق الكبرى حالياً. وقال توتو فولف مدير فريق مرسيدس إن القوانين المالية الجديدة بحاجة للمزيد من الدراسة. ويدعم فولف فكرة تأخير تطبيق

البطولة الختامية لموسم السيدات الهولندية كيكي بيرتنز تفجر مفاجأة أمام بارتي وبينسيتش تنعش آمالها

أقيمت قبل أيام ووصلت إلى النّهائي قبل أن تخسـر أمام أرينا سابالينكا الأحد الماضي. بعدها قطعت رحلة قصيرة إلى مدينة شــينزين كلاعبة بديلة في البطولة الختامية، واعترفت بأنها اندهشــت عندماً استدعيت من قبل منظمى البطولة للمشاركة إثر انسحاب أوساكا. وكان الفوز على بارتى إلى جانب المقابل المادي للمشاركة، بمثابة مكافأة لبيرتنز على تألقها. وقالت بيرتنز و الابتسامة على وجهها: «إنها مكافأة جيدة، أليس كذلك؟ ... أعتقد أن كل شيء فى هذا الأســبوع هو مكافأة بالطبــع. لقد حالفنّى الحظ في المشاركة، وعاند الحظ ناومي (أوساكا) بالطبع.» وحققت بينسيتش الانتصار الثاني خلال ست مباريات لها أمام كفيتوفا، لتتفادى الخروج من دور المجموعات بالبطولـة الختامية. فبعد هزيمتها في المباراة الأولى أمام بارتي، كانت بينسيتش المصنفة السابعة على العالم بحاجة ملحة إلى الفوز الذي حققته اليوم لتنعش أمالها في الاستمرار. ولا تزال فرصة التأهل للمربع الذهبي متاحة لكل من اللاعبات الأربع المتنافسات في المجموعة الحمراء، وستحسم البطاقتان عبر الجولة الثالثة من مبارياتها المقررة غدا الخميس، عندما تلتقي كفيتوفا مع بارتى وبينسيتش مع بيرتنز. وتجدر الإشارة إلى أن بينسيتش كانت آخر المتأهلات إلى البطولة الختامية، وذلك بعد أن توجت بلقب كأس الكرملين في العاصمة الروسية موسكو، وتشارك بينسيتش

للبطولة الختامية، لكنها فقدت فرصة انتزاع المقعد

الأخير الذي كان من نصيب السويسرية بليندا

بينسيتش، وشاركت بيرتنز في بطولة زوهاي التي

(22 عامــا) في البطولة الختاميــة للمرة الأولى في مسيرتها، وقد حققت الانتصار العاشر في مبارياتها هذا الموسم أمام لاعبات المراكز العشرة الأولى بالتصنيف العالمي للاعبات المحترفات، شينزين الصينية، بسبب إصابة في الكتف الأيمن.

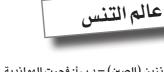
■شينزين (الصين) - دب أ: أعلنت النجمة اليابانية ناومي أوساكا، المصنفة الثالث على العالم، انسحابها من البطولة الختامية لموسم تنس السيدات، المقامة حاليا بمدينة وحلت كيكي بيرتنز مكان أوســـاكا في البطولة، وواجهت

النجمة الأسترالية أشليه بارتى، المصنفة الأولى على العالم، وتغلبت عليها في إطار منافسات المجموعة الحمراء في

مضطرة للانســحاب من البطولة الختامية.» وأضافت: «إنها بطولة رائعة في شينزين، وهي أهم بطولة في الموسم على مستوى بطولات الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات. لـم تكن هـذه النهاية التي تمنيتها في الموسـم. اتطلع إلى التعافى وأتمنى المشاركة هنا في شينزين في العام المقبل.» وجاء انسحاب أوساكا (22 عاماً) بمثابة مفاجأًة، خاصة بعد

الأداء الرائع الذي قدمته لتفوز على التشيكية بترا كفيتوفا في البطولة. وقالت أوسـاكا في بيان: «أشـعر بخيبة أمل لأنني أولى مبارياتهما بدور المجموعات في البطولة، الأحد الماضي. وتجدر الإشارة إلى أنها المرة الثانية على التوالي التي تعانى فيها أوساكا من مشكلات بدنية خلال البطولة الختامية. وأول مشاركة لها بالبطولة، في الموسم الماضي، انسحبت أوساكا خلال مباراتها الأخيرة بدور المجموعات بسبب إصابة في الساق اليسرى.

بيرتينز لا تصدق انتصارها على بارتى عقب استدعائها مكان أوساكا المنسحبة



■ شـينزين (الصين) - د ب أ: فجرت الهولندية كيكى بيرتنــز مفاجأة أمس الثلاثــاء وتغلبت على النجَّمة الأسـترالية أشـليه بارتى، المصنفة الأولى على العالم 6/3 و3/6 و4/6، ضمن منافسات المجموعة الحمراء بالبطولة الختامية لموسم تنس السيدات المقامة حاليا بمدينة شينزين الصينية.

وحافظت السويسرية بليندا بينسيتش على أمالها في التأهل للمربع الذهبي بالفوز على التشيكية بترا كفيتوفا 3/6 و6/1 و4/6 في المباراة الأخرى بالمجموعة الحمراء، وأعلن عن مشاركة بيرتنز في البطولة أمس لتحل محل اليابانية ناومي أوساكا التي أعلنت انسحابها بسبب إصابة في التَّتف الأيمن، وقد استغلت اللاعبة الهولندية الفّرصـة بأفضل شـكل ممكن بفوزها علـى بارتي في ثانــي جــولات المجموعة الحمــراء. واحتاجت بيرتنز إلى ساعتين وتسع دقائق لتحقيق الانتصار الأول لها خلال خمس مباريات جمعتها مع بارتى. وقالت بيرتنز عقب المباراة: «أنا سعيدة حقًّا بهذه اللحظة. في البداية شعرت بأنني لا ألعب بمســتوى جيد، فكنّت بحاجة إلى التأقلم مع الملعب بشكل أكبر.» وأضافت اللاعبة الهولندية البالغة من العمر 27 عامــا: «هذه آخر بطولة في الموســم، لذلك ساحاول أن أبذل فيها كل الطاقة المتبقية لدي.» وهذه هـي المرة الأولى منذ عـام 2012 التي تشهد فيها البطولة الختامية لموسم تنس السيدات مشاركة لاعبة مكان أخرى. وتتصدر بيرتنز قائمة اللاعبات الأكثر تحقيقا للفوز على مستوى البطولات التابعــة للرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات هذا الموسم، برصيد 55 انتصارا حتى الآن، ومنذ بداية بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) في أواخر آب/ أغسطس، لـم تغب بيرتنز في أي أسبوع عن منافسات الفردي أملا في التأهل

انسحاب اليابانية أوساكا من البطولة الختامية

«العدل العليا» تصف قرار المستشار القانوني بـ «غير المعقول» وتأمر بتقديم الشرطي للمحاكمة

ماذا لو كان ضحية رصاص الشرطة في إسرائيل إسرائيليا... كما حمدان؟

بار بيلغ وجاكى خوري

■ أمرت محكمة العدل العليا أمس المستشار القانوني للَّحكومة بأن يقدم للمحاكمة الشَّرطي الذي أطلق النَّار وقتل الشَّاب خير حمدان في كفر كنا في العام 2014، وقررت أن قرار إغلاق الملف عير معقول. طرق حمدان (22 سنة)، نوافذ سيارة شرطة وهو يحمل سكين مطبخ.

والشرطي ناوُّور إســحق أطلق عليه النار وقتله، في وقت كان يُتراجعُ إلى الوراء. قسَّم التحقيقات في الشُّــرطة أغلق الملفُّ ضد إسَّحق في العام 2015 بحجةً عدم وجود تهمة. والمستشار القانوني رفض الالتماس الــذَى قَدَمتُهُ العائلة بهذا الشَّــأن. قَــرار إعطاء الأمر بتقديم الشرطى للمحاكمة تم اتخاذه بأُعْلَبية القضاة، عوفر كروسكوقّف وجورج قُره، خلافاً لموقف القاضى نوعام سولبرغ، الذي اعتقد بأنه يجب عدم التدخل في موقف المستشار القانوني.

القاضى كروسكوفف قال إن قرار المستشار لم يكن

له مبرر كماً يجب، وكانت فيه عيوب جوهرية. وحسب أقواله: «الأســاس القانوني لهذا القرار (إغلاق الملف) غير واضح؛ المبرر الأساسي لا يستند إلى بينات؛ ذريعة الصعوبات التي في القرار غير مقنعة؛ لم يتم فحص كل الاحتمالات التي كانت لدى المستشار القانوني». وقد فصل ثلاثة مكونات التي دمجها معا يلزم بتدخل استثنائي في قرار المستشار القانوني: وزن معدوم، «هذا إذا أعطي»، للمصلحة العامــة الكامنة في فحص تهمة الشرطي، وتجاهل الصعوبات التي ثارت من روايات مختلفة قدمها الشرطى، وعدم وضوح مبررات ر. إغلاق الملف. وكتب كروســكوفف بأن معالجة النيابة لموضوعه يمكنها أن تولد الانطباع بالتفضيل والمحاباة، بصورة تظهر أن الجهاز يمكنه أن يعفى رجال شرطة من المسـؤولية عن أفعالهم بواسـطة عـدم تقديمهم

للمحاكمة، رغم أنه تسبب في موت إنسان. أشار كروسكوفف أيضاً إلى تناقض محتمل في أن قرار قسم التحقيقات مع الشرطة أعطي سبباً واحداً لإغلاق الملف، في حين جرت الإشارة إلى سبب آخر في قرار المستشار القانوني. لقد أشار إلى أن المبرر الأساسي الذي استند إليه المستشار القانوني،

تعريض الحياة للخطر، غير مدعوم بالبينات كما اعتبرها الستشار القانوني نفسه. «وحسب موقف المستُشْار القانوني.. في الوقت الذي أطلقت فيه النار على خير، لم يكن يهدد حياة أحد ولّم يكن يظهر بأنه

كروسكوفف كتب في قراره بأنه لــم يتم فحص كل البدائل لإغلاق الملف كما يجب، مثل تقديم إسحق للمحاكمة بتهمة الإهمال. وأشار: «يبدو أن المستشار القانوني لم يأخذ

في الحسبان مصلحة الجمهور الأولى في فحص تهمة الشرطي الذي أطلق النار وقتل مواطناً». وقد أوضح بأن كل الظروف تبرر تقديم إسحق للمحاكمة: «النتيّجة الخطيرة للحادثة والتسّاؤلات التي تثيرها والمصلحة الاجتماعية المهمة لفحص قتل مواطن من قبل شرطي، والوزن الذي يجب إعطاؤه للصعوبات في رواية الشَّرطي الذي أطلق النَار، كل ذلك يؤدي إلى هذه النتيجة، إضافة إلى ذلك، في ميرر المستشار القانوني لقراره بعدم تقديم لائحة اتهام، كان هناك

ر. . . القاضي قره تطرق إلى أن الشرطي قد غير روايته. لقد اقتبس أقوال الشُّـرطي التي حسَّـبها أطلقُ النار على حمدان، لأنه خشبي على حياة صديقه. ولكن بعد أن عرف بوجود توثيق للحادثة، قال بأنه أطلق النار «بقدر ما يستطيع نحو الأسفل» وأنه لم يكن ينوى قتل الشــاب. وقال قُره إن التناقض يثير تساؤلات حقيقية فيما يتعلق بمستوى موثوقية إسحق وصديقه.

القاضي نوعام سولبرغ عارض ذلك وكتب في قراره: «زمَّلائِّي غاصوا فيَّ أعماق الأمور وحللوا سررونه "روحرفي" مستوى الموثوقية واستبدلوا موقف المينات وقرروا مستوى الموثوقية واستبدلوا موقف المستشار القانوني للحكومة بموقفهم، وهذا أمر لا

المحامى افيغدور فيلدمان، الذي مثل عائلة حمدان، قال إن الأمر يتعلق بقرار حكم مهم فيه انتقاد شديد للمستشار القانوني، وأكثر من رمز إلى أن قرار المستشار القانوني يشُّوبه التمييز لأن الأمر يتعلق بضحية عربي. «آمّل أن يفحص المستشار القانوني للحكومة أو شخص من قبله قرار الحكم ويقدم الشرطي للمحاكمة بتهمة القتل غير المتعمد وليس بتهمة هامشية تنتهى بصفقة وعقوبة صغيرة، وذلك لغياب سبب إطلاق النار على حمدان»، أضاف فيلدمان.

مبرر الدفاع عن النفس في تشـرين الثاني 2014 خرجـت قوة من الوحدة الخاصّة السرية لاعتقال ابن عم حمدان الذي يقيم في كفر كنا. وقد تم اعتقاله ووضع في سيارة الشرطة، وواصل رجال الشرطة طريقهم. في أثناء سفرهم ركض حمدان نحو السيارة وهو يحمل سكين مطبخ طولها 29 سم وهو يقول «الله أكبر». توقفت السيارة، ووقف حمدانُ بجانبها وبدأ بالطرق على نوافذها بالسكين. في البداية طرق على نافذة السيارة الأمامية وحاول فتّح الباب. لم تكسر النافذة المحمية والباب المغلق لم

المحاكمة، أضَّافِ بأن هذا «قرار مهم للحادثة المحددة، وللنضال أيضاً ضد ثقافة عنف الشرطة وعدم المعاقبة

الذي تنميه الشرطة، من ناحيتنا كل أعضاء الوحدة

خرقوا القانون وتصرفوا بصورة غير قانونية، وهم

يتحملون المسـوولية عن قتل الشاب حمدان والتنكيل

به أو تشــويش عملية التحقيق، وليــس فقط من قام

بالضغط على الزناد. القرار يدل مرة أخرى على أن قسم

التحقيقات مع الشرطة والمستشار القانوني للحكومة

لا يهتمون بتطبيق القانون على رجال الشرطة الذين

يخالفون القانون. من المهم رؤية هل سيقدم المستشار

القانوني لائحة اتهام جدية أم سيجد طرقاً لاتهامه

بمخالفة بسيطة وليس بالقتل غير التعمد».

اليمين وطرق عليها أيضا. الشرطى بن ليفي الذي كان يجلس قرب النافذة صرخ عليه كي يبتعد. وعندما لاحظ أن صراخه لا يجدي بفتح باب السيارة وأطلق رصاصتين في الهواء. خاف حمدان من إطلاق النار، لكنه عاد للطرق بالسكين

يفتّح. بعد ذلك توجه حمدان إلى النافذة الخلفية على

في هذه المرحلة خرج ليفي وإسحق من السيارة وصوبًا سلاحهما نحو حمدانّ وطلبا منه إلقاء السكين. ولكن حمدان الذي لم يستجب لأوامر الشرطة بدأ بالتراجع، أطلق إســحق رصاصة وأحدة على حمدان، فأصابت مرفقه الأيسر وواصلت من هناك إلى الخصر في الجهة اليسرى. وسقط حمدان على الأرض. الناس الذين كانوا قريبين من المكان بدأوا بالاقتراب من رجال الشرطة، وسارعوا إلى جر حمدان

ووضعه في السيارة. وعند السفر أبلغ رجال الشرطة الضابط المنّاوب بما حدث، واستدعوا سيارة إسعاف. ثم نقل حمدان لتلقي العلاج في سيارة الإسعاف، وعند وصوله المستشفى أعلن موته. بعد نصف سنة من ذلك أبلغ قسم التحقيقات مع الشرطة عائلة حمدان بأنه قرر إغلاق الملف بذريعة

استمر لبضع ثوان»، كتب في القرار. عدم وجـود تهمة. وهو الأمر الـذي وافق عليه المدعي العام. «إطلاق النار الذي تم تنفيدُ ه يعطي من أطلقَّ النار على الأقل حسب الموقف الشخصي، مبرر الدفاع

أرشيفية لعناصر من الشرطة الإسرائيلية يعتدون على شابين فلسطينيين عن النفس، ويدل في ظروف الحادثة الاستثنائية على أنه لم يكن هناك شكَّ معقول لتوجيه تهمة جنائية ضد الشــرطي الذي أطلق النار وتصِّــرف بضغِط الحالة، في ظروف معقدة. واتخذ قراراً متسرعاً في حادثة متَّدحرَّجة تضمنت تعريض حياة الناس للخطَّر، الذي

في حزيران من السنة نفسها قدم والدحمدان للمستشار القانوني التماسا وقال إن إسحق يتحمل مسؤولية موت ابنة لأنه «أطلق النار على وسط جسده

دون الأخذ في الحسبان نتيجة إطلاق النار في ظروف تصل إلى درجة مخالفة قتل غير متعمد». خلال سنتن منذ تقديم الالتماس توجه والدحمدان للمستشار القانوني، لكنه لم يحصل منه على أي رد. وفي حزيران 2017 قدم التماساً لمحكمة العدل العليّا و طلب إعطاء أمر للمستشار القانوني باتخاذ قرار بشأن الالتماس. وفي اليوم نفسه أمر المستشار القانوني برفض الاستئناف.

هآرتس 2019/10/29

بعد موجة الاستفزازات التي اجتاحت المنطقة وقراءات قادة طهران لعام 2025

كيف تقرأ تل أبيب وقوف طهران بين الحرب والعودة إلى الاتفاق النووي؟

ایال زیسر

■ في الأسبوع الماضي فاجاً رئيس الأركان، الفريق أفيف كوخافي، وهو في الغالب رجل متوازن وحذر في تصريحاته، حين حذر من إمكانيـة التدهور إلى حرب في المستقبل القريب، سـواء في الجبهة الشَّــمالية أم في الجبهة الجنوبيَّة، وتفيد تصريحاته بالقلق، بـل وبالتخوف في إســرائيل من نوايا إيران، التي تقف خلف حزب الله وحماس وتملى خطو اتهما.

لقد شدد رئيس الأركان على أن أعداءنا غير معنيين بالحرب، فإسرائيل، بعد كل شيء، ليست السعودية أو الأكراد؛ فمعروقً أنها لا تمد الخد الثاني، إنما ترد على الفور على كل استفزاز. كما أن لإسرائيل قدرات استخبارية وعملياتية مُنْ الدرجة الأولى، تسمح لها بردع الإيرانيين بل وإفشال كثير من مخططاتهم. ومع ذلك، فإن استمرار الاحتكاك بين إسرائيل وإيران على الأراضى السورية والعراقية قد يتسلل أيضاً إلى الساحة

اللبنانية والجبهة في غزة. في إسرائيل دوماً من يلقي على الحكومـة وجهـاز الأمن المسـؤولية عن التوتر المتصاعد بين إسرائيل وإيران، ولكن الحقيقة هي أن طهران وتل أبيب صعدتا منذ زمن بعيد إلى مسار الصدام بينهما، فالاحتكاك بين الدولتين يكمن في العداء الأساسي لدى إيران تجاه إسرائيل، والتزامها الذي يصدر في كل خطــاب و تصريــح بإبادة إســرائيل، وبتصميمها على أن تثبت لنفسها تواجداً في العراق وسوريا، وجعلهما جزءا من مجال النفوذ الإيراني الذي يمتد من طهران وحتى بيروت وغزة. غير أنه إلى جانب التخوف من الجسارة (الاستفزاز والعدوان الإيراني) التي من شانها أن تدهور المنطقة إلى مواجهة شاملة، يجدر

بإســرائيل أن تتابع بسبع عيون وتستعد أيضاً لامكانية أن نفاجاً بتحقيق اتفاق نووى محسن بين طهران وواشنطن.

في الغالب يشكل الحوار أو حتى الاتفاق السياسي طريقاً مرغوباً فيه لمنع المواجهة؛ ليس في هـذه الحالة. فالمعضلة أمام إسـرائيل و العالم ليسـت الحرب مع إيران أو الاتفاق معها، في الحالة التي أمامنا واضح أن اتفاقــاً جديداً، لا يختلف جوهرياً عن سابقه، لن يبعد خطر الحرب، إن المؤشرات على اتفاق جديد تتراكم

في الأشهر الأخيرة، فالأمريكيون لا يخفون رغبتهم في الحوار مع إيران، ويختارون المرة تلو الأخرى عدم الرد على استفزازاتها، يخيل أن الإدارة الأمريكية قررت فك الارتباط عن المنطقة وإغلاق «الملف الإيراني»، كي لا تجد الولايات المتحدة نفسها تنجر بعد بضعة أشهر عائدة إلى المنطقة التي تسعى لمغادرتها.

في مثل هذه الطروف، من الصعب الافتراض بأن اتفاقاً نووياً جديداً سيكون أفضل بكثير من سابقه، ذاك الذي انسحب

أرشفية لصواريخ إيران النووية منه الرئيس ترامب بحركة غاضبة قبل

أكثر من سنة، صحيح أن إيران تخضع لعقو بات أمريكية أليمة، تمس بالاقتصاد الإيراني، ولكن الافتراض بأن الخطوات الاقتصادية ستكفي لإنزال الإيرانيين على الركبتين أو حتى إسقاط آيات الله في طهران، قد خاب. إيران ستعود إذن إلى طاولة المفاوضات من موقع قوة، يكمن في حقيقة أن الإيرانيين تجاسروا، استفزوا، هاجموا و نجحوا. ليس هم من سينزلون

على الركبتين، بل خصومهم ربما. الولايات المتحدة هـى الصديقة الأكبر والأهم لإســرائيل، وعلى تل أبيب احترام اعتباراتها ومنظومة مصالحها. ولكن إلى جانب الخوف من المواجهة، على إسرائيل أن تستعد أيضاً لإمكانية اتفاق نووي محسن بين واشنطن وإيران وإن كان كفيلا بإعادة الرحلة الإيرانية نحو النووي، بل وإن كان يمنح ريح إسناد لطهران في سساعيها لتصعيد تواجدها فسى المنطقة حول إسرائيل.

إسرائيل اليوم 2019/10/29

د. عيران ليرمان * الإنتاج القومي ومداخيل الدولة،

> ■ كان نائباً لرئيس مجلس الأمن القومي ومســؤولاً كبيراً في شعبة الاستخبارات العسكرية في عصر الأسَّتَقَطاب السياسي، وفي ذروة محاولات تَشكيل حكومة جديدة، من السيُّهلُ النُّسيَّخفاف بالتحذيرات حول احتدام التهديد من جانب إيران (و منفذي كلمتها فى لبنان، وسوريا، اولعراق أو حتى اليمن) كتهديدات عاَّبتْة تلاعبية: غير أن الحال ليست هكذا، فالتحذير في مكانه، مهما كانت آثاره السياسية؛ والحاجة إلى التكتل الوطني في وجه التحديات التي على الأبواب ملموسـة وملحة، حتى وإن لم يكن واضحاً كيف ستترجم إلى لغة

> لقيادة النظام الإسلامي في طهران -أي الزعيم على خامينئي والموالين له في المؤسسة العسكرية والاستخبارية والحرس الثوري، مثل قاسم سليماني_ أسباب وجيهة للسعى في هذه الأيام إلى تصعيد التوتّر، سواء في المنطقة كلها أم حيال إسرائيل.

في أساس الأمور ثمة أزمة متعاظمة يعيشها النظام، عقب نجاعــة العقوبــات الأمريكية التــى كادت تعطل

تصدير النفط تماماً وأدت إلى هبوط ساحق في حجم لولا هذه الأزمة، لكان معقولاً الافتراض (وهكذا

لهذا.. على إسرائيل أن تستعد لتصعيد إيران وفروعها

بالفعل قدر العديد من المحللين، حتى الأشهر الأخيرة) بأن إيران ستختار استراتيجية «الغوص» إلى أن يمر الغضب، وحتى نهاية ولايـة ترامب. أمـا حقيقة أنها اختارت طريقاً آخر، عنيفاً ومشبعاً بالمخاطر، فتدل على أن قادة النظام توصلوا إلى الاستنتاج بأن مقدرات إيران لن تكفي حتى ذلك الدين (كانون الثاني 2021 أو 2025؟) وهــي ملزمة بأن تهزّ المنطقــة كلها منذَّ الآن، ومحاولة فرض حوض المفاوضات على الولايات المتحدة على خلفية التهديدات بمزيد من التصعيد. ومن هنا ثمـة موجة اسـتفزازات اجتاحت المنطقة:

محاولات إشعال جبهة الجولان باستخدام الحوامات؛ وعملية إطلاق الصاروخ المضاد للدروع من لبنان؛ وإطلاق صواريخ من غرة من قبل الجهاد الإسلامي الفلسطيني (جرّير إيراني واضح)؛ وعمليات ضدّ أهداف أمريكية في العراق؛ وإسقاط المسيرة الأمريكية؛ وتلغيم سفن في مضائق هرمز؛ ودرة التاج .. الهجوم الذي نفذه ـ حسب رأي كل محافل الاستخبارات في الغرب - الحرس الثوري بشكل مباشر ضد أهداف أرامكو

في هذه الظروف، فإن إمكانية المزيد من التصعيد، سواء بشكل مباشر _في عملية مباشرة للحرس الثوري أو وزارة الاستخبارات الإيرانية ضد هدف إسرائيلي (في البالد أو في الخارج) _ أم من خلال مبعوت مثلُّ حرب الله، والميليشيات الشيعية في سوريا وفي العراق، أو الحوثيين في اليمن.. هي حقيقية جداً، وهي تتطلب تأهباً استخبارياً أعلى؛ وجاهزية وقدرة على الردع، للإحباط وللرد؛ واستعداداً سياسياً مناسباً، إلى جانب التكتل السياسي الداخلي، لعل إيران لا تحتاج إلى نصب صواريخ في اليمن من ناحية المسافة، فهي قرب بكثير من حدود إسرائيل، ولكن ميلها لاستخدام المبعوثين لإدارة حروبها يمكنه، نظرياً على الأقل، أن يجعلها تستخدمهم ضدنا، مثلما استخدمتهم للهجوم على أهداف أخرى (بما فيها مطارات مدنية) في قلب أراضي السعودية، ثمة سبب حقيقي للتأهب في منظومات الاستخبارات الإســرائيلية، في الجيش وفي ممثليات إسرائيل في الخارج،

* نائب رئيس معهد القدس للبحوث الاستراتيجية إسرائيل اليوم 2019/10/29

بلقائه وزير المالية الأمريكي... مطالبا فرض عقوبات أخرى تمنع طهران من تطوير سلاحها نتنياهو: إيران وضعت صواريخ بعيدة المدى في اليمن لضرب إسرائيل

نوعا لنداو وعاموس هرئيل

■ قال رئيس الحكومة نتنياهو اليوم إن إيران وضعت صواريخ بعيدة المدى في اليمن كي تضرب إسرائيل. والتقى اليوم في مكتبه بالقدس وزير المالية الأمريكي، ستيفن مينوتشنّ، وقال له إن «إيران تسعى الآن إلى الحصول على سلاح ثقيل يمكنه إصابة أي هدف في الشرق الأوسط، بدقة تبلغ 5 ــ 10 أمتار، أثناء ذلك، ورد هذا المساء في «كان 11» بأنه تم رفع الجاهزية الأمنية في الأيام الأخيرة في عدد من ممثليات إسرائيل

وأشار نتنياه و إلى أن الإيرانيين «يطورون الصواريخ في إيران، ويريدون وضعها في العراق وسـوريا، وتحويل الترسانة التي في لبنان وتبلغ 130 ألف صاروخ بالستي إلى تسليح دقيق موجه، وهم يطمحون إلى تطويرها، وقد بدأوا بإدخال الصواريخ إلى اليمن بهدف ضرب إسرائيل من هناك». يظهر أن

أقوال نتنياهـو ترمز إلى التحذير الـذي وجهه رئيس الأركان مؤخراً بشان احتمالية تصعيد جديد بين إسرائيل وإيران. رئيس الحكومة هنأ الرئيس الأمريكي ترامب على عملية الجيش الأمريكي في سوريا التي أدت إلى قتل زعيم داعـش أبو بكر البغـدادي. «ما زلنا في ذروة الحرب ضد الإرهاب وضد السنة المتطرفين بقيادةً داعش، وضد الشيعة المتطرفين بقيادة إيران التي تمد يدها إلى كل مكان في أرجاء الشرق الأوسط».

نتنياهو شكر إدارة ترامب على تشديد العقوبات على إيران، وطلب من أمريكا أن تفرض عليها عقوبات أخرى. «نــرى بوضوح أن قدرة إيران على اســتخدام العدوان وتطوير وسائل القتل ونشر سلوكها الحاقد ستتضاءل كلما قمتم بتشديد العقوبات وصعبتم عليهم الوصول إلى الأموال النقدية».

نتنياهو ألقى اليوم خطاباً في مؤتمر زعماء الوكالة اليهودية فــى القدس، وحذر من أن تهديد إيران يحتاج إلى استثمار الأموال الكثيرة في مجال الأمن. «نحن في نقطة انعطاف»، قال نتنياهو، وأضاف: «علينا توجيه

موارد من المجالات المدنية إلى المجالات العسكرية». في الأسبوع الماضي حذر رئيس الأركان كوخافي من اندلاع حرب محتملة في المنطقة الشمالية. «الوضع متوتر وهش، ويمكن أن يتدهور إلى مواجهة، رغم حقيقة أن الأعداء غير معنيين بحرب»، قال كوخافي في محادثة مع المراسلين، وأشار في أقواله إلى تمركز قواتً إيرانية في سوريا وإلى مشروع الصواريخ الدقيقة

تطرق نتنياهو إلى أقوال رئيس الأركان أمس في بداية جلســة الحكومة، وقال بأن «ما قيل على لســاني ولسان رئيس الأركان ليس مناورة، بل هو انعكاس للواقع وتحديات الحاضر وتحديات المستقبل القريب، علينا اتخاذ قرارات صعبة تحتاج إلى حكومة ذات أكتاف و اسـعة». و أضاف: «إن أهمية تشـكيل حكومة وحدة وطنية واسعة ليست مسألة سياسية، بلهي مسألة وطنية. هذه مسألة أمنية بالدرجة الأولى».

هآرتس 2019/10/29

هناك من حملها على الجدية وآخرون استبعدوها على المدى القريب... وكوخافي: «الوضع هش ومتوتر» تحذيرات رئيس الأركان... بين المناورة والحقيقة الأمنية و«مفاهيم معبد دلفي»

شموئيل مئير

■ أصوات الحرب المقتربة تتواصل. والتقارير والتحليلات المتعلقة بتحذير رئيس الأركان افيف كوخافي المتحدثة عن مواجهة «قريبة» مع إيران، بقوة كبيرة في جميع القنوات والمحطات، في عدد من التحليلات أكدوا أن الأمر يتعلق ب«تهديد مهم و فوري»، و قيل إن إيران قد نفد صبرها مؤخرا إزاء الهجمات التي لم تعد سرية، وأنها تنوي محاسبة إسرائيل.

سُارع نتنياهو في هذا الأسبوع إلى ربط نفسه بأقوال كوخافي وحذر في بداية جلسة الحكومة من أن «ما قيل على لسَّاني ولسَّان رئيس الأركان ليس مناورة، بل رؤية واضحة لتحديات الحاضر و الستقبل القريب».

هـل الأمور حقاً هكذا؟ في توجيه رئيس الأركان للمراسلين العسكريين لم أجد أي تهديد ملموس بشأن هجوم إيراني قريب. الجملة التي يتــم تكرارها في التوجيه والتي اسَـتُنْدتُ إليها التحليلات الحربية هـي « الوضّع متوتر وهشّ في الجبهة الشَّمالية والجنوبية، ويمكن أن يتدهور ليصل إلى مواجَّهة رغم حقيقة أن أعداءنا غير معنيين بالحرب». بعد ذلك أضاف كو خافي بأن «التحدي الاستراتيجي الأساسي يكمن في المنطقة الشّماليةً . أمام تمركز قوَّات إير آنية وغيرها في سوريا ومشروع الصواريخ

الحرب موضوع جدي، والحديث عن احتمال اندلاعها

هجوم إيراني كبير. كل ذلك استند إلى جملة واحدة ووحيدة يحتاج إلى نقاش جدي. أولاً، يجب علينا تنظيف إلطاولة والتوضيح بأن توجيه رئيس الأركان ليس حرفاً سياسياً لتقدير الاستخبارات لصالح الادعاءات التحذيرية لرئيس الحكومة (التي لا تستند دائماً إلى الوقائع)، بخصوص تهديدات إيران. رئيس الأركان يخضع في الحقيقة للمستوى السياسي، ولكن فُّسِّي كُل ما يتعلق بتقدير الوضع فهو يستند إلى الجهات المهنية في الاستخبارات العسكرية، التّي هي المقدر القومي حسب النهج الإسرائيلي وليس الموساد.

من سياق تقارير وسائل الإعلام، يظهر أن ما يشغل رئيس سامعيه وهو يستخدم كأرضية خصبة للتحليلات «الحرّبجية» الأركان، وهو السبب الأساسي لتوقيت التوجيه، هو الحاجة إلى أن يدفع إلى المصادقة في الميزانية على الخطة متعددة السنوات وعلى روَّية الجيش الإسْـرانّيلي الأمنّية. هـنه المصادقة عاّلقة سبب الأزمة السياسية وعدم اليقين المستمر. رئيس الأركان «أضاع» سنة تقريباً من ولايته وهو يريد إغلاق فجوات بسرعة وأن تبدأ الأمور بالسير في كانون الثاني 2020، خاصة إزاء صورة التهديد التي رسمها في التوجيه.

بخصوص المضمون، لن يجد القارئ المجرب في أقوال كوخافي أي جديد بخصوص خريطة التهديدات ضد إسرائيل. هــذه خريطة يعرف الجيش منذ زمن كيفية التعامل معها. إضافة إلى ذلك، لا يظهر أن رئيس الأركان أراد تبشيرنا بحرب على الأبواب. لقد تحدث عن وضع خطير يمكن أن يتدهور بطبيعته إلى مواجهة عسكرية. وبالأُحرى، على خلفية الحرب السرية والأقل سرية مع إيران، لكن الموضوع فهم بأن هناك خوفاً من

لرئيس الأركان وهي «وضع متوتر وهش». تفسير ذلك قد يكون فلسُّفياً _ ثقَّافياً. تحدَّث رئيس الأركان بمفاهيم اوريكان من معبد دلفي، وهي كاهنة في معبد أبولو في اليونان القديمة التي جاء الزعماء لسماع رأيها في مسألة الحرب والسلام، وحصلوا على إجابات غامضة وغير قاطعة. كل شـخص كان يمكنه أن يجد في إجاباتها ما أراد أن يسمعه. وقد انضم إلى هذه الأعراض الحوار العام المعتاد في إسرائيل عن نوايا إيران «محو إسرائيل». هٰذا خطاب عيــر صحيح نجح نتنياهو في غرســه في قلوب

آختار رئيس الأركان التصريح بحذر، لذلك من المهم أن نعرف ما لم يكن ولم يقل في ذاك التوجيه، كوخافي لم يذكر «نموذج السـعودية» ولم يقارّن الهجوم الإيراني المفاجّئ على منشـات النفط السعودية بصواريخ كروز وطائرات مسيرة ب«مفاجأة يوم الغفران». يبدو أنه أخذ في الحسبان بأن المقارنة السائدة مع الحالة السعودية تتجاهل الفرق الكبير في تناسب القوة والقدرات الزائدة لإسرائيل عن تلك الَّتي لدى السعودية، وأيضاً

ميزان الردع مع طهران الذي يميل لصالح إسرائيل. وتعزيز ذلك سوران الرحاع على التي يكثرون من اقتباسها، التي أجراها رئيس قسم البحث في الاســتخبارات العسكرية، العميد درور شالوم، قبل أسبوعين من الهجوم على السعودية مع صحيفة «إسرائيل

رغم أن العنوان «بدأنا نلمس الحرب»، النموذج السعودي لا يحظى بأي تطرق من جهة شالوم. صحيح أن إيران رفعت نسبة الرهان على ردودها العسكرية في الخليجُ الفارسي وضد السعودية. ولكنها فعلت ذلك في سياق الردود على جهود الولايات المتحدة في الوصول إلى التحطيم النّهائي للاتفاق النووي من خلال فرض عقوبات «ضغط بالحد الأقصى» في مجال تصدير النفط والبنوك. وذلك لا يفسر بأنه يمكن مد خط مباشر بين نشاطاتها وقرارها مهاجمة أهداف ُفي أرضٌ إسرائيل الســيادية بالصواريخ البالستية أو

صواريخ كروز من أراضيها. معنى هذا الهجوم هو الحرب الشاملة طويلة المدى وباهظة التمن. لذلك، فإن تُحليلُ نواياً إيران يجب أن يتم كما هو متبع في عمل المخابرات والعلاقات الدولية على مستوى اتخاذ قرارات . جديدة، في تحليل أهداف حقيقية، وليس في أهداف مسيحانية

توجيه رئيس الأركان لم يتطرق أيضاً إلى التهديد النووي. لم نسمع منه أي كلمة عن تهديد وجودي نووي، الذي حذر منه فَى افتتاحٌ جلســـّة الكنيست. («آخُذ في الْتعاظمُ مؤخراً »، «يجب إعداد الجمهور لما سيأتي»)، يبدو أن هذا هو الأسلوب الهادئ لكوخافي في عدم التوافّق مع رئيس الحكومة الذي يقول إن إيران صعدت مجددا على المسار الخطير المتمثل بتطوير السلاح النووي. ويبدو أيضاً أنه لا يوافق على الافتراض السائد بأن

تجاوزات إيران العلنية للاتفاق منذ أيار تشكل خروقات شديدة وتقصيراً سريعاً للوصول إلى القنبلة النووية، ليست كذلك، وقد ناقشت ذلكِ في منشور سابق على الإنترنت. أما العميد شالوم فكان حذراً مـن الانحراف نحو الحتمية فـى الموضوع النووي. حسب رأيه، الحديث يدور عن سيناريوهات مختلفة، أحدها اتفاق نووي جديد (يشبه أو يختلف عن الاتفاق السابق). وعلى أي حال، لم يحدث أي تغيير في التقدير الأساسي، والآن «دخلنا إلى المجال الرمادي النوي يتقدمون فيه ببطء». وهذا الواقع يقتَضى عملاً استَّخبارياً حَثيثاً، لَكن إسـرائيل لم تُبق وحدها أمام إيران التي جددت مشروعها للسلاح النووي. لأنها لم تجدد، وليس هذا هو الوضع الاستراتيجي. كوخافي يتذكر أن حرب الأيام الســــــــة بدأت بشـــكل مفاجئ،

وفعلياً ليس في حزيران العد التنازلي لها بدأ في بداية نيسان 1967 عند الإستقاط الاستعراضي لست طائرات سورية من نوع ميغ في سـماء دمشـق في إطار «المعركة بين حربين» على فلاحة راض زراعية في «المناطق منزوعة السلاح». في الخلفية، كانت هناك إعلانات إسرائيلية عن الحاجة إلى ضرورة إسقاط النظام في دمشق بسبب دعمه للمنظمات الإرهابية الفلسطينية. «وضع هُشْ» مع ضم نص تهديدي من جانبُنا وأيضاً في الجانب الآخر، يمكن أن يكون وصفة لحرب غير مرغوب فيها. وهذه رسالة أراد كوخافي إظهارها في صياعاته الحدرة.

هآرتس 2019/10/29





المحاصصات الطائفية والحزبية بين انتفاضات العراق ولبنان

هـو حراك «العراق ولبنان»، حضر في صورة انتفاضة شعبية على منظومة الحكم لبنان والعراق، وحيث أنهما يلتقيان في نقاط أساسية منها تشابه نظام الحكم فيهما القائم على المحاصصات الطائفية والحزبية والذي بات حسب المعلن شعبيًا، نظامًا منبوذًا يختزل ضيق الشعبين في البلدين بالنخبة الحاكمة.

هنا جاءت الاحتجاجات في الدولتين، فلا شعارات طائفية ولا صور زعماء ولا أعلام أحزاب. ففي احتجاجات العراق ولبنان حضرت المشاهد مختلفة تمامًا فهذه هي النَّخبة السياسية الحاكمة في لبنان هي نفسها منذ عقود علَّة العراق ولبنان في نخبتيهما الحاكمة بين (العراق ولبنان) منظومة حكم متشابهة ملَّها الشعبان، عليه حضرت الاحتجاجات لتقلب الطاولة على النخبة الحاكمة في العراق ولبنان.

بين بيروت - بغداد رسمت الاحتجاجات التي يشهدها لبنان وقبله العراق، صورة مغايرة تماما عن أي احتجاجات سابقة حيث لم ترفع فيها لا شعارات و لا أعلام حزبية و لا طائفية و لا صور زعماء سياسيين أو دينيين، في سابقة سلطت الضوء على ضيق صدر الشعبين بالنخبة الحاكمة المهيمنة على المشهد السياسي والتي لم تتغير منذ سنوات.

واقع الحال أنه بالفعل يلتقي لبنان والعراق في نقاط أساسية منها التشابه السابق في نظام الحكم فيهما. كما يلتقي البلدان في ظاهرة استشراء الفساد فيهما وهو ما دفع بمئات الآلاف في بيروت وبغداد للخروج في مسيرات شعبية عفوية خلت من أي رموز أو شعارات سياسية أو حزبية أو طائفية. ويرى العراقيون واللبنانيون أن العلَّة في بلديهم هي في نخبتهم الحاكمة لذلك كانت شعاراتهم ضد منظومة الحكم بتركيبتها الحزبية و «الطائفية». ويتظاهر مئات آلاف اللبنانيين منذ أيام ضد الطبقة السياسية الحاكمة التي لم تتبدل ملامحها إلا لماما سواء خلال سنوات الحرب الأهلية (1975 – 1990)، أو في مرحلة ما بعد الحرب التي جاءت بوجوه جديدة سرعان ما تبنت قاعدة التوريث السياسي. لقدرفع المتظاهرون الصوت عاليًا ضد مسؤولين احتفظوا بمناصبهم منذ أكثر من 30 عامًا وآخرين ورثوا المسؤولية والحكم عن أبائهم وعائلاتهم.

هو المشهد ذاته في العراق لا يختلف كثيرًا عن المشهد في لبنان. فمنذ إسقاط نظام الرئيس العراقي صدام حسين على إثر الغزو الأمريكي للعراق في مارس/ آذار 2003، يدير الحكم تحالف أحزاب شيعية، حيث يرأس الحكومة شخصية شيعية ويرأس البرلمان شخصية سنية وتتولى رئاسة الجمهورية شخصية كردية. وفشلت منظومة الحكم في العراق على مدى 16 عامًا في معالجة الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الوقت الذي استشرى الفساد وتغلغل في كل مؤسسات الدولة. وشهد العراق احتجاجات عارمة في أكثر من مرة على استشراء الفساد وسوء

الخدمات وانقطاع الكهرباء والماء. لقد نجح البعض في تحريك الشارع في العام الماضي وقاد اعتصامًا داخل المنطقة الخضراء. وكان معظم المحتجين من أنصارههم واتسمت تلك الاحتجاجات بطابعها الحزبي والطائفي ورفعت فيها شعارات وأعلام أحزاب. لكن الاحتجاجات الأخيرة كانت مختلفة عن سابقاتها حيث خلت من كل مظاهر التحزب والشعارات الطائفية ورفضت أي تدخل من أي زعيم حزبي أو ديني وكانت شعبية بامتياز.

الواقع أن المشهد ذاته تكرر أخيرًا في لبنان حيث سلطت الاحتجاجات الضوء على ضيق شعبي من منظومة الحكم ومن فساد النخبة الحاكمة، فكانت المظاهرات عفوية بلا شعارات طائفية أو حزبية حتى أن الزعيم الدرزي وليد جنبلاط اعتبر أنها قلبت الطاولة على الجميع ووصفها رئيس الوزراء سعد الحريري بأنها كسرت حاجز الطائفية. ويعتمد لبنان على منظومة حكم بحيث توزع المناصب الأساسية بنسب محددة بين أعلام الطوائف المختلفة: رئاسة الحكومة للسنّة والبرلمان للشيعة والرئاسة لشخصية مارونية. ويستند هذا النظام الطائفي على بيانات الإحصاء في عام 1932 هو الإحصاء الرسمي الوحيد في لبنان والذي أظهر أن المسيحيين الموارنة هم أكثر طوائف لبنان من حيث عدد السكان. وقد انتخب ميشال عـون (84 عامًــا) رئيسًــا للبــلاد في العــام 2016 إثر تســوية أتــت برئيس الحكومة سعد الحريري رئيسا للحكومة.

ما حدث أنه لم تمض أيام على المظاهرات العراقية العارمة، والتي غيرت

المعادلات السياسية ووضحت الانتماء للوطن قبل كل شيء، حتى انفجرت المظاهرات اللبنانية. والموقف من المحاصصة المذهبية والحزبية يكاد يكون واحدًا، فقد طغت المظاهرات على بغداد وبقية مدن العراق الجنوبية والوسطى في الأول من أكتوبر/تشرين الأول الجاري، واستمرت منذ الخامس والعشرين من الشهر نفسه حتى اليوم.

إن ما بين لبنان والعراق تشابها في الأحوال فالمحاصصة الطائفية والحزبية تكاد تكون واحدة، والمعاناة من الهيمنة الخارجية واحدة أيضًا، وإذا كان لبنان مأسورًا بذلك وتظلُّه عمامة واحدة، فإن العراق يرزح تحت وطأة عشرات من هؤلاء تُشكل قسمًا منه صار يسمّى المقاومة الإسلامية، لشرعنة التبعية المباشرة لغيرهم. غير أن أهم ما يختلف به الحراك اللبناني عن الحراك العراقي، هو وجود المرجعية الدينية، التي مازالت مسموعة في تأييد أو رفض أداء الحكومات، منذ عام 2003 وحتى يومنا هذا، بينما يخلو لبنان من مرجعية مؤثرة، عليه، تحدد مسارها السياسي، ووجود التدخل

لا صبر بعد الآن على الفساد فقد يختلف الوضع في العراق، من ناحية تأثير رجال الدين الشيعة، ومن ناحية وجود المناسبات الدينية، التي استطاعت الأحزاب الإسلامية الشيعية عبرها الهيمنة على المزاج العراقي، وتحويله إلى طقوس دينية، فالعديد من خطباء المنابر الحسينية يوصون بالصبر على الفساد وسوء الخدمات وتردي أحوال البلاد. غير أن هذا الأمر لا يستمر طويلا، فللناس حاجاتهم ومتطلباتهم، ما لا يمكن أن يكتفوا بحرية تأدية الطقوس الدينية، أو بالشعور الطائفي، وأن يغض العراقيون الطرف عن هذا العبث، والسكوت عن تصريحات مذهبية.

لقد كسرت مظاهرات العراقيين هيبة «المذهبية»، على الرغم من قوتها لستة عشر عامًا، والمرجعيات وأهل العمائم لهم قوة في العراق. كذلك كسرت مظاهرات لبنان سطوة «الطائفية»، ولم يعد عذر المقاومة والقوة المسلحة يشكل شيئًا في نفوس اللبنانيين. ليكون ما حدث بين «بغداد وبيروت» ما هي إلا انتفاضة شعبية غابت عنها «الطائفية والمذهبية».

د. محمد عبدالرحمن عريف *

تعقيبات

مقال وائل عصام: هل تسير مظاهرات العراق نحو نفق مسدود؟ الحكومة ومطالب المتظاهرين

هـؤلاء المتظاهرون يطالبون بفرص عمـل وخدمات مثل الماء والكهرباء والسكن. وكل هؤلاء هم من الشيعة وجميع المدن التي تتظاهر هي شيعية ومطالبهم لا يمكن تنفيذها الآن لأن أموال النفط العراقي مخصصة إلى إعمار المدن السنية التي دمرت في الحرب على «داعش». وقسم من هذه المدن دمرت عمدا وهي مدينة الرمادي دمرها الطيران الأمريكي بخبث وعمد لغايات في نفس الاحتلال الأمريكي وهي إلحاق الأذى باقتصاد العراق وتدميره. وهناك مدن دمرتها ميليشيات البيشمركه الانفصالية بالكامل وهجرت أهلها في الموصل وكركوك ويجب دفع رواتب موظفي الإقليم الكردي التي هي أكثر من نصف موظفي العراق. وإذا لم تعمر الدولة هذه المدن فهناك دولة عربية هي السعودية مستعدة لأعمار هذه المدن ولكن بشرط أن تقوم هذه المدن بالولاء للسعودية وتنفذ أجندتها الخبيثة. وهذا يعنى الرجوع إلى المربع الأول القتل والتفخيخ والانفجارات ولا أعتقد أن الحكومة ستلبي مطالب المتظاهرين في الوقت

مقال بروين حبيب: حكمة أمي العظيمة تشكيل النظر إلى الحياة

لكلُّ أم في أبنائها بصمة...حكمة...نظرة...وسيناريو يمتد من المهاد إلى المهاد. وفي مثلنا العامي: «نظرة الأم لا تخيب». لذلك جاءت حكمة أمك لتشكّل رؤيتك لمفردات الحياة والنّاس. أما أمى فعلمتنى معرفة الزمان من خلال معرفة قراءة السّاعة . كنت في الخامسة من عمري وباشرت تعليمي كيفية قراءة الزمان على عقرب السّاعة. ومن يومها أصبحت علاقتي بالزمن علاقة الشمس بالظلِّ. أما بشان أنّ بلادنا لاّ تتسع لأصحاب العقول فهذه قضية مختلف عليها كما يقول إبراهيم عيسى في قناة «الحرّة». إنما الشاعر عمرو ابن الأهتم المنقريّ قد أفصح القول:

لعمرك ما ضاقت بـلاد بأهلها...ولكن أحلام الرجال

وكلّ كريم يتقي الذمّ بالقرى...وللخير بين الصالحين

فما خلق الله الواسع الكريم الأرض لتضيق على أحد بل هناك غزارة وبركة في سعة (الإنتاج) إنما السوء والتضييق في التوزيع والإخراج. وعلى الرغم من عبقريّة فان كوخ في الفنّ لكن ذلك لا يبرر له انشغاله عن نظافة البدن...فما أحلى «حمّام الصباح والمساء يوميًا» ليجلو عن النفس درن الغاشية فنكتب ونحن من دون خطيئة في مخاطبة النّاس، فالله جميل ويحبّ الجمال، ولا جمال من دون نظافة ملائكية الإحساس.

الدكتور جمال البدري

مقال ناصر جابى: لماذا ثار العرب ضد نخبهم السياسية الحاكمة؟ ثورة على النخب

البعض يعتقد أن هناك شعوبا موجودة. الشعوب ماتت منذ زمن. شعب ينام حتى الظهر ويطلب من الدولة أن توفر له كل شيء من المسكن والوظيفة المريحة حتى وسائل الترفيه والاختراع! ويثورون ضد كل من يسلبهم هذه الحقوق المكتسبة عن طريق تزييف نخبة المثقفين. لقد ثاروا على كل النخب، كل النخب الحاكمة وغير الحاكمة والمتملقة والانتهازية

كريم اورنيز



تعقيبا على مقال د. فيصل القاسم: بمناسبة عودة الأصنام والتماثيل إلى الساحات السورية

نحن من يصنع التماثيل

إنها ثقافة عامة وليست متمثلة فقط في النظام السوري فما عليك إلا الرجوع، على سببيل المثال، إلى الدورات الرياضية مثل كأس الخليج لكرة القدم حتى تشاهد الجماهير في الملعب رافعة صور الأمراء والملوك وقبلهم السيد الرئيس صدام حسين وعلي عبد الله صالح. المشكلة بنا نحن وليس بحكامنا فنحن من يصنعهم ويصنع تماثيلهم.

سلام عادل_المانيا

الخلافة العثمانية والاستعمار

«وانظر كيف كرّمت الشعوب العربية أبطالها الحقيقيين الذين حرروها من رجس الاستعمار العثماني والبريطاني والفرنس_ي والإيطالي وغيرهم». في رأيي أن الخلافة العثمانية لم تكن اســتعماراً يا دكتور! يكَّفَى أن الدولة العثمانية حافظت على فلسـطين! جمعية الاتحاد والترقي الماسـونية هي من عزلت آخر خليفة للمسـلمين السلطان عبد الحميد الثاني سنة 1909 وبدأت سياسة التتريك بالبلاد العربية!

الكروي داود ـ النرويج

الفترة العثمانية

الخلافة العثمانية لم تكن استعمارا؟ ماذا كانت إذن؟ وماذا كان يفعل الأتراك في شمال افريقيا ومصر والعراق وسوريا مثلا؟ هل كانت تلك البلدان أراضيهم ونحن لا نعلم؟

مخاوف الطاغية

تغريد خارج السرب

هناك من القـراء من يحاول أن يغرد خارج الســرب ويلقى بالأحكام

هكذا جزافا دون أن يعي ما يقول حقيقة. قال «الخلافة العثمانية لم تكن

استعمارا» قال .. !! ألا يعلم هذا المغرد أن هذا الخطاب بالذات كان خطاب

النظام الأسدي الهمجي الوحشي نفسه في بدايات الثورة الشعبية في

سـوريا. خاصة عندماً كان هناك شَهر عسـل بين بشار الأسدوبين رجب

طيب أردوغان؟ لا أدري كيف ينظر هذا المغرد، حســب أحكامه الجزافية

هذه، إلى أحكام الإعدام الوحشية التي نفذتها السلطات العثمانية

بحق أولئك الوطنيين السوريين في كل من بيروت ودمشق أثناء الحرب

العالمية الأولى بين أو إسط العام 1915 وأوائل العام 1917! ألم يسمع

بأولئك الوطنيين الذي أعدموا بكل وحشية من أمثال شفيق مؤيد العظم

وعبد الحميد الزهراوي وعمر الجزائري وسليم الجزائري وشكري

ترى هل ينظر إلى أولئك الوطنيين، حسب أحكامه الجزَّ أفية هذه، على

أنهم ليسـوا سوى مجموعة خونة من الدرجة الأولى كما كان جمال باشا

العسلي ورفيق رزق سلوم ورشدي الشمعة وغيرهم وغيرهم؟

لم يكن حافظ الأسد ولا جوزيف ستالين ولا صدام حسين كطغاة حاولوا إحاطة صورهم بنوع من الهالة التي تظهرهم قادة شعبيين محبوبين. هناك أمثلة كثيرة من التاريخ لا تعد ولا تحصى من الرؤساء والملوك من سلكوا هذا الطريق الإعلاني نفسه فترى صورهم تملأ المؤسسات والدوائر الرسمية وغير الرسمية. أما التماثيل فيمكن رؤيتها ببساطة في جميع الأماكن العامة والحدائق والمتنزهات والميادين

الأمة إلى طرق الرخاء والازدهار. واعتقد أن ولع أولئك الطغاة بالتماثيل والصور بذلُّكُ الشَّكل المَّخيف إنما يكشف خُوفَ الزَّعيم من الثورة عليه، فيوهم نفســه بأن كل شيء هادئ وآمن وأن حكمه ســـوف يستمر إلى

سمير ناجى – العراق

نذر لعودة القتال

وتقاطعات الطرق داخل المدينة وخارجها، بل في المحافظات البعيدة. إن ذلك الانتشار المخيف لصورة الزعيم عبر التماثيل والمجسمات إنما

هو صورة طغيانه وإحساســه بالقوة والشــعبية حتى يظن هو نفسه

أن الشعب هو الذي يرسم ويصور وينحت كل تلك الأعمال من الخشب

والبرونز والحجر حبابه وتقديرا لحكمته السياسية وإيمانا بأنه يقود

عودة أصنام الهالك إلى سوريا دكتور فيصل هي نذر لعودة القتال من جديد، وكل أفعال النظام السادية والوحشية تنبئ بعودة الحرب فهو نظام مافياوي قاتل لم يستفد من تجارب المرحلة السابقة. كل المؤشرات على الأرض تشــير إلى أن هذا النظام الســادي ماض في خططه في قهر الناس وإذلالهم لذلك فالحرب لم تنته واشتعالها مجددا هو مسألة وقت. لكن الظروف الدولية المقبلة لا أظنها ستكون في مصلحة النظام من حيث انشغَّال إيرانُ بوضعها الداخلي وانكفاتُها داَّخليا، وأيضا انشُغال السعودية بوضعها المتأزم وهي التي لعبت دورا كبيرا في إجهاض الثورة السورية بشكل سري.

التاريخ لا ينسي

لو كان الأمر مقتصرا على تلك الأحجار التي تملأ الأماكن العامة لكان

لا معنى لحكم التاريخ

من السهل تجاوزه، لكن ما يقع في الروح الجماعية للشعوب أعظم بكثير،

فذكرى ديكتاتور يفرضها على شعبه عبر مجسم ينتصب هنا وهناك أمر لا يقارن بأفعاله في حق الناس. فعلا أتفق معك يا دكتور في كون التاريخ

ي لا ينسى التفاصيل!

إنهم لا يهتمون بما يقوله التاريخ، إلى جانب أنكم تعتقدون حقاً أن «حاكم العالم الثالث» لديه أي اعتبار لأمته بعد ارتفاعه في عام 2011.

والأسوا مِن ذلك هو ما شهدناه الآن من الناحية الاقتصادية تلك الدول الأكثر فقرا. كيف يمكنك أن تسال دكتور فيصل هذه الأسئلة حول هذا الموضوع حيث أن العمل البسيط للذهاب إلى القنصلية للحصول على مستند رّسمي يكلف صحافي غير مسلح حياته، أنه ليس فقط في التاريخ ولكن أيضا في الأحداث الجارية في العالم الثالث، في جميع أنحاء العالم، من آســيا و أفريقيا. الحقيقة هي أن حكم التاريخ ليس له معنى، باستثناء الدول التي يمكن أن تتعلم منه، وتقوم بالخطوة الصحيحة في

وليد - اتلانتا

مزوار محمد سعيد

انتهى كرئيس

الطاغية بشار الأسد سـقط في معظم أعين الشـعب السوري الأبي، وانتهى كرئيس لعموم الشعب السُّـوريُّ. لن تعود الحياة لطبيعتها فيّ سورياً إلا بعد استبدال الطاغية بشار بشخص آخر محبوب ووطني ومقبول من قبل عموم السوريين،

سامح – الأردن



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

السفاح بلحمه وشحمه ينظر إليهم؟

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»



alquds@alquds.co.uk



إبراهيم نوار*

عندما أعلن الرئيس الأمريكي سحب القوات الأمريكية من شمال شرق سوريا، لم يكن يغدر بحلفائه الأكراد فقط، بل إنه كان أيضا يغدر بمصالح شركات النفط الأمريكية. ونظرا لقوة جماعات الضغط النفطية، فإنه سرعان ما تم تعديل قرار ترامب، لضمان بقاء قوة

ردا على ذلك أعلنت روسيا، أن جميع القوات الأمريكية في سوريا يجب أن ترحل، لأنها قوات احتلال دخلت بدون طلّب أو موافقة من الحكومة السورية، واتهمت القوات الأمريكية بأنها تقوم بدور اللص لسرقة النفط السوري وتسهيل تهريبه. ويتردد أن الدخل الشهري من إيرادات تصدير النفط السوري بواسطة الجماعات الكردية يصل إلى 30 مليون دولار. إيران أيضا تطالب برحيل كل القوات الأمريكية من سوريا، ومن المنطقة بشكل عام، على اعتبار

أن وجودها يمثل تهديدا للأمن القومي الإيراني.

أمريكية تتولى السيطرة على آبار النفط والغازفي

محافظتي الحسكة ودير الزور الغنيتين بالنفط والموارد

وبعد الرفض الروسي والإيراني لبقاء قوات أمريكية في سوريا، دخلت ألمانيا على الخط، باقتراح لإنشاء منطقة آمنة دولية في شمال شرق سوريا بمشاركة روسية، وقد رد الروس على الفور برفض التدخل الألماني، بحجة أن الروس والأتراك قد اتفقوا على ترتيبات بشان الحدود التركية -السورية، ومع ذلك فما تزال ألمانيا تروج للفكرة وتعتزم طرحها للمناقشة في قمة حلف الأطلنطي المقبلة، التي ستعقد في لندن في الأسبوع الأول من ديســَمبر. صراع هذه الأطراف جميعاً، روســيا والولايات المتحدة وإيران وتركيا وألمانيا والحكومة السورية والأكراد، يطرح سـؤالا كبيرا عن المصالح التي تربطها بمنطقة شـمال شـرق سـوريا، وتوزيع النفوذ الأجنبي هناك؛ فهل تستحق حقول النفط التي تنتج الآن ما يقرب من 30 ألف برميل يوميا، ولـم يتجاوز إنتاجها قبل بدء الحرب الأهلية حوالي 500 ألف برميل يوميا كل هذا الاهتمام الدولي، كما لا يزيد حجم الاحتياطي فيها عن 0.2% من الاحتياطي العالمي؟

الإجابة التي تفسّر هذا التزاحم والصراع، تتجاوز حقول النفط والغاز الحالية في سوريا، وتتحدد في

صراع على نفط سوريا أم على غاز شرق المتوسط؟

متغيرين رئيسييين، أولهما موقع سـوريا، الذي يتحكم في الطريق بين إحدى أهم مناطق إنتاج النفط والغاز في العالم (الخليج)، وأســواق الاســتهلاك الضخمة في أوروبا. هذا الموقع يمكن أن يوفر، عند إقرار السلام، ممراً اقتصاديا استراتيجيا لأنابيب تصدير النفط والغاز، من الخليج والعراق وإيران إلى أوروبا عن طريق تركيا، أو من خلال موانئ سوريا ولبنان بواسطة الناقلات. كذلك فإن سـوريا، من الناحية الجيوسـتراتيجية، هي دولة الجوار العربية التى ترتبط بحدود برية وبحرية مباشرة

> إيران، معنية بتعزيز مرافق وتسهيلات النقل البري إلى موانئ شرق البحر المتوسط في سوريا ولبنان. ويعتبر معبر (القائم- البوكمــال) على الحدود العراقية _السورية أهم منافذ عبور التجارة والأفراد بين العراق وسوريا. وكان المعبر يخضع لسيطرة «داعش» منذ عام 2013 تقريبا وحتى عام 2017. وبعد خروج قوات «داعش» مـن المنطقة، بدأت جهود إعـادة بنائه حتى تم إعادة افتتاحه رسميا في نهاية سبتمبر 2019. كذلك وقعت إيران مع كل من العراق وسوريا اتفاقا في يوليو عام 2011 ، لإنشاء خط أنابيب لتصدير الغاز، من حقل

وعلى الرغم من أن العمل في إنشاء هذا الخط لم يبدأ حتى الآن، بسبب ظروف الحرب، فإن استقرار الأوضاع في سوريا، سيشجع على البدء فيه، وربما يشجع أيضًا شركاء آخرين للإسهام في تكلفة تمويله التي تصل إلى 10 مليارات دولار، حسب التقديرات السابقة، وربما تتجاوز الآن 15 مليار دولار. ومع أن التصميم الأصلى للخط يقوم على أساس إنشاء معامل لإسالة الغاز في سوريا، ثم تصديره إلى أوروبا كغاز مسال، فإن وجود تفاهم بين إيران وتركيا، ربما يشجع على مد خط الأنابيب من شمال غرب سـوريا إلى داخل تركيا، ومن هنـاك يتصل بمركز تجميع الغاز الطبيعي الروسي، وهو ما يتيح تصدير الغاز الطبيعي في صورته الأصلية إلى أوروبا، ما يقلل تكلفته، ويزيد قدرته التنافسية.

وكانت قطر هي أول من طرح فكرة تصدير الغاز الطبيعي، من الخليج إلى أوروبا، عام 2005 تقريبا، عبر خـط أنابيب يمتد من قطر إلى الأردن عبر السعودية، ومن الأردن إلى سوريا، ثم إلى لبنان حيث يتم تصديره من هناك، أو بمد خط الأنابيب من سـوريا إلى تركيا، بما يمنح الغاز الطبيعي القطري أفضلية في أوروبا على الغاز الطبيعي الروسي. بشار الأسد رفض الفكرة، ثم توقفت تماما بعد عام 2011. ومع ذلك، فإن قطر ما يزال في إمكانها إقناع إيران بضخ جزء من الغاز القطري، المنتج في الحقل المشترك بينهما، عبر خط الأنابيب المقترح من إيران إلى العراق وسوريا، وذلك لتجنب مشكلة المرور عير السعودية، في حال استمرت المقاطعة السعودية لقطر.

الولايات المتحدة، التي تسعى للمحافظة على مصالح شركاتها النفطية وزيادة فرصها في المنطقة، كما تطمع في المشـــاركة في أعمال إعمار ســـوريًا بعد الحرب، التي تقدر بحوالي 200 مليار دولار على الأقل، وربما تصل إلى تريليون دولار، تسعى في الوقت نفسه إلى تقليل اعتماد أوروبا على الغاز الطبيعي الروسي. وتتضمن الاستراتيجية النفطية الأمريكية حالياً، أن تصبح الولايات المتحدة موردا رئيسيا للنفط والغاز إلى أوروبا. وتحصل دول الاتحاد الأوروبي من روسيا حاليا ما يقرب من 25% مـن احتياجاتها من الطاقة. كذلك فإن الولايات المتحدة تشبع منتجى الغاز الآخرين في شرق البحر المتوسط، مثل إسراتيل ومصر وقبرص، على مد خط

أنابيب بحري إلى أوروبا، لتغذية شبكات الغاز الطبيعي هناك بجزء من احتياجاتها، لكن إنشاء مثل هذا الخط ما يزال يعانى من عقبات سياسية ومالية وفنية. ويعتبر دخول روسيا شريكا في عمليات التنقيب عن الغاز في الحوض الشرقي للبحر المتوسط، سواء بشراء شركة روسنفط حصة من امتياز شروق في مصر من شركة إيني الإيطالية، أو بالعمل مباشرة في التنقيب والاستخراج عن طريق شركة ســويوز في المنطقة البحرية السورية، من أكبر التحديات التسي تو أجه الولايات المتحدة في هذا السياق. يضاف إلى ذلك احتمال تدفق الغاز الإيراني إلى

ألمانيا، من ناحية أخرى، ما تزال تعتمد على النفط والغاز في الحصول على حوالي 50% من احتياجاتها من الكهرباء. ولذلك فإنها تعمل على ضمان تدفقات متنوعة من الغاز، على التوازي مع الاستمرار في خطة التحول من الوقود الإحفوري إلى الطاقة النظيفة (الشمس والرياح والوقود العضوي). ويمثل شرق المتوسط والخليج بالنسبة لألمانيا، الخيار الإستراتيجي الأفضل، لموازنة واردات الغاز من كل من روسيا والولايات المتحدة. ومن هنا يمكننا فهم دوافع الموقف الألماني، الحريص على

الاستنتاج الرئيسي الذي نخلص إليه هنا، هو أن الإحتياطي الحالي من النفط والغاز في ســوريا، لا يبرر هذا الصراع المحموم للسيطرة، أو البقّاء هناك من جانب القوى الرئيسية في العالم والقوى الإقليمية الكبرى، نظرا لأن هذا الاحتياطي حاليا لا يتجاوز 2.5 مليار برميل من النفط، وهو ما يقًل عن %0.2 من الاحتياطي العالمي المؤكد. لكن يمكن تفسير هذا الصراع المحموم على سوريا، بواسطة متغيرين جوهريين، أولهما الأهمية الجيوستراتيجية لسوريا، المجاورة بحريا وبريا لحلف الأطلنطي. ثانيهما، أهميتها الاقتصادية، التي توفر معبرا بريا لتصدير النفط والغاز من إيـران والعرّاق والخليج بالإنابيب، إلى أوروبا عن طريق تركيا، إضافة إلى احتمالات تحقيق اكتشافات للغاز في المناطق البحرية

مع دول حلف الأطلنطي تركيا وقبرص واليونان.

روسيا، معنية بالبقاء في سوريا لأسباب عسكرية استراتيجية، خصوصا بما يضمن بقاء القاعدة الجوية المتقدمة في حميميــم، والقاعدة البحرية في المياه الدافئة في طرطوس، كما تأمل روسيا في الحصول على النصيب الأكبر من عقود إعادة الإعمار في سوريا، على غرار ما فعلت الولايات المتحدة في العراق، بعد إسقاط صدام، إضافة إلى توسيع قاعدة مصالح شركاتها في ثروات الغاز في المنطقة المتدة من شرق البحر المتوسط وحتى العراق والخليج. شـركات النفط الروسـية بادرت فعلا بإبرام عقود مع إقليم كردستان العراق، ومع الحكومة السـورية، وكذلك مع العراق وإيران، ومع شـركة إيني الإيطالية التي تستخرج الغاز من شرق المتوسط، وقد حصلت شركة سويوز الروسية للنفط والغاز على امتياز بقيمة 100 مليون دولار لمدة 25 عاما، للتنقيب عن النفط والغاز في امتياز منطقة (عمريت) البحرية السورية في شرق البحر المتوسط.

فارس الجنوبي النذي يتم تطويره حاليا، إلى سوريا.

أوروبا عن طريق سوريا أو تركيا.

استمرار التفاهم مع إيران.

قبالة الساحل السوري، وكذلك ضخَّامة عقود الإعمار المتوقعة عند إقرار السلام.

*كاتب مصري

موفق نيربية*

في الأيام الأولى لثورة السوريين عام 2011، حاولت ناطقة باسم النظام، إغواء الناس للتراجع عن انتفاضتهم، بتقديم وعود بزيادة الرواتب. وردّ عليها المتظاهرون بـأن المطلوب هـو الحريـة والكرامة، وأن «الشعب السوري موجوعان». كادت تلك الثورة آنئذ أن تكون بالفعل ثورة حريرية، لحرصها على وحدة المجتّمع والدولة، ولضرورة مراعاة بنية النظام التي بلغت حدود الاستبداد المطلق، فاختزان العنف المطلق. ولم ينفع ذلك

في النتيجة، فحدث ما حدث. تشهد المنطقة الآن موجة ثانية من الربيع، مختلفة عن تلك الأولى، ابتدأت في السودان والجزائر، وامتدت حالياً إلى العراق ولبنان. وهي موجة مختلفة، لأنها تستهدف الفساد أولاً، وحالة البطالة والفقر، وغياب الخدمات العامة الناتجة عنه، في شـعاراتها ودوافع حركتها، قبل استهداف الاستبداد. فهل هي استراتيجية جديدة في عفوية الشعوب وعبقريتها أثناء سعيها للتغيير؟

و.. كان منظر أكداس الدولارات التــِي صودرتٍ من منزلٍ الرئيس السـوداني السـابق فاقعاً وفاضحـاً وجارحاً. كان ذلك استفزازاً بدائياً في سلوك الديكتاتور، ثم كشفت لجنة حكومية مختصة في ما بعد حقائق مذهلة وصادمة للشعب المحروم، عن أنّ كلفة «عمليات الفساد والتجاوزات المالية التي تمت من بيع للأصول الثابتة والمتحركة تجاوزت جملتها سـقف الـــــ80 مليار دولار». ومن ذلك تجاوزات بيع الفيلات الرئاسية بمبلغ 50 مليون دولار، وهـي تتجاوز فـي قيمتها الحقيقيـة 500 مليون دولار. والأشتد فظاعة تلقي الرئيس شخصياً لعشرات أو مئات ملايين الدولارات نقداً، وحفظها في البيت، ليتم

التصرف فيها على طريقة الأمراء والسلاطين. في الجزائر، وفي شركة سوناطراك وحدها، وهي تنين النفطُ الجزائــري، قيل إنها صدرت ما يعــادل 670 مليار دولار مـن النفط بين 2000 و 2013، ذهـب أكثر من نصفها (370 مليار دولار) لموازنة الدولة، وتسديد الواردات الجزائرية، وذهب 40 مليار دولار في تسديد الدين

الناقصة أو المنهوبة.

والمسطُّوولين في الجزائر، أمرا بات مألوفا، إلى الحد الذي أدى إلى نشوء «قائمة أسعار» شبه رسمية تتفق عليها كل الأطراف، ويُرجع إليها في تقرير المبالغ اللازمة لشراء ذمم اللاعبين والمســؤولين - أي فساد حســب الطلب - أخذاً بنظر الاعتبار أهمية كل مباراة وســياقها. وحدّد التقرير سعر ضربة الجزاء وترتيب تعادل نتيجة مباراة أو الفوز أما في العراق، فهنالك تقارير تفيد بأن البلاد قد خسرت

منذ عام 2003 جراء عمليات الفساد 450 مليار دولار، في حين قدرت دراسات أخرى أن الفساد يستنزف نحو 25%من المال العام، وفي مقابل ذلك تبلغ نسبة الفقر في العراق نسبة 22%، وفي الجنوب 31%، مع نسبة بالبطالة تصل

وفي لبنان - جار سوريا، مع تفاصيل متداخلة قديمة وجديدة، هنالك دولتان، رسمية تكاد تتهاوى، وأخرى موازية يستقل بها حرب الله تأخذ من تلك الأولى ولا تعطيها إلا الشعارات والهتافات. وإضافة إلى ذلك، هنالك مشكلة الدين العام الذي زاد عن 150 % من حجم الناتج المحلى الإجمالي، كما اختل الميزان التجاري بشكل كبير، وساد التهريب في التجارة والتهرّب من الضرائب، وتمّ نُهب الأموال العامة بأشكال عديدة جعلت نسبة الأشخاص فائقى الثراء أقل من 10% من مجموع السكان يسيطرون

الخارجي، بينما بقي 200 مليار دولار في احتياطات العملة الأجنبية لدى البنك المركزي الجزائري. وظهرت التساؤلات والاتهامات بعد ذلك حول الستين مليارا وحول تعميم الفساد، قال تحقيق أجرته «بي بي

ذلك كله مع تراجع كبير في البِنية التحتية، والصناعة والزراعة وقطاع الخدمات، في ظلّ انعدام للأمن وسيطرة الجماعات المسلحة في الشارع، أمام عجز للسلطة المركزية وتراجع في هيبتها، مع نفقات حكومية هائلة يتوقع أن تُزيّد في العام المقبل عن 30 مليار دولار، في تجسيد رسمي

سي» حول كرة القدم الجزائرية، إن رشوة اللاعبين العقوبات بسبب حزب الله وأفعاله، التي تضع اقتصاد

إلى 23% عموماً، وإلى أكثر من 40% بين الشباب.

المباشر من الطغيان و الاستبداد والقمع، والمختلفة أيضاً في مفاعيلها ونتائجها.

وأمثالنا، يمكن أن نرى تأكيد موقف مقاومة التدخل الخارجيي لا استسهاله واستقدامه أو الترحيب به؛

عن ظاهرة تقدّم الفساد محرِّكاً للتغيير والتعزيز المستمر لمفهوم الاعتماد على الذات، وأنه «ما حكّ

على أكثـر من 55% من الدخل الوطني و70% من إجمالي الثروة (المالية والعقاريـة) و90% من الودائع المصرفية. وسادت البطالة وعجز الشباب عن متابعة التعليم، وتدهورت الخدمات العامة، وعمّ الفساد وكاد يصبح حكماً وعُرفا معمّما، مع تقدير لفاتورته التي تصل إلى ما يزيد عن 10 مليارات دولار سنوياً في بعض التقديرات، مع تأثير

وذلك كله زاد من معدلات الهجرة حتى قاربت أيام السفر في منطقتنا الهشِّة أساساً، التي يقال إن الاستبداد وحدة هو ما تستحقه، دخلت الليبرالية الجديدة دخولا ظافراً منذ انتعاشها عالمياً في المرحلة ما بعد الشيوعية في التسعينيات خصوصاً، وهي بذاتها المرحلة التي تمكّن فيَّها البشير بانقلابه في السُّودان، ودخلت الجزَّائر في العشرية السوداء كما تُسمى، وابتدأ مسار عراق صدام نحو الهاوية، بغزوه للكويت، وتوقفت الحرب اللبنانية وعاد الحريري إلى لبنان، كلُّها شروط ممتازة لاستقبال الليبرالية الجديدة، التي تفتح على الفساد الواسع ويفتح الفساد عليها. فكان ذلك في أسِـباب شرارة موجة الربيع العربي الثانية المختلفة شلكلاً عن تلك الأولى بانطلاقها

البلاد بين فكيّ الكماشــة الخارجية والداخْلية، فتشــلّه،

فإن كان الفشِـل في تلك الموجة الأولى من نتائج البنية المتفجّرة وطنياً وقومياً ودينياً وطائفياً، فلن يكون النجاح إلا بالذهاب إلى ما يوحِّد المجتمع، وإلى البنية الاجتماعية بمركباتها الأكثر ديناميةً، القائمة على الاقتصاد والحاجات وأصول العيش وركائزه. ولعل ذلك ما يجعل من الفساد والأزمة المعيشية المتفاقمة محرّكا أكثر فاعلية لعملية التغيير، وتجربة جديرة بالتفاعل معها، بل الاندماج فيها

من عناوين دروسنا من هذه الموجة، نحن السوريين

جلدك غير ظفرك»، وعلى التركيز على الوطني - العام-. الجامع، المانع للانقسامات الكامنة في الزوايا. وهنالك إبداع في حرص شبآب الجزائر والعراق

ولبنان- والسودان قبلهم- على الروحِ السلمية، واجتهادهم في الحفاظ عليها، إبداع أيضاً في توليد ســـتمرارية الحـــراك والابتكار فــي مقومات اســـتدامته ومقاومــة محاولات قضمه وتقســيمه، وفــي لجم مظاهر التفريق على أساس ديني أو طائفي أو عرقى أو قومي. هنالك إبداع كذلك في تحصين وحدة المجتمع أمام خصائصه النابذة، وتخطيط للانطلاق من الاجتماع إلى السياسة.

ذلك صحيح كما يبدو في المستوى الدولي أيضاً، كما تأتى الأنباء من تشيلي.. وغير مكان. ولا تحتاج الأمور إلى أكثر من شرارة عابرة عند اكتمال شروط الاشتعال، كرفع سعر بطاقة المترو، في سانتياغو، أو إقرار ضريبة على اتصالات الواتس أب في لبنان، أو انتهاك حرية ناشط في أديس أبابا، من قبل حكومة يرأسها من نال جائزة نوبل لحقوق الإنسان قبل أيام.

يبدو أن الاجتماع حين يتكثف، يمِكن أن يتحول إلى فعل سياسي؛ والسياسة حين تتكثف، يمكن أن تتحول بالعنف إلى فعل عسكري .. فالاجتماع المدنى هو ما يعصم الجماعة البشرية من تأثير العوامل ما قبل الوطنية، وها هي الجماعات الأقرب إلى المدنى منها إلى السياسي تتقدم الجموع في لبنان كما فعلت في السودان، وبروح خلاقة لا نعرفها من قبل.

قد لا يكون الفساد بما يرافقه من الفقر وانعدام المساواة أكثر إثارة للغضب من الاستبداد وتعجيلاً بالتغيير .. لكنه حتماً أكثر عمو ميةً و تأسيساً و أقل مغامرةً، في البني الهشة خصوصا، وقد يكون خيرا! وعلى كل حال، هذا ما يجري أمامنا الآن، ولا بدّ مـن المتابعة عن قرب، ولو بدونا وكأننا نجرّب الأفكار ونعيد تقليبها بين الفينة والأخرى، ولا

*کاتب سوري

الشؤون الدولية.

د. مدى الفاتح*

السويد بلد أوروبي متقدم يمثل وجهة مفضلة للراغبين في الهجرة،

الخدمات والرفاه الاجتماعي، ولكن هذا البلد، على كل ما فيه من تقدم وازدهار، يعاني من مشكلة بدأت في التحول لظاهرة اجتماعية كارثية: الاعتداءات الجنسية. السويد تتشارك في هذه الظاهرة مع غيرها من

نفيه بالتحرش أو الاغتصاب،

قانون يعطى المرأة سلطة التعريف والتفريق بين التحرش وتعليقات المجاملة الاجتماعية

وخاصة تلك من المدافعة عن حقوق المرأة، نحو تطبيقه وتفعيله في أقرب وقت ممكن، أثار الكثير من الأسئلة التي تتعلق بمدى فعاليته ونجاحه على المستويين السويدي

أوروبا: الخلل يكمن في جوهر النظرية الاجتماعية والأوروبي. من النقاط المطروحة للنقاش صيغة مشروع

بفضل ما يتميز به من مستويات

البلدان الأوروبية، لكنها تُبقى البلد الأَكثر تأثَّراً، بـحسب الإحصاءات الرسمية بمعدل وصل إلى 19 ألف حالة عام 2016، ولحل هذه المشكلة تفتق ذهن بعض المشرعين السويديين عن فكرة جعِل التصريح بالموافقة بشكل غير قابل لسوء الفهم، شرطاً أساسياً قبل ممارسة الجنس، وفي حالة عدم وجود ما يثبت هذه الموافقة فإن أحد أطرافُ العلاقة ربما يجد نفسه في مواجهة اتهام يصعب

هذا القانون الذي تضغط بعض الجمعيات الحقوقية،

القانون والتي تضع الأزواج، بمعنى الزواج الرسمى أو مجرد المساكنة، في مستوى العلاقات الجديدة أو العابرة، وإذا كان بالإمكان اعتبار القانون مفيدا حينما يتوجه للعلاقة مع «الأغراب»، فإن الحديث عن تجديد صيغة الموافقة بين «الشركاء» في كل حين يبدو عبثياً.

على مبدأ «المساواة» الكاملة بين الجنسين في كل شيء مع حماية الطرف الأضعف. السويد التي تشجع إجازة الأبوة، كما تشجع إجازة الأمومة، والتي فعّلت قوانين الأجر المتساوي للجنسين عن العمل المتساوي، أرادت بهذا القانون أن تمنح المرأة حق اختيار الشريك، بحيث لا يكون الرجل وحده هو صاحب المبادرة أو فارضها. لكن كل هذا التقدم والمساواة لم يمنعا السويد من تحقيق معدلات مرتفعة في نســب التحرش والاعتداء الجنسي، ورغم أنها، مثل غيرها من الـدول الأوروبية، تعمل علي توفيــر الممرات والمرافــق الآمنة لممارســة الجنس «منعاً للكبت»، إلا أن ذلك لم يمنع حصول حوادث مؤسفة بين حين وآخر، كحادثة الاغتصاب الجماعي لنساء وفتيات إبان مهرجان غنائي، حدثت قبل بضعة أشهر.

نقَّاد هذا القانون يعتبرون أنه صعب التنفيذ، كما يرون أن عيبه الأكبر هو نقل المسألة من البعد العاطفي المبنى على الثقِّة، إلى النطاق القانونــي الجامد، الذيّ يتطلب تصريحاً وموافقة رسمية، فكيف يمكن الحصول على هـذا التصريح؟ وكيف يمكن توثيـق هذه الموافقة؟ الأمر الآخر هو أنه، حتى إن وصلنا لإجابات أو طريقة لحل هذه المسألة فإن ذلك سيسيئ بشكل واضح للعلاقة الثنائية وسيحولها من علاقة عفوية إلى عملية قانونية

للتوضيح فإن الموافقة المسبقة كشرط، تظل من المطلوبات الموضوعية لأي علاقة، لكن ما كان يحدث سابقاً هو عدم اشتراط التصريح اللفظي، والاكتفاء بالإيحاءات التي يمكن فهمها على أنَّها موافقة أو تشجيع على الاستمرار، لكن الجديد هنا هـو أن ذلك كله لم يعد كافياً طالما أن الأطراف المعنية لم تصرّح بقول: نعم.

يركز نقاد القانون أيضاً على تقويته موقف المرأة، وهي في الغالب الطرف الأضعف والمتهم بالتحرش أو الاغتصاب، على حساب الرجل الذي يمكن أن يجد نفســه متهما باغتصاب زوجته أو اغتصاب امرأة أمضت معه برضاها ليلة في غرفة فندق، مثلما حدث في أكثر من قضية طالت مشاهير، أكثر من ذلك فلا شيء يمنع أن يجد الرجل نفسه متهماً باغتصاب بائعة هوى، لأن منطق الفكرة وراء هذا القانون لم تولد من فراغ، وإنما بنيت القانون يقول إن كونِ سيدة ما بمظهر متهتك، أو كونها فتاة ليل لا يمنح أحداً الحق في إجبارها على أي علاقة.

تحرشاً، في الوقت ذاته فإن الرجل لن يملك حق الدفاع عن نفسه أو إثبات حسن نيته. كما قلنا فإن هــذا القانون لم ينبت مــن العدم، وإنما يمكن قراءته كامتداد لمخطط القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، الذي تبنتــه الأمم المتحدة، كما يمكن قراءته أيضاً في سياق حملة «مي تو»، التي تركز على تشجيع ضحايا الاعتداءات الجنسية على الإبلاغ وعلى سرد قصصهم وإن كان أمدها متطاولاً.

التحرش وتعليقات المجاملة الاجتماعية، وبين النظرة

العادية والنظرة المغرضة، فالتحــرش هو ما تراه المرأة

المساواة الكاملة تعتمد من ناحية أخرى على إعادة تعريف الرجولة، وهو العنوان الذي ينشط تحته الآن عدد من الجمعيات ليس فقط في السويد ولكن في أكثر من بلد. إعادة التعريف هذه تقتَّضي إعادة توزيع الأدوار أو على الأقل المساواة فيها، فلا يكون الرجلِ مســؤولاً مثلاً عن البيت في حين يكون دور المرأة سلبياً، ولا يكون البكاء مسموحاً به لدى البنات وممنوعاً عن البنين، وغيرها من التفاصيل التي تعتبر خاطئة حسب معيار «المساواة» الجديد،

في المنهج المدرسي سوف يكون مطلوباً، تبعاً لما سبق أن تضم مواد الثقافة الجنسية بالإضافة للمعلومات العامة السابقة التي كانت تركز على الوقاية من الحمل ومن الأمراض المنقوَّلة جنسياً، فصولاً عن الحق في الرفض، وضرورة التأكد من تصريح الطرف الآخر بالموافقة، قبل الاقتراب منه مع التوقف متى ما طلب ذلك.

والحوارية الأوروبية، التي ناقشت هذا الموضوع، لكن معظمها لم يقدّم إجابة شافية تساعد في جعل هذا القانون المستقبلي فاعلاً وناجحاً في تحقيق الغرض الذي تم التفكير فيه من أجله، وهـو القضاء التام على حالات التحرش والاعتداء الجنسي، مع الاتفاق على حالات التحرش والاعتداء الجنسية التحدية الأولى لهذا القانون، الذي سيسـهّل ابتزازهـم أو اغتيالهم معنوياً، تحت حجة الاتهام بالاعتداء تبرز أسئلة أخرى حول كيفية حمايتهم من الاستغلال الذي قد يكون بدو افع القانون سوف يعطى المرأة سلطة التعريف والتفريق بين

مُحْتَلَفَة، كالثَّأر الشخصي أو الكيد السياسي.

هناك الكثير من المقالات والبرامج الوثائقية

ذلك التناقض الأخلاقي السذي ولدته الليبرالية الحديثة في تمظهرها الأوروبي، فمنذ التورة الجنسية العنيفة في أواسـط القرن الماضَى، تحول الجنس لأحد الحقوق الأجتماعية الخاصة التـيّ لا نقاش حولها، وهو ما جعلِ أي محاولة لتحجيــم هذا الحق أو تأطيــره أمراً مخالفاً لمبدأ الحرية والديمقراطية، لكن ما تم الالتفات إليه بعد ازدياد حالات التحرش والاعتداء هو أن هذا الحق فردي وجماعي في الوقت ذاته، لأنه يرتبط في الواقع بشريك لا بد من استرضائه وإلا خرجت الحرية من إطارها الذاتي، يلعب المنظرون الليبراليون الأوروبيون على المتناقضات، هم يربون النشأ على الحقوق الجنسية، ثم يفاجأون بالنسب العالية «للأمهات الصغيرات»، وهم يحرضون على الغرائز في كل مكان ثم يفاجأون بنسـب العنف والاعتداء الجنسي، وقل مثل ذلك في إباحة المسكرات والمخدرات «الخفيفة»، فهي أيضاً حق مكفول للبالغين رغم أن لا أحد يجادل في تأثيراتها السلبية المباشرة على الأمن الاجتماعي ونسبة الجريمة.

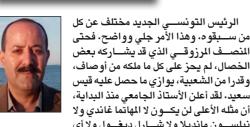
إن أحد أسباب صعوبة الوصول إلى صيغ مرضية هو

في كل مرة تنشط الجمعيات والمشرعون السياسيون والقانونيون لمعالجة الآثار السلبية التي خلفتها العقلية الليبرالية، بدون انتباه للأصوات الخافتة التي تقول إن الخلل ربما كان يكمن في جوهر النظرية الاجتماعية

*کاتب سودانی

قيس سعيد: هل سيحرك المفرب الكبير من جديد؟

نزار بولحية*



نيلسون مانديلا ولا شارل ديغول ولاأي زعيم شرقي أو غربي آخر، بل فقط ثاني الخلفاء الراشدين عمر بن

ولم يكن مثل ذلك الإعلان بالأمر البسيط والهين في بلد مثل تونس، كان بورقيبة ومن بعده يصرون على شده بقوة إلى الضفة الشمالية ولو بالرموز والأسماء. لكن سيكون أمام سعيد إن هو أراد أن يقتفي سيرة الفاروق، ويتبع أثره، أن يفعل الكثير. غير أنه لن يجد نفســه مجبرا على أن يُدخل مثلا تحويرا واســعا على ملامح وجهه، أو أن يتخفى في زي آخر، ويتنكر فيظهر كفقير أو شحاد.

وهو لن يضطر أيضا لأن يخرج في عتمة الليل، وفي غفلة من الأنظار إلى بعض الأماكن القصيَّة، أو غير المأهولَّة ليُّعرف عنَّ كتب ما يعانيه شعبه، فالرجل كسر باكرا تلك الصورة النمطية للمســؤول الرفيع، الذي يضع حاجزا ومســافة بينه وبين الناس، ولا يقترب منهم إلا في بعض المناسبات، حين يتعلق الامر بأداء دور في مسرحية من تلكُ المسرحيات الرديئة، التي تنظمها المخابرات ويحشد لها في الغالب أفراد من قوى الأمن، يتبارون في إظهار شتى أنواع الحب والتعلق والولاء بشخص الزعيم المفدى، الذي لم يخلق

ومنذ الأيام الأولى لفوزه في الانتخابات رآه الناس يدخل المقهى الشعبي الذي كان يرتاده في السابق، ويشرب قهوته، واقفا، بينما يواصل الحاضرون جلوسهم، وكأن وجوده بينهم لا يعنى لهم شيئا محددا، أو لا يثير فيهم أي رغبة للتسابق للسلام عليه، أو رفع المطالب والشكاوي له، مثلماً يحصل في الأفسلام العربية القديمة، أو في تلك المسرحيات المخابراتية، ثم شَّاهدوه ايضا يقصد حلاقه المعتاد، ويتجمع حوله بعض المعارف والأصدقاء والأهالي للسلام عليه والحديث معه. واكتمل المشهد في اليومين الأولين بدخوله مسجدا غير بعيد عن القصر لأداء صلاة الجمعة، الأمر الذي لم يعرف من قبل أن الرؤساء وكبار المسؤولين كانوا حريصين عليه. ولكن السؤال الذي خامر التونسيين بقوة ليل الاربعاء الماضي، أي بعد أن استلم قيس سعيد مهامه رسميا على رأس الدولة، لم يكن فقط أين سيمضى الرئيس ليلته تلك، وهل أنه سيكون وفيا لوعد قطعه على نفسه، بأنه لن يسكن في قصر قرطاج، كما كان مفترضًا، وسيعود إلى بيته في آخر الدوام اليومي، مثله مثل أي موظف حكومي، مع ما قد يسببه ذلك من قلق أمنى واضطراب مروري، بل أيضًا في ما إذا كان الرجل سيقدر على الحفاظ على اختلافه وتميزه، ويثبت على قناعاته، أمام ثقل ما وصفها هو نفســه بالأمانة، وأمام الضغط الذي سيسلط عليه من الداخل والخارج؟ وهل أن اختلافه سيساعده على إدارة شــؤون الدولة والقيام بمهامه على أحسن وجه؟ أم أنه سيكون على العكس عائقا وعقبة كأداء تحول دون

نجاحه المطلوب؟ وبقدر ما كان الســؤال يلح في تونس، فإن صداه كان يتردد بالمثل في العواصم القريبة منها. ورغم أن معظم الحكومات المغاربية، وعلى عكس الشعوب، توقعت أن يفوز في الرئاسيات، إلا أنها وقعت بالفعل في شبه حيرة أزاء الوافد الجديد على نادي القادة والرؤساء. فلم يكن قيس سعيد ابن المنظومة التي صعدت إلى الحكم في دول المغرب، منذ اكثر من نصف قرن، وهو لم يمارس السياسة بالشَّكل المعروف، أو يتسلق هرم السلطة عبر الطرق المعروفة، أي الانتماء لسلالة حاكمة، أو لمؤسسة عسكرية أو لحزب من الأحزاب. و لأجل ذلك فقد كان صعوده مثيرا على عكس الظاهر، للقلق والارتياب. ولعله كان في نظر بعض المسؤولين المغاربيين شـخصاً منفلتاً من قيود، هم لا يرون فيه الشـخص القادر والمؤهل لأن يدير دفة الحكم في بلاده، فضلا عن أن يكون طرفا موثوقا، أو جديرا بالعمل والشراكة معهم. لقد ترقبوا تصريحاته وأرادوا أن يعرفوا مواقفه، ولكنه ظل طوال حملته الانتخابيــة متحفظا ومتكتما وقليل الظهور الإعلامي. وربما اعتبرت بعض الإشارات الودية التي أبداها نحو الجزائر عندما قال، إنها ستكون وجهته الخارجية الأولى في حال فوزه، أو اتجاه ليبيا التي تمنى أن تتاح له الفرصة ليزورها، ثُم حديثه بشكل عام عن ضرورة تفعيل اتحاد المغرب العربي، هي كل الخطوط الكبرى

لرؤيته للتعامل مع جواره الإقليمي. ولكن ما الذي كان جديدا في ذلك؟ ألا يقول كل القادة المغاربيين الكلام نفسه؟ ومن هو الرئيس التونسي الذي يمكنه أن يفعل العكس، فيدير ظهره للجارة الغربية الجزَّائر، أو يتجاهل الجارة الجنوبية الغربية ليبيا ويخرجها من حساباته؟ ثم ما الذي يطرحه قيس سعيد للوصول نحو ذلك الهدف بالذات؟ وهل انه سيكون قادرا مثلا على أن يكون وسيطا مقبولا في الملف الليبي، ويجمع الفرقاء إلى طاولة واحدة في تونس؟ وهل يستطيع ايضاً أن يقرب بين المغرب والجزائر ويكون له موقف واضح وحاسم أزاء المسألة الصحراوية، التي لا يريد التونسيون عادة أن يورطوا أنفسهم فيها؟ قد يبدو من المبكر أن نعرف ما الذي سيفعله الرئيس الجديد. فحتى الآن لم يكشف عن كل الطاقم الذي سيعمل معه، ولم يعرف بعد من سيكون وزير خارجيته، ومن سيختارهم مستشاريه في

ولا شــك بأن الرئيس الجديد يدرك جيدا كل التعقيدات الداخلية والإقليمية الموجودة أمامه، ويعرف أنه يسير على حقل ألغام، وأن أولويته الان وجهده سينصبان على مسألة تشكيل الحكومة والانطلاق الفعلى في عملها. كما أنه لن يكون منتظرا منه أن يخرج عما وصفها هو نفَّســه بثوابت السياســة الخارجية لتونس، ولكن الدور الذى يمكن أن يلعبه قيس سعيد بعد أن تتضح الصورة في الداخل سيكون رمزيا ومعنويا بالاساس. فهو على عكس نظرائه المغاربيين الاخرين يملك شرعية تتعدى حدود بلده، ولا يبدو محسوبا على فريق أو تيار، أو منحازا إلى محور دون آخر، وهذا ما سيسمح له بأن يقوم بدور في تقريب وجهات نظر الليبيين أولا، ثم الجزائريين والمغاربة لاحقا، وربما دعوتهم جميعا لحوار اقليمي، يوضع تحت رعايته في تونس. وما سيساعده على ذلك، ان يحصل تغير سياسي في الجزائر يفرز رئيسا يحظى بالشرعية الشعبية المطلوبة، لأن أي شيء سيفعله قبل ذلك سيكون بمثابة الحرث في البحر، لكن هل ستثمر مساعى سعيد في حال حصولها عن نتيجة أم لا؟ المؤكد ان دوره لن يكون عابرا وسيحرك في كل الحالات المغرب الكبير من سكونه وربما يوقظه ايضا من سباته العميق.

*كاتب وصحافي من تونس

لا شك بأن قيس سعيد يدرك كل التعقيدات الداخلية والإقليمية ويعرف أنه يسير على حقل ألغام، وأن أولويته الآن وجهده سينصبان على مسألة تشكيل الحكومة والانطلاق الفعلي في عملها

تحيا «المؤامرات»!

alquds@alquds.co.uk



الانتفاضة اللبنانية تنجز أولى أهدافها: إسقاط حكومة الحريري وفيتو نصر الله

■ بعد ثلاثة عشر يوماً من خروج مئات آلاف اللبنانيين من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب إلى الساحات مطالبين بـ«إسقاط الحكومة» وبـ»إسقاط النظام»، وبعد أن عبّر الشعب عن قلّة ثقته، بل قلّة اكتراثه، بمضامين «الورقة الإصلاحية» التي قدّمها رئيس الحكومة سعد الحريري في الأيام الأولى لهذه الانتفاضة، جاءت استقالة الأخير تحت ضغط الشارع الثائر لتمثّل ما اعتبره المحتجون المبتهجون على مسمع هذا النبأ بالأمس، انتصاراً أولياً في حركة كفاحهم من أجل استبدال نظام تمادى في الطائفية والفساد والفوارق الاجتماعية وعلى حافة الإفلاس المالي، بنظام يرضي تطلعاتهم الاقتصادية

والاجتماعية كما السياسية. بيد أن العنصر الحاسم في هذا المشهد أن اللبنانيين المنتفضين تمكنوا هذه المرّة من تجاوز الخط الأحمر الذي وضعه أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله على إسقاط الحكومة، والذي ترجم بالأمس، باعتداء أنصاره وأنصار رئيس الجلس

من يتظاهر في (عراق..

النيابي نبيه بـرّي على المعتصمين في السـاحات. وقد سبق مشهد الخيم المحترقة في «رياض الصلح» خروج الرئيس الحريري بالأمس ليعلن استقالته. وإذا كان المتظاهرون عادوا مباشرة إلى الساحات بعد نجاح القوى الأمنية في إبعاد مهاجمي حركتي

أمل وحزب الله منها، تطرح نفسها علامات الاستفهام التي تطرح حول أسلوب تعاطى «حزب الله» وأمل مع الشارع المنتفض ومع الاستحقاقات الآتية بعد استقالة الحريري، لا سيما وأنّ حزب الله كان يصر، خلال الأسبوعين الأخيرين، على بقاء الحريري رئيسا للحكومة، ويحذره، بل يهدّده إذا ما فكر بالاستقالة في الوقت نفسه. لن يكون من السهل في ضوء المعطيات الحالية

تشكيل حكومة جديدة، رغم التداول بسيناريوهات عديدة، منها ما يبقى الحريري على رأس الحكومة المقبلة، ومنها ما يرتئي صيغا أخرى، أو يأخذ بمطالبة قسم كبير من الرأي العام بحكومة انتقالية من التكنوقراط لإنقاذ الوضع المالي والتحضير

لانتخابات نيابية مبكرة. بالتوازي، يتواصل التهديف من جانب «محور المانعة» على قائد الجيش العماد جوزيف عون، ويجري تحميله أكثر فأكثر مسؤولية تصاعد الانتفاضة، وتمكنها من قطع الطرقات، كما تعمّق الخلاف بين قائد الجيش ورئيس الجمهورية ميشال عون، مثلما شهدت «العائلة الرئاسية» تفسخا بين الصهرين، جبران باسيل، الذي يحوز على دعم عمه، وبين شامل روكز وزوجته كلودين عون، بالإضافة إلى شقيقتها ميراي، إذ بات هؤلاء يشكلون ما يشبه «الانتفاضة داخل العائلة الرئاسية نفسها».

سنياً، ومع تراجع شعبية الحريري خلال الأسبوعين الأخيرين، إلا أن نبأ الاستقالة والأيام المقبلة كفيلة بأن تعود فتمنحه نوعا من التعاطف أو المظلومية، في حين يصعب على جبران باسيل، رئيس التيار العوني، أن يستحصل على مثل ذلك. بالعكس، الاتجاه الأبرز هو ليكون باسيل الخاسر الأكبر من الانتفاضة الحالية. إلا أنّه ما زال يحظى بدعم «حزب

الحكومة المستقيلة سيعهد إليها تصريف الأعمال إلى حين تشكيل واحدة جديدة، وقد اعتاد لبنان على فترات طويلة يكتفى فيها بتصريف الأعمال. إلا أنّ الفترة المقبلة لن تكون كسابقاتها، لأن الانتفاضة الشعبية اللامركزية والواسعة على هذا النحو غير مسبوقة في تاريخ هذا البلد، ولأنّ مطالبتها بإسقاط الحكومة فرع على أصل هو المطالبة بإسقاط النظام، وهو ما يعنى نظام الحكم بالدرجة الأولى، أو ما يصف فريق عون ب«العهد»، لكن أيضاً الانتقال تدریجیــاً نحــو نظام سیاســي جدید، أقــل خضوعاً لأمرة السلاح الفئوي ولاءاته، وأكثر استجابة للإرادة الشعبية، سواء التي تعبّر عن نفسها عبر صناديق الاقتراع، أو التي تنجّح في إحداث التغيير

. تمكنت الانتفاضة اللبنانية من تحقيق أولى أهدافها، ومازال عندها الكثير، والمستقبل القريب

Sal Joonel

والتعهدات التي تقطعها الحكومات لهم عند كل

هؤلاء الشباب في العراق ولبنان والجزائر، مع

اختلاف الوضعيات والسياقات المحلية والإقليمية

والدولية المتعلقة بكل بلد منهم، يحتاجون خطابا

جديدا وتعاملا أرقى وأذكى مع احتجاجاتهم،

بعيدا عـن الوصايـة والأبوة، أو الاسـتخفاف

والتهويـل والتخوين أحيانا، هـؤلاء يحتاجون

إلى مـن ينزل من عليائه وأوهامـه لينصت إليهم

ويحاورهم بندية وجدية فهم ناضجون مطلعون

على كل كبيرة وصغيرة، ويعشقون المقارنات مع

غيرهم في هذا العالم الكبير المترابط في المعلومات

صوتا وصورة. هؤلاء لم يعد ممكنا الضحك عليهم

بكلمات إنشائية عن دقة المرحلة وإمكانات البلاد

والتآمر الخارجي لتبرير الفشل والتفاهة والنهب

اليوم حين نجد من يتحدث مع هؤلاء الشـباب

وينصت إليهم ويشركهم في القرار والمسؤولية

نكون قد خطونا الخطوة الأولى نحو الانفراج

«داعـش» عبر «مخبـر كردي صـادق» أم عبر تتبع

ملابسه الداخلية فالوظيفة انتهت والشاهد

الرئيسي كغيره تمت تصفيته في لعبة سمجة قوامها

الأهم اليوم أن يحتاط الإنسان العربي والمسلم

وعلى أساس أن إقفال فصل الخليفة البغدادي

في مسرحية «داعش» الطويلة قد يكون الهدف

منه لاحقا تقديم إما «وجه جديد» يواصل وظيفة

المجموعات الإرهابية أو تمهيد الساحة لولادة نسخة

جديدة مطورة أكثر من «داعش» وإن كانت باسم

تلك أصلا مجموعات نشأت وترعرعت في ظروف

لا يمكنها أن تنعزل عن تمويل وتسليح دول وأجهزة

وليسس أفرادا أو مجموعات بدلالة أن كل الإذاعات

الرسمية الكاذبة من الولايات المتحدة لإسرائيل

وحتى دمشق تحدثت مرارا وتكرارا عن مقتل مئات

الإرهابيين بدون صور أو جثث أو حتى الحد الأدنى

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

للخبث والدهاء الذي يحيك المؤامرات ضده في

* كاتب وإعلامي تونسي

والحل والتطلع إلى مستقبل أفضل،

وبهذا المعنى ليس مهما

ما إذا كان الأمريكيون

قد وصلوا لزعيم تنظيم

دم الأبرياء والشعوب فقط.

الغرف المظلمة،

من التوثيق.

والمتاجرة بالقضايا الوطنية والدينية المقدسة.

يرعوي هؤلاء أو يصلحوا

البعض مما خرّبوه، لهذا

نراهـم لا يصدقـون أو

يطمئنون لأي من الوعود

الله» ورضا رئيس الجمهورية. جلبير الأشقر * ■ نعيـش في زمـن خطير يسـتوجب أقصى درجات اليقظة. فنحـن إزاء سلسـلة جديدة مـن المؤامرات في منطقتنا، بدأت قبل ما يناهز تســع ســنو ات. و قد كشــف الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن على، قبل أن يفرّ إلى مملكة آل سعود التي وجد فيها مثواه الأخير، كشف أن ما بدأ في سيدي بوزيد يوم 17 كانون الأول/ديسمبر 2010 وتحوّل إلى انتفاضة شعبية عارمة عمّت كل أرجاء البلاد، إنما كان «مؤامرة للمسّ من استقرار تونس بهدف تغيير النظام». ومثله، حذر رئيس مخابرات مصر ومن ثم نائب رئيسـها، عمر سليمان، من أن الحراك الذي انطلق يوم 25 كانون الثاني/يناير 2011 إنما تحوّل إلى مؤامرة



السلطة للجيش من أجل تداركها، على حدٌ ما أفصح عنه هو نفسه. أما الرئيس اليمني السابق على عبد الله صالح، الذي اغتاله الحلفاء الأعداء، فقد ألقى خطاباً أمام طلاب كلية الطب في جامعة صنعاء، في أول آذار/مارس 2011، أكَّد فيه على أن «الربيع العربي» إنما هو «مجرد تسورة إعَّلامية تديرها الولايات المتحدة من غرفة في تل أبيب». ومثلما أسرع حكّام البحرين إلى التنديد بالمؤامرة الإيرانية التي اندلعت في مملكتهم تديرها في نظرهم غرفة في طهران، لم يتأخر ملك ملوك أفريقيا الراحل، معمّر القّدّافي، في فضّح حقيقة الانتفاضة الشعبية التي هبّت في ليبيا. ويتذكّر الجميع تأكيده، وهو يخاطب سكان مدينة الزاوية بعد أيام من بدء الانتفاضة ضد حكمه القراقوشي، أن تنظيم «القاعدة» يقف وراء «التغرير بأبناء الزاوية الذين يقل عمرهم عن 20 سـنة لإشاعة الفوضي والدمار». وقد دعا آنذاك أبناء المدينة إلى القبض على «أتباع بن لادن» مناشدا إياهم أن «ينزلوا إلى الشوارع ويمسكوا أولادهم الصغار الذين غرّر بهم عناصر من «القاعدة» الهاربين مـن «غوانتانامـو» وأن يعالجوهم «من حبوب الهلوسـة الموضوعـة في القهوة

بمجرّد استمراره، وهي المؤامرة التي جعلت الرئيس المخلوع حسني مبارك يسلم

وبعد أيام، أعلن ملك الملوك أن نطاق المؤامرة قد توسّع وباتت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تشارك فيها. أما الرئيس السوري بشار الأسد، فبعد أسبوعين من بدء الحراك إثر أحداث درعا، ألقى خطاباً شهيراً كشف فيه أن سوريا «تتعرّض لمؤامرة كبيرة خيوطها تمتدّ من دول بعيدة ودول قريبة ولها بعض الخيوط داخل الوطـن وتعتمد هذه المؤامرة في توقيتها لا في شـكلها على مـا يحصل في الدول العربية... اليوم هناك صرعة جديدة هي ثورات بالنسبة لهم ونحن لا نسمّيها

وأما الرئيس السوداني المخلوع عمر البشير، فكلُّ لسانه وهو يفضح المؤامرة التي تجسّدت في الانتفاضة الشعبية قبل أن تطيح به المؤسسة العسكرية التي طالما استند إليها حكمه الاستبدادي. وبعد لقائه نظيره المصري عبد الفتّاح السيســى، الذي مــا انفك يُحبط المؤامــرات هو الآخر، وبعد أســابيع من انطلاق الانتفاضة السودانية، كشف البشير «أن هناك العديد من المنظمات التي تعمل على زعزعة الأوضاع في دول المنطقة». وفيما يخص السودان، يحاول الإعلام الدولي والإقليمي التهويل... هناك محاولات لاستنساخ قضية «الربيع العربي» في السودان بنفس الشعارات والبرامج والنداءات واستخدام وسائل التواصل

أما الفريق أحمد قايد صالح، رئيس أركان الجيش الجزائري، فقبل أن يذهب إلى سوتشي ليطمئن مُحبط المؤامرات الأكبر، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ألقى كلمة أمام وحدات عسكرية جاء فيها: «لقد سبق لى أن أشرت في العديد من المناسبات إلى أن هناك أطرافاً خارجية معادية تتربّص بالجزائر وتحاول التدخل في شــؤونها الداخلية، بتواطؤ مفضوح مع العصابة في الداخل التي نحذُرها من اللعب بالنار، وهي محاولات يائســة تهدف بالأســاس إلى زعزعة استقرار وأمن الجزائـر... إننا لا نقول هذا الكلام من فراغ، بل لدينا معطيات تؤكد تورّط هؤلاء العملاء وسنتّخذ دون شك الإجراءات اللازمة في الوقت المناسب».

وأما في العراق، فقد كشف مستشار الأمن الوطني ورئيس هيئة «الحشد الشعبي» فالح الفياض، أن الذين يتظاهرون منذ بداية هذا الشهر بلا خوف من الرصاص ليسـوا سوى «متآمرين» يعملون وفق مخطط يرمي إلى «إسقاط النظام السياســـى وزرع الفتنة». وأكَّد أن «الحكومة تعرف تمامـــاً الجهات التي تقف وراء أعمال العنف التي شــهدتها البلاد خلال الأيام الماضية، وسيتم الكشف في الوقت المناسب عن أســماء هؤلاء المتآمرين وكافة المعلومات بشأنهم». وقبل أيام، كشفت صحيفة «الأخبار» اللبنانية المقرّبة من «حزب الله» عن حصولها على «و ثيقة أمنية تبيّن دور السفارة الأمريكية في بغداد في إدارة التشكيلات السرّية لـ«تظاهرات

تشرين» في العراق. هذا ومن حسن حظّ شعب لبنان أن الأمين العام لـ «حزب الله» لا يؤمن بنظرية المؤامرة، كما شرح بصورة مقنعة تماماً في الكلمة التي القاها قبل أيام: «أنا أرفض نظرية المؤامرة، لكن بالأيام الأخيرة مجموعة المعلومات والمعطيات وأعيد وأقول ليس تحليلاً، معلوماتنا ومعطياتنا التي قاطعناها من أكثر من مكان، الآن الوضع في لبنان دخل في دائرة الاستهداف السياسي الدولي والإقليمي والذي يوظُّفّ جُهات داخلية. ما عاد الموضوع حراك شعبي واحتجاجات شعبية وصحة وبيئة وفرص عمل وجوعانين وفساد وما شاكل. كلاً، بالحد الأدنى معلوماتنا ومعطياتنا والمؤشرات والقرائن»....

قالها بشَّار الأسد: «هناك صرعة جديدة هي ثورات بالنسبة لهم ونحن لا نسمّيها كذلك». أما نحن، وما داموا يصرّون على تسمية الثورات «مؤامرات»، فنقول لهم: فلتحيا «المؤامرات»!

* كاتب وأكاديمي من لبنان

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL



تأسست عام 1989 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)

> مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alguds@alguds.co.uk * www.alguds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن

رواية تنظيم «الدولة» بالمنظور «الاردني» وبلا عوائد خلافا لأنها نجح النظام السوري بـ «دعشنة» بعض المشاهد منكشفة وتحرج أصحابها،

ليس سراأن الأردن يعرف قبل وأكثر من غيره في العمق السوري. استمعت شخصيا لمرجع أمني خبير جدا ينقل لي

الرواية الأصلية في ذهن صناع القرار الأمنى الأردني حول ظروف وملابسات «ولادة داعش» حصريا... كيف نشات وأين ولماذا؟ ولاحقا كيف تحول إلى تنظيم لم يعد هرميا بل يوجد منه نسـخ عدة في

من حيث النشاة والولادة هي امتداد لتنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين التي كان يتزعمها أبو مصعب الزرقاوي في العراق وأن الهندسية والتوظيف والفكرة أصلا في النسخة الأولى

بأن تنظيمات الإرهاب ومجموعاته المسلحة والعنيفة «تجارة وبزنـس» وبأنها تحولت إلى شركات عابرة للقارات يستثمر ويساهم فيها الجميع

الأسواق وبلا رأس أو عنوان.

المعلومة تلك دقيقة. أما الأمر الثاني فذلك المتعلق باستنساخ

كذلك فعلت اجهزة أمريكية وإسرائيلية وسعودية

وبالتالي الأردن الذي يعرف الكثير عن عمليات التشكيل والتكوين والتوجيه بقي مهتما قبل أي شيء آخر بأن لا تصنع «نسخة أردنية» حتى وإنْ كان أردنيون ضمن المثلين المنتحلين وهي مهمة يبدو أن المستوى الأمنى الأردني نجح فيها بامتياز حتى

باســمها تحكم «المجاهدون» فــي دواليب الدولة

هؤلاء الشبباب في العراق ولبنان والجزائر

يفسر ذلك أن المحاولات «الإرهابية» في الأردن بقيت على شكل «ذئاب منفردة» أو محاولات تصدير «أفكار» لعمليات إرهابية أو «تقليد وتقمص». ذلك وسط حاضنة اجتماعية متماسكة وأجهزة

أمنية خبيرة تعرف ما الذي يجري في السياق وتقدم للعالم معلومات بقيت دوما هي الأكثر مصداقية لكل دول العالم عن الإرهاب حسب الصديق ووزير الاتصال الأسبق الدكتور محمد مومني، بكل حال نأمل دوما أن يبقـى الأردن آمنا مطمئنا

عصيا على هذا النمط الخبيث من الاستثمار في العنف والتشدد الذي يشوه صورة الإسلام والمسلمين والذي انتهى بتقديم خدمات «مجانية» تماما لكل من يعادي أو يخاصم هذه الأمة. وتلك مهمــة الأردنيين وهم كفيلــون بها ما داموا

يحسنون الثقه بمؤسساتهم ويلتفون حولها ويؤجلون خلافاتهم وتجاذباتهم إلى مرحلة أوضح تستقر فيها أحوال المنطقة الملتهبة ويصبح الاسترسال في «بزنس الإرهاب» مهمة غير منتجة

الشبباب المحتج في شوارع بيروت وطرابلس وصيدا وصور وغيرها لم يعرف الحرب الأهلية التي عاشـها لبنان لخمسة عشـر عاما من 1975 إلى 1990، والتي ما زالـوا يخوفونه إلى الآن من

مواليــد 2004، بكــى بحرقة وهــو يتحدث لأحد مراسلي المحطات التلفزيونية العراقية عن كيف إلى هذا الدرك. بكى الطفل الذي يعمل بائعا متجولا في الشوارع عن العراق الذي لم يعرف منه سـوى القذارة فـي الشـوارع وانقطاع الماء والكهرباء والبطالة وقصص الفاسدين ونفاق المتدينين وتحكم الإيرانيين ليخلص في النهاية إلى القول بأنه يريد وطنا ليس أكثر.

بالخيرات لكنه نهب كما لم ينهب بلد اخر و من قبل من؟ من قبل من جاء لتحريره من الاستبداد الذي ساد طوال سنوات حكم الرئيس الراحل صدام أحد شباب العراق، بل أحد أطفاله فهو من

شباب العراق ولبنان والجزائر

هؤلاء الشباب الذي يخرج إلى الشوراع كل

المؤلمة. لا أدرى إن كان هناك من الكتاب اللبنانيين أو الجزائريان من توجه إلى الشباب في كلا البلدين باعتذار مماثل كالذي توجه به الكاتب العراقي لأن في كليهما الكثير مما يمكن أن يقال.

عودتها، ومازال بعض أمرائها متنفذين في حياتها السياسية الراهنة، أما شباب الجزائر الذي لم يكل أو يمـل وهو ينزل طوال هذه الأشـهر الماضية في مظاهرات ضخمة فلم يشهد طبعا حرب التحرير التي طردت المستعمر الفرنســـي عام 1962 والتي

وخيراتها لعقود. بل إنهم لا يعرفون حتى سنوات يوم ويعتصم في ساحات مختلف المدن العراقية حكم الرئيس الراحل هـواري بومدين التي كانت فيـه البلاد مهابة فـي القارة وبـين الأمم، قبل أن يتراجع دورها تدريجيا مع الراحل الشاذلي بن جديد الذي جــاء من بعده، ثم يتقزم ويتلاشــى تقريبا في عقدي حكم عبد العزيز بوتفليقة.

بدون حسابات حزبية ضيقة أو طائفية مقيتة، بعضه كان طفلا عندما سقط نظام صدام حسين عام 2003 ودخله الأمريكيون غزاة ومعهم حكام البلد الجاهزون، وبعضه الآخر ولد بعد هذا التاريخ وكلاهما لا يعرف عـن العراق المزدهر في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي والمحاصر

للعراق العظيم الذي حدثــه عنه والده أن ينحدر

«قرفوا» من حكامهم بكل ما تعنيه الكلمة من معنى ولم تعد لديهم القدرة على تحمل فســــادهم المالي بعد التسعينيات والمصبوغ بلون الدم لاحقا إلا والإداري وفشلهم الاقتصادي والتنموي. لقد من خــلال ما يرويه لهــم أباؤهــم وأمهاتهم. لكن فقدوا الثقة بالكامل في طبقتهم السياسية، حكاما عراق اليوم المنخور سياديا وأمنيا واقتصاديا ومعارضين حتى، وفقدوا الأمل في إمكانية أن واجتماعيا إنما يرونه ماثلا أمامهم بكل تفاصيله

بسام البدارين*

محمد كريشان*

■ توجه أحــد الكتاب العراقيين برســالة إلى

الشباب في بلده فكتب يقول لهم «نيابة عن محبي

العراق والمنتمن ولاء ونسبا وجنسية من فئتي

العمرية أقدم اعتذاري عن ست عشرة سنة من

الإهمال بحجة الصبر للتغيير، فقد صفقنا لعراق

ديمقراطي جديد وفرحنا بالتعددية ظنا منا أن من

استلم الأمانة سيصونها، وعشنا المحاصصة وبيع

المناصب والقتل والتهجير والفساد والرشوة

بأعلى المستويات فضاعت أموالكم بسبب تهاوننا

ومضى إياد السعيد في مقال له قبل يومين في

صحيفة «الزمان» العراقيــة اليومية وقعها تحت

اسم «أخوكم الأكبر سنا والأقل وطنية» فقال

«(...) نسينا أن بعدنا جيلا كاملا بالملاين لم نو فر

لهم شيئا فكانت أحلامهم وطنا يوفر لهم الحد

الأدنى من العيش بكرامة لكن فاجأتمونا بوعيكم

وصلابة مواقفكم، فالواقع الفاسد الذي صنعناه

نحن بسكوتنا واجهتموه علنا وبشجاعة لتكون

صولتكم نوبة من اللوم والعتب علينا نستحقّها

في هذه الرسالة وجد الكاتب من الشجاعة ما

لم يجده السياسيون، وما لا تسمح به عنجهيتهم

حتى أن يفكروا فيه ربما. شــباب العراق الآن هم

المحرك الرئيسي لانتفاضة الغضب المتصاعدة ضد

كل فســـاد وطائفية ومحاصصة وإهمـــال للتنمية

وللمرافق الأساسية والخدمات في بلد يزخر

وصبرنا في غير محله».

ونفخر بها (...)».

■ لا يمكن تركيب العبارة بدون «تنسيق مسبق»... مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأردني نضال الطعانى الذي لم يسبق له أن صرح بأي مسائلة سياسية يعلن أو يمنح الضوء الأخضر للإعلان التالي: الأردن لن يرسل أي قوات إلى داخل الأراضي السورية لمحاربة تنظيم مثل هذا التعليق المنقول عن وكالة أنباء روسية

عمليا وبصيغة استبعاد الفكرة لا يمكنه أن يصدر بدون ضوء أخضر مسبق في الحالة الأردنية مما يثبت مجددا بأن المملكة تقرر الحفاظ على سياستها القديمة عندما يتعلق الأمر بشقلبات وبهلوانيات بناء التحالفات حيث لا قوات أردنية بأي وقت داخل العمق الســوري و لأي ســبب بما في ذلــك محاربة

سبق للأردن أن رفض إرسال قوات عسكرية باسم التحالف السعودي إلى اليمن ودفع ثمنا غاليا . لذلك عبر سلسلة من التأريات والتجاهل وأحيانا ما هو أبعد من التجاهل من جهة العهد السعودي الجديد الذي يطبق معايير جورج بوش الشهيرة نفسها.. «من ليس معنا... ضدنا».

المؤسسة الأردنية قد تكون «الأكثر خبرة» فعلا بتنظيم «داعش» وشــقيقاته وعندمــا يتعلق الأمر بالتصدي للإرهاب ومواجهته لا مكان لأي مزاودة على الدولة الأردنية من حيث الاشتباك والتضحيات والمعلومات الأكيدة التي طالما تجاهلتها غرف

من ضمن المعلومات التي تحدث عنها الخبير الأول أن «داعـش» برأي المرجـع الأردني الخبير

يمكن طبعاً توقع سلسلة الوظائف إذا كانت

مجموعات وتشكيلات عدة لاحقا من قبل أجهزة استخبارات انتحلت صفة «داعش» و شقيقاتها بحيث ازدحمت النسـخ في السوق تماما كما تزدحم اليوم أسواق المنطقة بالطائرات المقاتلة بدون طيار

والتي حولت الحرب إلى لعبة «أتاري».

والأساسية هي «إيرانية» بامتياز.







واسيني الأعرج

عندما نقرأ حوارات الكتاب العرب من جيل ما بعد محفوظ: بمن تأثرتم؟ كثيراً ما تأتى الإجابات سريعة، ويغيب فيها المؤثر العربي، أو يكاد: ماركيز، موراكامي، فارغاس يوسا، وغيرهم. لم يغلق الجيل الجديد على نفست بأسطة الأجيال السابقة المرهقة التي لا تملك أجوبة مقنعة. منذ البداية، إختار الشباب آباء أجانب بعد قتل الأب العربي، لأنه أصلاً مقتول، ولأن جهده ظل تحت مظلة كولونيالية تتَّجاوز إرادته. جيل شديد الحساسية لكل ما يحيط بعصره، رهانه أن يكتب رواية تندرج داخل النسق الأدبي الإنساني وليس العربي فقط، تقطع مع العلاقة المرضية بالأيديولوجية

يمكن تسجيل العديد من الأسماء التي أصبحت اليوم كبيرة بغنى تجربتها: أمير تاج السر، إلياس خوري، رجاء عالم، علاء مشذوب، عبده خال، علاء الأسواني، إبراهيم نصر الله، إبراهيم عبد المجيد، سميحة خريس، ليلي الأطرش، بنسالم حميش، شكري المبخوت، وغيرهم. تخلى هذا الجيل نهائياً عن يقينيات الأجيال المتعاقبة في ظل حياة عربية لم تعد تضمن فسحات كبيرة ومقروئية شروطها تكثر وحاجاتها الجديدة تترسخ. صاحبَ هذا الجيل الكثير من الخيبات الكبرى، فسجلِها بحثاً عن مجتمع آخر أكثر إنسانية وديمقراطية وجمالا. تجاوز الديكتاتوريات التي خاضت ضدها الأجيال السابقة حربا ضروسا دون التمكن من إسقاطها. واعتمد هذا الجيل من الروائيين الجدد على المشكلات الكبرى التي تخترق المجتمعات العربية بقوة، مثل مشكلات الهويات، الحروب، الحب، الأحقاد، الخير والشر، المسخ الإرهابي، الهويات المتقاتلة، الثنائيات التي تصنع الذاكرة الإنسانية أمام تاريخها العميق. جيل كتابي وليس عمري، وجد نفسه في خضم المعضلات الإنسانية الكبيرة. الأمر الذي أعطى خصوصية عالية لنصوصه، قبل أن يلتحق به جيل الحاضر الصعب: خالد خليفة، سينان أنطون، أحمد سعداوي، عمارة لخوص، سعود السنعوسي، بثينة العيسي، محمد علواني، حجى جابر، لينا هويان الحسن، حمور زيادة، وغيرهم كثيرون.

هم لم يعيدوا الواقعية إلى الواجهة لكنهم استعانوا بواقعية جديـدة جعلـت قضاياهـم المعالجة ترتسـم في أفق إنســاني واسع، بما في ذلك تناول القضية الفلسطينية التي انتفت فيهاً الخطابات الوثوقية. وربما اتسم عصرها بالتعقد كالهويات، والحرب، والحب، والإنسان في مواجهة مستحيلات العصر الوجودية مشل التاريخ: من نصن وإلى أين نتجه في عالم لم يعد رحيماً كما كان.. عالم عربي أسس في مجمله علِّي تاريخ كاذب. وكان على رواية هذا الجيل والذي سبقه أيضاً أن تعيد تناول المسألة التاريخية لا بوصفها تاريضا جديدا يقع خارج التجاذبات السياسية والأيديولوجية، ولكن لتشييد عالم آخر خارج اليقين التاريخي الواهم وداخل عالم التخييل. لكن هذا الجهد اصطدم من جهته بتاريخ مقولب ممنوع على الرواية الخوض فيه بحرية، وكأن أي لمس للتاريخ هو مس بقداسة الأشياء، مع أنه لا قداسة فيما ينجزه البشر من أفعال. هذا التصور أنجر عليه منع كثير من الروايات التي لامست التاريخ في أفق الأدب والرواية وليس الوفاء للتاريخ الذي يحتاج هو في أصله إلى مراجعة حقيقية. كل مجتمعاتنا العربية تنام في كذبة التاريخ الـذي كتب في أفـق أيديولوجـي أو ديني، أي بالاستناد إلى اليقينيات، وننسى أن أي تاريد كيفما كان، وحيثما كانت وجهته، هو تاريخ يكتب المنتصر ولا أحد آخر غير المنتصر. ولنا أن نــتأمل الوضع العالمي في علاقته بالتاريخ كيف سيكون لو تغير المنتصر، والحلفاء، ستتغير رؤية التاريخ. وسيكتب المنتصر انتصارات ويمعن في إذلال المهزوم. لهذا ستكون علاقة الروائي بالتاريخ مختلفة جذريا، فهو في النهاية يبحث عن الحقيقة، حقيقته هو، التي يتأسس

عليها مُّنجزه الأدبي الروائي. مِن هنا، فالحديث عن الرواية التاريخية، التاريخ بوصفه فعلاً يقع خارج الرواية، يقتضى الحديث حتماً عن هذه العلاقة التي تنقل الخارج نحو الداخل بعد أن تخضعها لعملية تحويل وفق مقتضيات النص الروائي الذي هو في نهاية المطاف حكاية تخييلية للإمتاع، اختارت التاريخ سندا لموضوعها

من هنا فسؤال التاريخ في الرواية، مهم، بل مركزي، يواجهنا كلما تعلق الأمر بالرواية التاريخية، أي بالمنجز الفنى الذي ينشـــأ على مادة ســـابقة له، له الحرية/ ليســت له حرية، التصرف فيها وفق مقتضيات البنية الروائية بكل مكوناتها. لا غرابة في أن الموضوع الأساسي للتاريخ هو الواقع المعيش بكل يومياته وحروبه ومنجزاته وطفراته التى تقفز بالأمم وتغيرها من مواقعها الأولى حتى جغرافياً، بينما أساس الرواية متخيلها الذي تنشئه ولا ينتمى إلا إليها. وتساؤل جيرار جنيت في هذا السياق يلتقي في نقطة التقاطع بين النوعين، إذ لا أحد منهما بإمكانه أن يتخلص من الآخر، فلكل منهما علاقة حميمة وجوهرية بالتعبير، الحدث، والإنسان: «هل وجد يوماً ما متخيل محض؟ ولا- متخيل، محض؟» وهو ما يؤكده الروائي طارق على الذي اختص في الرواية التاريخية، بقوة تنتصر للتخييل في النهاية بل تقدسه: «الخيال عند الروائي مقدس، والحقيقة مجال للانتهاك، ولا بـد أن العكس صحيح عند المؤرخ»، إذ يحتمي التاريخ بما هو حقيقي بين قوسين، في حين تشكل مساحات التخييل المجال الحرّ والمفتوح للروايةً. في النهاية، تلتقي الصرامة مع الحرية، في أرض ثِالثة، لا هي أرض التاريخ، ولا هي أرض الرواية بوصفها تخييلا عاما.

هذا لا يمنع من أن تكون علاقة التاريخ بالرواية علاقة وطيدة حيث «تزامن صعود الرواية الأوروبية، في القرن التاسع عشـر، مع صعود «علم التاريخ» فاتكأ طرفا المعادلة على مقولةً الإنسان الباحث عن أصوله». العلاقة بين التاريخ والتخييل لا تترسخ إلا باستيعاب الرواية للتاريخ لا كمقدس، ولكن كمساحة عراكية لها كل الحق في أن تملى شروط الجنس والنوع، وحق القراءة التي ليس شرطاً أن تتلاءم مع منظور المؤسسة التاريخية المهيمنة برؤاها التي قد يعاد النظر فيها. ربط جورج لوكاتش Lukacs ظهور النوع بهزيمة نابليون وسقوط يقين الإمبراطورية التي أصبحت رمادا وانتهى صاحبها في المنافى، وتزامن ذلك مع ظهورٍ رواية ويفرلي، لولتر سكوت عام 1814، التي كتبت تاريخاً موازياً يقع في أرض مستقلة، تتقاطع فيها التفاصيل التاريخية بالتُحييلُ الذي يحويها ويحضنها ويوجهها.



أحوال الناس

الشاعر محمد خضير.

■ ينتظر أن يحل الكوميدي الفرنسي ذو الأصول المغربية، جمال دبوز، بالجزائر ضيفا على دار الأوبرا، ليقدم عرضين يومي 14 و15 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، في إطار جولة فنية في سويسرا وبلجيكا، إضافة إلى مقر إقامته فرنسا.

• كرّمت رابطة الكتاب الأردنيين التي يرأسها الشاعر سعد الدين شاهين، الأدباء الأردنيين الفائزين بجوائز مهرجان «كتارا» للرواية العربية 2019 ، وهم: الناقد الدكتور محمد عبيد الله، والروائية ليلسى الأطرش، والناقد الدكتور أحمد رحاحلة، والروائي مجدي دعيبس، مساء الإثنين، في مقرها الرئيسي في عمان. أدار الحفل

● ينتظر الفنان المغربي سعد المجرد رفع موقع «يوتيوب» الحظر عن أغنيته الأخيرة «سلام» والسماح مجددا بعرضها، بعدما تم حجبها على خلفية اتهامه بانتهاك الحقوق الفكرية لملحن

مي سليم

بطلة «حواديت

الشانزليزيه»

من تصوير مسلسل «حواديت الشانزليزيه»

القرن الماضي من تأليف أيمن سليم ونهي سعيد

وإخراج مرقص عادل ويتضمن 45 حلقة

الذي تشارك في بطولته، و تدور أحداثه في خمسينيات

انتهت النجمة الفلسطينية مي سليم،

● انطلقت فعاليات مهرجان الكويت السينمائي في دورته الثالثة على مسرح المكتبة الوطنية، وكرّم المخرجان عبد المحسن حيات، وعبد المحسن الخلفان، والمصور عبد الرحمن

ويرأس لجنة تحكيم المهرجان المخرج هاشم الشخص، وتضم الفنانين القطريين صلاح الملا، وفيصل العميري، والمخرج أحمد الخلف، والمخرجة العرمانية مرنة

كاليفورنيا: الحرائق تجبر نجوم هوليوود وآلاف السكان على الفرار

■ كاليفورنيا ـ الأناضول: اجتاحت حرائق الغابات التللال في لوس أنجليس، أكبر مدن ولاية كاليفورنيا الأمريكية، ودمرت منازل كبيرة وأجبرت العديد من نجوم الفن وآلافا آخرين على الفرار،

وقال رجال الإطفاء إن «ثمانية منازل على الأقل دمرت، وتضررت ستة أخرى في حريق لوس أنجليس، التي يقطنها كثير من نجوم هوليوود والمشاهير»، حسب و كالة «أسو شيتد برس» الأمريكية. وذكرت الوكالة أنه لم يتم الإبلاغ عن أي وفيات

جراء الحرائق، لكن أحد رجال الإطفاء أصيب بجروح

شمال الولَّاية، وقالت السلطات في وقت لاحق إنه في حالة مستقرة. وأشارت إلى أن نحو 2.2 مليون شخص انقطعت عنهم الكهرباء بعدأن أوقفت أكبر شركة كهرباء في كاليفور نيا خدماتها نهاية الأسبوع في الجزء الشمالي من الولاية لمنع معداتها من الاشتعال.

والأحد، أعلن حاكم كاليفورنيا، غافن نيوزوم، حالة طوارئ على مستوى الولاية، بعد أن اضطر نحو 200 ألف شخص على ترك منازلهم؛ جراء حرائق الغابات و الظروف الجوية القاسية. كما أصدرت السلطات

شمالي لوس أنجليس،

والتهمت الحرائق، الخميس، نحو عشرة آلاف فدان، حسبما أفادت إدارة الغابات والحماية من الحرائق في ولايـة كاليفورنيا. كما كافح رجـال الإطفاء، في الوقت نفسه، حريقا آخر جنوبي كاليفورنيا، يعتبر ثاني أكبر حريق نشب في الولاية.

وكانت شركة «باسيفيك غاز آند إلكتريك» أكبر شركة للكهرباء في كاليفورنيا، قد قطعت، الأربعاء، الكهرباء عن سكان سفوح جبال «سييرا نيفادا» وأيضاً شمال

محتملة بسبب الأسلاك الكهر بائية المتدلية. وذكرت شركة «إديسون إنترنا شونال» جنوبي كاليفورنيا، أن ما يقارب 20 ألف شخص من سكان مقاطعات «كيـرن» و «لوس أنجليس» و «ريفرسـايد» حرموا من الكهرباء، كما حذرت الشركة من أنها قد تفصل التيار الكهربائي عن حوالي 286 ألف آخرين. وتجتاح كاليفورنيا سنويا حرائق غابات مستعرة بسبب درجات الحرارة المرتفعة والرطوبة المنخفضة

منطقة خليج «سان فرانسيسكو» لتفادي حرائق أخرى

الأسبرين يقلل معدلات نزيف المخ

■ إسـطنبول_الأناضول: كشفت دراسـة دولية أن عقار الأسبرين الشهير يمكن أن يقلل تمـدد الأوعية الدموية الدماغي؛ الحالـة المرضية التي يمكن أن تسبب نزيفاً في المخ قد يقود إلى سكتة دماغية.

في الوُّلايات المتحدة الأمريكية، بالتعاوِّن مع باحثين من جامعتي طوكيو و هيروشيما في اليابان، و نشروا نتائجها أمس الثلاثاء، في مجلة «جراحة المخ والأعصاب» العلمية. ولكشـف فاعلية الأسـِبرين في الوقاية من تمدد الأوعية الدموية الدماغي، راقب الفريــق 146 مريضاً يعانون من تمدد الأوعية الدموية داخل الجمجمة، بقطر خمسة ملليمترات أو أقل، وتابع حالتهم لمدة 5 سنوات. ووجد الباحثون علاقة بين تناول الأسبرين وانخفاض معدل تمدد الأوعية الدموية داخل الجمجمة، فـي وقت لا يتوفر فيه علاج طبي لوقف تمدد الأوعية الدموية داخل الدماغ ووصولها إلى حالة التمزق. وقال الباحثون إن الأسبرين يقلل من خطر تمدد الأوعية الدموية، بسبب تأثير الدواء المضاد للالتهابات على

جدار الأوعية الدموية. وتمدد الأوعية الدموية الدماغي هو تضخم أو انتفاخ في الأوعية الدموية في الدماغ، ما قد يؤدي إلى تسرب أو تمزق في الأوعية، يقود إلى حدوث نزيف في

بوتسوانا كانت مهد البشرية

■ لايبزي جـدبأ: ربما نشاً الإنسان المعاصر،

تشريحياً، قبل نحو 200 ألف سنة في المنطقة التي

يطلق عليها اليوم اسم بوتسوانا، جنوب أفريقيا،

وذلك حسب النتيجة التي توصل إليها فريق دولي

من الباحثين، تحت إشراف فانيسا هايس، من معهد

جارفان لأبحاث الطب في مدينة سيدنى في أستراليا.

غير أن باحثين ألمانيين يعارضان هذه الفرضية التي

نشرها الباحثون في العدد الحالي من مجلة «نيتشر»

ركز الباحثون تحت إشراف هايسس على المجموع

الجيني لما يعرف بالمتقدرات، وهي التي تمد خلايا

الجسم بالطاقة. ويتم توارث هذا المجموع عبر الأم. أوضحت هايـس، في البيـان الصادر عـن معهدها،

أن «متقدرات الحمض النووي تعمل عمل كبسولة

الزمان للأمهات اللاتي تنحدر عنهن، وتتراكم فيها

المتعيرات الوراثية ببطِّء، على مدى أجيال». أضاف

الباحثون 198 مجموعاً وراثياً لمتقدرات تعود لإنسان

العصر الحالي، إلى قواعد البيانات المتوفرة حاليا،

وحللوا إجمالاً 1217 من هذه المجاميع الوراثية. وركز

الباحثون خلال ذلك على بصمة وراثية بعينها، وهي

بصمـة هابلـو جـروب L10 وهي مجموعـة جينات

مأخوذة من حمض «دي إن إيه » متقدرات بشرية

مفردة متوارثة عن الفرع النسائي من الأسلاف، وهي

موجودة في مجموعة خويسان العرقية، التي تعيش

مزج الباحثون نتائج التحليلات الجينية مع

واعتمدوا على ذلك في رسم التطور التالي: اختفت

بحيرة ضخمة فيما يعرف اليوم ببتسوانا، حوض

ماجاد يجادي، بسبب تغيرات جيولوجية في القاع،

مخلفة مساحة رطبة ممتدة، نشات بالقرب منها

مجموعة هابلو جروب L10 قبل نحو **200** ألف سـنة،

وأصبحت على مدى الــ 70 ألف سنة التالية علامة

البيانات الجيولوجية وإعادة تصور المناخ جنوب

أفريقيا خلال فترة الــ250 ألف سنة الماضية.

اليوم في جنوب أفريقيا.

مميزة للسكان هناك.

النزفية بالنزف تحت العنكبوتية. الدراسـة أجراها باحثون في جامعتي «أيـوا» و «توماس جيفرسـون» ومن أبرز علاماته وأعراضه صداع شديد للغاية ومفاجئ وغثيان وقيء

يعانون من تمزق الأوعية الدموية الدماغية سنوياً، وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى إعاقة كبيرة أو الموت. وكشفت دراسة سابقة عن فوائد جديدة للأسبرين؛ إذ أثبتت أن مكوناته تلعب دوراً رئيسياً في الوقاية من مرض السرطان، ومنع تكاثر الأورام الخبيثة في الجسم ومنها سرطانات القولون والبروستاتا والثدي.

وأظهرت أبحاث أخرى أن الأسبرين يعالج الأمراض العصبية المدمرة، وعلى رأسـها مرض الزهايمر والشـلل الرعاش، كما أنه مفيد لتجلط الدم الوريدي، ويمكن أن يكون بديلاً آمناً وأقل تكلفة، بالمقارنة مع أدوية إذابة الجلطات باهظة

نيجيريا: السيول «تفرج عن» 228 سجينا ■ أبوجاـ الأناضول: فرّ 228 محكوماً من سجن في ولاية كوغي و كثيراً ما يحدث تمدد الأوعية الدموية المتمزق في مكان بين الدماغ وسط نيجيريا، أمس الثلاثاء، بعدما صدعت السيول جدران والأنسـجة الرقيقة التي تغطي الدماغ، ويُسمى هذا النوع من السكتة الدماغية

والرياح القوية.

وتيبس الرقبة، ورؤية مشوشة، وحساسية للضوء، وفقدان للوعي. تسببت في سيول صدعت سجناً يحوي 500 شخص. ووفق الدراسة نفسها، فإن ما يقرب من 30 ألف شخص في الولايات المتحدة وأوضح أنّ 228 سـجيناً هربوا بعد هجومهم على الحراس وإصابة بعضهم بجروح.

ضريبة على الازدحام... في بولندا

وذُكر قائد القوات البحرية والمستشار الأمني للولاية، جيري

أومودارا، أنّ منطقة كوتونكارف، شهدت هطولاً غزيراً للأمطار

■ وارسو ـ د ب ا: قالت وزيرة ريادة الأعمال والتكنولوجيا البولندية، يادفيجا إيميليفيتش، في حوار إذاعي أمس الثلاثاء، إن بولندا تعتزم فرض ضريبة جديدة على متاجر التجزئة الكبرى، حيث لن يتم فرض الضريبة على حجم التعاملات ولكن على الارتباك الذي تسببه هذه المتاجر في المدن.

وأضاف لشبكة «زت» الإذاعية أنه في حال تشكيل الحكومة الجديدة سريعاً، يمكن أن يتم طرح التشريح هذا العام، على أن يبدأ تطبيق الضريبة في بداية 2020، وأوضحت أن ضريبة الازدحام بالتأكيد سوف تكون مقبولة

لدى المفوضية الأوروبية. وكان قد تم تعليق محاولة بولندا السابقة بفرض ضرائب تصاعدية على متاجر التجزئة بعد فترة قصيرة من بدء تطبيقها

عام 2016 بعد أن أعربت المفوضية الأوروبية عن شكوك في توافقها مع قانون الاتحاد الأوروبي.

سمكة قرش التهمت قدم سائح بريطاني في أستراليا

■ كانبرا-دبا: أصيب بريطانيان بجروح خطيرة، حيث فقد أحدهما قدمه ، في هجوم لسمكة قرش في منطقة سياحية شهيرة في جزر «وايت صنداي» الأسترالية،

ووقع الحادث بالقرب من شاطئ إيرلاي في ولاية كوينزلاند أمس التّلاثاء، عندما كان يقوم البريطانيان بالغطس. ولم يتضح نوع سمكة القرش التي هاجمتهما.

وقالت سلطات الطوارئ في الولاية إن أحد البريطانيين (28 عاماً) فقد قدمه، في حن أصيب الآخر (22 عاماً) بجروح خطيرة. وقالت هيئة الإسعاف في الولاية إن المسعفين عالجوا الرجلين أولاً على الشاطئ، قبل أنَّ يتم نقلهما بواسطة مروحية إلى مستشفى ماكاى القريبة،

وأضافت أن حالة البريطانيين خطيرة ولكن مستقرة. وقال تراسي ايستويكِ، المسـؤول في الهيئة، إن سمكة القرش هاجمت أحد الرجلين أو لا، بعد ذلك عادت لمهاجمة الآخر.

وكان هناك 20 شخصا على متن قارب تابع لشركة «زيج زاج وايت صندايز» السياحية، ولكن لم يتضح عدد من كانوا في المياه وقت وقوع الهجوم. وقالت الشركة في بيان: «نأسف لتأكيد أن اثنين من زبائننا أصيبا في هجوم لسـمُّك القرش هذا الصباح. قلوبنا معهمًا ومع



بسمة «بعلم الوصول» في مهرجان قرطاج

<mark>فيلـم «بعلم</mark> الوصول» بطولة النجمة المصرية بسـمة عـرض ضمن فعاليا<mark>ت</mark> <mark>مهرجان «أي</mark>ام قرطاج الســينمائية» في تونس، في أول عرض عربي له.. الفي<mark>لم</mark> من تأليف وإخراج هشام صقر

أسرهما ومع بقية ضيوفنا».